

حوليّة الآثار العربيّة السعوديّة

العدد الثاني عشر

١٤١٠هـ / ١٩٨٩م

تصدر عن : الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية

المحتويـــــات

مقر الإدارة : الإدارة العامة للآثار والمتاحف
شارع الإمام عبدالعزيز بن محمد ،
أمام مسجد بن عدوان ، الرياض
المملكة العربية السعودية

العنـــوان : ص.ب (٣٧٣٤) الرياض ١١٤٨١ ــ هاتف : ٤١١٥٧٧٧
برقياً : آثار الرياض ــ تلكس : ٢٠٢٦٥٠ آر كيو اس جيه.
فاكس : ٤١١٢٠٥١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحيـــــة

كان موسم العمل الميداني لعام ١٤٠٨هـ مثمراً جداً في الحقيقة. كما أنه جاء ليعزز الهدف الأساسي لوكالة الآثار فيما يتعلق بتركيز البحث والتنقيب في أطراف مدن التجارة القديمة التي اقيمت في فجر تاريخ الجزيرة العربية. ولذلك جرى التركيز على تيماء والحجر (مدائن صالح) ومدينة الجبيل وهي ميناء بحري على الساحل الشرقي للمملكة وذلك بالنسبة للحفريات التي أجريت خلال الموسم المذكور.

ففي تيماء تم العثور على مقتنيات كثيرة وثمينة جداً عندما انتقلت الحفريات إلى الموقع الذي يضم واحدة من مناطق المقابر القديمة والمهدمة بصورة جزئية. ويبدو مؤكداً من الأدلة المدفونة في طبقات الأرض وجود ثلاث فترات مميزة من الاستيطان. ومما يبعث على السرور أن القائمين على عمليات التنقيب استطاعوا العثور على نماذج موازية لأنواع الأواني الفخارية التي سبق فرزها وتصنيفها في حفريات قصر الحمراء. ومن المعثورات الأخرى التي تم كشف النقاب عنها والتي كانت مثار اهتمام، تتعلق ببقايا هياكل الجمال المدفونة والمرتبطة ببعض القبور البشرية وهي ظاهرة سجلت بصورة متكررة في الحفريات السابقة التي جرت في أماكن أخرى.

وبالتأكيد فإن موسم العمل الذي تم في موقع مستوطنة الحجر القديمة يعد أقل نتاجاً بالمقارنة مع ذلك الذي جرى في تيماء. بيد أن اللقى التي عثر عليها تضمنت بعض النقوش النبطية والثمودية الهامة. وعلاوة على ذلك، فقد تم تحديد الحدود الخارجية لعدة وحدات معمارية. ويجب أن يساعد الموسم المقبل على الكشف عن خطة البناء الكاملة.

وفي الجبيل كانت حفريات الموسم في الواقع عملية إنقاذ لما تبقى من آثار المستوطنة القديمة هناك. إذ أن العديد من المواقع في المنطقة المحيطة بهذا الميناء القديم معرضة للإندثار نتيجة لمخطط التوسعة الرامي لإقامة مرافق متعددة «للمدينة الصناعية» الجديدة في الجبيل. وقد اتفقت الإدارة مع الجهة المشرفة (وهي الهيئة الملكية) على إخلاء الأماكن التي تضم الآثار عبر عمليات تنقيب دورية لإنقاذ ما تبقى منها حسبما تقتضي ذلك أعمال التوسعة. وتعود المستوطنة المعنية التي جرى حفرها (وهي مستوطنة الدفي) إلى أواخر الحقبة الألفية الأولى قبل الميلاد، أي مرحلة استيطان «ثاج». ويبدو أن الاكتشافات تطابق مجموعة المستوطنات ذات التأثير الهيلينستي في منطقة الخليج عموماً.

ونجد في الجزء الثاني من هذا العدد، الذي جرت العادة على تخصيصه لتقارير عمليات المسح الجارية، الإسهام الرابع على التوالي لنتائج مشروع التوثيق لمواقع الرسوم والنقوش الصخرية. وقد سجل في موسم ١٩٨٨م أكثر من ٢٠٠ موقع يتضمن حوالي ٥٥٠٠ حالة من أشكال أو نقوش صخرية. ويعود ثراء المحصول إلى المناطق المعنية في الشمال الغربي حيث جرت عملية المسح. وهذه هي مناطق «مدين» وحائل وتيماء وخيبر ويثرب المهمة تاريخياً فيما قبل التاريخ. وتجدر الإشارة إلى أن برنامج المسح المستمر هذا قد مكّن أحد أفراد جهاز وكالة الآثار وهو الدكتور مجيد خان ليس فقط من أن يحقق مجهود بحثه المتعلق بحصوله على شهادة الدكتوراة، ولكن أيضاً أتاح له الفرصة لتعزيز التصورات التحليلية حول أشكال وأساليب العبادات الوثنية القديمة في جزيرة العرب. وتشكل مساهمته التي تظهر في الجزء الثالث من هذا العدد أول بحث من بين عدة دراسات تحليلية استقاها الدكتور خان من السجلات الغنية لبرنامج توثيق الرسوم والنقوش الصخرية القديمة.

وإضافة إلى مقالة الدكتور خان، تظهر مساهمتان أخريان في الجزء الثالث، إحداهما مبنية على برنامج أبحاث العصر الحجري القديم الذي تابعته الوكالة منذ مدة طويلة. وكان الدكتور نورمان هويلن من جامعة جنوب غرب تكساس ولا يزال، يعمل بصفة الباحث الرئيسي في ذلك البرنامج. وتشكل مساهمته الحالية محاولة باتجاه تحديد تاريخ الهجرة المبكر لأقوام العصر الحجري القديم في شمال الجزيرة العربية.

أما المساهمة الأخرى والأخيرة في هذا العدد فهي للبروفيسور جون هيلي والبروفيسور ركس سميث اللذان يعيدان هنا دراسة التصنيف القديم الذي أعده العالمان الفرنسيان جوسان وسافينياك حول مجموعة الكتابات النبطية في الحجر (مدائن صالح). ويتم التركيز على التفسيرات المختلفة لكتابات الخط العربي القديم والعائدة للقرن الثالث الميلادي. ومن المتعارف عليه بين دارسي كتابات الجزيرة العربية بأن الخط النبطي سبق مباشرة ظهور الخط العربي المعروف.

والله ولي التوفيق والسداد..

رئيس التحريـر

د. عبدالله حسن مصري

القسم الأول

تقارير التنقيبات الأثرية



تقرير مبدئي عن حفرية موقع الصناعية بتيماء
الموسم الأول ١٤٠٨هـ

حامد إبراهيم أبو درك

تمهيــد :

بدأت الإدارة العامة للآثار والمتاحف في عام ١٣٩٧هـ أعمالها الحقلية بمدينة تيماء بشمال غرب المملكة بمسح جوي شامل لكافة المعالم الأثرية لهذه المدينة الهامة، تلاه في عام ١٣٩٨هـ التعاقد مع مؤسسة عالمية متخصصة لرفع وتسجيل طبوغرافي لتيماء شمل السور الذي يحيط بالمدينة الأثرية القديمة وجميع الجهات خارجه، وفي عام ١٣٩٩هـ خططت الإدارة لأول أعمال حقلية تنفيذية في تيماء شملت مسحاً للمناطق الأثرية بتصنيفها وتسجيلها ووضع خطة مستقبلية للقيام بأعمال حفريات موسعة للكشف عن كنوز مدينة تيماء وعرضها على العالم المتشوق لمعرفة الكثير من الأسرار عن واحدة من أهم المناطق الأثرية بالجزيرة العربية (لوحة رقم ١).

بدأت الخطة التنفيذية للحفريات في تيماء عام ١٤٠٠هـ بأعمال حفريات مختصرة بقصر الحمراء أحد المعالم المكتشفة التي تمخض عنها المسح الشامل للمدينة عام ١٣٩٩هـ واستؤنفت الحفريات بهذا الموقع من عام ١٤٠٣هـ وحتى الانتهاء من الكشف عن آخر مراحل الموقع الاستيطانية في عام ١٤٠٦هـ، ولا شك أن النتائج الهامة المكتشفة بقصر الحمراء شجعت وزادت من الرغبة في الاستمرار في الحفريات بهذه المدينة خصوصاً عند الرفع للمسئولين عن العثور على العديد من المواقع التي لا يقل توقع النتائج فيها عن قصر الحمراء، وقد جاء اختيار هذا الموقع موفقاً نظراً للاعتداءات العديدة التي تعرضت لها المواقع الأثرية في هذه المنطقة، ولكثرة المعثورات التي كان الرسميون في متحف آثار تيماء يبلِّغون عنها من المنطقة الصناعية هذه بين الحين والآخر (لوحة رقم٢).

استراتيجية العمل : (لوحة رقم ٣)

كانت الخطة المبدئية هي تنفيذ مجموعة من الحفريات الإنقاذية السريعة ذلك لأن الموقع يعد ضمن المنطقة الصناعية وأراضيه تم توزيعها كورش وأماكن تصنيع ومرافق عامة إلا أن هذه الخطة أخيراً تم تعديلها عندما اكتشف أن هذا الموقع بالذات هو مخطط كمرافق عامة ويشتمل على مسجد وحدائق ومواقف سيارات، فبدت الفرصة مواتيه على الأقل لتسويره والاحتفاظ به كمعلم من معالم مدينة تيماء.

وصف الموقع : (لوحة رقم ١)

يقع الموقع الجديد في المنطقة الصناعية شمال شرق محطة كهرباء تيماء بحوالي ٣٠٠ م وخلف محطة الرمان للمحروقات من الناحية الشرقية بحوالي ١٥٠ متراً وعلى مسافة بضعة أمتار شرق مغسلة الموتى، لذا فقد كاد أن يلتصق اسم المغسلة بهذا الموقع لولا المحاولات لاختيار اسم آخر أكثر تفاؤلاً فسُمّي بموقع الصناعية نسبة إلى المنطقة التي يقع فيها.

الوصف التفصيلي :

يقع موقع الصناعية وسط مجمعات الورش والمصانع من جميع الجهات وطبقاً للمخطط رقم ٨١٠٣ بتاريخ ١٤٠٠/٩/١٥هـ المرحلة الأولى المنطقة الصناعية المعتمد من وزارة الشئون البلدية والقروية، ومن ثمَّ بلدية تيماء، فالموقع مخطط كمرافق عامة ومساحته التقريبية ١١٠ × ٨٠ = ٨٨٠٠ متراً مربعاً، على شكل مستطيل ضلعه الشمالي ٨٠ متراً والغربي ١١٠ متراً (لوحة رقم ٣).

كان الموقع عند أول وقوف فريق العمل عليه يعج بالسيارات التالفة وبمختلف الأدوات المهملة بحكم مجاورته للورش والمصانع. كما لوحظ التعدي على مساحات كبيرة من أرضه وبالتحديد التعدي على ثلاثة تلال من تلاله التراكمية الكبيرة. فالموقع كانت تحيط به أربعة تلال مقسمة على أطرافه الأربعة وحتى التل السليم الباقي لم يسلم من بعض التعدي على أحد أطرافه وتبين بشكل عام أن الموقع قد تعرض لعملية إزالة للعديد من معالمه من جراء تمديدات أرضية حتى تساوت أرضيته إلا من بعض الركامات الترابية المجمعة نتيجة بناء مغسلة الموتى.

تركز العمل المبدئي للفريق بمسح سريع للموقع بهدف التنبيه عن وصول مختصين يهمهم أمر سلامة الموقع. ومن ثمَّ الحث بسرعة نقل مخلفات الورش والمصانع. وإنتهز الفريق هذه الفرصة وقام بجمع الكثير من الملتقطات السطحية المتمثلة في أجزاء وكسر وقواعد لأواني فخارية مختلفة الأحجام والألوان والتي تبدو عليها زخارف هندسية وحزوز مُطعمة بخطوط بيضاء مرصعة بنقط.

الرفع لمساحي للموقع :

تم إسقاط الموقع عن طريق تحديد النقطة الرئيسية تبعاً للجهات الأصلية المعروفة والتي على أثرها تم تقسيم المنطقة إلى مربعات مساحة كل مربع ١٠ × ١٠م وقُسِمَّ المربع إلى أربعة أجزاء ٤ × ٤م يفصل بينهما فاصل ترابي **(Baulk)** بعرض متر بالإضافة إلى أحد مساحات لحواجز نصف متر من أطراف كل مربع.

تم اختيار أماكن محدودة لتكون لها الأولوية في البدء بالحفر إما بسبب ظهور بعض الجدران على وجه الأرض أو بسبب ارتفاع المكان عن سطح الأرض المجاورة. المربع الأول ١٠ × ١٠م حدد على الطرف الشمالي للمستطيل والثاني والثالث على قمة التلين الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي على التوالي وهما التلان اللذان ذكرنا آنفاً أنهما تعرضا للنبش والتخريب.

وقد أخذ في الاعتبار عند تخطيط وإسقاط المربعات سهولة ومرونة الانتشار إلى أي مربع مجاور وفقاً لمتطلبات

العمل كمتابعة امتداد الظواهر المعمارية مثلاً وبعد البدء بحفر المربع ٨ ط ٥ × ٥م كمجس. وبعد اكتشاف التصميمات المعمارية خضع المكان إلى دقة في المتابعة للتأكد من الأسلوب المتبع عبر تراصف الطبقات وتأسيس المباني حتى وصل الحفر إلى الطبقة الصخرية، وعليه فقد مر العمل بعدة ظواهر جديدة :

١ ــ ظاهرة المباني الاضافية المشيدة خلف جدران مباني المدافن الكبيرة والتي ظهر أخيراً أنها مدافن خصصت للصغار.

٢ ــ ظاهرة حفر الأساس في التربة الأصلية (Founadation Trench).

٣ ــ ظهور الهياكل العظمية على مرحلتين : مرحلة الطبقة الصخرية والمرحلة التي فوقها وتزامن وجود المعثورات في هاتين المرحلتين إلا أن هناك ندرة في معثورات الطبقة العليا سواء من الفخار أو المعادن. أما الكتابات القديمة فلم يعثر على شيء في الطبقة الصخرية بشكل مؤكد. لذا جاءت نسبتها إلى الطبقة العليا أمراً ضرورياً واستغرق العمل هنا قرابة ١٧ يوماً.

أخذ العمل بعد ذلك صفة السرعة النسبية عن السابق بسبب المعرفة بظواهر الموقع وملابساتها المتعلقة بطريقة الدفن ومكامن وجود المعثورات. فتم التأكد من بعض الظواهر السابقة الثلاث أعلاه فتكرر معظمها بصفة متوالية. وتم خلال تلك الملاحظات حفر مدفن واحد آخر يضاف إلى المدفن الأول واستمر العمل حوالي ١٣ يوماً. أما الأربعة المدافن الأخرى فتم حفرها بسرعة أكثر ولم تظهر أي اختلافات عما سبق تسجيله من ظواهر سوى العثور على جرتين متوسطتي الحجم في الجزء العلوي من أحد المدافن وجدتا شبه كاملتين على غير ما اعتدنا في السابق.

أما المربع «١٨ ى» فهو أول عمل للفريق ضمن المجموعة الثانية في التل الجنوبي الغربي حيث تميز الحفر في هذا المربع بكثرة الهياكل العظمية والعثور على معظم الفخار بالياً بسبب وجوده في رديم الطين. كما تميز المكان بالعثور على مجموعة من الخرز والخواتم بالإضافة وجود «جُعل» ذا طراز مصري قديم ولأول مرة ليس في هذه الحفرية فحسب، بل في تيماء كلها.

تـراصــف الطبقــات :

بدأ الحفر في المربع ٨ ط بإزالة الطبقة السطحية، ثم النزول إلى عمق ٥٠ سم عبر طبقة رمل كثيف حيث ظهر بعدها طبقة طينية صلبة جداً ولمعرفة كنه هذه الطبقة ومدى امتدادها وانتشارها إلى مساحات أوسع خارج حدود المربع الحالي نقل العمل إلى مربع آخر ٧ ط حيث تم النزول إلى نفس عمق المربع ٨ ط ووجد أنه لا زالت الطبقة الطينية متوالية وشيئاً فشيئاً تم تغطية مساحة مربعين آخرين هما : ٧ ى و٨ ى (لوحة رقم ٤) وعند التأكد تماماً من انتشار الطبقة الطينية بهذا القدر عاودنا الحفر بعد عمق ٥٠ سم التي توقفنا عندها في المربع ٨ ط، وذلك بهدف إحداث قطاع يمثل نصف المربع حتى يتم الكشف عن كنه الجدار الذي ظهرت معالمه ضمن المربع ٨ ط، وحتى نتعرف من ناحية أخرى على سمك التربة الطينية. وبعد الحفر لعمق ٦٠ سم أخرى في التربة الطينية انكشفت لنا حقيقة أخرى وهي أن الجدار بنى أساساً على الصخر لا على هذه التربة الطينية، علماً بأنه كان بالإمكان البناء على تلك التربة لقوتها وصلابتها ولغموض الموقف، ثم إرجاء توالي الحفر هنا في المربع ٨ ط ووجه العمل نحو متابعة الكشف عن جدران جديدة للحصول على وحدة معمارية محددة، وبالتالي التعرف على الغرض من إنشائها.

رؤى بعد ذلك أن يتم الحفر بعناية أكثر لمعرفة توالي الطبقات في جميع المربعات الأربعة (٨ ط، ٧ ط، ٧ ى، ٨ ى) التي تم الحفر فيها إلى عمق ٥٠ سم. كما أوضحنا سابقاً إذ بتتبع الطبقة الطينية أفقياً لوحظ أنها تنقطع عند الاقتراب من جدار أي إنشاءات معمارية مما شكك برهة في افتراضنا السابق أن هذه الطبقة الطينية هي أرضية لمرحلة استيطان أو استعمال المنشآت المعمارية التي تواجهنا في هذه الحفرية. وبديهي أن نفرق في التعبير بين الاستيطان والاستخدام هنا لاعتبارات عديدة منها أن توقعاتنا ليست مؤكدة عن كنه هذه التصميمات المعمارية أهي إنشاءات سكنية أم مدافن للموتى ؟ وطبيعي أن نستخدم عبارة الاستيطان للأولى والاستعمال للثانية.

وجدت مسافة فراغ بين كل جدار والطبقة الطينية (Pr-Existing Level) يتراوح بين ١٥ ــ ٢٥ سم ضمن المربعات (٧ و٨ط + ٧ و٨ى) مما يفترض معه أننا أمام ظاهرة معمارية جديدة فالجدران شيدت بعد حفر التربة الطينية للوصول إلى الطبقة الصخرية، الطبقة الصلبة والمناسبة لوضع أساسات تشييد المباني والتي في هذه المرحلة اكتشفنا أنها مدافن جماعية للموتى وليست مباني للسكنى. والشيء الجديد المتعلق بالظاهرة السابقة هو ملاحظة أن ابتعاد الطبقة الطينية عن الجدران يزداد عند الاقتراب من فتحات مداخل المدافن ويظهر ذلك على شكل نصف دائرة قطرها من متر واحد إلى متر ونصف. ويبدو أن السبب في وجود هذه الظاهرة هو السماح بالدخول والخروج من المدفن بحرية تامة يتطلبها الوضع عند تنفيذ إجراءات الدفن. وهذه الظاهرة تكررت أمام مداخل المدافن الستة المكتشفة جميعها. أما تفسير بُعْد التربة الطينية عن الجدران، فيبدو أن ذلك حدث عند حفر التربة بغرض تشييد أساسات الجدران. وطبيعي أن تبقى تلك الفجوات بين الجدران والتربة وهو ما يعرف إصطلاحاً بحفر الأساس (Foundation Trench).

إن ظاهرة وجود الطبقة الطينية على الصخر شيء مألوف ويمكن تعليله إلا أن ما يدعو للتأمل والوقوف هو سمك هذه الطبقة ٥٠ ــ ٦٠ سم دون شوائب ترابية أخرى وبحالة يصعب بالعين المجردة ــ على الأقل ــ الحكم باختلاف تكوينها أو أنها تراكمت بشكل منقطع.

ومن المؤمل أن نتبع أسلوباً أكثر دقة في معالجة وتحليل هذه الطبقة الطينية للوصول إلى نتائج وحقائق مفيدة ربما عن الفترات المطيرة التي مرت على المنطقة أو ربما حدوث فيضانات كثيفة أو أي أسباب أخرى. والنقطة الأخرى هي عدم ملاحظة أي ترسبات طبقية من الرمل تحت الطبقة الطينية أي بين الطين والصخر ولو بنسبة ضئيلة جداً مما يدعم الافتراض حول الفترة الزمنية التي توالي بسببها حدوث هذه التربة الطينية دون الجزم بوجهة نظر معينة إلى حين إخضاع التربة لعملية تحليل ودراسة دقيقتين، فضلاً عن الاستعانة بكل من التحليل الكربوني للمخلفات العظمية والفحم وتصنيف الفخار وانتماءاته. بذلك كله يمكن الوصول إلى تحديد تأريخ دقيق للموقع، كما يمكن استجلاء العديد من الأمور الغامضة عن الطقس وغيره في العصور السابقة.

أما الظاهرة الجديرة بالعودة للمناقشة فهي ظاهرة وضع أسس المباني على الصخر بعد حفر الطبقة الطينية؛ فمن المعتاد أن يظهر مثل هذا الأسلوب في أماكن كثيرة منشابهة وبمقادير متفاوتة من ناحية الفراغ بين الجدار والطبقة المحفورة. ونظراً لأهمية ما يمكن أن يعثر عليه في تلك الفجوات فقد تمت معالجة حواف الجدران والحفر المجاورة الغائرة معالجة دقيقة تحسباً لأي طاريء وكان أن عثر على بعض اللقي الهامة كالخرز وبعض أنواع الفخار.

كما لوحظ في بعض الأماكن أثناء الحفر خلال التربة الطينية أن نسبة هذه الطبقة في بعض الأماكن ليست متساوية مما احتمل أنه حفرة صغيرة (PIT) فسِّر حدوثها إما بفعل عوامل الجرف الطبيعية للطين أو بسبب فعل فاعل كأخذ الطين واستعماله في غرض من الأغراض، ولعل الافتراضين قريبين من الواقع ذلك إذا سلمنا بأن تلك الحفرة حدثت بعد فترة التراكم الطيني الأساسية.

والظاهرة المشابهة لهذه والتي تحتاج إلى تفسير أيضاً هي العثور على بعض التراكمات من الطين فوق مستوى الطبقة الطينية مشكلة بعض التشكيلات الغير مستوية أي بعكس ما حدث في ظاهرة الحفر السابق وهذه ربما يمكن احتمال تعليل أسباب حدوثها في بعض نواحي المواقع. فهذه الأماكن المرتفعة ربما استخدمت سابقاً حقلاً لمونة بناء بعض الجدران والجزء الذي وجدناه مكوناً هذه الظاهرة هو الذي زاد عن الحاجة وترك فتراكم وكوّن هذه النتوءات الغريبة.

بعد ذلك تم فتح مربعات أخرى والتدرج في الحفر وفقاً للتجربة السابقة، فيتم كشف وحدة معمارية متكاملة من خلال المربعات المضافة (٦ ط، ٦ ح، ٧ ح، ٦ ز).

أما الظاهرة التي كانت أصعب تفسيراً وأقول كانت لأنها بدت كذلك حتى تم حلها بالصدفة فقد لوحظ عدد من النتوءات على شكل دعامات سريعة من ٤٠ ـــ ٥٠ سم بنيت مرتكزة على طول ضلع الجدار الجنوبي للمدافن الستة بواقع أربعة نتوءات.

كان الافتراض في البداية أن ذلك يمثل أسلوباً معمارياً كدعامة للجدران مثلاً إلا أن صغر حجم تلك النتوءات لا يتناسب وسمك الجدار إذ ربما يمكن اعتبار تلك الظاهرة أعمدة تزينية للمباني إلا أن الشكل أو الطريقة التي شيدت بها تلك الدعامات لا يؤيد هذا الرأي. وأخيراً وضعنا احتمالاً أنها مخلفات من الرديم نتيجة الانتهاء من بناء الجدران الأساسية خصوصاً وأن تلك النتوءات لم توزع بشكل منتظم وعلى مسافات محددة على عدد المدافن إلا أن ما قلل من بطلان هذا الاحتمال أن المخلفات لا تحتوي على مجموعة من الحجارة بتلك الصورة التي في هذه النتوءات. وبدأنا نتطلع إلى حل لهذا اللغز بطريقة عملية، حيث بدأنا ننظف الجدران ونفحصها بشكل دقيق ثم عمدنا إلى إزالة الحجر العلوي الذي يعتلي أحد تلك النتوءات والموضوع على شكل غطاء، وبالحفر المتوالي داخل مربع ٤٠ × ٦٠ سم اكتشفنا حفرة غائرة وشيئاً فشيئاً تأكد لنا أن النتوء ما هو إلا مدفن صغير، والمفاجأة كانت عندما ظهرت لنا جمجمتان صغيرتان بحجم كوب الشاي وبفحصهما بإزالة الأتربة عنهما إتضح أنهما هيكلان لطفلين صغيرين جداً وهكذا الحال بالنسبة لبقية المدافن الأربعة مما أوحى لنا بأنها مدافن جماعية أيضاً للأطفال كالمدافن الجماعية التي خصصت للكبار. والتفسير المحتمل لهذه المدافن الصغيرة هو أن المستوطنين الأوائل أو الذين تلوهم يبدو أنهم مارسوا نوعاً من التخصيص في توزيع أماكن الدفن فوزعت مدافنهم بينهم كمجموعات قسمت بين الأمر لكل أسرة مدفن من المدافن. لذا فنفترض أن وحدة المدافن التي أمامنا هي لمجموعة مكونة من ستة أسر. وكما هو معروف عن عمليات الدفن وما يرافقها ويتلوها من طقوس جعلت الدافنين يحملون همًّا كبيراً عند عملية الدفن بما يتطلبه ذلك من إزاحة لمدة باب المدفن المعمولة من صفائح الحجارة الكبيرة، الأمر الذي لا يتناسب وكل تلك الإجراءات في حالة موت طفل ففضل تخصيص مدفن

منفرد لا يكلف إلا أربعة حجارة.. ثلاثة من الأطراف المكشوفة والرابع كغطاء للمدفن من أعلى. أما الجانب الرابع للمدفن فيسند من جدار المدفن الكبير وعلى ذلك فتشييد. المدفن في هذا المكان بالذات هو ربما لإنتماء كل مدفن صغير إلى الأسرة المخصص لها المدفن الكبير بجانبه والملاحظ أن الطفل الرضيع صغير جداً أي الذي لا يزيد طوله عن ٣٠ ــ ٤٠ سم، هو الذي يدفن في هذه المدافن وفقاً لسعة المكان الذي لا يكفي لأكثر من هذا الحجم ومما يزيد من احتمال صحة هذا الافتراض هو أن عدداً من الأطفال الأكبر حجماً وجدوا في المدافن الكبيرة مما يؤيد فكرة التخصيص التي ذكرناها.

تفسير توالي الطبقات :

بعد الكشف عن المعالم المعمارية للموقع من خلال حفر عشرة مربعات مقاس كل مربع ٥ × ٥ (لوحة رقم ٤) ظهرت أثناء ذلك العمل المتوالي بعض الطبقات التراكمية والتي يمكن بتفسيرها معرفة الفترات الاستيطانية المستخدمة في هذا الموقع.

كانت الطبقة الأساسية بعد الطبقة الصخرية هي التربة الطينية الصلدة الكثيفة[١] تلي هذه الطبقة طبقة كثيفة من الرمل الناعم الصافي[٢] تمييزاً لها عن غيرها من الرمل المخلوط بحبيبات الحصى والمخلفات الأخرى، طبقة الرمل هذه[٢] تمثل فترة هجر طويلة مرت على الموقع ولو أن حكماً كهذا يحتاج إلى تحليل دقيق للتربة للوصول إلى معرفة طول الفترة الزمنية التي توالت بفعل تلك الكثبان الرملية (Wind - Blown Sand) ويتلو هذه الطبقة من أعلى طبقة من الرمال[٣] المشوب بحبيبات من الحصى المختلفة الأحجام وبعض مخلفات العظام التي يمكن اعتبارها رديم حيث عثر على بعض الهياكل العظمية مما ينبيء عن فترة استيطان تلت الفترتين المبكرتين الأولى (الفترة المطيرة الطينية فوق الطبقة الصخرية)، والفترة الثانية فترة استخدام المدافن والتي تلاها هجر الموقع لمدة لا يمكن تحديدها بشكل دقيق إلا أن الهياكل العظمية التي عثر عليها فوق الطبقة الصخرية تمثل المرحلة الأولى للاستعمال البشري لهذا الموقع تلاها فترة هجر تتمثل في طبقة الرمل الكثيفة، ثم فترة استخدام أخرى للموقع بما في ذلك المدافن سواء بالنبش والتخريب أو بغرض الدفن العشوائي. وهذا التفسير للطبقات المتراكمة خارج المدافن يبدو مطابقاً إلى حد كبير مع ذلك المستخلص من توالي الطبقات داخلها، فطبقة الطين[١] فوق الصخر داخل المدافن تمثل فترة الاستيطان الأول للموقع أو بصورة أدق فترة استخدام هذه المدافن. أما ما تلا ذلك من طبقة رديم[٢] مكونة من حجارة صغيرة ومشوبه ببعض الطين الخفيف الذي لا يخلو من مواد عضوية يعتبر فترة هجر مرت على المدافن حيث تهدمت بعض أجزاء المدافن وتراكمت الأتربة كما لا يستبعد حدوث بعض الظروف الطارئة التي تلتصق عادة بأمثال هذه الأماكن بفعل زيارات التبرك والتقديس وربما بالنبش، ولو أننا لا نملك أي دليل يدعم هذا الافتراض سوى قلة وإنعدام المعثورات من بعض المدافن مع أن ذلك يمكن أي يعزى إلى أسباب أخرى إلا أن المعتاد أن المقابر على مر العصور تعتبر ضحية الفضول والنهب والسلب نظراً لما يلتصق بسمعتها من أماني تداعب خيال العديد من الناس.

أما طبقة الرمل[٣] فتتجلى بها فترة الهجر الحقيقية للموقع بآثاره من الرمال الكثيفة واحتمال النزوح من المنطقة تمهيداً لنزول فئة أخرى. تعلوها الطبقة السطحية الأخيرة فتشكل الانجرافات والركامات المتتالية حتى الوقت الحاضر.

مقارنة الطبقات :

بمقدار الطبقات بين داخل المدافن وخارجها يتضح أن طبقة الطين(١) من أسفل في الداخل تتزامن مع مثيلاتها في الخارج(١) حيث تمثل فترة الاستعمال الداخلي والخارجي لهذه المدافن. ففي الداخل سويت الصخور بالطين لتصبح أكثر ملائمة للظروف التي أعدت من أجلها. أما في الخارج فلم يكن هناك داع لمثل هذا العمل وبما أن سطح التربة الطينية كان مكشوفاً لتقلبات الهواء والرمال في الخارج. فقد تراكمت هذه الطبقة الثانية(٢) وهي الرمل ولا عجب عندما لا نجد مثيلا لتلك الطبقة الرملية في الداخل متزامنة مع مثيلاتها في الخارج. فالسبب أن المدفن في أوجه استخدامه من المحتمل أنه كان خاضعاً لسلسلة من عمليات التفقد والزيارات الروتينية بالاضافة إلى احتمال تغطية المدافن بألواح حجرية كبيرة، أمر وارد جداً، أما الجزء الخارجي فلا يعقل أن تحتمل له مثل ذلك فالجزء الداخلي كان محمياً من الرمال لهذا السبب، بينما الجزء الخارجي كان مسرحاً لكثبان الرمال وطبيعي أن نجد الطبقة المساوية والمتزامنة في الداخل مع الرمل الخارجي هي طبقة الرديم(٢) ذلك أن قدم العهد بالمدفن عرضة لعمليات تآكل لجدرانه وضعف لألواحه الحجرية الموضوعة كسقف مما دعى إلى تراكم عدد من الحجارة وتساقطها مع الزمن داخل المدفن إلى أن انكشفت الأغطية عن المدافن وتناثرت الألواح والصفائح، فبدأت فترة زمنية أخرى وبدأ المدفن عندها يتعرض لاستعمالات أناس آخرين بعد رحيل الأولين وهذه الفترة تتزامن مع الطبقة الأخيرة(٣) في الداخل وهي طبقة الرمل(٣) الطبقة التي لم يكن مواتياً لها أن تتراكم قبل ذلك عندما كانت المدافن مغطاة، بل كانت تكتفي بالتراكم خارج المدفن.

وطبقة الرمل في الداخل(٣) يقابلها في الخارج طبقة الرديم(٣) والتي تمثل استخدام المستوطنين القادمين الجدد للمدافن بالحفر والدفن العشوائي في طبقة الرمل واستعمال خارج المدفن للأمور المعتادة مما جعل تراكم المخلفات يُكوِّن طبقة الرديم في الخارج الطبقة(٣) المقابلة لطبقة الرمل(٣) في الداخل.

وعليه فإنه بمقدورنا ولو مؤقتاً وبشكل حذر أن نعزو أسباب التراكمات في هذا الموقع سواء ما كان منها في الداخل أو الخارج لفترتين من الاستيطان بينهما فترة هجر وهذا الاستنتاج يتمشى مع تسلسل العثور على الهياكل العظيمة ونوعية المعثورات الفخارية التي وجدت في كل طبقة.

التصميمات المعمارية :

بعد كشف طبقات الأتربة وكثبان الرمال، ظهرت المعالم المعمارية للموقع وهي عبارة عن وحدة من المباني تشتمل على ستة مدافن جماعية تمثل شكلاً مستطيلاً ضلعه الأطول يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بطول ٢٠ متراً، والضلع الآخر يمتد من الجنوب إلى الشمال الغربي بطول ٣ أمتار مع إنبعاج في الشكل العام للضلع الأطول من المستطيل وتنقسم هذه الوحدة من المستطيل إلى ستة أقسام (مدافن) بحيث تأتي مجموعة الجدران العرضية الفاصلة لكل مدفن عن الآخر بشكل شبه منتظم موازية للضلع الأصغر للمستطيل في الجنوب الغربي للموقع وفقاً لتسلسل أعمال الحفر بالتوالي من (١ ــ ٦) والترقيم المدار إليه لم يطلق بهذه الصورة إلا بعد نهاية أعمال الحفر. أما في البداية فقد اقتضت طرق الحفر العلمية أن يقسم الموقع إلى مربعات وإلى أجزاء صغيرة من المربعات. كما وضحنا ذلك في بداية هذا التقرير، واقتضى الأمر أيضاً تقسيم الجزء من المربع إلى عدة أماكن (Rooms) ولتسهيل تحديد مواضع اللقي استخدم أسلوب التزويه (Trainglation) للتحديد المطلق لأماكن المعثورات.

لقد بنيت جدران المدافن من حجارة مقطوعة غير مصقولة الواجهات، ولكنها مشذبة بعض الشيء وبعضها بأشكال هندسية واللون الغالب على هذه الأحجار هو الرمادي إذ يغلب عليها الحجر الرملي. وجاءت طريقة البناء برص لمداميك الحجارة بشكل عشوائي في كثير من المواضع دون التمسك بالاستقامة التامة للجدار إلا أن الواجهة الشمالية الغربية للمدافن التي شيدت المداخل فيها بنيت بشكل أكثر تنظيماً من كافة الجهات الأخرى، ولعل وضعها كواجهة رئيسية للمداخل جعلها تحظى بهذه الميزة، كما هو الغالب والمعتاد حتى وقتنا الحاضر.

وتسهيلاً للقاريء يمكن تقسم جدران المدافن وترقيمها من (١ ــ ١٠) وللتفريق وعدم تضارب أرقام الجدران هذه مع أرقام المدافن المقسمة من (١ ــ ٦) رقمت المدافن بالأرقام اللاتينية المعروفة من (I - VI) للمدافن الكبيرة، ومن (VII - X) للمدافن الصغيرة.

تم اختيار حجارة جدار الواجهة الرئيسية بعناية وانتظام أكثر كما أسلفنا. والحجارة المختارة من النوع الكبير والمتوسط من بين ٥٠ ــ ٩٠ سم وخاصة في حالة استخدام الحجر كعتبة لمدخل المدفن، ولوحظ وجود عدد كبير من الحجارة الكبيرة جداً (١٥٠ سم) متناثرة في أماكن متعددة داخل المدافن ويحتمل أنها كانت أغطية لتلك المدافن بحيث يمكن وضع حجرين كبيرين لمسافة المدفن يحملهما ساند في الوسط للتغلب على طول المسافة وكعمود وأحياناً يتم تشييد دعامة كبيرة لا يزيد ارتفاعها عن مستوى عتبة الباب العلوية بغرض تحمل ثقل اللوح الحجري الكبير في حالة عدم مناسبة ساند الحجر المنفرد الذي يخدم هكذا في الحالات الاعتيادية.

ويبدو أن جدار الواجهة اعتبر هو الرئيسي في هذه الوحدة من التشييدات، ولأن التطرق إلى تفاصيل الجدران الأخرى لن يشكل أية زيادة في معلوماتنا عنها سيكتفي بالتركيز على الطرز المعمارية المستخلصة من بناء الجدار رقم (١) (الواجهة الشمالية الغربية للمدافن) وبتفصيل الطرق المعمارية التي اتبعت في تشييد بوابات المدافن الستة. كما ستتم الاشارة إلى الظواهر المعمارية التي لوحظت داخل المدافن والغرض من إنشائها. وسيتم اختيار المدفنين «١، ٥» كنموذجين للمدافن المكتشفة الأخرى اختصاراً وتحاشياً لعدم التكرار.

وصف المدافن :

١ ــ المدفن رقم (١) :

تبلغ مساحة هذا المدفن ١٢م٢ وطول جداره رقم (١) ٢,٥م ويبلغ ارتفاعه ١١٠ سم، وقد ظهر المدخل أكثر اتساعاً من غيره حوالي ٧٠ سم. واستخدمت الألواح الحجرية ككتفين يعلو كل كتف لوح حجري آخر وضع بالعرض أعلى قليلاً من مستوى ارتفاع الجدار ربما لزيادة متانة وتحمل المدخل ثم وضع لوح حجري ثاني فوقه ثم عتبة الباب العليا المتمثلة بلوح حجري كبير أكبر من حجارة الكتفين ثم وضع فوق العتبة صف من الحجارة الصغيرة والمتوسطة لتصبغ شيئاً من الأناقة على منظر البناء.

٥ ــ المدفن رقم (٥) :

مساحة المدفن تقدر بـ ١٢م٢ وقد بني الجدار رقم (١) على النسق العام المذكور آنفاً بحجارة كبيرة نسبياً

مشذبة ولو أن الحجارة هنا أكثر تهذيباً من مثيلاتها في المدافن السابقة وكذلك أكبر حجماً إذا استخدمت ألواح حجرية ضخمة كساند مساعد في البناء ومواز للكتفين الذين جاءا على شكل ألواح حجرية قائمة. أما العتبة فوضعت من لوحين مزدوجين بالعرض ليساويا عرض الجدار رقم (١) علماً بأن اللوحين الحجريين أقل طولاً وسُمكاً من الجدار رقم (١) المذكور. وقد شُيد المدخل في الطرف الأيمن للمدفن من الداخل تاركاً الجزء الأطول من الجدار في الجهة اليسرى ولم يعثر على أي دعامات. أما سدة الباب أو المدخل فجاءت من لوحين كبيرين الأول كسدة طويلة للمدخل بشكل عام والحجر الثاني كساند للأول من الخارج ومدعماً له من السقوط.

وصـف المعثـورات :

تم العثور على أنواع متعددة مميزة من الفخار ومعثورات مختلفة أخرى، وذلك خلال أعمال الحفريات بموقع الصناعية هذا الموسم ١٤٠٨هـ، وتشتمل هذه المعثورات على :

١ ــ المعادن (أساور، أقراط، خواتم، وختم).
٢ ــ خرز ومحار وحلية مخرومة من القيشاني وأخرى على شكل جعل من القيشاني أيضاً (Scarab).
٣ ــ فخـار :
(أ) مباخـر.
(ب) زبادي والأطباق.
(جـ) أكـــواب.
(د) جـرار صغيرة.
(هـ) تمثال لجمل ودمية.
٤ ــ كتابات قديمة.

١ ــ المعـادن :

شملت المعادن خواتم وأساور وأقراص وختم واحد جاءت على أشكال عادية بحيث يلف معدن الأسورة أو القرط المصنوع من الحديد أو النحاس يلف مرة واحدة بشكل دائري، ثم يعاد لف أحد الطرفين حتى يقترب من رأس الطرف الآخر لتصبح الأداة وكأنها مزدوجة الشكل. أما الخواتم فكانت عادية كما أسلفنا وصنعت الأقراط بشكل مدبب الطرفين. لذلك فقد رجح استخدامها لهذا الغرض لا كخواتم لخطورة استخدامها بأطرافها المدببة في مكان يغلب عليه كثرة الاحتكاك.

٢ ــ الخـرز :

وجد الخرز في أماكن متعددة وبأشكال وألوان كثيرة لا يمكن البت في كنهها إلا بعد دراسة دقيقة فضلاً عن نوع عثر عليه وكان موضع شك حيث وجد عند تنظيف الجدران الداخلية للمدافن وهذا المعثور هو عبارة عن حلية مخرومة على شكل رأس طير وتنازع على أولوية العثور على تلك الخرزة أحد العمال الذي ادعى أنه أول من وجدها

فوق أحد أكوام رديم الأتربة المجاور للموقع فنقل المعثور على حد قوله ووضعه فوق أحد الجدران ونسى إشعار المسئول عن الحفرية في نهاية العمل اليومي بينما أورد أحد الباحثين أنه وجد الحلية مغروزة في الطين الذي يكون عادة بين حجارة الجدران والمونة المستخدمة في البناء وأسهب بوصف حالة العثور هذه بحيث لا يمكن معه ترجيح رواية العامل بأن المعثور نقل من مكان إلى مكان آخر على الأقل في وقت قريب وافترضنا بعد نقاش أن الباحث أقرب للثقة من سواه ومع ذلك لم ندخل هذه الحلية ضمن المجموعة المصنفة المؤكدة من الحفر التراصفي الدقيق أو بعد الغربلة المعتادة التي كنا نجريها للتربة التي تقع بشكل مباشر فوق الطبقة الصخرية ومما زاد من ثقتنا هو عثورنا على أداة تشبه تلك الحلية جاءت على شكل جعل أو خنفساء (Scarab) إذ أن هذا النوع من الحلي كان مستخدماً بكثرة عند المصريين القدماء، بل كانت تلك الحشرة الصغيرة تعد رمزاً لقوة الشمس المتحركة. وقد شاع تشكيل تلك الحلية في الجواهر ومختلف الفنون إلا أن أفضل أنواعها ما استعمل كأختام عند أولئك المصريين ابتداءًا من المملكة المتوسطة (The Middle Kingdome) وعادة ما تصنع تلك الأختام من الحجر أو القيشاني على شكل خنفساء بقاعدة مفلطحة يحفر عليها بكتابة هيروغليفية. وقد اشتهر استخدام تلك الأنواع من الحلي بحيث يتم إما لبسها في العنق كحجاب أو حرز أو تستخدم كخاتم وختم في نفس الوقت.

٣ ــ الفخــار :

(أ) المباخر :

جاءت هذه المباخر بأشكال غير متوقعة على شكل كوب مخروطي الشكل إلى أسفل ومنتهي بقاعدة مستديرة وفوهة منفرجة بارتفاع يتراوح ما بين ٧ ــ ١٠ سم تقريباً. وفي أغلب الأحوال نجد المبخرة من الفخار مصنوعة من عجينة وردية إلى برتقالية اللون مخلوطة بشوائب حصوية مقوية ومطلية من الداخل والخارج ويزينها من الجانبين زخرفة تختلف في النوع من مبخرة إلى أخرى وهي في مجملها بسيطة التركيب هندسية التصميم أحياناً عفوية في أحيان أخرى. أما ألوان الخطوط الزخرفية فقد اختيرت من اللون البني والأسود. وغالباً ما يتم الانسجام بين الطلاء ولون الزخرفة مع هذين اللونين بحيث أضفى ذلك التناسق ابديع في الزخرفة دلالة واضحة على مهارة التصميم ودقة الاختيار (شكل ١٣ وما بعده).

(ب) الزبديــات :

النموذج الخاص الذي يمكن أخذه كمثال لهذ النوع زبديتان كبيرتان لم يسبق أن عثر على مثيل لهما سواء في الحجم أو الشكل من بين معثورات هذا العام أو الأعوام السابقة لفرق المسح والتنقيب حيث بلغ قطر الكبيرة منهما ٢٩ سم تقريباً، جاءت على شكل شبه بيضاوي وعجينه الزبديتان كريمية مع قلة الشوائب الدخيلة وغزارة الطلاء الداخلي والخارجي الذي جاء باللون البرتقالي الفاتح وقد أعتني بهما عند الزخرفة فبدت الواحدة منهما كلوحة بديعة خططت برسوم جميلة متجانسة ومتساوية الأبعاد بعض الشيء ومنوعة. كما عثر إلى جانب هاتان الزبديتان على أنواع أخرى أصغر حجماً من الأطباق زخرفت من الداخل بدوائر هندسية مقسمة إلى عدة أقسام بخطوط وربما رموز تعبيرية جميلة جداً.

(جـ) الأكــواب :

تمثل الأكواب النسبة الضئيلة من المعثورات والقليل جداً منها وجد بحالة سليمة كاملة ومع ذلك، فالتشكيلات الزخرفية لا تقل إبداعاً وجمالاً وإنسجاماً عن تلك التي مورست في زخرفة الزبادي والأطباق، بل وجد المكرر من تلك الزخرفة.

(د) الجـــرار :

عثر على جرتين متوسطين الحجم بطول ٣٠ سم تقريباً صنعتا من عجينة ذات لون قرنفلي مشوب بحصوات كثيرة ولم يراعي في هاتين الجرتين الأسلوب الأسبق من حيث الطلاء والزخرفة بل جاء ملمسها خشناً وشكلها مخربش إلا أن طرازهما جميل كلتاهما بحزوز جانبية بقرب الفوهة، وبالرجوع إلى الأشكال الفخارية المزخرفة التي عثر عليها يبدو أن الصانع والمزخرف كانا متأثرين بالطبيعة، فاختارا أشكالاً مقتبسة منها كسعف النخل الذي جاء كشرائط داخلية في احدى الزبادي وبعض أنواع الطيور الذي اختير في أحد الأواني أيضاً كرمز تعبيري معين. كما جسمت بعض الحروف بحيث جاءت وتكررت لتمثل ربما معارف ومفاهيم رمزية محددة وهذه التعبيرات والرموز وإن كنا نجهل تفسيرها في الوقت الحاضر على الأقل فنأمل بعد عرضها على أخصائيين أن يساعد فك رموزها في إضافة دلالات جديدة على اكتشاف هذا النوع من الفخار هذا الموسم في حفرية الصناعية ١٤٠٨هـ، وبالتالي ربما يساعد ذلك على تحديد تأريخ أكثر تأكيداً لموقع الصناعية.

(هـ) تمثال لجمل ودميــة :

عثر على تمثال على شكل جمل غير مكتمل مكسور أحد الرجلين واليدين وقد خضع التمثال لعملية ترميم بسيطة دون الاخلال بشكله العام، ارتفاع الرأس ١٥ سم وطوله ٢٠ سم تقريباً. كما عثر على دمية على شكل نصف امرأة برأس نسر متوجة الرأس وموشحة الرقبة بثلاثة عقود واليدان موضوعتان على النهدين، ارتفاعه ١٠سم وعرضه ٢,٥ سم.

استنتاج ومقارنة :

لاشك أن لموقع الصناعية أهمية خاصة وذلك للمعثورات التي وجدت فيه من ناحية وللقرائن العديدة التي ظهرت من خلال العمل فيه مما سيساعد على إثبات احتمالات صار حولها جدل طويل في الماضي أهمها ما يتعلق بصناعة الفخار وانتمائه إلى تيماء أو تصديره إليها من مكان مجاور.

والحقيقة أنه لم يسبق خلال سنوات فرق الأعمال الحقلية في تيماء منذ عام ١٣٩٩هـ أن تم الحصول على معثورات في موقع واحد محدود المساحة بهذا الكم والكيفية التي تمت في موقع الصناعية هذا العام ١٤٠٨هـ، فقد عثر على خرز ذو أشكال مختلفة وأساور وخواتم وخِتم من المعادن كما عثر على أداة على شكل جعل، وأداة أخرى من نفس النوع على شكل رأس طير وكلتا الأداتين مخرومتان مما يفترض استخدامهما كخرز بالاضافة إلى كتابات تيمائية قديمة وفقاً للتصنيف الذي أرساه (ونت) لهذا النوع من الكتابات (وينت ــ تسجيلات قديمة من شمال الجزيرة، ١٩٧٠م، ص ٩٣ وما بعدها). لذا فلا عجب أن تبرز العديد من الملاحظات الهامة والنقاط الجديرة بالدراسة والتمحيص وسيرتبط ذلك كله بالحفريات المستقبلية لهذا الموقع ومقارنة النتائج وقتها بتلك التي سبقتها، وعليه فلا بأس من إيراد بعض الملاحظات على الوجه التالي:

١ ــ تعتبر مدافن الصناعية مدافن جماعية حيث كان يعثر على أكثر من هيكل عظمي واحد في كل قبر.
٢ ــ كان يعثر على الهياكل العظمية بالية جداً لم يبق منها بشكل سليم تماماً سوى بعض الجماجم.
٣ ــ كانت الجماجم متراصة في الغالب مما يدعو للتساؤل عن حالتها التي دفنت عليها أو أن ذلك حدث بعدئذ بفعل فاعل.
٤ ــ لم يكن هناك اتجاه محدد للهياكل ولا يعرف أي نظام معين اتخذ للدفن في هذه المدافن، وهل تم ذلك عشوائياً أم أن أمراً حدث فأخل باتجاهها.
٥ ــ لوحظ ارتباط المعثورات بأهمية صاحب المدفن فيتناسب المعثور تناسباً طردياً مع حجم الميت، فنجد أواني صغيرة إلى جانب هياكل صغيرة وأواني كبيرة مع هياكل كبيرة حدث ذلك في أكثر من مدفن.
٦ ــ كانت عادة دفن الميت بحلية مستعملة وبديهي أن يحدث ذلك مع النساء دون الرجال ولو أن هذه الحقيقة سيكشفها التحليل المختبري للعظام فيما بعد.
٧ ــ عثر على مدافن للصغار ملحقة بالمدافن الكبيرة من الخارج.
٨ ــ انتشرت عادة استخدام المباخر مع الميت وبداخلها ما يدل على الاستعمال كما ظهر ما لم يسبق العثور عليها من طرز جديدة للمباخر في هذه المدافن. وهذا النوع تنفرد به مدافن تيماء بموقع الصناعية حتى تأريخه.
٩ ــ التشابه بين بعض طرق البناء هنا في الصناعية وما وجد في قصر الحمراء بتيماء فيما يختص بالدعامات والعواميد الحاملة للألواح الحجرية الكبيرة التي غطت بها المدائن.

لقد اكتشف خلال الأعمال الحقلية في المواسم الماضية بتيماء مدافن من عصور مختلفة، ففي بستان الصعيدي جنوب قصر الرضم (بودن ١٤٠٠هـ ص ٨١) عثر على مقابر إسلامية عبارة عن جدارين ضيقين لا يتسع المدفن لأكثر من واحد، ثم يطبق بعدة ألواح من الحجارة الكبيرة والاختلاف بين مدافن الصعيدي ومدافن الصناعية، أن

الأخيرة جماعية فأتت واسعة. فالمدفن الواحد مساحته لا تقل عن ٦م٢. أما المقابر الإسلامية ببستان الصعيدي فمفرده حيث شيدت ضيقة إلا أن ذلك لا يمنع من استخدام المدفن من هذا النوع لعدة مرات في فترات متباعدة كما يحدث إلى يومنا هذا. ولوحظ أن مدافن الصناعية بُنِّي معظمها من حجارة كبيرة خاصة المداخل الأمامية في الجهة الشمالية الغربية بينما لم يستخدم نظام الحجارة الكبيرة في مدافن الصعيدي إلا كغطاء للقبر. أما من ناحية التشابه بين مدافن الصعيدي والصناعية في المعثورات فمختلف جداً من حيث النوعية، فقد عثر في الصعيدي على جرار متوسطة الحجم من الفخار الإسلامي المجصص ذو البريق المعدني واللون الأخضر المائل للزرقة (بودن ـــ المرجع السابق). أما في الصناعية فالفخار يعود إلى فترة أقدم بكثير من الفترة الإسلامية. وقد حفل بالعديد من الزخرفة والصناعة المتقنة وبالتنوع في الشكل من زبادي وأكواب إلى جرار متوسطة. كما عثر على كتابات قديمة وعلى معادن مختلفة بينما لم يحدث ذلك في مدافن الصعيدي.

والأمر المختلف جذرياً في الصناعية عنه في الصعيدي أن الأولى حفلت بالعديد من الأواني الفخارية الخاصة بطقوس دينية معينة وهي المباخر ذات الطراز المميز كما أسلفنا. بينما لم يحدث ذلك في مدافن الصعيدي الإسلامية، وطبيعي أن ذلك يرجع إلى الاختلاف العقائدي البين بين العصرين، والملاحظ أيضاً أن المدافن الإسلامية سواء في الصعيدي أو في غيره كانت متركزة وعثر عليها في السنوات الماضية داخل السور الكبير المحيط بالمدينة القديمة كما هو الحال في مدافن الصعيدي ومقارنتها بغيرها من المدافن المنتمية لحقب زمنية أخرى نجدها تمثل كمًّا أقل بكثير من مدافن العصور الأخرى باستثناء بعض المدافن المنسوبة إلى الأنباط والتي وجدت داخل السور شمال مقر إمارة تيماء أمام مدرسة البنات بما يسمى موقع الجمعية. فهذه المقابر النبطية وجدت منحوتة في الصخر كما هو الحال في مدافن صالح أو قريب منها علماً بأن هذا الموقع يعتبر الوحيد من بين المواقع في تيماء الذي عرف بهذا النوع من المقابر داخل السور حتى الآن.

أما مدافن الرجوم الجنوبية الشرقية التي حفرت ضمن نشاط الأعمال الحقلية التي تمت في عام ١٣٩٩هـ (بودن ـــ أطلال ٤ عام ١٤٠٠هـ) فهي تختلف كثيراً عما بين أيدينا إذ جاء بعض تلك المدافن عموماً على شكل سراديب طويلة وجاء البعض الآخر على شكل دائري مما لم يحدث معنا حتى الوقت الخاص في الصناعية إلا أن هناك شبه تقارب بين الفخار المعثور عليه في تلك الرجوم عام ١٣٩٩هـ والمصنف برقم (٣). والاستفسار البسيط هنا هو: هل وجد ذلك الصنف كاملاً أم لا ؟ أما ما وجد من فخار صنفه (بودن ١٤٠٠هـ أطلال ٤ برقم ١) وسماه بالمؤبلك (Applique) فهذا لم نعثر على وصيف له ضمن حفر منظم إلا في طبقات عليا أحدث من مواقع الفخار المزخرف الذي وجدناه بكثرة وسنحاول مستقبلاً إن شاء الله إجراء بعض التنقيبات في أماكن شبيهة بالتي جرت فيها أعمال عام ١٣٩٩هـ مما يُمكّننا من دراستها عن كثب، ومن ثم إعطاء رأي مستقل واضح مقارنة بما عثر عليه هذا العام من فخار في مدافن الصناعية.

ومن ناحية أخرى قد نتمكن من الربط بين الكتابات التيمائية التي عثر عليها هذا العام كجزء من حجارة بعض المدافن، وتأريخ الموقع، خاصة وقد أصبحت نتائج الكربون (١٤) للعينات التي اختيرت من داخل المدافن وخارجها جاهزة.

فالعينة المأخوذة في المربع ٧ ط داخل أحد المدافن جاء تاريخها ٢٧٠٥ ± ١٣٠.

والعينة المأخوذة في المربع ٨ ط خارج المدافن جاء تاريخها ٣٣٩٠ ± ٢٤٠.

وهذا يعني أن الموقع استخدم في البداية للدفن بشكل عشوائي يصل تاريخه إلى ± ١٤٠٠ ق.م، تلا ذلك فترة استخدام أحدث للموقع تم فيها الدفن داخل مباني مشيدة يصل تاريخه إلى ± ٧١٥ ق.م تقريباً.

علماً بأن تأريخ النقوش التيمائية المشابهة لما بين أيدينا في تيماء يؤرخ عادة بالقرن (٦) ق.م، الأمر الذي يوافق تاريخ بناء تلك المدافن وفترة من فترات استخداماتها على الأقل خلال أواخر القرن السابع أو القرن السادس ق.م.

علماً بأن ذلك ربما لا يوافق التحليل المبدئي للفخار الملون المزخرف الفريد من نوعه والذي عثر عليه داخل المدافن. إلا إذا اقتنعنا بأن الفخار المكتشف صناعته محلية وأنه غير مستورد. عليه يمكننا أن نبقي التاريخ المقترح للكتابات التيمائية القرن ٧ ـــ ٦ ق.م كما هو، ونقترح ما يزيد على القرن تاريخاً مضافاً للفخار أي نهاية القرن التاسع ق.م، ولعل ما يؤيد هذا المنحنى هو أن الحجارة المنقوشة بكتابات تيمائية والتي تمر عليها في أعلى طبقة في بناء المدافن يمكن أن تعد مضافة في فترة لاحقة في فترات الدفن المبكرة وأن تاريخها يناسب الفترة المشار اليها من (٧ ـــ ٦ ق.م).

والأمر الذي يسترعي الانتباه هو الاكتشافات العديدة لهذه المرافق بتركيز ملفت للنظر في الجهة الجنوبية الشرقية والجنوبية من تيماء خارج السور ولعل الجواب يرتبط بأسباب جيولوجية المنطقة والظروف الدينية التي عاصرتها مدينة تيماء قديماً.

فالجهة الشمالية من تيماء شاغرة بالسبخة التي تستقبل مياه الأودية بعد هطول الأمطار فهي بذلك ليست مكاناً مناسباً للدفن خاصة إذا عرفنا أنها كانت قديماً على غير الصفة التي هي عليها الآن. فقد كانت بحيرة تزخر بالمياه حتى أن أحد الكتاب القدامى (المقدسي) وصفها ببحر تيماء.

أما الجهة الغربية من تيماء فمعظمها لا يتناسب وأمثال هذه الظروف بسبب صخرية التربة حتى أن بعض الأماكن في هذه الجهة استخدمت أرضيتها كلوحة للكتابات والنقوش القديمة هذا من جهة وبسبب احتياج السكان للجهة الغربية كموقع صناعي لصناعة الفخار وصناعة الطوب بالإضافة إلى قطع الحجارة واستخدامها في البناء من جهة أخرى، أما الجهة الشرقية فكانت في مجملها أيضاً صخرية يستثنى منها الجزء الجنوبي الشرقي الذي حفل بالعديد من المدافن وتأتي الجهة الجنوبية على امتداد الشريط الممتد من الشرق إلى الغرب حيث حظيت بتركز المدافن الركامية **(Tumuli)** إذ يمكن مشاهدة تلك الرجوم بعيداً عن سور المدينة إلى مسافة خمسة إلى ثمانية أكيال والاحتمال الممكن هو أن إنبساط المنطقة الجنوبية نسبياً وخلوها من التضاريس الوعرة باستثناء جبل غنيم في أقصى الجهة الجنوبية الشرقية سهل الرغبة بالدفن هناك. كما أن قرب جبل غنيم من المدافن ربما خدم غرضين في وقت واحد.. الأول ديني والثاني مهني اقتصادي بتوفير حجارة البناء فالسبب الأول الديني هو أن معبداً شيد على قمة جبل غنيم وهذا يُفسر تعلق السكان بهذا المعلم الديني وقتها وربما تذرعهم بالتقرب إلى هذا المكان بالدفن قريباً منه كما يمكن إيعاز كثرة المدافن عن المألوف قياساً بتعداد السكان وقتها إلى سبب يرتبط بقدسية المكان وهو أن الكثير من الناس من خارج تيماء ربما فضلوا العيش قريباً من جبل غنيم وبالتالي دفنوا موتاهم تقرباً وتقديساً.

وعلى أية حال هذا مجرد تخمين واحتمال يحتاج إلى قرائن وأدلة لإثباته وربما بصيصاً من تلك الدلائل يمكن الاستشهاد بها عن طريق ما عثر عليه هذا العام من أدوات نشأت صناعتها بمصر القديمة واستخدمت من قبل المصريين

في أغراض دينية وتزينية وجدت من بين معثورات أحد مدافن الصناعية هذا العام، ونعني بذلك العثور على جعل مصنوع من الحجر الصيني أو القيشاني كتب عليه بالأحرف الهيروغليفية.

الخطط المستقبلية :

تُقدر مساحة موقع الصناعية الذي تم الحفر فيه هذا العام ١٤٠٨هـ حوالي ٨٨٠٠ متراً مربعاً، ولم نتمكن من حفر إلا جزءاً بسيطاً من هذه المساحة لاعتبارات عديدة منها أنها المرة الأولى التي يتم فيها التنقيب بشكل محدد في هذا الموقع. فكان الهدف هو التأني بدراسة كل صغيرة وكبيرة من ظواهر الموقع، والوحدة المكتشفة المكونة من ست مدافن هي ربما تعتبر نموذجاً للعديد من أمثالها التي لازالت تحت أنقاض التراب.

وعليه فسنواصل بعون الله وتوفيقه خلال العامين أو الثلاثة أعوام القادمة الكشف عن خفايا هذا الموقع وربما تم ذلك بطريقة أسرع مما تم هذا العام لنتمكن من الانتقال إلى موقع مجاور آخر خطط للمستقبل وذلك لمقارنة نتائجه بنتائج موقع الصناعية وللحصول على معلومات جديدة عن نظام التشييد والدفن في المقابر الركامية بتيماء وفوق كل ذلك لزيادة حصيلتنا من المعثورات المتنوعة التي ألفنا على وجودها بكثافة ملفته للنظر.

شكــر وتقديــر :

أود أن أنوه بالجهد والعطاء والتفاني في العمل الذي شارك به جميع أعضاء الفريق المكلف بالعمل بموقع الصناعية بتيماء عام ١٤٠٨هـ، وهـم :

١ ــ عباس العيسى.
٢ ــ عوض السبالي.
٣ ــ عبدالعزيز الشدوخي.
٤ ــ صالح العقيل.
٥ ــ جمال سراج علي.

المصـادر والمراجــع العربيــة

(١) الادريسي : نزهة المشتاق، نسخة باريس رقم ٢٢٢٣، مخطوطة سنة ٧٤٤ عن حمد الجاسر في شمال غرب الجزيرة.

(٢) البغدادي : صفي الدين عبدالمؤمن بن عبداخق (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق محمد البجاوي، ط ١، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.

(٣) البكري : أبوعبيد عبدالله بن عبدالعزيز (١٣٧١هـ/١٩٥٠م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق وشرح مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة.

(٤) الحموي : ياقوت شهاب الدين أبو عبدالله (١٩٥٦م) معجم البلدان، دار صادق، بيروت.

(٥) الاصطخري : ابن اسحاق إبراهيم (١٩٦١م) المسالك والممالك، تحقيق د. محمد جابر عبدالعال، دار القلم، القاهرة.

(٦) المسعودي : أبوالحسن علي بن الحسين (١٩٦٥م) كتاب التنبيه والاشراف، تحقيق عبدالله بن إسماعيل الصاوي، مكتبة خياط، بيروت.

(٧) المقدسي : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد (١٩٠٦م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط ٣، مطبعة بريل، ليدن.

(٨) النجدي : محمد بن عبدالله بن بليهد (١٩٥١م) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السنُّة المحمدية، القاهرة.

(٩) الأنصاري : عبدالرحمن الطيب (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال غربي الجزيرة العربية، مجلة الدارة، العدد الأول.
(١٠) بسيم : مؤيد سعيد (١٩٨١م) صور حديثة لنبونيد ملك بابل، سومر حولية الآثار العراقية، العدد ٣٧.
(١١) بودن : جارث وآخرون (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) برنامج حصر المعالم الأثرية في موقع تيماء القديمة، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، العدد الرابع.
(١٢) الجاسر : حمد (١٩٧٠م) في شمال غرب الجزيرة، ط ١، دار اليمامة، الرياض.
(١٣) أبو درك : حامد إبراهيم (١٩٨٦م) مقدمة آثار تيماء.
(١٤) رشيد : صبحي أنور (١٩٧٣م) دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء، سومر، حولية الآثار العراقية، العدد ٢٩.
(١٥) رشيد : صبحي أنور (١٩٧٣م) الملك البابلي نبوخذ نصر في تيماء، سومر، حولية الآثار العراقية، العدد ٣٥.
(١٦) رشيد : صبحي أنور (١٩٨٠م) دراسة لفخار تيماء، سومر، حولية الآثار العراقية، العدد ٣٦.
(١٧) رشيد : صبحي أنور (١٩٨٤م) العلاقات بين وادي الرافدين وتيماء، دراسات الجزيرة العربية قبل الإسلام، الكتاب الثاني، ط ١، جامعة الملك سعود ـــ الرياض.
(١٨) السباعي : بشير وأخرون (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) مجسات حديثة ونصوص منقوشة جديدة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) أطلال، حولية الآثار السعودية، العدد السابع.
(١٩) سفر : فؤاد (١٩٦٥م) كتابات الحضر، سومر، حولية الآثار العراقية، العدد ٢١.
(٢٠) علي : جواد (١٩٦٩م) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت.
(٢١) عياش : عادل (١٣٨٦هـ) مدينة تيماء من الناحية الأثرية، مجلة العرب، ذو الحجة.
(٢٢) فيلبي : عبدالله «سانت جوث» (١٩٦٢م) أرض الأنبياء، ترجمة عمر الديداوي، جـ ١، المكتبة الأهلية، بيروت.
(٢٣) يحيى : لطفي عبدالوهاب (١٩٧٩م) العرب في العصور القديمة، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت.

المراجع الأجنبية

انظر القسم الانجليزي

تقرير مبدئي عن
حفرية الحجر ــ الموسم الثاني ١٤٠٨هـ

محمد البراهيم ــ ضيف الله الطلحي

تمهيـــد :

يعتبر هذا الموسم هو ثاني موسم للحفر في خرائب الحجر وبالتالي فهو امتداد واستمرار للموسم السابق، وقد سبق لنا في تقرير الموسم الأول أن أعطينا فكرة موجزة عن جغرافية وتاريخ بشكل عام والحجر بشكل خاص. بشكل خاص.

لذلك فسوف نقتصر الكلام على نتائج الحفر لهذا الموسم ذاتها ومعثوراتها ودلالاتها الأثرية بقدر المستطاع.

ففي الموسم السابق تم الحفر في منطقتين اختيرت الأولى منهما في أحد التلال العالية إذ بلغت أعماقها ٤ م وهذه لها ميزة التوسع الرأسي وسبر التسلسل للفترات والتعرف على آخر فترات الاستيطان. أما في المنطقة الثانية فقد اختير مكان الحفر في منطقة منخفضة ولها ميزة التوسع الأفقي والانتشار.

وفي هذا الموسم كان موقع الحفر في تل متوسط الارتفاع يقع إلى الشرق من موقع حفائر المنطقة الثانية وعلى مقربة منها وقد بدت لنا فيه بعض أحجار المباني.

ولا شك أن الحفائر الكبرى لها ميزة التوسع والانتشار مما ينتج عنه عادة زخماً من المعثورات تمكن المنقبين من استثمارها في التفسير والتحليل لكوامن أوجه النشاط السكاني سواء منها الحرفية والتجارية ومدى التطور الاجتماعي والتقدم الحضاري وكلها أمور تسلط الأضواء على نمط الحياة السياسية ونوع المعتقدات الدينية والفكر الثقافي والصلات الخارجية، ولا نذيع سراً إذا قلنا أن حفائرنا في الحجر ليست لها هذه الصفة المميزة.

العمل الحقلي :

لقد تم حفر اثنى عشر مربعاً تكون مستطيل طول ضلعه الشمالي ٢٠ م وطول ضلعه الشرقي ١٥ م (انظر المخطط)، ومن الأمور البديهية أن الحفر في تلال المساكن يختلف عنه في تلال الرديم أو المقابر وللأخيرتين ميزة وفرة المعثورات، أما في الأول فالمعثورات شحيحة إلا في حالة واحدة هي الهجر المفاجيء مثل الدمار الحربي وخلافه وليس هذا حال الحجر، فقد استمر الاستيطان فيها حتى إضمحلت بالتدريج.

العمـــارة :

نلاحظ أن المباني في فترة الاستيطان المبكرة هي أفضل منها في الفترتين اللاحقتين، فالمداميك الحجرية منتظمة الشكل وأحجامها متقاربة وشقت الأساسات في التربة البكر حتى المستوى الصخري بالاضافة إلى وجود بعض الجدران المشيدة من الطين وحده.

أما في الفترتين اللاحقتين فأسلوب البناء عشوائي، فالجدران هي خليط من الطين والحجارة بمقاسات مختلفة إذ يوضع أساس من الطين يشق له بالتربة وقبل الوصول إلى التربة القوية ومن ثمَّ يعلوه على مستوى سطح الأرض من مدماك إلى ثلاثة مداميك حجرية ثم يعلوها جدار من الطين ونتج عن هذا الأسلوب في البناء إرباك الفريق وأخطاء وقعت في بعض أعمال الحفر إذ أزيلت بعض الأساسات الطينية وخاصة من الفترة الثانية في المربعين ٢١ ج، ٢١ ج، وهذا الخطأ يمكن التقليل من آثاره إذا عرفنا أن التربة في المستوى الثاني من الطبقة الأولى والطبقة الثانية شديدة الصلابة والجدران مشيدة من الطين وليس من اللبن مما نتج عنه امتزاج طين الجدران مع الغرين ورواسب الطمي.

ولم تكشف الحفرية لهذا الموسم عن وحدة معمارية متكاملة.

المعثـورات :

برغم شحة المعثورات لهذا الموسم إلا أن لها ميزة التنوع سواءاً من ناحية مادة صنعها أو أحجامها أو أغراضها، فمن الآنية الفخارية بكل أحجامها والآنية الحجرية والنحاسية والزجاج والكتابات والتماثيل والمنحوتات بالإضافة إلى عدد كبير من العملة.

١ ــ الأواني الفخارية :

فقد عثر على عدد من الأواني الفخارية كاملة منها اثنتين كبيرتين إحداهما تنور لصنع الخبز له قاعدة طينية أضيفت بعد تثبيته في مكانه الحالي وترجح أنه سبق استخدامه في موقع آخر، ثم نقل إلى مكانه الحالي بدلالة ترميمه وقد بنى عليه لحفظ الحرارة داخله، وله غطاء من الحجر الرملي الرقيق دائري الشكل. وإلى جانب هذا التنور عثر على جرة كبيرة الحجم يوضع فيها الماء لإزالة ما علق بيد الخباز من العجين وتبريدها من وهج التنور أثناء الخبيز ولها غطاء من الحجر.

والآنية الثانية: هي عبارة عن خابية لحفظ الحبوب وقد ثبتت بالتربة «ولم يبنى عليها» وعليها كتابة بالخط النبطي تحمل اسم الصانع ترجمتها الصانع فطمى والقراءة ليست مؤكدة تماماً.

ومن المعثورات الفخارية مسارج، على بعضها زخارف هندسية وبعضها تركت بدون زخرفة، بالإضافة إلى عدد من الجرار مختلفة الأحجام شائعة الاستعمال وبعض الكؤوس غير الكاملة.

كما عثرنا على جرتين فريدتين، إحداهما غير كاملة ومحطمة، لها شكل اسطواني وعليها زخارف محزوزة. وقد تم ترميم أجزائها الباقية في الموقع، أما الثانية فهي كاملة وقد طليت باللون الأسود بديعة الشكل عاطلة من الزخارف.

ويستوقفنا العثور على مقبض الفخار المزجج باللون الأخضر يماثل مقابض آنية معروضة حالياً بالمتحف الوطني

بالإدارة العامة للآثار والمتاحف بالرياض جلبت من تيماء يتجلى بها التأثير الساساني.

بالإضافة إلى ذلك تم العثور على كسر من الفخار الذي اشتهر به الأنباط وعُرِفْ برقته ولون باللون الأحمر بدرجاته المختلفة يحمل رسوم نباتية وهندسية وطيور ويستوقفنا من هذا النوع من الفخار أمرين :

الأول: رقته المتناهية وتصطيحه مما يجعله غير قابل للاستعمال اليومي.

الثاني: هو اللون الأحمر بكل درجاته والتي نجدها على بقايا الرسوم المائية على واجهات الأضرحة بالحجر، وكذلك داخل المكان المعروف باسم الديوان. ومن ثمَّ نعتقد أن هذا النوع من الآنية صنع خصيصاً لتقديم القرابين وللدفن مع الموتى، وأما اللون الأحمر فإنه مستوحي من لون دم القرابين.

الأواني الزجاجية :

عثر على كسر من الزجاج مختلف السماكة وعلى آنية صغيرة شبه كاملة ربما تستخدم لحقن المسارج بزيت الانارة.

المعثورات النحاسية :

شملت المعثورات النحاسية على عدد من المسامير وفواصل الأبواب والمقابض والحلق والمناقيش والمراود بالإضافة إلى عدد وفير من العملات بلغت (٩٦) قطعة مختلفة الأحجام يعلوها الصدأ وتحتاج إلى تنظيف قبل الحديث عنها تفصيلياً، ولكن يستوقفنا من أمرها هذه الوفرة، وبلغة الاحصاء توجد عملة لكل مترين مربعين، على أنه من المهم الإشارة إلى أن أغلبها تم العثور عليه في الطبقة الثانية.

وهذه الوفرة لها دلالة واضحة هي انتشار استعمال العملة في الحياة اليومية في كافة أشكال المبادلات التجارية من بيع وشراء وكذلك الأجور وتقلص أسلوب التعامل بالمقايضة، مقايضة السلع بعضها ببعض. كما يشير إلى أمر آخر وهو تدني القيمة الحقيقية للنقود وارتفاع الأسعار والأجور.

المعثورات الحجرية :

عثر على عدد من الآنية الحجرية مختلفة الأحجام والأغراض منها جرن من الحجر الرملي لبشر الحبوب وخابية لحفظ وخزن الماء ومباخر من الحجر الرملي بالإضافة إلى عدد من أواني الطبخ والقلي، وتاج لعمود يشبه في نحته تيجان أعمدة الديوان متوسط الحجم وكذلك حجر عليه زخرفة عبارة عن ورقة نباتية مرسومة بالنحت البارز.

ومن الأشياء المهمة حجر عليه كتابة بالخط النبطي لم يتم فك رموزها بعد، استخدمت في فترة لاحقة كمطحنة ثم بعد ذلك بلطت بها أرضية مطبخ من الفترة الثانية، كما عثر على عدد وفير من المغازل مصنوعة من المرو ـــ الكوارتز ـــ مما يعني معه انتشار ظاهرة الغزل وخاصة غزل الصوف وربما صناعة المنسوجات الصوفية.

كما عثر على تمثال صغير من المرمر عليه زخارف هندسية تشبه تمثال الأمومة الذي عثر عليه في ثاج مما يوحي معه بوجود صلات بين المدينتين وتشابه بالثقافة. ومن المعثورات المهمة رجل آنية من الحجر الرملي عليها سطرين من الكتابة الثمودية لم يتم فك رموزها بعد، وهي قرينة تؤيد ما ذهبنا إليه سابقاً من أن أهل الحجر على دراية بكلا الخطين الثمودي والنبطي.

أهـم المعثـورات :

إن أهم المعثورات كلها من الناحية الأثرية والفنية والتي عثر عليها في هذا الموسم كأس من الحجر الرملي قد حباه النحات بأنواع من التصاوير وتفنن بإتقانها ورسمها بأسلوب النحت البارز وصنع منها تحفة فنية رائعة الجمال لتكون دليلاً وشاهداً على براعة الأنباط في أسلوب النحت، وتغطي هذه المنحوتات جميع أجزاء البدن من الخارج وتمثل رسم نسر ناشر جناحيه وفرسين في حالة نفور وأسد جاثم وآدمي واقفاً واضعاً كفه على ورك الأسد.

ونجد أن رسم النسر ينتشر في الحجر على واجهات المقابر وفوق رموز الإله وله دلالة دينية ربما يرمز للإله نسر الذي ورد ذكره بالقرآن الكريم، أما رسم الفرس ففي ثقافات شمال الجزيرة يرمز للمعبود يعوق ربما لسرعة الفرس فهو يلحق بالأعداء وبالتالي يعوقهم، على أن الفرس في ثقافات جنوب الجزيرة العربية لرمز للمعبودة اللات واللات أيضاً من أهم المعبودات لدى الأنباط وهي أم الآلهة ويكفي إطلاق لفظ الربه للدلالة عليها لدى الأنباط، أما رسم الأسد الآدمي فقد زال الرأس منه ومن ثم يصعب معرفة ما يرمز إليه، أما رسم الأسد فيرمز للألة ذو الشري أهم وأعظم الآلهة شأناً لدى الأنباط وهو الإله الحامي، وإذا رجعنا للكتابات الديدانية واللحيانية نجد أنها تتحدث عن الإله ذو غابة على أنه أكبر الآلهة لديهم.

ومن الناحية اللغوية نجد أن اللفظين ذو غابة وذو الشرى لفظين مختلفين ولكنهما يحملان معناً واحداً يكني به عن الأسد فيقال أسد الغاب وأسد الشري عند الحديث عن القوة والمنعة.

ومن ذلك نقول بأن إله الديدانية واللحيانية ذو غابة وإله الأنباط ذو الشري ما هو إلا إله واحد ينبي عن وحدة الثقافة ووحدة العقيدة ويعزز استنتاجنا من حفائر الموسم السابق بأن مسميات ديدان ولحيان والأنباط ما هي إلا مسميات لحواضر وفروع للقبيلة الكبرى ثمود.

المربع ٢٠ ث ١ :

كشف الحفر عن ظهور جدار من الطين يبرز من الضلع الشرقي ويتجه إلى الغرب بإنحراف إلى الشمال وطوله ٤٥١ سم ويبعد عن الزاوية الجنوبية الشرقية ١٠٧ سم ويبعد عن الزاوية الشمالية الغربية ٧٠ سم وسمكه ٥٨ سم وارتفاعه ٤٢ سم ومشيد أساسه على الأرض البكر.

كا تظهر عتبات تبدأ بالقرب من الزاوية الجنوبية الغربية وعلى بعد ١٥ سم منها ويطول ١١٠ سم وتنتهي على بعد ٢٢ سم من الضلع الغربي وارتفاعها ١٣ ويتلوها وعلى استقامتها عتبة أخرى بطول ١٣٤ سم إذ تلتقي بالجدار على بعد من الضلع الغربي للمربع بمسافة ٥٨ سم وارتفاعها ٣٠ سم وترتفع عن الأرض البكر بـ ١٣ سم ويفصل بينها وبين العتبات الأولى مسافة ٥ سم.

المربع ٢١ ث ١ :

في هذا المربع أسفرت أعمال الحفر عن أساسات جدارية من الحجر والطين. الأساس الأول يبرز من الضلع الجنوبي ويبعد من الزاوية الجنوبية الشرقية بـ ١٢٩ سم وطوله ٤١٠ سم ويتجه إلى الشمال الشرقي وعلى بعد ٢٤٦

سم من بداية الضلع الجنوبي للمربع يوجد عتب بطول ١٥٥ سم. لذلك تقل سماكة الجدار إلى ١٩ سم وهي سماكة العتب. أما سماكة باقي الجدار فهي ٧٠ سم وارتفاعه ٧٢ سم وهو مكون من جزئين: الأسفل من الطين والأعلى من الحجر مكون من ثلاثة مداميك بارتفاع ٣٧ سم وارتفاعه عن الأرض البكر ٤٢ سم.

الأساس الثاني يبدأ من الضلع الغربي ويتجه إلى الشرق بإنحراف إلى الجنوب وطوله ٢٠٥ سم وعلى بعد من الزاوية الجنوبية الغربية بـ ٣٩ سم يلتقي مع الأساس الأول وسماكته ٦٩ سم مشيد من ثلاثة صفوف من الحجر وارتفاعه ١٠٤ سم، منها ٣٤ من الطين وأعلاه من الحجر مكون من ٤ مداميك ويرتفع عن الأرض البكر ١٣ سم.

الأساس الثالث :

يبدأ من عند بداية الأساس الثاني وعلى بعد ١١٢ سم من الزاوية الجنوبية الغربية ويتجه إلى الشمال الشرقي بطول ١٩٠ سم وتبعد نهايته ٧٠ سم عن الضلع الغربي للمربع. ولقد قطع جزء منه بطول ١١٤ سم والمتبقي منه هو عبارة عن عتب وارتفاعه ٧٥ سم منها ٤٨ سم طين يعلوه حجر بسمك ٥ سم، ثم يعلو ذلك عقب بارتفاع ١٤ سم والأساس يرتفع عن مستوى الأرض البكر ١٣ سم.

المربع ٢٢ ث ١ :

أسفر الحفر في هذا المربع عن أساسين لجدارين الأساس الأول يبدأ من ضلع المربع الجنوبي وعلى بعد من الزاوية الجنوبية الشرقية بـ ٢١١ سم وسماكته ٨٨ سم ويتجه إلى الشمال الشرقي وطوله ٤٣٠ سم وارتفاعه ١٠٤ سم، منها ٩٢ من الطين يعلوه صف من الحجر سمكه ١٢ سم ويرتفع الأساس عن الأرض البكر ٢٠ سم.

أما الأساس الثاني فيبدأ من الضلع الجنوبي وعلى بعد ٤١٠ سم من الزاوية الجنوبية الشرقية ويتجه إلى الشمال الشرقي بطول ٤١٠ سم وسمكه ٥٨ وارتفاعه ٥٧ ويعلو عن مستوى الأرض البكر ٣٨ سم.

المربع ٢٠ ج ١ :

اظهر الحفر في هذا المربع بعض الأساسات.

الأساس الأول :

يبرز من الضلع الشرقي ويتجه إلى الغرب بإنحراف إلى الشمال وطوله ٢١٠ سم وسمكه ٤٨ سم، مكون من صفين من الحجر وإرتفاعه ٩٣ سم، وجزءه العلوي من الحجر مكون من مدماك بإرتفاع ١٣ سم والباقي من الطين ويرتفع عن الأرض العذراء بـ ١٠سم وينتهي على بعد ١١٦ سم من الضلع الغربي حيث يلتقي مع الأساس الثاني.

الأساس الثاني :

يبرز الضلع الشمالي ويتجه إلى الجنوب الغربي بطول ١١٠ سم حيث يلتقي بالأساس الأول وعند بدايته من الضلع الشمالي يبعد عن الزاوية الشمالية الغربية بـ ٨٦ سم وارتفاعه ٥٩ سم الجزء الأسفل من الطين يعلوه مدماكين من الحجر بإرتفاع ٤٣ سم ويرتفع عن مستوى الأرض العذراء ٤٨ سم.

الأساس الثالث :

يبرز من الضلع الغربي عند الزاوية الشمالية الغربية ويتجه إلى الشرق بإنحراف نحو الجنوب وطوله ٨٠ سم حيث يلتقي بالأساس الثاني وسمكه عند بدايته ٤٤ سم وعند نهايته ٦٣ سم.

المربع ٢١ ج :

أسفر الحفر في هذا المربع عن ظهور أساسين لجدارين الأول يبعد عن الزاوية الجنوبية ٢٠٠ سم وسمكه ٦٦ سم وطوله ٢١٧ سم متجهاً إلى الشمال الشرقي وينتهي على بعد ١١٩ سم من الضلع الشرقي و٢١٧ سم من الضلع الغربي و٣٢ سم من الجدار من الطين يعلوه ثلاثة صفوف من الحجر بارتفاع ٣٥ سم ويرتفع عن مستوى الأرض البكر ٥٠ سم.

والأساس الثاني: يبدأ من الضلع الغربي بامتداد إلى الشرق على بعد ٦٣ سم من الزاوية الشمالية الغربية وطوله ٤٠١ سم ويبعد عن الزاوية الشمالية الشرقية ١٤٨ سم وفيه أجزاء قطعت بطول ٨٤ سم ـ ٢٢٣ سم والجزء الباقي ٩٤ سم.

المربع ٢٢ ج ١ :

أسفر الحفر في هذا المربع عن ظهور أساسات مباني بعضها من الحجر والطين وبعضها من الطين الخالص.

الأساس الأول :

يبرز من الضلع الشرقي من عند الزاوية الجنوبية الشرقية ويتجه إلى الغرب يميل نحو الشمال وطوله ٤١٨ سم وسمكه ٦٥ سم. أما سمكه عند الزاوية الجنوبية الشرقية فهو ٥٠ سم فقط والباقي يختفي تحت البلك الجنوبي وارتفاعه ٧٠ سم منها ٣٥ سم من الطين يعلوه مدماكين من الحجر بإرتفاع ٣٥ سم ويرتفع عن مستوى الأرض البكر ٣٠ سم.

الأساس الثاني :

يبرز من الضلع الشمالي بطول ٢٢٧ سم ويتجه إلى الجنوب حيث يلتقي بالأساس الأول على بعد ٨٤ سم من الضلع الشرقي وسمكه ٧٠ سم وارتفاعه ٧٣ سم منها ٣٥ من الطين يعلوها ٣٨ سم من الحجر مكونة من مدماكين ويرتفع عن مستوى الأرض البكر ٣٠ سم ويبعد عن الزاوية الشمالية الشرقية عند بدايته من الضلع الشمالي ٢٧ سم.

الأساس الثالث :

يبرز من الضلع الشمالي ويبدأ من عند الزاوية الشمالية الشرقية ويتجه إلى الجنوب حيث يلتقي بالأساس الأول وسمكه في أعرض أجزائه ٧٠ سم. أما في أعلى أجزائه فهو يختفي تحت البلك الشرقي وكذلك الأساس الثاني وارتفاعه ٧١ سم وهو مشيد كله من الطين ويعود للفترة الأولى.

٢١ ج ١ :

كشف الحفر عن أساسات مباني الأساس الأول منها يبرز من الضلع الغربي وعلى بعد ١٦٢ سم من الزاوية الجنوبية الغربية ويتجه إلى الشرق بميل نحو الجنوب وطوله ٢٩٤ سم والأجزاء المتبقية منه هي ١٠٣ سم و٤٥ سم وبينهما جزء مقطوع بطول ١٤٦ سم وارتفاع الجزء الأول منه ٦٩ سم ومكون من الطين والحجر والطين على التوالي فجزء طين بارتفاع ٢٩ سم و١٢ سم من الحجر يعلوها جزء من الطين ٢٨ سم ويرتفع عن الأرض البكر بـ ٢٨ سم والجزء الثاني الباقي بعد القطع ارتفاعه ٦٠١ مكون من سبعة مداميك من الحجر ويبعد هذا الجزء ١٠٦ سم عن الضلع الشرقي وسماكته ٣٧.

والأساس الثاني يبرز من الضلع الشمالي بطول ٢٥٠ سم ويبدأ على بعد ٩٣ سم من الزاوية الشمالية الشرقية ويتجه إلى الجنوب حيث يلتقي به الجدار الأول والجزء المتبقي منه ٥٧ سم والباقي متهدم.

الأساس الثالث يبرز من الضلع الشمالي على بعد ١٧٦ سم من الزاوية الشمالية الغربية وسمكه ٤٧ سم ويتجه إلى الجنوب الغربي بطول ٢١٤ سم، ثم ينكسر نحو الغرب بطول ٣ سم وهو مكون من صفين من الحجارة.

٢٢ ج ١ :

في هذا المربع كشف الحفر عن بعض الأساسات والأعتاب والأساس الأول يمتد من الضلع الغربي باتجاه الشرق بإنحراف للجنوب ويبدأ على بعد ١٠٧ من الزاوية الجنوبية الغربية وطوله ٤٣٠ سم حيث يختفي تحت الزاوية الجنوبية الشرقية وسماكته ٧٨ سم وارتفاعه ٨٥ سم منها ٤٩ سم طين يعلوها مدماكين من الحجر بإرتفاع ٣٦ سم ويرتفع عن سطح الأرض ٤٠ سم.

الأساس الثاني :

يبدأ من الضلع الشرقي على بعد ٣٨ سم من الزاوية الجنوبية الشرقية بطول ٣٨ وارتفاع ٧٩ سم مكون من ٦ ستة مداميك من الحجر وهو امتداد الجدار في مربع ٢٢ ج. كما ظهر في هذا المربع عتبتين الأول يمتد من الضلع الغربي باتجاه الشرق ومحاذاة الضلع الشمالي وتبعد عن الزاوية الشمالية الغربية بـ ٤٨ سم وطولها ١٢٧ سم وارتفاع المستوى الأول منها ٥٥ سم والمستوى الثاني ٨ سم. والعتب الثاني يبدأ على بعد ١٢٠ سم من العتب الأول وطوله ١٣٠ سم ويمتد حتى يختفي تحت البلك الشرقي وعلى نفس ارتفاعات العتب الأول.

المربع ٢٠ خ ١ :

لقد أسفر الحفر عن وجود عدة أساسات تقسم المربع إلى أربعة أجزاء :

الأساس الأول : هو امتداد للأساس الأول في المربع ٢١ خ ١، ويبرز من الضلع الشمالي باتجاه الجنوب وبدايته في الضلع الشمالي على بعد ١٩٢ سم من الزاوية الشمالية الشرقية ويمتد على طول المربع حيث ينتهي بالدمك الجنوبي للمربع على بعد ٢٢٢ سم من الزاوية الجنوبية الشرقية وارتفاعه ١٣٣ سم ومكون من جزءين الأسفل من

الطين بارتفاع ٨٣ سم والجزء العلوي من الحجر بإرتفاع ٥٠ سم مكون من ثلاثة مداميك ويرتفع عن مستوى الأرض البكر ٤٠ سم.

الأساس الثاني : يبرز من الضلع الشرقي على بعد ٦٣ سم من الزاوية الشمالية الشرقية ويتجه إلى الغرب حيث يلتقي بالأساس الأول وطوله ٢٠٠ سم وسمكه ٦٢ سم وينخفض عن مستوى الأرض الحالية ١٤ سم ويرتفع عن مستوى الأرض البكر ٧٤ سم وهو مكون من جزئين الأسف من الطين بإرتفاع ٤٠ سم يعلوه جزء من الحجر مكون من ثلاثة مداميك بإرتفاع ٣٣ سم ويبعد عن الضلع الشمالي عند التقائه بالأساس الأول ٦٢ سم.

الأساس الثالث : يبرز من الضلع الغربي للمربع على بعد ٥٠ سم من الزاوية الشمالية الغربية للمربع ويتجه إلى الشرق بطول ١٣٠ سم ويلتقي بالأساس الأول على بعد ٧٥ سم من الضلع الشمالي للمربع وسماكته ٦٧ سم مكون من صفين من الحجارة وارتفاعه ٩٥ سم منها ٧٠ سم من الحجر عبارة عن ثلاثة مداميك تعلو الجزء الطين وهو مشيد على الأرض البكر ويحصر بينه وبين الضلع الشمالي للمربع والأساس الأول وضلع المربع الغربي جزء مبلط بالحجر والأرض المبلطة تنخفض عن الأساس الثالث.

المربع ٢١ خ ١ :

أسفر الحفر في هذا المربع عن الكشف على عدد من الأساسات والجدران.

الأساس الأول : يبرز من الضلع الشمالي باتجاه الجنوب وهو امتداد للأساس الأول في المربع ٢٢ خ ١. وعند بدايته يبعد عن الزاوية الشمالية الغربية ١٩٢ سم ويمتد على طول المربع وسمكه ٤٥ سم مكون من صفين من الحجر وارتفاعه ١٣٥ سم، منها ١٠٠ سم من الطين والجزء الأعلى بارتفاع ٣٥ سم من الحجر ويرتفع الأساس عن الأرض البكر ٢٣ سم وهو من الفترة المتأخرة.

الأساس الثاني: يبرز من الضلع الشرقي وملاحق للضلع الشمالي ويتجه إلى الغرب بطول ١٥٦ سم حيث يلتقي بالأساس الأول، ثم يمتد بعده باتجاه الغربي الشمالي بطول ٧٢ سم حيث يختفي تحت البلك وسمكه في أعرض أجزاءه ٣٠ سم وارتفاعه ٩٢ سم منها ٢٦ سم من الحجر والباقي من الطين ويرتفع عن مستوى الأرض العذراء ٣٥سم.

الأساس الثالث : يبرز من الضلع الغربي عند الزاوية الجنوبية الغربية ويتجه إلى الشرق حيث يختفي بالبلك الجنوبي عند التقاء بالأساس الأول وسمكه داخل المربع ٢٧ سم عند الزاوية الجنوبية الغربية. أما سمكه الحقيقي فهو ٦٤ سم وارتفاعه ١٦٦ سم وقطوع له في الأرض البكر حتى الأرض الصخرية ومكون من ١١ صف من المداميك الحجرية الصغيرة.

المربع ٢٢ خ ١ :

أسفرت أعمال الحفر في هذا الكشف عن أساسات جدرانية.

الأساس الأول : يبدأ من الضلع الجنوبي وعلى بعد ١٩٠ سم من الزاوية الجنوبية الشرقية ١٩٠ سم من الزاوية الجنوبية الشرقية و١٩٠ سم من الزاوية الجنوبية الغربية وطوله ٤١٠ سم ويمتد باتجاه الشمال الشرقي وارتفاعه

١٠٠ سم، منها ٧٥ سم أساس من الطين يعلوه ٢٥ سم أساس من الحجر مكون من مدماكين وسماكته ٦٤ سم مكونة من صفين من الحجر الرملي متوسطة الحجم وغير منتظمة الشكل ومثبتة بمونة طينية صلبة ويرتفع الأساس عن مستوى الأرض البكر ٤٣ سم.

الأساس الثاني : يبرز بين الضلع الشرقي عند الزاوية الشمالية وملاحق وموازي للضلع الشمالي ويمتد من الضلع الشرقي للمربع باتجاه الغرب حتى يلتقي بالأساس الأول وسمكه ٦٠ سم وطوله ٩٧ سم وارتفاعه ١٢٣ سم، منها ٥٠ سم أساس طيني يعلوه أساس من الحجر بارتفاع ٤٠ سم مكون من ثلاثة مداميك ويرتفع عن مستوى الأرض العذراء ٤٣ سم.

الأساس الثالث : يبدأ من عند نهاية الأساس الأول أي على بعد ١٥٣ سم من الزاوية الشمالية الشرقية وباتجاه الغرب وبإنحراف إلى الشمال ويختفي بالبلك الشمالي عند الزاوية الشمالية الغربية وسمكه عند بدايته ٧٠ سم وتقل سماكته تدريجياً حتى تختفي بالبلك الشمالي وارتفاعه ٩٢ سم، منها ٧٥ سم أساس من الطين يعلوه أساس من الحجر بارتفاع ١٧ سم ويرتفع عن مستوى الأرض البكر ٤٠ سم.

الأساس الرابع : يبرز من الضلع الشمالي على بعد ٥٢ سم من الزاوية الشمالية الشرقية وبطول ٤٤ سم وسمك الجزء الظاهر منه ٤٠ سم. أما الباقي فيختفي تحت الأساس الأول وارتفاعه ٤٠ سم منها ١٣ سم أساس من الطين يعلوه أساس من الحجر بارتفاع ٢٧ سم مكون من صفين من الحجر ويعود للغرفة الثانية.

الأساس الخامس : يبدأ من الضلع الغربي ملاحق للضلع الجنوبي للمربع ويتجه للشرق حيث يختفي تحت الأساس الأول، ثم البلك الجنوبي وطوله ٩٠ سم وهو كله مكون من الحجارة وسمكه عند الضلع الغربي ٦٠ سم وعند نهايته ٥٢ سم وارتفاعه ٩١ سم ومكون من ٦ مداميك ومقطوع له في الأرض البكر حتى الأرض الصخرية ويعود للفترة الأولى.

تقرير حفرية الدفي للموسم الأول
١٤٠٨هـ

محمود يوسف الهاجري - زكي عبد الله آل سيف

مقدمـــة :

عملت ادارة الآثار والمتاحف ممثلة في قسم الآثار والمتحف بالادارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية على حماية المواقع التاريخية والأثرية بهذه المنطقة.

ونشير هنا الى بعض هذه المواقع بمنطقة الجبيل الصناعية التي جرت مكاتبات كثيرة بشأنها حيث أن بعضها يحتل مساحات كبيرة واستراتيجية داخل المنطقة الصناعية ولذلك ارتأت ادارة الهيئة الاسراع في تقرير أهمية الموقع لابقاء ما يثبت أهميته الأثرية، وأرسلت الادارة فريق عمل برئاسة د/ محمد صالح قزدر عام ١٤٠٣هـ وكتب تقريرا حول بعض مواقع الجبيل أبان فيه أهمية الموقع ٢٠٨/١٦٢ والموقع داخل مركز تنمية القوى البشرية العاملة، يحده من الشرق طريق جزيرة أبو علي، طول ضلع الموقع الشمالي ٢٢٥م وطول الضلع الجنوبي ٢٠٠م وكذلك الشرقي أما الغربي فبطول ١٥٠م وحدد الموقع من قبل مندوبي ادارة الآثار والمتاحف (لوحة ٢٤ ــ ٢٦) وأوصى التقرير بتسليم بعض المواقع التي ليس لها أهمية أثرية لادارة المشروع في الجبيل لاستغلال مساحاتها في مشاريع تطويرية وتشمل المواقع التالية ٦٤، ١٩٦، ١٧٠، ١٧١ (رمز الخريطة ٢٠٨).

أكد التقرير على أهمية اجراء حفرية بالموقع ٢٠٨/١٦٣ لمعرفة عمق الموقع وطبقاته الحضارية وفي حالة عدم ثبوت أهميته الأثرية يجري تسليمه لادارة الهيئة بالجبيل.

فاتضح من خلالها أهمية استمرار الأعمال الحفرية لأهمية الموقع الأثرية ووجود ظواهر انشائية قديمة تماثل مباني مدينة ثاج الأثرية.

وكان الهدف من استمرارية الحفرية متابعة أعمال الكشف لاعطاء صورة أكثر شمولا عن الموقع.

لذلك أخذ العمل وجهة تختلف عن أسلوب العمل السابق الذي كان يعتمد على حفائر متفرقة صغيرة لسبر عمق الموقع والتعرف على حدود انشاءاته لقد بدأ التركيز على منطقة معينة لتجسيدها ومعرفة عمق الموقع وكنهه من خلال التعرف على الطبقات والاستدلال بما يعثر عليه وفي هذا الصدد نغفل النتائج التي تم التوصل اليها من الحفائر الصغيرة السابقة حيث أوضحت أساسات لجدران مبنية بالحجر الجيري المشذب والمصفوف بشكل جيد وكميات

من الكسر الفخارية التي تعود لفترة ثاج. تقرر رسم مربع بمساحة ١٢٠م أسفل المجس رقم (٣) بداخله وذلك لمتابعة الظواهر العمرانية التي اكتشفت واتسم أسلوب العمل بالدقة المتناهية وترسم دلائل الاستكشاف والظواهر الانشائية والابقاء عليها أملا في إعطاء صورة متكاملة عنها وما عثر عليه من قطع أثرية يدل على أهمية الموقع الأثرية ومدى ارتباطه بمواقع ما قبل الاسلام في شرق الجزيرة العربية ومن ناحية أخرى تعتبر وثائق هامة يعتد بها لبرهنة ارتباط الموقع بمراكز حضارية معروفة داخل الجزيرة وخارجها ومن الواضح ملاحظة السمة الحضارية الواحدة التي تجمع بين هذا الموقع ومواقع معروفة في الجزيرة مثل ثاج والساو ومواقع حضارية في جنوب الجزيرة داخل وخارج المملكة العربية السعودية. ولعل الحفائر المقبلة تبرز نتائج أكثر وضوحا عن هذا الموقع الذي أرى أنه أحد مواقع الجرهائيين القدماء وهو من المراكز الحضارية التي ستلقي الضوء على تلك الحضارة التي لعبت دورا حضاريا هاما ولا زالت شواهدها مطمورة تحت الرمال ستكشفها إن شاء الله أيادي أبناء البلد الأمينة على تاريخها.

موقع الدفي الأثري ٢٠٨/١٦٣

يعتبر حي الدفي ضمن الأحياء التي احتفظت الهيئة الملكية بمسمياتها التاريخية المعروفة داخل مدينة الجبيل الصناعية، ويبعد عن مدينة الجبيل القديمة حوالي ١٥ كم، ويصف لويرمر قبل مائة سنة دوحة الدفي بأنها على بعد ٦ أميال جنوب الطرف الغربي من جزيرة أبوعلي وكذلك رأس الدفي وهو على الساحل أنظر الخريطة (لوحة ٢٤) وقد كان من الهجر المأهولة بالسكان(١).

في الطرف الجنوبي الشرقي من حرم الكلية التقنية (مركز التدريب المهني سابقا) حيث يوجد سور الموقع الأثري ٢٠٨/١٦٣ وأبعاده كما يلي : الضلع الشمالي يبلغ طوله ٢٣٥ مترا، الضلعان الجنوبي والشرقي ٢٠٠ متر لكل منهما أما الغربي فطوله ١٥٠ مترا (انظر لوحة ٢٥).

تركز العمل في مربع واحد مساحته النهائية ١٠ × ١٢ م٢ بعد أن كانت مساحته ٥ × ١٠ م٢ في البداية ــ والأسلوب المتبع في الحفرية هو أسلوب تتبع الظواهر وتجسيدها لتبين معالم هذا الأثر، ولم يعمل في جميع المربع بمستوى واحد حيث قسم المربع الى قسمين شرقي وغربي وذلك لوجود جدار ممتد شمال ــ جنوب (ظاهرة رقم «٤») كفاصل طبيعي في منتصف المربع وكان النصف الشرقي عبارة عن كتلة معمارية تكثر بها اللقى الأثرية ممتدة ناحية الشرق والجنوب وكذلك الشمال ولم نقم باستكشاف تلك الامتدادات على أنها ذات أهمية في تحديد ماهية البناء وطبيعة الموقع وتربة هذا الجزء داكنة ومختلطة بالمواد العضوية، أما النصف الغربي فالبناء والمعثورات به قليلة نسبيا وتربته رملية، لا توجد امتدادات ناحية الشمال أو الغرب الا ما ظهر داخل المجس الرابع الذي يبعد عن المربع عشرة أمتار الى جهة الغرب حيث ظهر بالمجس ظاهرة بنائية على شكل مصطبة من الحجر ربما تمثل مدفنا ولم تظهر أي علاقة فيزيائية بين البناء المكتشف داخل المربع والبناء الحجري داخل المجس ونرى أن هناك علاقة وظيفية بين الظاهرتين ربما ساعد على توضيحها استكشاف الجزء بين المجس والمربع الرئيسي.

رفعت كمية كبيرة من الأحجار المتساقطة داخل المربع أغلبها جيد الشكل مشذب بطريقة جيدة وكانت تشكل عائقا للعمل لذلك عملنا على ازالتها.

الظواهر والبناء

بلغت ظواهر المربع (٥٥) خمساً وخمسين ظاهرة ويتضمن هذا العدد المتسلسل الطبقات الرئيسية وعددها خمس طبقات وأرقامها : ١، ٢، ١٠، ٢٢، ٤٣ والطبقات البينية التي تتخلل الطبقات الرئيسية السابقة وأرقامها : ٣، ٩، ١١، ٢٣، ٣١، ٣٢، ٣٩.

وعلى ذلك يمكن القول بأن الظواهر التي أمكن تتبعها خلال سير العمل بالطبقات الخمس الرئيسية وهي ثلاث وأربعون ظاهرة بالاضافة الى ظواهر الطبقات البينية.

أما بقية الظواهر فهي معمارية لجدران وأرضيات من الحجر وأخرى من الجص. بعض الظواهر تشكل مربعا أو مستطيلاً ينقص أحد أضلاعه أحيانا، عبرنا عنه باصطلاح غرفة ☐ ، وبلغ عدد الغرف «٤».

الظواهر المعمارية تركز أغلبها في الجهة الشرقية للمربع، ترابطها بشكل بناء أو عدة مبانٍ «لوحة ٢٦» يكتنفها شيء من الغموض لعدم الاستمرارية في التوسع خارج المربع، لكن أسلوب البناء ووجود بعض المعثورات المرتبط وجودها بالمعابد توحي بأن البناء ربما يشمل مبنى معبد وثني.

وأسلوب البناء يتماثل ومباني مدينة ثاج الأثرية وربما يتميز بدقة أكثر وكذلك مباني موقع جاوان.

أولا ــ الطبقات الرئيسية

الطبقة الأولى :

ورمز لها بالظاهرة رقم ١، وهي عبارة عن طبقة رملية تتخللها بعض الكسر الفخارية بلغ سمكها ٤٠ سم.

الطبقة الثانية :

ورمز لها بالظاهرة رقم ٢، بلغ سمكها ٥٠ سم على عمق من ٤٠ ــ ٩٠ سم، طبقة عضوية.

الطبقة الثالثة :

ورمز لها بالظاهرة رقم ١٠، طبقة عضوية مختلطة بالعظام والكسر الفخارية على عمق ٩٠ ــ ١٤٠ سم.

الطبقة الرابعة :

ورمز لها بالظاهرة ٢٢، وهي طبقة عضوية مختلطة بالعظام سمكها حوالي ٣٠ سم.

الطبقة الخامسة :

ورمز لها بالظاهرة رقم ٤٣، طبقة ترابية داكنة سمكها ٢٥ سم تقريبا.

ثانيا ــ الطبقات البينية

الطبقة الأولى :

ورمز لها بالظاهرة ٣، وهي طبقة حريق في الجهة الشرقية من المستطيل على عمق ٦٠ سم بسمك ١٠ سم.

الطبقة الثانية :

ورمز لها بالظاهرة رقم ٩، وهي طبقة عضوية في النصف الغربي للمستطيل على عمق ٥٠ سم من السطح.

الطبقة الثالثة :

ورمز لها بالظاهرة رقم ١١، طبقة حريق بسمك ٢ سم وعمق ١٣٠ سم في وسط الجهة الشرقية للمستطيل.

الطبقة الرابعة :

ورمز لها بالظاهرة رقم ١٣، طبقة حريق بسمك ٣ سم وعمق ١٧٠ سم وذلك في وسط الجهة الشرقية.

الطبقة الخامسة :

ورمز لها بالظاهرة رقم ٣١، طبقة حريق في الركن الشمالي الشرقي على عمق ٨٠ سم من السطح وسمك حوالي ١٥ سم.

الطبقة السادسة :

ورمز لها بالظاهرة رقم ٣٢، طبقة رملية صلبة تتخللها بعض الكسر الفخارية في الركن الجنوبي الشرقي.

الطبقة السابعة :

ورمز لها بالظاهرة رقم ٣٩، طبقة حريق مختلطة بمواد عضوية وعظام تكثر بها الكسر الفخارية العمق ١١٠ سم في الجهة الجنوبية الشرقية.

ثالثا : الظواهر المعمارية :

٤ ــ جدار مبني من الحجر الجيري بشكل جيد ممتد من الشمال الى الجنوب وذلك في وسط المستطيل على عمق ١١٠ سم من السطح.

٥ ــ أحجار متكتلة وغير منتظمة في الجهة الشرقية من المستطيل على عمق من ٥٠ ــ ١٠٠ سم.

٦ ــ جدار في وسط المستطيل ممتد من الشرق الى الغرب يبلغ عمقه من السطح حوالي ٦٥ سم ويشكل الجزء الشمالي للغرفة رقم [١].

٧ ــ جدار آخر يمتد من الشرق إلى الغرب ويوازي ظاهرة رقم ٦ على عمق ٩٠ سم ويشكل الجزء الجنوبي [١].

٨ ــ جدار ممتد من الشمال الى الجنوب ومفقودة بعض الأحجار بعمق ٦٥ سم وهو امتداد ٤ ويشكل مع ٦ + ٧ غرفة رقم [١] لوحة ٢٩.

١٢ ــ بعض الأحجار الساقطة في الجهة الجنوبية.

١٣ ــ حجارة مصفوفة بشكل مدرج وذلك في منتصف الجهة الجنوبية ويحتمل أنه امتداد ٨ ناحية الجنوب.

١٤ ــ جدار ممتد من الشرق الى الغرب في الركن الشمالي الشرقي بعمق ١٠٠ سم ويشكل الجزء الشمالي للغرفة رقم [٢]

١٥ ــ جدار ممتد من الشمال إلى الجنوب موازي ٤ ويشكل الجزء الشرقي [٢] لوحة ٢٩.

١٦ ــ حجارة مصفوفة تكون جزءًا من جدار ممتد من الشمال إلى الجنوب فوق ٤ لوحة ٢٩.

١٧ ــ جدار ممتد من الشرق الى الغرب ويوازي ١٤ ويقع شمال ١٤ ويشكل الجزء الجنوبي [٣].

١٨ ــ جدار ممتد من الشرق الى الغرب ويوازي ١٧ ويبعد عنه ٨٥ سم ويشكل الجزء الشمالي [٣].

١٩ ــ جدار ممتد من الشمال الى الجنوب ويشكل الجزء الشرقي [٣].

٢٠ ــ أحجار غير منتظمة ربما تكون الجدار الغربي لـ [٣].

٢١ ــ أحجار متراصة شرق [٣].

٢٤ ــ حجارة مصفوفة ربما تكون جداراً ممتداً من الشرق الى الغرب في وسط الجهة الشرقية ويرتفع عن أرضية [٢] حوالي ٢٥ سم.

٢٥ ــ جدار آخر ممتد من الشمال الى الجنوب يتصل بـ ٢٤ بعمق ١٧٠ سم.

٢٦ ــ جدار ممتد من الشرق الى الغرب متصل بـ ١٥ في الركن الشمالي الشرقي ويشكل الجدار الجنوبي لغرفة [٤].

٢٧ ــ جزء من جدار في الركن الجنوبي الشرقي يمتد من الشمال الى الجنوب.

٢٨ ــ جدار غير منتظم وغير عمودي ممتد من الشمال الى الجنوب يقع في منتصف الجهة الشمالية وموازي ٤ بفاصل ٥٠ سم تقريبا.

٢٩ ــ أرضية مدرجة من الحجر الجيري وتقع في منتصف الجهة الجنوبية وهي امتداد ١٣ من جهة الغرب.

٣٠ ــ أرضية الغرفة رقم [١].

٣٣ ــ أرضية مبنية من الحجر مربعة الشكل حوالي ٨٠×٨٠ سم على عمق ١٢٥ سم في الجزء الشمالي الشرقي.

٣٤ ــ أحجار متساقطة أو ربما مبنية بشكل غير منتظم تمتد من الشمال الى الجنوب مع انحراف الى جهة الغرب ناحية الجنوب يقع في الجهة الشرقية للمربع.

٣٥ ــ درج في الجهة الشمالية الشرقية يتجه من الشرق الى الغرب صعودا.

٣٦ ــ جدار ممتد من الشرق الى الغرب وموازي ٣٥ وهذه الظاهرة تشكل الجزء الشمالي [٤] مع ٢٦ + ١٥ وهذه الظاهرة ٣٦ امتداد للظاهرة ١٤.

٣٧ ــ جدار ممتد من الجنوب الى الشمال ومتصل بـ ٣٦ في الركن الشمال الشرقي.

٣٨ ــ أرضية مدرجة في منتصف الجهة الجنوبية وهي امتداد لـ ١٣ من جهة الشرق بأعماق مختلفة.

٤٠ ــ جدار غير مرتفع يتجه غرب شرق يوازي الضلع الجنوبي ثم يلتف ناحية الشمال بجزء بسيط.

٤١ ــ أرضية مجصصة ملتصقة بـ ٤٠ من جهة الشمال بعمق ٢٠ سم عن ٤٠.

٤٢ ــ جزء من جدار سميك مواز للضلع الجنوبي وذلك في الجزء الجنوبي الغربي تبين بعد ذلك أنه عمود مرتفع عن ٥١ ٤٦ سم.

٤٤ ــ أرضية الغرفة رقم [٢] أسفل ٤٣ وهي عبارة عن أرضية مجصصة.

٤٥ ــ جدار ممتد من ٨ الى جهة الشرق وذلك في وسط الجهة الشرقية شمال ٣٨ يرتفع عن أرضية [٢] حوالي ١٥ ــ ٢٠ سم، تبين فيما بعد أنها أرضية مرصوفة بالحجر تابعة للظاهرة ٣٨.

٤٦ ــ عبارة عن حوض مبني من الحجر لا تتجاوز أبعاده ١٢×١٠٠ سم حواف جدارنه بمستوى أرضية المبنى.

٤٧ ــ حجارة مرصوفة بشكل مستطيل يمتد خارج المربع من جهة الشرق.

٤٨ ــ درج جيد البناء يمتد من الشرق الى الغرب صعودا ملتصق بالظاهرة ٤٠.

٤٩ ــ أرضية مجصصة بشكل رديء بعمق ١١٠ سم، مساحتها صغيرة تمتد خارج المربع لمنتصف الضلع الغربي، أعلاها طبقة عضوية.

٥٠ ــ جدار ممتد من الغرب الى الشرق موازٍ للضلع الجنوبي للمربع، يمتد من ٤٢ حتى ٢٩ شرقا ويحتمل أنه امتداد ٤٠ شرقا.

٥١ ــ أرضية مجصصة ملتصقة بالظاهرة ٥٠ جنوبا و٢٩ شرقا بسمك حوالي ٥ سم تنقطع عند ٤٢.

٥٢ ــ ممر ضيق لا يتجاوز ٢٠ سم يضيق تدريجيا ناحية الجنوب يشبه قناة مائية يمتد من الجنوب الى الشمال أعلى الظاهرة ١٣.

٥٣ ــ جدار ممتد من الشرق الى الغرب، موازي ٥٠ يبعد عنه ١٥ سم جنوبا.

٥٤ ــ عمود من الحجر مقابل ٤٢ غربا يتصلان ببعضهما بالجدار ٥٠ وترتفع عن الأرضية المجصصة ٣٨ سم وعن ٥٠ ٣٥سم.

٥٥ ــ عمود من الحجر بجانب ٥٤ من جهة الجنوب يفصل بينهما فراغ حوالي ١٢ سم، يرتفع عن ٥٣ ٥٥ سم.

المعشــــورات

أولا : الأواني الفخارية :

تميز الموقع بالكم الكبير من الفخار المنوع والمختلف الأشكال والأحجام مما يدل على تنوع استخداماته وأغراضه وهذه الظاهرة تدعم أهمية الموقع حضاريا. كما تم جمع أعداد كبيرة من الكسر الفخارية بلغت ١٤٩ كيسا سيتم دراستها وتصنيفها لاحقا وربما أعطتنا معلومات كثيرة عن أنواع جديدة وأصناف متعددة. وهذا العدد الكبير من الكسر الفخارية يدل على الاستخدامات المتعددة للموقع فقد استطعنا الوقوف على أنواع من الفخار تختلف باختلاف الطبقة التي تنتمي اليها ومما يدل على تعدد الفترات التاريخية :

الأرقام ١، ٢، ٣، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٢ للأواني الفخارية التي تمكنا من تجميعها ويمكن القول أنها تعطي معلومات متكاملة للدارس ويمكن معرفة انتماءاتها الحضارية من خلال أشكالها وأنواع صنعها المختلفة وهذه الأواني تماثل أوانٍ عثر عليها في مواقع أثرية بالجزيرة مثل المنطقة الشرقية في ثاج وجنوب الظهران وجاوان وأوانٍ عثر عليها في مواقع مختلفة في الخليج العربي في البحرين والكويت بجزيرة فيلكا. وتفاصيل اللقى الفخارية كما يلي :

١ ــ قارورة من الفخار الأحمر الخشن الملمس على شكل محبرة مفقودة الفوهة وبعض أجزاء البدن وتوجد على البدن خطوط عملت بطريقة كويل (Coil) وجدت في الجهة الشرقية على عمق ٧٠ سم. (لوحة ٢٧) القطر ٦,٥ سم وهي على غرار القوارير الفخارية التي عثر عليها في مقابر البحرين ومقابر جنوب الظهران.

٢ ــ جرة (زمزمية) فخارية كبيرة الحجم تماثل ما عثر عليه بالفاو (كتاب قرية الفاو، ص ١٤١) (لوحة ٢٧).

المقاسـات :

ارتفاع المقطع الدائري الوسطي = ٢٩ سم

أبعد انبعاج خارجي لجهته = ٢٩ سم

قطر الفوهة من الداخل = ٤ر٧ سم

سمك جدار الفوهة = ١ر٣ سم

وجدت في الركن الجنوبي الشرقي في الغرفة رقم [١] على عمق ٣٥ سم من الظاهرة (٧) و ١٢٥ سم من السطح.

٣ ــ قارورة صغيرة الحجم رمادية اللون من الفخار التقليدي الحجر الصابوني عثر عليها في الجهة الشرقية على عمق ١٣٠ سم بالطبقة الثالثة الظاهرة (١٠) تبعد عن الظاهرة (٨) ٧٠ سم في منتصف الجهة الشرقية. (لوحة ٢٧).

القياسات :

قطر البدن = ٣ر٦ سم

قطر القاعدة = ٧ر٣ سم

سمك الرقبة = ٤ سم.

٧ ـــ أربع كسر فخارية تمثل جزءًا من زبدية رقيقة الصنع من الفخار الجيد وجدت في الغرفة رقم [١] على عمق ١٣٠ سم من السطح قرب الظاهرة ٨ (لوحة ٢٨).

المقاسات :

الارتفاع = ١٤ سم.

٩ ـــ زبدية من الفخار الأحمر الرقيق المتقن الصنع ذات قاعدة غير بارزة متوسطة الحجم مماثلة تماما لأواني ثاج وتشابه أيضا نماذج عثر عليها بالبحرين (مدافن سار الجسر، ص ١١٩) وعروس مماثلة لها بالمتحف الاقليمي بالدمام. عثر على هذه القطعة في الجهة الشمالية الشرقية على عمق ١٢٥ سم (لوحة ٢٨).

مقاساتها :

الارتفاع = ٧ر٤ سم

قطر القاعدة = ٢ر٤ سم.

١٠ ـــ جزء من بدن إناء فخاري رديء الصنع عثر عليه في الطبقة الثانية على عمق يتراوح ٧٠ ـــ ٨٠ سم (لوحة ٢٨).

١٢ ـــ قدح صغير من الفخار مفقود الجزء العلوي منه وجد على عمق ١٧٠ سم بين الظاهرتين ١٤، ١٠ داخل غرفة رقم [٢].

المقاسات :

القاعدة : ٨ر٣ سم

١٥ ـــ جزء من بدن إناء فخاري يمثل القاعدة بكاملها وجد على عمق ١٥٥ سم تبعد عن الضلع الشرقي ٢٠٠ سم.

٢١ ـــ عدد من الكسر الفخارية الرقيقة تكون جزءًا من قدح رممت هذه الكسر وكونت النصف السفلي من القدح. القاعدة غير منتظمة ويبعد عن عمق ٤٠ سم وجدت في منتصف الضلع الغربي ٥ر٢ م.

٢٥ ـــ صحن فخاري صغير جدا دائري الشكل وجد في الركن الجنوبي الشرقي على عمق ١٤٠ سم يبعد عن الضلع الشرقي ١٨٠ سم وعن الضلع الجنوبي ٢٢٠ سم.

الارتفاع : ٦ر١ سم

القطر ٦ر٦ سم

قطر القاعدة ٢ر٢ سم

سمك الحافة : ٥ر٢ ملم.

٢٧ ــ كسر فخارية جيدة الصنع تم تجميعها فكونت زبدية صغيرة شبه مكتملة فقد جزء من حافتها وهي مطلية بطبقة حمراء رقيقة عثر عليها على أرضية الغرفة رقم [٢].

المقاسات :

الارتفاع : ٣ر٠ سم

الضلع : ١ر١٢ سم

السمك : ٦ ملم.

٣٢ ــ جزء من بدن إناء من الفخار الأحمر الرقيق الصنع. تمثل الجزء وهو عبارة عن كأس أو وعاء شرب. مزخرف بخطوط غائرة أفقية متوازية قرب نهاية الكأس عثر عليه على عمق ١٣٠ سم يبعد عن الجهة الغربية ١٠٠ سم وعن الجهة الجنوبية ٦ر٣ م.

ثانيا : التماثيل الطينية (التراكوتا) :

عثر على مجموعة من التماثيل (التراكوتا) الأنثوية ويمكن القول بكونها تماثيل ثاجية الطابع وتماثل النماذج التي عثر عليها في ثاج (أطلال، العدد الأول، ص ١٩). أمكن العثور على ستة تماثيل بعضها دقيق التفاصيل ربما لابراز مواصفات تخدم أغراضاً معينة كالاخصاب والأمومة مثل التمثال رقم ٤ و ٢٩ أو تعميق مفاهيم معتقدات أسطورية مثل التمثال رقم (٨) أو ابراز اهتمامات ببعض الحيوانات التي كان لها دور في حياة المجتمع في ذلك العصر مثل الجمل ١١، ١٤ وبياناتها التفصيلية كما يلي :

٤ ــ تمثال من الفخار (تراكوتا) عثر عليه على عمق ١٤٠ سم قرب الظاهرة رقم ٥ في الجهة الشرقية، لامرأة في وضع جلوس بارزة الأرداف مفقود جزء من الرأس وكذلك اليد اليمنى والثدي الأيمن واضعة يدها اليسرى على ثديها الأيسر زينت الرقبة بخطين غائرين وبداخلها نقاط غائرة وكذلك نقاط غائرة أسفل الخطين.

المقاسات :

الارتفاع : ١ر٧ سم

عرض الكتفين : ٩ر٤ سم

الخصر : ١ر٣ سم

الأرداف : ٧ر٤ سم

٨ ــ رأس تمثال تراكوتا لأمرأة برقبة طويلة ربما كانت تمثل رقبة جمل أو حيوان حيث أن الجسم مفقود وهي على غرار التماثيل القديمة التي تمثل مفهوماً اسطورياً قديماً يجمع بين مواصفات الوجه الانساني والجسد الحيواني (سفنكس) زينت الرقبة والرأس بخطوط غائرة والوجه ذو ملامح بارزة. التماثيل على نمط المعثور عليها في ثاج (أطلال، العدد الأول، ص ١٩) وجد في الجهة الجنوبية الشرقية على عمق ١٠٠ سم، الطول ٦ سم.

١١ ــ جزء بدن تمثال حيواني (جمل) من الفخار (التراكوتا) مفقود الأطراف والرأس مزين بزخرفة تمثل أحزمة الركوب الشداد حول الرقبة والسنام وتبدو فيه دقة الزخرفة والعناية بالصنع. وجد في غرفة رقم [٢] على عمق ١٧٠ سم بين الظاهرتين ١٤، ١٥.

المقاسات :

المتبقي من الطول = ٩ر١١ سم

المتبقي من الارتفاع = ١ر٩ سم

١٤ ــ تمثال تراكوتا من الفخار لجسد جمل مفقودة قوائمه الأربعة وكذلك الرأس وجد على عمق ١٥٥ سم يبعد عن منتصف الضلع الشرقي ١٦٠ سم الطول ٨ر٦ سم الارتفاع من السنام إلى أسفل البطن ٣ر٤ سم.

٢٩ ــ جزء من تمثال من الفخار البني اللون (تراكوتا) لامرأة عريضة الكتفين بارزة الثديين مفقودة الرأس وكذلك اليدين وهي مماثلة لما عثر عليه في ثاج. وجدت على عمق ٨٥ سم من الظاهرة ١٥ على بعد ٣٠ سم الى الغرب، ٣٥ سم عند الظاهرة ١٤.

المقاسات :

العرض ٣ر٩ سم

الارتفاع ٦ سم

٣٥ ــ تمثال صغير (تراكوتا) من الفخار الأحمر لامرأة في وضع جلوس بأرداف كبيرة وتعطي تجسيداً للبدن دون الاهتمام باعطاء تفاصيل الملامح. للوجه وتوحد به خطوط غائرة به آثار كسر في جهتي الرأس. وجدت في منتصف الجهة الجنوبية على عمق ٩٥ سم من السطح في الظاهرة ٥٢ (لوحة رقم ٢٤)

المقاسات :

الارتفاع = ١ر١٠ سم

العرض = ٨ر٧ سم.

ثالثا : المباخـــر :

تشكل المباخر عنصرا من عناصر اللقى الأساسية في مواقع المنطقة الشرقية لما لها من اتصال بعادات اجتماعية وطقوس دينية ويؤكد هذا تواجدها في مواقع أثرية مختلفة كالمعابد والمدافن ومواطن السكن والمرافق الأخرى كالأسواق ويرجع هذا الى اهتمام المجتمع القديم في الجزيرة العربية بالعطور وتجارتها تمثل عصب الاقتصاد التجاري لديهم لذا أصبح البخور والمباخر من سمات المعابد الوثنية في جزيرة العرب وقد عثر بالموقع على مبخرتين من الطين رقم ١٧، ٢٢ وتفاصيلها كما يلي :

١٧ ــ مبخرة صغيرة جدا من الطين ذات أربع أرجل شكل شبه منحرف ومجوفة من الداخل وجدت في الجهة الشرقية على عمق ١٦٠ سم قرب الظاهرة ٥ والطينة المصنوعة منها تبدو طينة محلية كمية الصلصال بها قليلة وتميل للاخضرار.

القياسـات :
الأضلاع ٧ر٣سم ــ ٣ر٣ سم ــ ١ر٣ سم ــ ٦ر٣ سم
الارتفاع ٩ر٣ سم
العمق ١ سم.

٢٢ ــ مبخرة من الفخار الرديء الصنع ذات أربع قوائم وحوافها العلوية وأرجلها السفلية متآكلة. مطلية باللون الأحمر الفاتح وهي مماثلة لما وجد في ثاج والفاو. عثر عليها في الجهة الجنوبية الغربية وعلى عمق ١٥٠ سم تبعد عن ٢٣ ١٠٠ سم باتجاه الغرب.

القياســات :
مربعة الشكل طول الضلع ١ر٧ سم من الخارج طول الضلع من الداخل ٥سم
الارتفاع ٩ر٤ سم
العمق ١ سم.

٢٩ ــ دوائر فخارية منتظمة الشكل نوعا ما مثقوبة في الوسط استخدمت كثقل لشباك صيد الأسماك، وجد منها أعداد كبيرة خلال عمليات التنقيب.

رابعا : الأدوات الحجرية :

استخدم الانسان مادة الحجر لصناعة كثير من مواد معيشته وأدوات حياته اليومية، والأدوات الحجرية كغيرها من الأدوات الأثرية لها دلالاتها الحضارية والتاريخية وهي شواهد وثائقية يعتمد عليها في البحث التاريخي والآثاري.

وأمكن العثور على وعاء من الحجر يعد تحفة أثرية رائعة رقم (١٨) وكذلك عثر على حجر منحوت على شكل مبخرة كبيرة رقم (٣٧) ربما استخدم لغرض البخور وهو من شواهد المعابد الوثنية القديمة توضع أمام الأوثان على غرار ما عثر عليه بمعبد تيماء وربما كان مائدة قرابين (حامد أبو درك، تقرير حفرية تيماء، ١٤٠٦هـ) ولقلة ما عثر عليه بهذه الحفرية من المواد الحجرية فقد جمعنا أيضا مواد حجرية ربما يكون لها مدلولاتها الحضارية كاستخدامها في اللعب كما هو الحال في اكتشاف لعبة حجرية في حفرية جنوب الظهران (وعاء حجري وخمس حصوات صوانية) وبيانات ما جمع من الأدوات الحجرية كالتالي :

١٨ ــ غطاء إناء من الحجر الصابوني الجيد، دقيق ومتقن الصنع، ناعم الملمس مقطع الوعاء من الداخل دائري الشكل زواياه الأربع تنتهي بزخرفة بارزة الى الخارج تمثل مقابض الزوايا، وتوحي بتربيعة الاناء ربما استخدم كغطاء لوعاء حفظ مساحيق الزينة أو المواد العضوية وربما أدى استعمالا مزدوجا كغطاء لاناء أو وعاء استخدام لخلط مواد الزينة للاستعمال اليومي.
وعلى الغطاء من الخلف زخرفة هندسة تمثل صحناً في الوسط أضلاعه المتناظرة متساوية والمقابض تمثل تشريقات مزخرفة بخطوط متوازية غائرة عثر عليها قرب الظاهرة ٧ على عمق ٤٠ سم من ٧ كما تبعد عن الظاهرة (٨)٢م.

المقاسات :

قطر الدائرة = ٣ر٣ سم

قطر الدائرة من الداخل = ٣ سم

سمك البروز من حافة الدائرة الى الخارج = ٦ر٠ سم

٢٦ ــ حجر صلد صغير أصفر وزيتوني بيضاوي الشكل لا توجد عليه مشغولات كتابية أو زخرفية أو أثر استعمالات لأغراض معينة.

عثر عليه في الجزء الجنوبي الغربي على عمق ١٠٠ سم

٢٢ ــ حجرة من الصوان الأبيض مخروطية الشكل من الجهتين ربما استخدمت لغرض اشعال النار

الطول ٩ر٣ سم

٣٧ ــ حجر مستطيل الشكل على شكل مبخرة كبيرة الحجم أو جزء من مذبح لمعبد مائدة قرابين، السطح الخارجي غير مستو وغير منتظم ومن الداخل منحوت بشكل جيد ولكنه غير أملس لكون الحجارة كلسية خشنة مكسور جزء من إحدى زواياه.

القياسات :

الطول ٣٤ سم

العرض ٢٩ سم

الارتفاع ٢٤ سم

عمق التجويف ٢٣ سم

سمك الحوض ٣ــ٤ سم

٣٨ ــ حجر من الكلس دائري الشكل منتظم ربما استخدم لأغراض منزلية في الدق أو التكسير.

عثر عليه بالطبقة الثالثة ٩٠ــ١٤٠ سم

مقاساته :

القطر ٥ر٢٣ سم

السمك ٥ سم

خامسا : الخــــرز :

من أدوات الزينة الرئيسية. استخدمها الانسان منذ فترات تاريخية قديمة حيث استخدم الحجر الصلد العادي ثم الأحجار النصف كريمة ثم الأحجار الكريمة. وما عثر عليه بالموقع من الخرز يدل على قدم الموقع حيث تمثل المجموعة أنواعا من الخرز الحجري من نوع الحجر الصابوني والألباستر والفخار المزجج وتفاصيلها وفق ما يلي :

٥ ــ خرزة سوداء من الحجر الصابوني مخروطية الشكل طويلة وجدت في الجهة الشرقية على عمق ١٢٠ سم قرب التمثال رقم (٤).

المقاسات :

القطر ٤ر١ سم

الارتفاع ٨ر٢ سم

١٣ ــ خرزة كبيرة الحجم بيضاء غير منتظمة الشكل مادتها تشبه الألباستر وجدت فوق الظاهرة رقم ٤ وعلى عمق ١١٠ سم.

١٦ ــ خرزة من الحجر الصابوني كبيرة الحجم وجدت في الجهة الجنوبية الشرقية على عمق ١٥٥ سم.

المقاسات :

القطر ٣ سم

الارتفاع ٢ر١ سم

١٩ ــ خرزة مزججة زيتونية اللون كروية الشكل وجدت في غرفة رقم [١] قرب وعاء الحجر الصابوني على عمق ٦٥ سم من ارتفاع جدار الغرفة.

المقاسات :

القطر ١ر١ سم

الارتفاع ٥ر٨ سم

٢٠ ــ خرزة من الحجر الصابوني قبابية الشكل عليها خطان دائريان غائران وكذلك خطان دائريان في الأسفل وجد في منتصف الضلع الشمالي على عمق ١٤٠ سم.
عثر عليها في الطبقة الثالثة في الجزء الجنوبي الغربي.

المقاسات :

القطر ٢ر٢ سم

الارتفاع ٩ ملم.

٢٣ ــ خرزة من الحجر الصابوني قبابية الشكل عليها حزوز دائرية غائرة وجدت في الركن الشمالي الشرقي على عمق ٩٠ سم تبعد عن الضلع الشرقي ١١٥ سم وعن الضلع الشمالي ٢٦٠ سم قرب الظاهرة ٢٦ من جهة الجنوب.

المقاسات :

القطر ٣ر٢ سم

الارتفاع ٢ر١ سم

٢٤ ــ خرزة من الحجر الصابوني قبابية الشكل وجدت على عمق ١٢٥ سم من السطح وتبعد عن الضلع الشرقي ١٥٠ سم ملاصقة ٢٦ من ناحية الجنوب.

المقاسات :

القطر ١ر٢ سم

الارتفاع ٩ ملم

٣٠ ــ خرزة من الحجر الصابوني قبابية الشكل وجدت على عمق ١٢٠ سم وتبعد عن منتصف الضلع الغربي ٥٠ سم.

المقاسات :

القطر ٢ سم

الارتفاع ١ سم

٢٦ ــ خرزة من الحجر الصابوني قبابية الشكل عليها خطان دائريان غائران في الأعلى وكذلك خط واحد في الأسفل ويوجد بين الخطين العلوي والسفلي كتابة غير واضحة يبدو أنها كتابة مسند وربما كانت رموزا كتابية يونانية. عثر عليها أسفل الظاهرة ٤٢ جهة الغرب على عمق ١٢٠ سم في الجهة الجنوبية الغربية.

المقاسات :

القطر ٩ر١ سم

الارتفاع ٩ ملم

سادسا : أدوات زجاجية ومعدنية وخشبية :

٣٤ ــ كسرة زجاجية نصف شفافة غير منتظمة الشكل عثر عليها فوق الظاهرة ٤٨ على عمق ١٣٠ سم.

٦ ــ قضيب من النحاس متأكسد وهو عبارة عن عدة كسر يبلغ طوله ١٥ سم وجد في منتصف الجهة الشرقية على عق ١٤٠ سم الجهة الشمالية للخرزة رقم (٥) قرب التمثال.

٢٨ ــ خاتم نحاسي صغير غير منتظم عثر عليه بالطبقة الخامسة على أرضية الفناء ٣ــ٥ سم تبعد عن ٤ ١٠٠ سم وعن ١٤ ١٦٠سم

المقاسات :

القطر ١ر١ سم

٣١ ــ جزء من مشط خشبي صغير الحجم دقيق الصنع ذي سطح أملس لامع ربما صنع من مادة خشب الأبنوس أو السيسم.

يماثل مجموعة أمشاط خشبية عثر عليها بقرية الفاو (الأنصاري، قرية الفاو، ص ١٠٨، ١٠٩) (لوحة ٣٢ ب) أقرب الأشكال المشابهة لها، وما عثرنا عليه من أسنان المشط في أحد الأجزاء المتبقية كاملة الارتفاع وفي الجهة الأخرى متكسرة.

وجد على عمق ١٢٠ سم يبعد عن الجهة الجنوبية ٣ر٢ م

المقاسات :

الطول المتبقي ٤ سم

العرض المتبقي ٢ر٤ سم

العرض المتوقع ٤ر٦ سم

الخاتمـــة

وقوع الموقع قرب الساحل يعطي انطباعا بأنه كان ثغرا بحريا لتموين المنطقة الشمالية الغربية والوسطى للجزيرة العربية عبر الخط المار بثاج التي تبعد حوالي ٩٠ كم غرب منطقة الجبيل (يذكر أن المسافة بين الجبيل وثاج على مسيرة خمسة أيام للقوافل التجارية وثلاثة أيام بالنسبة للراجل).(١)

وربما تكون إحدى المستوطنات التي ازدهرت في الخليج في عهد السلوقيين حيث كان الصراع قائما بينهم وبين البطالمة للسيطرة على مسالك الطريق في الجزيرة العربية (فالسلوقيون أقاموا بعض المستوطنات بين الفرات وجرها ــ جرعاء ــ كما عقدوا اتفاقية مع هذه المدينة لتمدهم بالتوابل).(٢)

ومن الشواهد التي أظهرتها الحفائر بهذا الموقع عام ١٤٠٨هـ نستطيع الخلوص الى النقاط التالية :

ــ تشير الطبقات الى كون الموقع قد ازدهر عبر فترة حضارية استمرت عدة حقب تاريخية وهذا ما تثبته طبقات الحفرية بالموقع فقد شهد فترة استقرار واستيطان حضاري. فبالنظر الى مقاطع المربع تمثل جهات المربع الجنوبية والشرقية. بالنسبة لمقطع المربع الجنوبي طبقاته داكنة أكثر منها في الجهة الشرقية تتركز في الطبقات السفلى المتشبعة بالرطوبة والتي تنبىء عن وجود مصدر للمياه في الجهة الجنوبية مقارنة مع مقاطع الجهات الأخرى.

أما بالنسبة للجهة الشرقية فطبقاته بنية فاتحة تتخللها طبقات حريق منقطة أما بالنسبة لبقية الجهات للمربع فرملية في الغالب.

ــ **العمارة** : ومما يدعم مرئيات الاستقرار الحضاري بهذا الموقع الشواهد المعمارية وتفصيلها ما يلي :

مكونات البناء التي استخدمت هي الحجارة المشذبة والجص المحروق كمونة و لم تظهر لياسة على الجدران لكونها مصقولة.

أما الأرضيات فمبلطة بالجص في بعض أجزاء المبنى (راجع الظواهر). وتدل كميات الحجارة المتساقطة التي استخرجت من الموقع منها المشذب وغير المشذب على ضخامة البناء وأهميته كما لم يعثر على ما يدل على وجود سقف فوق المواضع المبلطة بالجص، كالمونة خلال طبقات الحفرية. وربما نقلت الأخشاب المستخدمة لمواقع أخرى بنفس الموقع نظرا لكبر حجم موقع الدفي.

وعثر في هذا المربع على ٣ غرف صغيرة الحجم وأخرى كبيرة رقم ([٢]) لها امتداد ناحية الشرق، يقع الى الجنوب منها درج مبني من قطع الأحجار الكبيرة الجيدة، درج آخر ناحية الشمال كلاهما يتجهان ناحية الغرب صعودا، وهذا يشير بوجود مرافق علوية ومن الجدير بالذكر أن اتجاه الجدران باتجاه الجهات الأصلية.

و لم يتضح وجود مداخل أو فتحات داخل المربع حتى نهاية العمل.

---

(١) سعد فهاد العازمي - ثاج.

(٢) مصطفى عبدالوهاب باجي، الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية، جـ ١ ، ص ٨.

نقاط أخرى :

— توجد امتدادات للمبنى الظاهر من عدة جهات وهي الشمالية والشرقية والجنوبية وربما من الغرب كذلك لوجود بناء ظهر خلال المجس رقم (٤) غربي المربع.

— تعاقب استخدام المبنى كمأوى للصيادين أو استراحة في موسم الصيد والغوص لوجود محار (أصداف) وعظام أسماك بكميات كبيرة خلال طبقات الحفرية.

— خلو الموقع من أي أثر اسلامي متصل مع الفترة الاسلامية لثاج، ربما أنها لم تلعب دورا اقتصاديا في الفترة الاسلامية.

— الكميات الهائلة من الكسر الفخارية التي عثر عليها في المربع، وتماثل الفخاريات من حيث الطراز والصنع والمادة مع معثورات ثاج، تشير الى ارتباط موقع (الدفى) بموقع ثاج واستمرارية الاتصال بينهما.

— المواقع المجاورة والمعاصرة لموقع الدفى أهمها :

ثاج ــ الفاو ــ جنوب الظهران ــ فيلكا (الكويت)

يؤكد ذلك تماثل بعض معثورات موقع الدفى مع تلك المواقع، تماثل معثورات موقع الدفى بمعثورات من مواقع أثرية في الجزيرة كموقع ثاج والفاو وجنوب الظهران وفيلكا في الكويت يعطي انطباعا بتواصل حضاري مبكر بين تلك المواقع في عصور ما قبل الاسلام.

— لم يعثر على كتابات أو مخربشات بالمسند الجنوبي كما كان متوقعا، على غرار كتابات ثاج، ونرى أن الموقع لا يخلو من مثل هذه الشواهد لو استكملت أعمال الحفائر.

بالنسبة للمواد الفخارية سيكون لها نصيب من الدراسة في فترة لاحقة إن شاء الله لما تحتويه من نماذج جيدة وفريدة، ونرجو أن تعطي الدراسة اضاءات على هذا الموقع كما نرجو أن تستمر أعمال الحفائر بهذا الموقع لما له من أهمية كبيرة كما تشير المواد الأثرية المستخرجة.

وختاما نتوجه بالشكر باسم الادارة العامة للآثار والمتاحف الى الهيئة الملكية بالجبيل ممثلة في مدير عام الهيئة الأستاذ أحمد المبارك وادارة التخطيط والتنظيم ممثلة في المهندس محمد المهنا وزملائه على مساندتهم لأعمال الحفرية لهذا الموسم والتي نرجو أن تحوز على رضى الجميع. والله الموفق.

القسم الثاني

تقارير

المسح العام



حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية

«الموسم الرابع» ١٤٠٨هـ

عبد الرحمن كباوي ــ مجيد خان ــ عبد الرحيم المبارك
محمد السمير، صالح العبيد، ابراهيم السبهان

١ ــ الرسوم الصخرية :

في هذا الموسم وهو الموسم الرابع لأعمال حصر ودراسة الرسوم والنقوش الصخرية شملت الدراسة المنطقة الواقعة من المدينة المنورة جنوبا حتى حدود تبوك شمالا وغطت كلا من : خيبر، تيماء، العلا، ينبع، المدينة المنورة، المناطق المجاورة لهم وقد استغرق العمل في هذه المناطق قرابة شهرين وهي المدة المخصصة لموسم هذا العام وقد جرى تنظيم هذه المناطق على النحو التالي :

١ ــ منطقة خيبر.
٢ ــ منطقة تيماء والمناطق المحيطة بها حتى جهات حائل.
٣ ــ منطقة العلا والمناطق المحيطة بها في جميع الاتجاهات.
٤ ــ منطقة ينبع.
٥ ــ المدينة المنورة والمناطق المحيطة بها.

وقد بلغ عدد المواقع الأثرية التي سجلت في هذا الموسم «١٩٠» موقعا.

أولا : منطقة خيبر :

تقع خيبر شمال المدينة المنورة بحوالي ١٧٠ كم على طريق المدينة المنورة ــ تبوك وجبالها قليلة الارتفاع نسبيا وتتكون في أغلبها من الحرة أو صخور البازلت السوداء وقد سجل بها ٢١ موقعا.

ويوجد في خيبر عدد من السدود وكذلك الحصون الدامرة المبنية من الحجارة الا أن الرسوم والنقوش موجودة فقط على حواف المرتفعات الجبلية للحرات وقد وجدت أساسات مبانٍ دائرية ومربعة حول هذه المواقع.

الرسوم الصخرية في المنطقة حديثة نسبيا فهي تتكون في أغلبها من رسوم الجمال والخيول وهذا القول ينطبق على مواقع : جبل عطوى، وسلالم غرب خيبر وجبال الحرضه شمال خيبر.

أما أهم المواقع في خيبر فهي المشرفة موقع ٢٠٥ــ١٩٢ ص حيث وجد به رسوم أبقار بقرون طويلة وكذلك مناظر لصيد النعام وقرين موقع ٢٠٥ــ١٩٣ وتتكون صخور هذا الموقع من الحجر الرملي الأحمر وبه مخابىء وكهوف فهو فريد في نوع صخوره في المنطقة فهو يشبه موقع الحناكية من حيث نوع الصخور ومن حيث رسوم الأشخاص والحيوانات فقد وجدت به رسوم أبقار بقرون طويلة وبأعداد كبيرة وهي تمثل مرحلة قديمة تلتها مرحلة تمثل مناظر معارك على الخيول برماح طويلة.

يلي هذين الموقعين من حيث الأهمية موقع وادي الوطيح ٢٠٥ــ١٩٥ ويمثل سلسلة جبلية تحيط بالوادي من جهة الشرق، والوادي يقع غرب قصر رجب على بعد حوالي ٥٠٠م. وما يزال الوادي مليئا بالنخيل حتى الآن. فقد وجدت به رسوم أبقار بقرون طويلة مرتفعة الى الأعلى بشكل عمودي وقد ظهرت هنا لأول مرة. كما وجدت وعول شبيهة بما وجد في جبه من شكل القرون والآذان وظهرت مناظر لصيد الوعول والأوز.

وظهرت رسوم أشخاص مكتملة توضح الأصابع في الأيدي والأرجل والجديد هو ظهور رسوم أشخاص مختصرة على شكل شجرة (⏀ ، ⊤).

يلي هذا الموقع في الأهمية موقع العين ٢٠٥ــ١٩٨ص شمال شرق خيبر على بعد حوالي ٢٤كم. وهو واد به عدد كبير من الحصون الدامرة المبنية من الحجر البازلت ففي هذا الموقع ظهرت رسوم أشخاص شبيهة بما وجد في الوطيح وكذلك وجدت رسوم وعول بأعداد كبيرة.

وجدت في خيبر بعض الكتابات الثمودية، الا أن معظم الكتابات بها كتابات كوفية.

ثانيا : منطقة تيماء :

تقع تيماء شمال خيبر على بعد حوالي ٢٥٠ كم على طريق المدينة المنورة تبوك. وتتكون مرتفعات تيماء من الحجر الرملي وتبدأ المرتفعات على بعد حوالي ٦٠ كم جنوب تيماء وتستمر حتى شمالها. وقد سجل بها ٤١ موقعا.

وفي تيماء تتنوع رسوم الحيوانات وقد وجدت بها رسوم قديمة شبيهة بما وجد في جبه وهذا الأمر يغير الاعتقاد السائد بأن موقع جبه هو الوحيد من نوعه في المملكة، ثم تتدرج الرسوم الى الأحدث كما وجد بها كتابات متنوعة.

ففي غار الحمام وجدت رسوم أقدام وأيدي بأعداد كبيرة. كما وجد في الموقع ٢٠٤ــ٢٦١ص رسم جمل عليه هودج وبداخله امرأة وفي الموقع ٢٠٤ــ٢٦٢ ص وجدت رسوم أبقار بطريقة النحت الكلي، كما وجد رسم لسكين، وثلاثة رسوم لخيول على شكل مثلثات. وغار الحمام مسوّر من قبل الادارة العامة للآثار والمتاحف ومن الظواهر الطبيعية الجديدة في هذا الموسم هو «الخبو» وهو مكان بين مرتفعات جبلية تتجمع فيه المياه وتمكث لعدة أشهر في السنة وعادة نجد مثل هذه المواقع مليئة بالرسوم والكتابات بالرغم من أنها تقع الآن في مناطق صحراوية منعزلة تماما.

كما وجد في تيماء ما يسمى بـ «طويل» وهي عبارة عن مبانٍ من الحجر مربعة الشكل ترتفع حوالي مترين

فوق قمة جبل وهذه نجدها عادة مليئة بالكتابات سواء القديمة أو الخط الكوفي. مثل طويل سعيد، ومنطار عطية ومنطار الضليعات، ويبدو أنها تخدم أغراضاً دينية وحماية.

ففي خبو خوله ٢٠٤ــ٢٦٥ ص «الخبو الشرقي» وجدت مرحلة من الرسوم غير واضحة الآن، تلتها مرحلة أحدث من رسوم الوعول والأغنام ذات القرون ومنظر لشخص يحمل قوسا وسهما فوق رأسه يصيد الوعول وهو منظر يتكرر ظهوره في مناطق مختلفة سواء في تيماء أو مناطق أخرى في المملكة.

وفي قارة الحيران ٢٠٤ــ٢٦٦ ص جنوب تيماء على بعد حوالي ٥٠ كم ظهرت رسوم جمال بالحجم الطبيعي بطريقة النحت الكلي. كما وجدت رسوم جمال بأشكال مختصرة، كما وجدت رسوم جمال بحجم كبير ١,٥ متر في قارة الحصاني ٢٠٤ــ٢٨٢ ص مع رسوم خيول عليها أشخاص يحملون رماحاً طويلة.

كذلك وجدت رسوم جمال بالحجم الكبير في قارة منقرة ٢٠٥ــ٢٠٣ ص وفي العظاميات ٢٠٥ــ٢٠٥ ص، وفي هذا الموقع وجدت رسوم خيول بذيول مشرشحة وعليها أشخاص يحملون رماحاً طويلة شبيه بما وجد في سكاكا.
كذلك الحال وجد في قارة السعلوّه ٢٠٥ــ٢٠٧ ص الى جانب مناظر لصيد الوعول بالرماح.

وأيضا وجدت رسوم الجمال الكبيرة في عقيلة أم خناصر ٢٠٤ــ٢٧٤ ص في بياضه غربي ٢٠٤ــ٢٧٢ ص وجدت رسوم أبقار بقرون تظهر لأول مرة، ورسوم جمال تخطيطية، ورسوم جمال عليها هوادج.

وفي موقع العقيله ٢٠٤ــ٢٧٥ ص وجدت رسوم مربعات بداخلها الحيوانات كما أنها في قفص أو حظيرة.

وفي الموقع ٢٠٤ــ٢٦٩ص وجد منظر لصيد الوعول لشخص راكب على جمل. وفي عقيله أم خناصر ٢٠٤ــ٢٧٤ في جنوب تيماء ٤٠ كم وجدت رسوم أشخاص وفي وسطها خناجر ترفع أيديها إلى أعلى وظاهر بها الأصابع، وهنا وجدت رسوم وعول وكلاب بأعداد كبيرة، ورسمة لوجه البقرة، ورسمة شخص وراء جمل يلبس ما يشبه القبعه.

في الخبو الغربي ٢٠٤ــ٢٧١ ص جنوب غرب تيماء حوالي ٢٥ كم وجدت مناظر متنوعة للمعارك ومناظر لصيد الوعول، وثلاثة رسوم لخيول بحجم كبير يصل الى ٥٠ سم وعليها كتابات ثمودية، كما وجدت رسمتان لبقرتين تمثل المرحلة المتأخرة، ورسمة الآدمي الذي يحمل القوس والسهم على رأسه.
وهناك خبو آخر في وادي أبا مغير رقم ٢٠٥ــ٢٨٢ ص وجد به منظر لصيد الوعول.

أما المواقع التي تمثل المرحلة القديمة في تيماء فهي :

وضحه ٢٠٤ــ٢٦٨ ص وهي عبارة عن هضبة بها تلال بارزة تقع جنوب غرب تيماء على بعد حوالي ٢٤ كم، وجدت بها رسوم آدمية وأبقار تماما كما وجد في جبه، فالأبقار بقرون ملتوية ومعكوفة الى الخلف، وبعضها بقرون كبيرة الى الأمام، وبعض الأبقار ذات أجسام مخططة كما في جبه ورسوم حيوانات تشبه الحمير.

أما رسوم الأشخاص فتظهر على رؤوسهم ما يشبه القبعه تماما كما وجد في جبه منظر لمعركة بين شخصين أحدهما من خارج المنطقة يتضح ذلك من شكله.

جبل أبا مغير على بعد حوالي ١٢٠ كم جنوب شرق تيماء. في هذه المنطقة ظهرت رسوم أبقار بقرون طويلة على غرار الحناكية، ورسوم وعول بقرون متشعبة ومنفرجة لأول مرة، ومناظر لصيد الوعول والظباء موقع ٢٠٥ـ٢٧٧ ص وفي موقع ٢٠٥ـ٢٧٨ ص وجدت رسوم أبقار بقرون طويلة على غرار جبه، ورسوم أشخاص بحجم كبير يتراوح طولها بين ٩٥ سم ــ ١٢٠ م. وظهرت هنا رسوم زرافة لأول مرة منذ بدء أعمال المسح الميداني، وكذلك رسمة فهد لأول مرة ورسمة آدمي ملدوغ بثعبان، كما ظهرت أيضا رسمة الشخص الذي يحمل القوس والسهم.

ومن المواقع الهامة أيضا في أبا مغير حسو أبا مغير ٢٠٥ـ٢٨٠ ص به كهوف وصخور ضخمة ومجمع ماء، ويعرف الموقع أيضا باسم حسو الصلبى، وجدت به رسوم أشخاص بأحجام كبيرة تتراوح بين ٨٠ سم ــ ٢,٥ م على غرار جبه، ورسوم أبقار بقرون معكوفة الى الخلف، ورسوم أبقار بقرون طويلة، ظهرت أيضا مناظر لصيد النعام الوعول ومناظر معارك بالقوس والسهم، وشكل ربما لمبخرة شبيه بما وجد في جبه، ورسوم غير معروفه (≢) ورسوم ربما تشبه ما وجد في جبال كوكب في الجنوب والملاحظ أن رسوم الأشخاص والوعول وجدت بأعداد كبيرة في الموقع.

وفي منابع الأودية في المنطقة (منطقة أبا مغير) وجدت رسوم أسود، ورسوم لأسود تهاجم حيوانات أخرى، كما ظهرت زخرفة لبعض الحيوانات وخاصة الجمال في موقع عوينة عليا ٢٠٥ـ٢٨١ ص.

ومن مواقع المرحلة القديمة الأمفر ٢٠٥ـ٢٨٣ ص وهو عبارة عن صخور ضخمة مكشوفة تقع في الطريق بين كتيب وأبا مفير، وجدت به رسوم وعول بأعداد كبيرة، ورسوم أبقار ووعول بأحجام كبيرة شبيه برسوم جبه. ومناظر لمعارك وصيد الوعول وأسود تفترس بعض الحيوانات، كما أن رسوم الكلاب متوفرة بكثرة، ورسمة حيوان ربما تكون فهد.

ومن الظواهر الجديدة في رسوم تيماء ظهور وجود الأبقار في عدد من الأماكن فقد وجدت في :

عقيله أم خناصر	٢٠٤ـ٢٧٤	عدد ٠٢
الخبو الغربي	٢٠٤ـ٢٧١	عدد ٠٣
طلعت مشيش	٢٠٤ـ٢٧٦	عدد ٠١
منطار بني عطيه	٢٠٤ـ٢٧٧	عدد ٠٦
جبل غنيم	٢٠٤ـ٢٧٩ص	عدد ١٦

وتبدو أهمية جبل غنيم الآن في وفرة الكتابات الثمودية به، أما الرسوم الصخرية فهي قليلة جدا باستثناء وجوه الأبقار.

ثالثا : العلا والمناطق المحيطة بها :

وتشمل هذه المنطقة الوادي والمرتفعات الجبلية التي تحف به من الشرق والغرب والتي تمتد في اتجاه شمال جنوب،

كما تشمل الخريبه والحجر «مدائن صالح» والطريق الذي يربط العلا بتيماء (المعتدل والهضب الحمر) والطريق القديم الذي يربط العلا بتبوك، والطريق الذي يربط العلا بالوجه، والطريق الذي يربط العلا بالمدينة المنورة.

وقد سجل بهذه المنطقة ١٠٨ مواقع من جملة المواقع التي سجلت في هذا الموسم، وعددها ١٩٠ موقعا. فبذلك فان العلا تستأثر بأكثر من نصف عدد المواقع التي سجلت هذا العام.

أما من حيث الرسوم الصخرية فان معظمها لا يذهب بعيدا الى العصور القديمة وتظهر أهمية منطقة العلا في كثرة وتنوع الكتابات بها. فمثلا رسوم الأبقار وعددها قليل ظهرت بقرون صغيرة ومستأنسة في الموقع رقم ٢٠٤ــ٢٨٧ص، وموقع ٣٠٨ص. كما ظهرت رسوم أبقار مزخرفة وبقرون طويلة في وادي مراخ ٢٠٤ــ٢٨٨ص. والمعتدل ٢٠٤ــ٣٢٤ص، ووادي صدر ٢٠٤ــ٣٦٣ص. وفي شخنب ٢٠٤ــ٣٧٤ص.

الأبقار ذات القرون المعكوفة الى أعلى ظهرت أولا في منطقة تبوك وبكميات كبيرة، إلا أنه وجدت نماذج لها في المنطقة في أماكن محدودة جدا وبكميات قليلة مثلا في وادي مراخ (ويعرف باسم وادي دنن) رقم ٢٠٤ــ٢٩٠ص. ورسمة واحدة في وادي صدر موقع ٢٠٤ــ٣٦٣ص، وفي شخنب ٢٠٤ــ٣٧٤ص شمال شرق مدائن صالح وفي عورش ٢٠٤ــ٣٨٢ص، وفي جبل أبا مغير ٢٠٥ــ٢٧٦ص.

أما الوعول فقد ظهرت بأعداد كبيرة ومناظر متعددة لصيد الوعول بأساليب مختلفة في الموقع ٢٠٤ــ٢٩٥ص، وموقع ٢٠٤ــ٣١٠ص، وصيد وعول بالاستعانة بالكلاب، الخريبة ٢٠٤ــ٣١٦ص، المعتدل ٢٠٤ــ٣٢٧ص، المعتدل ٢٠٤ــ٣٢٨ص. ومنظر لصيد الوعل على حمار، المعتدل ٢٠٤ــ٣٢٩ص. ومنظر لصيد الظباء بالرماح، مدائن صالح ٢٠٤ــ٢٤٠ص. كما وجدت مناظر لصيد الوعول في موقع غرب العلا ٢٠٤ــ٣٥٦ص، غرب العلا ٢٠٤ــ٣٥٧ص ووادي صدر ٢٠٤ــ٣٦٠ص، شخنب ٢٠٤ــ٣٧٤ص ومناظر لقتل الوعل بالسيف، عورش ٢٠٤ــ٣٨٠ص. ومناظر لصيد الوعل بالقوس والسهم، عورش ٢٠٤ــ٣٨٣ص بعضها ذات قرون مشرشحه وموقع الخريبه ٢٠٤ــ٣١٧ص وموقع عورش ٢٠٤ــ٣٨٦ص.

ومناظر لصيد الوعل والنعام وجدت في طور الباشا ٢٠٤ــ٣٥٥ص. وفي خبو الخويره ٢٠٤ــ٣٧٦ص شمال شرق مدائن صالح على بعد حوالي ٨٢ كم ظهرت رسوم وعول بقرن واحد طويل إلى أعلى يختلف عما عرف في المنطقة. وجدت رسوم وعول على طريقة النحت الكلي وبقرون طويلة الى أعلى في مدائن صالح ٢٠٤ــ٣٤١ص.
منظر لصيد النعام موقع ٢٠٤ــ٢٩٧ص. منظر لصيد الوعول بالبنادق موقع ٢٠٤ــ٢٩٥ص.
في جبو الخويره ٢٠٤ــ٣٧٦ص وجدت رسوم أبقار وجمال بحجم كبير، كما وجدت في وادي رم رسوم جمال مختصرة موقع ٢٠٤ــ٢٩٢ص. وردت رسوم أشخاص واقفة على الجمال في أكثر من موقع مثل الموقع ٢٠٤ــ٨٦ص. خلف متحف الآثار، وموقع مدائن صالح ٢٠٤ــ٣٠٧ص.

أما مناظر المعارك فهي كثيرة ومتعددة، ففي الخريبة ٢٠٤ــ٣١٥ص وجد منظر لمعركة بين شخصين بالرماح والدرقه، وكذلك في الموقع ٢٠٤ــ٣١٦ص. مع منظر لصيد النعام. ومعارك على الجمال بالرماح الطويلة، المعتدل ٢٠٤ــ٣٢٦ص. مناظر معارك، المعتدل ٢٠٤ــ٣٢٧ص مع رسوم جمال مزخرفة.

مناظر، المعتدل ٢٠٤ــ٣٢٨ص. مع رسمة خيل على شكل مثلث. معركة على الجمال وعلى الأرجل باستخدام البنادق والسيوف، ٢٠٤ــ٣٣٥ ومعارك بالقوس والسهم بين شخصين، وادي صدر ٢٠٤ــ٣٦٠، ٢٠٤ــ٣٦٣ص، وشخنب ٢٠٤ــ٣٧٤ص. والمعتدل ٢٠٤ــ٣٣٠ص. مناظر لمعارك بالرماح.

وفي عكمه ٢٠٤ــ٢٨٧ص ظهرت مناظر معارك على الجمال، وأشكال تشبه الربابة أو المنسج من الصعب تحديده لعدم وضوحه كما ظهرت أيضا رسمة حيوان مجنح.

في شرق العلا موقع ٢٠٤ــ٣٠٨ص وجدت به رسوم أشخاص في وضع جلوس علما بأن رسوم الوعول هنا كثيرة.

وفي الموقع ٢٠٤ــ٣٠٩ص وجدت رسوم أشخاص يصل طولها الى حوالي ٧٠ سم ومنظر لصيد الضبع وكذلك وجد في موقع المعتدل ٢٠٤ــ٣٢٤ص.

وفي الموقع ٢٠٤ــ٣١١ص وجدت رسوم أشخاص تصل الى ١م، وفي خبو الخويره ٢١٤ــ٣٧٦ص وصلت رسوم الأشخاص الى ١٫٥ م يحملون سهاما وأقواسا وبعضهم يرتدي ملابس مزخرفة. كذلك وجدت رسوم أشخاص في غرب العلا ٢٠٤ــ٣٥٨ص تشبه ما وجد في بير حما.

وفي الخريبة موقع ٢٠٤ــ٣٢١ص وجدت رسمة آدمي وأياديه مرفوعة الى أعلى يصل طوله الى ٤٠ سم مع رسوم جمال تخطيطية.

من الأشياء الجديدة في هذا الموسم رسوم أشخاص وأبقار وجدت بالنحت البارز في موقع الخريبة ٢٠٤ــ٣١٣ص وبحجم صغير، ورسمة تشبه الصليب وأيضا وجدت رسوم صليب في طور الباشا ٢٠٤ــ٣٥٥ص، وفي عورش ٢٠٤ــ٣٨٤ص. كذلك وجدت رسوم أغنام بأجسام مزخرفة غرب العلا موقع ٢٠٤ــ٣٥٦ص. وظهرت رسوم حمير بكثرة في موقع وادي صدر ٢٠٤ــ٣٦٣ص بالطريقة التخطيطية.

وجدت رسوم أسود في أماكن متفرقة وبكميات محدودة جدا مثل الخريمات في مدائن صالح موقع ٢٠٤ــ٣٦٦ص وشخنب ٢٠٤ــ٣٧٤ص.

وفي نفس الموقع وجد منظر لعملية حرث الأرض بالثور، كما وجدت رسمة تشبه النخلة أمامها ثور ويقابلها ما يشبه الحمار ورسمة حمار آخر مقلوب ورسمة ربما صليب. (♀) وجدت رسوم خيول بذيول مشرشحة وعليها أشخاص يمسكون رماحاً طويلة قلته الخيل. وفي روضة الناقة ٢٠٤ــ٣٩١ص. عثر على رسوم الخيول على شكل مثلث.

رابعا : ينبـــع :

تقع ينبع جنوب غرب المدينة المنورة بحوالي ٢٤٠ كم على طريق قديم أما النقوش والرسوم فهي موجودة في ينبع النخل والمناطق المحيطة بها وتبعد عن ينبع البحر حوالي ٥٥ كم شمال شرق.

وأهم المناطق في ينبع النخل والتي بها الرسوم هي وادي نخلى ويمتد لعدة كيلومترات في اتجاه شمال جنوب،

وقد سجل به «٨» مواقع تنحصر معظمها في رسوم الجمال والأوسمة والأشخاص، كما وجد بها بعض الكتابات الكوفية والثمودية وفي المجمل فان المنطقة فقيرة في الرسوم الصخرية وهي في مجملها تتكون من صخور الأندسيت القاسي غير الصالح للرسم كما أن بعض صخوره من نوع الشست المتفتت وهو أيضا غير صالح للرسم.

خامسا : المدينة المنورة :

المدينة المنورة فقيرة في الرسوم والنقوش الصخرية حيث أن صخورها من نوع البازلت الأسود غير الصالح لأعمال الرسوم. الا أن مواقع الرسوم الصخرية وجدت في المناطق المحيطة بها الى الشمال في بواطه، وكذلك في الصويدره (السويدرة).

تقع بواطه أو أبواط شمال غرب المدينة المنورة على بعد حوالي ٦٧ كم وهي إحدى محطات السكك الحديدية القديمة وقد وجدت النقوش بها في الوادي الممتد حوالي ٣٠ كم الى الداخل من الخط المزفت. وقد تم تسجيل ثلاثة مواقع بها وهي فقيرة في الرسوم، والموقع الرابع سجل في وادي رشاد بالمليليح.

أما الصويدره التي تقع شمال شرق المدينة المنورة بحوالي ٥٥ كم على طريق الرياض المدينة المنورة. فهي غنية بالرسوم الصخرية وبالكتابات على امتداد مجرى وادي الصويدرة الذي يتجه شرقاً غرباً.

وقد وجدت مناظر لصيد الوعول بالقوس والسهم في الموقع ٢٠٥ــ٢٨٨ص كذلك وجدت رسوم وعول بقرون طويلة متجهة إلى أعلى موقع ٢٠٥ــ٢٩١ص. رسوم أبقار بقرون معكوفة على غرار الحناكية، وأيضا رسوم أشخاص بأيديهم القوس والسهم وعلى رؤوسهم قبعات موقع ٢٠٥ــ٢٨٩ص. ومنظر معركة بين أشخاص.

فالصويدرة تعتبر أهم منطقة أثرية فيما يتعلق بالرسوم والنقوش الصخرية في المدينة المنورة الا أنها مقسمة بين الأهالي ومملوكة على شكل نطاقات زراعية وقد تعرض بعض هذه الصخور للجرف والازالة وبالرغم من أن الصويدرة تمثل الفترة السابقة للاسلام والفترة الاسلامية في رسومها ونقوشها فانها تبدو مهمة في تنوع الرسوم التي وجدت بها، وخاصة في الموقع رقم ٢٠٥ــ٢٨٩ص الذي يعتبر أهم المواقع بها.

الخلاصـــة :

نستخلص مما سبق أن موسم المسح شمل كلا من (خيبر ــ تيماء ــ العلا ــ ينبع النخل ــ المدينة المنورة ــ والمناطق المحيطة بها). وبهذا تكون المنطقة الشمالية من المملكة والتي تمتد بين خطي عرض ٢٣° شمالا والذي يمر جنوب ينبع البحر الى خط عرض ٣٥° شمالا والذي يمر بالحدود الشمالية من المملكة قد غطيت بطريقة يمكن أن توصف بأنها شبه تامة.

بلغ اجمالي الحيوانات التي سجلت في هذا الموسم حوالي ٥٤٧٤ حيوانا تمثل الجمال الغالبية العظمى لها اذ بلغ عدد الجمال حوالي ١٥٩٥ جملا يلي الجمال من حيث العدد الوعول بينما الأبقار لا تمثل الا جزءا يسيرا من عدد الحيوانات فعددها ٢٧١ بقرة وغالبيتها من الأبقار المستأنسة ذات القرون الصغيرة التي توصف بالنوع الهندي.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذه المنطقة تمثل مرحلة استيطانية متأخرة قد لا تتجاوز «٣٠٠٠» سنة ق.م. حيث أن الأبقار مستأنسة والجمال كذلك إلى جانب الوعول وجدت في كل مراحل حياة الانسان من القديم حتى الحديث وكذلك الأمر بالنسبة الى (الوسوم). وهذا القول ينطبق على مناطق خيبر والعلا وينبع النخل، والمدينة المنورة، باستثناء منطقة تيماء فقد وجد بها مواقع قديمة تنطبق تماما مع ما وجد في جبه والحناكية وبعضها يشبه الى حد ما رسوم بير حما وهذه المواقع هي :

وضحه ٢٠٤ــ٢٦٨ص	رسوم تشبه رسوم جبه
جبل أبا مغير ٢٠٥ــ٢٧٨ص	رسوم تشبه رسوم جبه
حسو أبا مغير ٢٠٥ــ٢٨٠ص	رسوم تشبه رسوم جبه وبيرحما
الأمفر ٢٠٥ــ٢٨٣ص	رسوم تشبه رسوم جبه وبيرحما

وهذه المواقع مجتمعة تمثل أهم المواقع في تيماء من حيث الرسوم الصخرية فهي مجتمعة بها ٦٩ أبقار، ٢٣٠ وعلاً، ١٧٠ رسمة آدمي ويمكن مقارنة ذلك بالأعداد التي وجدت في تيماء (أنظر الاحصائية شكل ١). ورسوم الأبقار والانسان بها تمثل المرحلة القديمة التي كان فيها الانسان يعيش على صيد الحيوان.

أهم المواقع في خيبر من حيث الرسوم الصخرية فهو وادي الوطيح ٢٠٥ــ١٩٥ص والعين ٢٠٥ــ١٩٨ص فهما يمثلان نصف عدد الرسوم التي وجدت في خيبر، كما أن موقع العين يحتل المركز الأول من حيث عدد الكتابات الثمودية التي وجدت في خيبر.

العلا يبدو أنه ليس هناك مواقع تركز كبيرة للرسوم الصخرية فغالبية الرسوم تنتشر بكميات متقاربة في المواقع، ويمكن تحديد أهم المواقع في العلا كالتالي :

	رسوم آدمية	أبقار	جمال	حيوان
شرق العلا/العلا ٢٠٤ــ٣٠٨ص	٢٠٧	٢	٣٣	٢٥٦
طور الباشا ٢٠٤ــ٣٥٥ص	٩٦	٢	٦٢	٨٦
شخنب ٢٠٤ــ٣٧٤ص	١٧	٦	٦٦	٥٢
خبو الخويره ٢٠٤ــ٣٧٦ص	٢١	١٨	٢١	٦٦
المجموع	**٣٤١**	**٢٨**	**١٨٢**	**٤٦٠**

كما أنه يمكن اعتبار خبو الخويرة ٢٠٤ـ٣٨٦ص أقدم موقع تابع لمنطقة العلا علما بأنه يبعد حوالي ٨٢كم شمال شرق مدائن صالح في الطريق القديم الى تيماء فربما أنه كان تابعا لتيماء، ففيه ظهرت رسوم أبقار وجمال بحجم كبير قريب للحجم الطبيعي وكذلك وجدت رسوم أشخاص يصل طولها الى ٥٠ سم.

أما في منطقة المدينة المنورة فأهم المواقع بها الصويدرة موقع ٢٠٥ـ٢٨٩ص فقد وجد به أكثر من نصف عدد الرسوم الصخرية التي وجدت في منطقة المدينة المنورة وكذلك وجد به ١٢١ نصا كوفيا من جملة عدد الكتابات الكوفية في المنطقة وعددها (١٦٩ نصا).

أما من حيث الكتابات فقد وجد في هذا الموسم كتابات ثمودية وكوفية ونبطية ولحيانية ومسند جنوبي وبكميات قليلة جدا كتابات ديدانية واغريقية وصفوية وآرامية(أنظر الاحصائية شكل ١).

جرى إحصاء ٣١٣٤ نصا من مختلف الكتابات في هذا الموسم تحتل العلا المركز الأول بين مجموع المناطق اذ وجد بها ١٨١٩ نصا أي أكثر من نصف عدد الكتابات، كما أنها المنطقة الوحيدة في هذا الموسم التي وجد بها المسند الجنوبي، والصفوى، والديداني، والاغريقي. وكذلك اللحياني باستثناء نص واحد فقط وجد في تيماء.

بالنسبة للخط الثمودي فقد أحصى ١٢٦٧ نصا في جميع المناطق منها ٦٧٣ نصا في تيماء يليها ٥٠٠ نصا في العلا، وأهم المواقع التي وجد بها الخط الثمودي هي :

موقع الخبو الغربي ٢٠٤ـ٢٧١ص	به ١٨٣ نصا	تيماء
موقع حسو أبا مغير ٢٠٥ـ٢٨٠ص	به ١١٠ نصا	تيماء
موقع طور الباشا د٢٠ـ٣٣٥ص	به ٦٥ نصا	العلا
موقع خبو خوله ٢٠٤ـ٢٦٥ص	به ٦٢ نصا	تيماء
موقع وضحه ٢٠٤ـ٢٦٨ص	به ٦١ نصا	تيماء
موقع جبل غنيم ٢٠٤ـ٢٧٩ص	به ٥٦ نصا	تيماء
موقع شخنب ٢٠٤ـ٣٧٤ص	به ٣٣ نصا	العلا
موقع خبو الخويره ٢٠٤ـ٣٧٦ص	به ٣٢ نصا	العلا

يلي الخط الثمودي الكوفي وعدده (١٠٩١) نصا منها ٥٥٨ نصا في العلا، ٢٣٩ نصا في تيماء، ١٦٩ نصا في منطقة المدينة المنورة.

وأهم المواقع التي بها خطوط كوفية هي :

موقع المزحم ٢٠٤ــ٣٤٣ص	به ٧٠ نصا	العلا
موقع وادي السلطان ٢٠٤ــ٣٦٥ص	به ٦٧ نصا	العلا
موقع مجلس السلطان ٢٠٤ــ٢٩٩ص	به ٥٩ نصا	العلا
موقع غار الحمام ٢٠٤ــ٢٦٢ص	به ٥٩ نصا	تيماء
موقع النقره ٢٠٤ــ٢٨٣ص	به ٥٦ نصا	تيماء
موقع الخبو الغربي ٢٠٤ــ٢٧١ص	به ٥٣ نصا	تيماء
موقع الشقيمه ٢٠٤ــ٣٠٠ص	به ٥٣ نصا	العلا
موقع الحرضه ٢٠٥ــ١٨٤ص	به ٢٨ نصا	خيبر

ومن الملاحظات الهامة في هذا الموسم أنه وجد عدد من الكتابات الكوفية عليها تواريخ مثل :

١ ــ خط كوفي وجد في الصويدره موقع ٢٠٥ــ٣٨٩ص مؤرخ في سنة ١٥٠/المدينة.
٢ ــ خط كوفي وجد في الصويدرة موقع ٢٠٥ــ٣٨٩ص مؤرخ في سنة ١٧٥/المدينة.
٣ ــ خط كوفي وجد في الصويدرة موقع ٢٠٥ــ٣٨٩ص مؤرخ في سنة ٢٤٩/المدينة.
٤ ــ خط كوفي وجد في غرب العلا موقع ٢٠٤ــ٣٥٨ص مؤرخ في سنة ٢٩٠/العلا.
٥ ــ خط كوفي وجد في الخريبه موقع ٢٠٤ــ٣٢٢ص مؤرخ في سنة ٣١٢/العلا.

وبعض الكتابات الكوفية كتبت من اليسار الى اليمين كما في غار الحمام بتيماء وفي عورش بمنطقة العلا.
أما الخط اللحياني وعدده (٣١٠) نصاً وجد في العلا في المواقع التالية :

عكمه ٢٠٤ــ٢٨٧ص	به ٢٣٧ نصا
الخريبه ٢٠٤ــ٣٢٠ص	به ٣٠ نصا

ويعتبر موقع عكمه أكبر موقع ظهرت به كتابات لحيانية حتى الآن.
الخط النبطي وعدده (٣٠٤) نصاً منها ٢٩١ نصا في منطقة العلا و ١٣ نصا وجدت في تيماء. وأهم المواقع

هي :		
مجلس السلطان ٢٠٤ــ٢٩٩ص	به ٩١ نصا	العلا
جبال أثلب ٢٠٤ــ٣٠٢ص	به ٥٣ نصا	العلا
المزحم ٢٠٤ــ٣٤٣ص	به ٢٥ نصا	العلا

المسند الجنوبي وجد فقط في العلا وعدده (١٤٨) نصا وأهم المواقع التي وجد بها هي :

موقع الخريبه ٢٠٤ــ٣١٨ص	به ٢٩ نصا	العلا
موقع الخريبه ٢٠٤ــ٣١٥ص	به ٢٦ نصا	العلا
موقع المزحم ٢٠٤ــ٣٤٣ص	به ٢١ نصا	العلا
موقع الخريبه ٢٠٤ــ٣٢٠ص	به ١٤ نصا	العلا

ومجموعة من الكتابات الاغريقية وعددها خمس وجدت في المزحم.

لمحة تاريخيـــة :

تيمــاء :

تقع تيماء في الحافة الغربية لصحراء النفود وعلى طريق التجارة بين جرها من جهة ومأرب من جهة أخرى وهذا الموقع جعلها مركزاً تجارياً هاماً منذ أقدم العصور حيث تعتبر محطة للقوافل للراحة والتزود بالماء والطعام وتقع تيماء في منتصف الطريق بين تبوك والمدينة المنورة، وكانت حقل تعرف بساحل تيماء مما يشير إلى أهمية هذه المدينة. ويضيف حمود القثامي في كتابه شمال الحجاز أن تيماء كانت عاصمة مملكة العمالقة وكما تشير كتب التاريخ فان العمالقة سكنوا الحجاز وشماله وامتدوا حتى جنوب الأردن.

وشريح بن السموأل الذي يضرب به المثل في الوفاء هو صاحب تيماء وصاحب حصنها، إلا أن الموقع الذي يعتقد أنه الحصن يحتاج الى الكثير من أعمال البحث والتنقيب لاثبات ذلك. وورد في الوثائق الآرامية القديمة أنها كانت مستعمرة تجارية آرامية في حوالي القرن الخامس ق.م.

كما أن الملك البابلي نابونيد غزاها وأقام بها وبنى بها قصرا حوالي سنة ٥٥٢ ق.م. وقد قضى بها حوالي عشر سنوات من حكمه «مدة حكمه ١٦ سنة» وذلك للاشراف بنفسه على بناء معبد اله القمر في حران في تركيا كما أشار القساوسة عليه بذلك. وقد بنى بتيماء قصرا شبيه بقصره في بابل والذي كشفت عنه حفريات الآثار فيما بعد.

وقد زار تيماء عدد من الرحالة والمؤرخين مثل فلبى، هوبر، غروثر، دوني، موسيل كما أشار «ريدوونت» في كتابهما إلى أن وجود بئر الهداج في تيماء يشير الى ماضيها التاريخي.

وأقدم ذكر ورد لتيماء كان في كتابات الآشوريين حيث أشار الملك تنقلات بيلاسر الثالث (٧٤٧ــ٢٧ ق.م.) أنه تلقى جزية منها ومن بعض الواحات المجاورة لها. أما الاشارات التي وردت عنها في التوارة بأنها لا تتجاوز القرن السادس ق.م. بناء على النقوش «الكتابات» التي وجدت في تيماء في كل من جبل غنيم والخبو الشرقي «خبو خوله» والخبو الغربي وبعض المناطق الأخرى والتي لا تزال باقية حتى اليوم والتي سماها المستشرقون باسم «التيمائي» أي الخط الثمودي التيمائي على اعتبار أنه الخط الذي ساد في هذه الناطق، فقد أعاد ألبريت تاريخ المنطقة بناء على مقارنة هذه الكتابة ببعض الكتابات في العراق الى أواخر القرن الثامن الى القرن السابع ق.م.

أما ريد وونت فقد سموا هذه الكتابة بـ «ثمودي أ» وأعادوها الى القرن السادس أو أوائل القرن الخامس ق.م. بناء على كثرة ورود اسم «صلم **Salm**» في النقوش وكذلك استنادا الى ما وجد في حجر تيماء من أن الاله «صلم هماقام **Salm of Hagam**» قد أحضر الى المنطقة في هذا التاريخ.

وأيضا ورد اسم اله آخر «صلم محرم **Salm of Mahram**» ويبدو أنه اذا ذكر اسم «صلم» وأطلق دون تحديد فالمقصود هو صلم محرم على اعتبار أنه المعبود الأقدم في المنطقة، ويمكن بناء تاريخ المنطقة على هذا الأساس.

كما أن النقوش التي وجدت في جبل غنيم والتي تتحدث عن حروب ضد «ديدان وبنيوط وماسا» يمكن تأريخها الى الفترة من ٥٥٢ ــ ٤٢ ق.م. واعتبار أن نابونيدس هو الذي قام بهذه المعارك ضد المناطق المجاورة له من الجنوب الغربي والشمال والشرق.

ومن الرسوم الصخرية التي وجدت في هذا الموسم في كل من : وضحة موقع رقم ٢٠٤ــ٢٦٨ جنوب غرب تيماء، وأبا مفير موقع ٢٠٥ــ٢٧٨ جنوب شرق تيماء، وحسو أبا مفير موقع ٢٠٥ــ٢٨٠ص والأمفر موقع ٢٠٥ــ٢٨٣ص بين كيتب وأبا مفير فان هذه المواقع تؤكد حقيقة أخرى وهيو أن الاستيطان في تيماء يعود الى فترة أقدم بكثير من فترة غزو نابونيد للمنطقة وكذلك أقدم من فترة الكتابات الثمودية التي وجدت في جبل غنيم والمناطق الأخرى فيها فالرسوم في هذه المناطق مطابقة تماما للرسوم التي وجدت في جبه شمال حائل والتي سبق تأريخها بالألف الثامن ق.م ــ السادس ق.م. وعلى ذلك فان تيماء من أقدم مراكز الاستيطان في المملكة وقد توفرت لها الظروف الطبيعية والحيوانية التي ساعدت على حياة الانسان فيها منذ أقدم العصور.

فاذا كان تاريخ تيماء المسجل يعود الى القرن السادس ق.م. فان الاستيطان البشري فيها يعود الى ما قبل الألف السادس ق.م. بناء على أشكال الرسوم والحيوانات التي وجدت في المنطقة ثم تدرجت رسوم الحيوانات بعد ذلك الى الفترات المتأخرة.

العــــلا :

يبدو أن هناك تقارباً بين الديدانيين الذين سكنوا في الخريبة شمال شرق العلا وبين السبئيين من حيث الحضارة

وأعمال التجارة، وربما أنهم من منشأ واحد وهو جنوب غرب الجزيرة العربية «اليمن».

ليس هناك دليل واضح من النقوش التي وجدت في المنطقة على الفترة التي بدأت فيها ديدان، بالرغم أن ريد أشار في كتابه بأن الانجيل يذكر أن ديدان تطورت في القرن السادس ق.م.

ولكن اذا ربطنا بين النقوش التي وجدت في جبل غنيم والتي أشارت الى الحرب ضد ديدان واعتبرنا أن هذه النقوش تعود الى فترة نبونيدس «٥٥٢ ق.م.» في تيماء، فان هذا يشير الى ازدهار وقوة ديدان قبل هذا التاريخ. أما الرسوم الصخرية التي وجدت في المنطقة فلا تشير إلى أنها موغلة في القدم.

تلا الديدانيين في حكم المنطقة اللحيانيون، كما وجدت نقوش تشير الى وجود نفوذ للمعينيين هنا والمعتقد أن نفوذهم كان يتعلق بتنظيم التجارة المعينية من الجنوب الى الشمال.

يبدو أن فترة المعينيين واللحيانيين في المنطقة كانت متزامنة من ذلك ما أورده بعض الكتاب من وجود اشارة الى بناء معبد لواد (Wadd) اله القمر المعيني في ديدان وكذلك ما أشير الى تقديم كاهن واد لطفل عمره ثلاث سنوات الى الاله اللحياني ذو غبت (Dhu Ghabat).

فاذا اعتبرنا أن ظهور المعينيين ربما كان بعد فترة الديدانيين استنادا الى عدم وجود تأثير معيني على الكتابات الديدانية، بعكس الكتابات اللحيانية التي ظهر فيها تأثير المعينيين. فانه يمكن ارجاع ظهور المعينيين في ديدان الى نهاية القرن الخامس ق.م. ولو أنه ليس هناك دليل واضح وملموس يمكن الاعتماد عليه في ذلك.

ويرجع البعض الآخر نهاية حكومة اللحيانيين في ديدان بظهور الكتابات النبطية واسم الحاكم «مسعود Mas'ud» الذي استخدم الخط النبطي للكتابة عن نفسه وربما كان ذلك حوالي القرن الثاني أو الأول ق.م. ويعتقد أن الثموديين الذين انتقلوا من جنوب شبه جزيرة العرب سكنوا في المنطقة بين الشام والحجاز والتي تعتبر الحجر جزءا منها.

كما أن آثار ثمود وكتاباتها تنتشر في كل هذه المنطقة وفي أنحاء أخرى في شبه جزيرة العرب.
ويأتي قوم ثمود في التسلسل الزمني والحضاري بعد قوم عاد كما ورد في القرآن الكريم.
أما الحجر، مدائن صالح فقد أشار حمود القثامى في كتابه أن هذه الأمم كونت لها حضارة عظيمة في الحجر ما بين ٤٠٠ ــ ٦٠٠ ق.م. تقريبا، وهم قبيلة ثمود العربية التي يقال أنها هلكت.

وواضح أن الحجر كانت مسكونة قبل مجيء الأنباط اليها بناء على النقوش المعينية واللحيانية التي وجدت فيها. وانتهى هذا الاستيطان ربما لنفس السبب الذي انتهى فيه سكنى الخريبة في العلا في القرن الثاني أو الأول ق.م. وقد يؤكد هذا القول أن التواريخ التي وجدت على القبور المكتوبة بالخط النبطي لا تتعدى أواخر القرن الأول ق.م.

أيضا أشار وينت وريد الى أنه لم يكن هناك اشارة الى ظهور الأنباط في الحجر الا في السنة ٢٤ ق.م. عندما أشار استرابو أن الياس جاليوس في طريق العودة من غزوته الى جنوب جزيرة العرب مر بالحجر أراضي أبو داس (Obodas) ملك الأنباط. وقد سيطر الأنباط على طريق التجارة الشمالية واستمرت كتاباتهم حتى بعد سيطرة الرومان عليهم في سنة ١٠٦ ميلادية.

وبهذا يمكن تفسير أن الحجر والخريبه كانت مناطق ثمودية ثم انتهت بهلاكهم كما ورد ذكرهم.

خيبـــــر :

من أخصب الواحات وكانت تعرف بسوق نطاة خيبر وهي من أسواق العرب المعروفة في العهد الجاهلي، وهو سوق يقام كل سنة في شهر ربيع الأول يجتمع فيه قبائل العرب، وبقي حتى ظهور الاسلام وكانت قبيلة غطفان التي تشكل غالبية السكان تحمي هذا السوق.

وبعد ظهور الاسلام اجتمع بها كثير من الذين يدينون باليهودية حتى أجلاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حوالي سنة ٢٠ للهجرة.

والمعروف أن أصل سكان خيبر يعود الى العرب من حيث النسب وإن كانوا يدينون باليهودية، ويذكر أن خيبر سميت باسم «خيبر بن قانيه بن مهلائيل ابن ارم بن عبيل أخو عاد»، وهو أول من نزلها على قول ياقوت الحموي. وقد غزاها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧ أو ثمان للهجرة.

وكانت تعرف بتقدمها العمراني قبل الاسلام ولها صلة بمراكز الحضارات والتجارة القديمة ويؤكد ذلك بقايا الحصون والسدود المنتشرة حتى الآن.

٢ ــ الكتابـــات :

نقوش من منطقة تيماء ــ محمد حمد السمير النجم

تعتبر النقوش مصدراً أساسياً لمن يريد القيام بدراسة لتاريخ الجزيرة العربية حيث يستطيع الدارس معرفة مدى تأثر هذه البلاد بالثقافات الأخرى وعلاقة مجتمع هذا البلد بغيره اقتصاديا وسياسيا وعقائديا، فالكتابات تعتبر الدليل المادي الذي تركه لنا المجتمع القديم، فمثلا انتشار نصوص بلغة أو بلهجة معينة في عدد من المناطق يشير الى انتشار فئة أو مجموعة من القبائل أو الجماعات في هذه المناطق.

وتيماء من المواقع الاستراتيجية وهي بمثابة محطة تجارية وقد عثر فيها على كثير من النقوش الثمودية والآرامية النبطية، والنقوش الثمودية هي الغالبة حتى الآن ما لم تكشف الأيام عن خط من نوع آخر يهيمن على المنطقة وهذا الأمر ليس مستبعدا خاصة اذا عرفنا أن الكثير من آثار تيماء لا زال مطمورا تحت الأنقاض ينتظر معاول الآثاريين للكشف عن حقيقة ما تحتويه هذه التلال المتناثرة في منطقة تيماء.

وفي هذا البحث القصير سأتناول النقوش الثمودية وخاصة التي تنتمي الى المجموعة التيمائية فقط فجميع النقوش أو النصوص التي سأوردها نقوش تيمائية ومن موقعين فقط هما :

أولا : جبل غنيم.

ثانيا : منطار بني عطية.

أولا : جبل غنيـــم :

يقع جبل غنيم جنوب تيماء بحوالي ثمانية أميال وهو نهاية لسلسلة من الجبال المرتفعة التي تتجه من الشرق الى الغرب منتهية بجبال غنيم وكان أول من زار جبل غنيم والذي اكتشفه هو الرحالة الانجليزي/ سانت جون فلبي الذي اكتشف في قمته معبداً قديماً يعود الى الألف الأول قبل الميلاد.

وقد اكتشف حول هذا المعبد الكثير من النقوش الثمودية التي تنتمي الى المجموعة التيمائية (حسب تقسيم وينت وريد للنقوش الثمودية في كتابهما Winnet F'V and W'L. Ancient Records From North Arabia) وقد قمت بتسجيل وتصوير بعض هذه النقوش إبان مشاركتي لفريق النقوش عام (١٤٠٨هـ).

وقد استعمل في تدوين هذه النقوش قلم حاد قوي حيث حفرت الكتابة على الحجر حفرا. وكانت غالبية هذه النصوص عبارة عن خواطر، وسأقوم في هذا البحث بترجمة هذه النصوص الى العربية وتحليل بعضها ومحاولة معرفة معنى واستعمال الكلمة بالاضافة الى القاء الضوء على المعبود (صلم) الذي قدس في منطقة تيماء في الألف الأول قبل الميلاد أو قبل ذلك. وذلك لأن دراسة المصطلحات الدينية بحسب اللهجات العربية وأماكن تلك اللهجات وأسماء الأصنام وغيرها تفيدنا في معرفة أسس الحياة الدينية عند الجاهليين والصلات الروحية التي كانت بين تلك الشعوب قبل الاسلام.

النص غنيم (١) *

تحليل النص :

هـ : الهاء أداة تعريف وتعني هذا.

يدع : اسم علم على شخص ويدع اسم ثمودي وشائع كذلك لدى الصفويين والحميريين والمعينيين والقتبانيين والسبئيين.

ب : وتعني ابن وهو اختصار لابن وهذا شائع في كتابات الشمال اذ يكتبون الباء للرمز بها عن بن اختصارا.

عشم : اسم علم

تنصر : بمعنى طلب النصر يتضح ذلك من سياق النص الذي يدل على أن شخصا يدعى يدع بن عشم يطلب النصر ويستمد النصر من الاله (صلم) وجاء في لسان العرب لابن منظور أن الاستنصار استمداد النصر واستنصره على عدوه أي سأله أن ينصره عليه، والمستنصر السائل. ويذكر أن أعرابيا وقف على قوم فقال أنصروني نصركم الله أي اعطوني عطاكم الله. (لسان العرب، جـ ٥، ص ٢١٠ و ٢١١).

لصلم : اللام لام الملكية وصلم اسم اله وهو من آلهة ثمود الرئيسية وتعتبر تيماء من أهم الأماكن التي قدس فيها الاله (صلم) في الألف الأول قبل الميلاد وقد ورد لفظ الاله (صلم) في كثير من النقوش الثمودية والآرامية كما ورد أيضا في نقش روماني عثر عليه في دومة الجندل مما يدل على العلاقة القائمة بين تيماء ودومة الجندل. ويرمز للاله (صلم) برأس ثور وقد اكتشف في قمة جبل غنيم كثير من النقوش الثمودية التي ورد بها لفظ (صلم) كما وجد في منطار بني عطيه الشيء نفسه وبجانبه رسوم صخرية. وقد يكون لفظ (صنم) الذي أطلق على آلهة الجاهليين في الحجاز منحدر من لفظ (صلم).

النص (غنيم ٢)

ترجمة النص ر ب ا ل ب ع ج ل م ن س م ع ل ص ل م ل ت و (ى))

تحليل النص :

ر ب أ ل : اسم مركب وهو اسم علم وهذا الاسم مكون من مقطعين (ر ب) و(ال) وال اسم الاله ورب تعني صاحب أو سيد وقد ورد في الكتابات الثمودية بنفس اللفظ وكذلك ورد في المسند الجنوبي وكثيرا ما نلاحظ أن المقطع الثاني (أل) يأتي مكملا لكثير من الأسماء في

* انظر اللوحات : القسم الخاص بالنقوش والرسوم الصخرية (لوحات ٣٩ ــ ٤١).

المسند مثلا (يدع ال) وربما كان المقطع الثاني هو اسم لقبيلة.

ب : تعني ابن وحرف الباء اختصارا لابن وهذا شائع في كتابات الشمال.

ع ج (ى) ل : اسم علم وقد أضفت حرف الياء لأنه عادة يقوم الكاتب باسقاط الحرف اللين من الكلمة وكذلك ليكون أكثر ملاءمة لاسم العلم المقصود به.

م ن س م ع : لفظ سمع بمعنى (سميع) أو (السميع) وهي صفة للاله بمعنى أن الاله سميع يسمع دعوات الداعي وهي مخاطبة للاله ويقولون (سمع) يا سمع ليسمع دعاؤهم ليجيب طلباتهم.

ل ص ل م : تقدم شرح هذا اللفظ بالنص غنيم رقم (١).

ل ت و (ى) : لتوى : جاء توّا : أي فردا و (التّو) الفرد : ويقال : وجه من خيله بألف تو أي بألف واحدة ويقال جاء توا أي قاصدا لا يعرجه شيء. فاذا أقام في بعض الطريق ليس بتوّ. (الطاهر الزاوي، مختار القاموس،).

نستخلص مما سبق أن معنى لتوى هي بمعنى جاء بسرعة ليسمع وليطيع الاله صلم.

النص (غنيم ٣)

ترجمة النص : ل م ك ل ن ع م ب
ك ر ك ر ب ت ل ع ب ث
ذ د ح ب ل ص ن ك

النص (غنيم ٤)

ترجمة النص : ت ن ص ر ل ص ل م
ع ر ب ن ب ع س ح ب ض ر ل ب ع ت

النص غنيم (٥)

ترجمة النص : م ل ص ل هر ى ن د د ر ض
ب هش ر ك ت ن ص ر ل

النص (غنيم ٦)

ترجمة النص : ذ أ ب ب ح ج س أ ل ن م ت

النص (غنيم ٧)

ترجمة النص : أ ث ت ع ن د ر ت ك ن ع ى أ ذ ن ك

النص (غنيم ٨)

ترجمة النص : ذ ت ح ن أ ن
ى ج م ل ع ى ع

النص (غنيم ٩)

ترجمة النص : ب ح ج ج ل م ذ م ن س م ع ل ص ل م ل ت و ى

النص (غنيم ١٠)

ترجمة النص : ص م ك ع ر ب ع ج ل

ثانيا : منطار بني عطية :

يقع منطار بني عطية في الزاوية الشمالية الغربية لمدينة تيماء، ويبعد عن وسط تيماء أو عن مركز تيماء بضعة كيلو مترات تقريبا وهو عبارة عن مبنى مربع الشكل على شكل غرفة مربعة تبلغ أطوالها ٣×٣ أمتار تقريبا وجدارنه مشيدة من الحجر وقد تهدم الجزء العلوي منها ولم يبق سوى المتر والنصف تقريبا.

ويبدو أن منطار بني عطية كان قد شيد لاستخدامه كبرج للمراقبة ولرؤية الأعداء الذين يقتربون من حدود تيماء، ونظرة واحدة من أعلى هذا الموقع تؤكد ذلك من أن هذا الموقع شيد واستعمل للمراقبة فقط.

أما تأريخ تشييد هذا المبنى، فمن المؤكد أن هذا الموقع يعود الى الألف الأول قبل الميلاد وذلك اعتمادا على ما وجد به من نقوش وكتابات ثمودية، ولأن أغلب هذه النصوص المحفورة على الجدران المكونة للمبنى تحتوي على لفظ (صلم) الذي ازدهرت عبادته في تيماء حوالي سنة (٦٠٠) قبل الميلاد، فان المبنى يعود الى تلك الفترة أو قبلها.

النص (المنطار ١) :

ترجمة النص : ل ن و ب هـ ح ض ر ى ت ن ص ر ل ص ل م
تحليل النص :
ل ن و ب هـ : اللام للملكية ونوبة : اسم علم.

ح ض ر : حضر بمعنى (جاء) أو أتى، وجاء في لسان العرب أن حضر تعني الحضور نقيض المغيب، وكلمة بحضرة فلان وبمحضر منه أي (بمشهد منه) والحضرة قرب الشيء (ابن منظور لسان العرب، ج ٤، ص ١٩٦).

ي ت ن ص ر : أي يستمد النصر ويطلب النصر وقد أوردت شرحا لمعنى واستعمال الكلمة في النص غنيم (١).

ل ص ل م : اللام للملكية، وهي بمعنى (لي) و (لنا) وصلم اسم اله (أنظر النص غنيم ١).

النص (المنطار ٢) :

ترجمة النص : ص م ك ع ر ب ع ج ل ن ص ر ل ص ل م

تحليل النص :

ص م ك : اسم علم وصمك تعني الغليظ من الرجال (لسان العرب، ج ٤، ص ٤٥٨).

ع ر ب (ى) : العرب اسم جنس والنسب إلى الأعراب، وقد أضفت حرف الياء لأنه كما أعتقد أن الكاتب قد أهمله واهمال الحروف اللينة من صفات الكتابة الثمودية، وإذا صح تفسيرنا هذا فانه بذلك تصبح كلمة عرب هي نسب الكاتب صمك وتصبح بذلك (صمك العربي)

ع ج ل : العجل والعجلة : السرعة. خلاف البطء (لسان العرب، ج ١١، ص ٤٢٥).

ل ن ص ر : أصل الكلمة ل ي ت ن ص ر ولا نعرف لماذا أغفل الكاتب حرف (التاء) وأعتقد أنه قد نسيها وذلك لأن حرف التاء ليس من الحروف التي يمكن اسقاطها أولا ثم لأن هذا الحرف رأيناه أساسيا في جميع الكلمات المشابهة والمماثلة لهذه الكلمة.
أما معنى الكلمة فقد تقدم شرحها في النص (غنيم ١)

ل ص ل م : الاله صلم وقد تقدم شرح للكلمة في (غنيم ١).

النص (المنطار ٣)

ترجمة النص : و م ن س م ع ل ص ل م ل ت و ى

و م ن س م ع : تعني الذي يسمع أو بمعنى يطيع وقد تقدم شرح للكلمة في النص (غنيم ٢).

ل ص ل م : صلم اسم اله (أنظر نص غنيم ١).

ل ت و ى : تقدم شرح هذا اللفظ في النص (غنيم ٢).

ويظهر لنا أن النص رقم (٣) يتبع للنص رقم (٢) وذلك لعدة أسباب :

(١) ان الخط تقريبا كتبه شخص واحد وذلك واضح من طريقة الكتابة.

(٢) درجة العتق تقريبا واحدة.
(٣) وجود حرف الواو في قطعة حجرية أخرى بجوار النص رقم (٣) من جهة اليمين وأسفل النص رقم (٢٣) وبهذا فانه كما أعتقد أن حرف الواو هذا جاء رابطا بين النصين.
(٤) وجود رأس الثور محفورا على الحجر المكتوب عليه حرف الواو وتقريبا نفس الاداة التي كتب بها النقشان هي الاداة التي استعملت في رسم رأس الثور.
(٥) اذا أضفنا النص رقم (٣) للنص رقم (٢) لا يختل المعنى ليصبح (صمك العربي تعجل ليطلب النصر من الاله صلم ومن يسمع لصلم).

النص (المنطار رقم ٤) :

ترجمة النص : ب أ ر ل ب ك ل ب
م ن س م ع ل ص ل م ل ت و ى

تحليل النص :
ب أ ر ل : اسم علم
ب (ن) : أضفنا حرف النون لأنه كما أشرنا سابقا أن الكتاب الثموديين يستعملون أو يكتبون حرف الباء ويغفلون النون. والباء اختصار لابن.
ك ل ب : اسم علم
م ن س م ع : تعني من يطيع وقد تقدم شرحها في النص غنيم ٢ ولفظ سمع بمعنى سميع وهي صفة للاله.
ل ص ل م : اسم الاله (انظر نص (غنيم ١)
ل ت و ى : تقدم شرحها في النص (غنيم ٢)

النص (المنطار ٥)

ترجمة النص : هـ ب ب ه ش ر ك ت ن ص ر ل ص ل م
هـ (ى) ب : اسم علم على شخص وقد أضفنا حرف الياء في وسط الكلمة لأنه من الحروف اللينة ويحتمل أن الكاتب قد أغفله.
ب : الباء اختصار لابن وهذا شائع في الكتابات الثمودية كما أشرت سابقا.
هـ ش ر (ى)ك : الهاء للتعريف، وشريك اسم علم على شخص وربما كان اسما لقبيلة.
ت ن ص ر : تقدم شرحها في النص (غنيم ١)

النص (المنطار ٦)

ترجمة النص : ل م ى ع ذ ر ن ب ل ر م م ن س م ع ل ص ل م ل ت و ى

تحليل النص :

ل م ى : اللام : للملكية مي اسم علم وربما كان اسم مؤنث

ع ذ ر ن : اسم علم

ب (ن) : الباء اختصار لابن كما أشرت سابقا.

ل ر م : اسم علم

م ن س م ع : تقدم شرحها في النص (غنيم ٢)

ل ص ل م : تقدم شرحها في النص (غنيم ٢)

النص (المنطار ٧)

ترجمة النص : (ت ن ص ر ل ص ل م)

ت ن ص ر : تقدم شرحها في النص غنيم ١)

ل ص ل م : تقدم شرحها ف النص غنيم ١)

الخاتمــــة

بعد أن استعرضنا أهم النقوش التي حفرت أو كتبت على واجهات الصخور في كل من جبل غنيم ومنطار بني عطية الواقع غرب تيماء، يتضح لنا أهمية هذين الموقعين ومن المعروف أن جبل غنيم يوجد في قمته معبد ومن هنا جاءت أهمية هذا الموقع. أما موقع منطار بني عطية فهو موقع للمراقبة فقط وذلك يتضح من رؤيتنا للموقع حيث أنه يطل على منطقة فسيحة ويمكن من خلاله رؤية من يقترب من حدود تيماء عن بعد. وأعتقد أن كثرة مرتاديه جعل منه مكانا لكتابة النقوش.

ومما يلفت النظر أن النقوش التي وجدت في جبل غنيم ومنطار بني عطية جاءت مواضيعها واحدة وكذلك تكرر لفظ الاله (صلم) في أكثر النقوش في الموقعين المذكورين ومن المؤكد وكما أشار كثير من الكتاب والباحثين أن موقع جبل غنيم يضم معبدا للاله (صلم) الذي قدس في تيماء في الألف الأول قبل الميلاد.

أما عن تاريخ الموقعين فهما يعودان الى الألف الأول قبل الميلاد وبالتحديد الى القرن السادس قبل الميلاد وهذا التاريخ هو ما أشار اليه عدد من الباحثين الذين تعرضوا في كتاباتهم للاله صلم وإن كان هذا التاريخ لم يوضع كتاريخ للموقعين وبذلك يمكن القول أن المواقع تعود إلى ما قبل تلك الفترة.

المراجـــع

١ ــ الأنصاري، عبد القدوس. بين التاريخ والآثار. جدة مطابع الروضة ١٣٩٧هـ.

٢ ــ البتنوني، محمد لبيب. الرحلة الحجازية. الطبعة الثانية مكتبة المعارف، الطائف.

٣ ــ الجاسر، حمد. في شمال غرب الجزيرة. «نصوص، مشاهدات، انطباعات» دار اليمامة ــ الرياض. الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.

٤ ــ الجاسر، حمد. في سراة غامد وزهران. «نصوص، مشاهدات، انطباعات» دار اليمامة ــ الرياض ــ الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

٥ ــ السنحاوي، شمس الدين. التحفة اللطيفة. في تاريخ المدينة الشريفة الجزء الثالث ١٣٧٧هـ.

٦ ــ شرف الدين، أحمد. المدن والأماكن الأثرية في شمال وجنوب الجزيرة العربية. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٧ ــ الطائي، عبد الرحمن بن حمد بن زيد المفيري اللامي. المنتخب. «في ذكر أنساب قبائل العرب» تحقيق د. ابراهيم محمد الزيد الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٨ ــ القثامي، حمود ضاوي. الآثار في شمال الحجاز. الجزء الأول الهيئة المصرية ١٣٩٦هـ.

٩ ــ القثامي، حمود ضاوي. معجم المواضيع والقبائل والحكومات. الجزء الثاني مطابع الهيئة المصرية ١٣٩٦هـ.

١٠ ــ مدني، أمين. التاريخ العربي وبدايته. تهامه ــ جدة الطبعة الثانية.

١١ ــ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. د. جواد علي. مكتبة النهضة. بغداد. ١٩٧٨م.

١٢ ــ لسان العرب. ابن منظور. دار صادر. بيروت.

١٣ ــ في شمال غرب الجزيرة. حمد الجاسر. دار اليمامة. الرياض ١٣٩٠هـ.

١٤ ــ مختار القاموس. الظاهر أحمد الزاوي. الدار العربية للكتاب. ليبيا. تونس.

١٥ ــ كتابات من آلاب : د. عبدالرحمن الأنصاري. مجلة كلية الآداب. جامعة الملك سعود ١٣٩٠هـ.

١٦ ــ Amer, Mustafa A. The Ancient Trans-Peninsular Routes of Arabia. Cairo, 1925.

١٧ ــ Philby, H. The Land of Median.

١٨ ــ Winnett, F.V. and Reed, W.L. Ancient Records from North Arabia. U. of Toronto, 1970.

القسم الثالث

أبحاث تخصصية

دراسة تحليلية للطقوس الدينية القديمة في المنطقة الشمالية من خلال الرسوم الصخرية

مجيد خـان

لقد تم العثور على كثير من العناصر ذات الشكل الآدمي من مختلف مواقع الفن الحجري في عصور ما قبل التاريخ بالمنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية. ورغم أن هذه الأشكال ذات ملامح عضوية آدمية إلا أنه لا يمكن اعتبارها شواهد آدمية نظرا لأن بعض خصائصها وسماتها تتباين تباينا جليا عن تلك التي تتسم بها المخلوقات الآدمية، فعلى سبيل المثال، الأنف في بعض تلك الأشكال يصور على هيئة منقار طائر وفي البعض الآخر، نجد أن الوجه كوجه الماعز مثلا، وفي أمثلة أخرى نجد أن الوجه لمخلوق آدمي في حين أن الجسد يصور تصويرا تجريديا. ومن هنا نجد أن الفن في فترة ما قبل التاريخ لا يعني بتصوير مخلوقات آدمية وإنما يرتكز في فلسفته على تصوير مفاهيم دينية مجردة تتعلق بتلك الرموز.

وتتضمن دراسة الرموز الخاصة بالأشكال ذات السمة الآدمية الواردة في مجموعة الرموز المقدسة، كذلك تتضمن دراسة القليل من النماذج المصنفة في المجموعة الكاملة الضخمة لكتاباتها الرمزية الموجودة في شمال المملكة العربية السعودية.

الشكل رقم ١ لوحة ٤٢ : يمثل تصويرا فريدا ويعتبر الشكل الوحيد من نوعه الموجود في جبه أو أي مكان آخر في شمال المملكة العربية السعودية. فهذا التصوير ذو منظور مزدوج، والوجه مصور من الجانب، والجذع وأسفل الجسم مصوران من الأمام ونجد أن تصوير الجسم في غاية التناسق مقسما بعرض الأكتاف واستقامة وتناسق الجذع وتظهر الساق اليسرى مرفوعة قليلا مما يعطي ايحاء بأن هذا الرمز المصور يقف على إحدى الساقين ومرخيا الأخرى. والذراع الأيمن يظهر كاملا في وضع أفقي يتكيء على منطقة الوسط في حين تمتد اليد اليسرى إلى الأمام.

وتظهر في الصورة بعض الخطوط المموجة كفرع مصور بالقرب من أصابع الذراع الممدودة وتتصل تلك الخطوط برسم يصور شكلا نجميا والانطباع الذي يتبادر الى الذهن هو أن هناك أشعة تصدر من الأصابع والنجمة، ولعل الفنان المصور يعني هنا أحد الآلهة الخاصة بالمطر والبرق. ولقد أظهر الفنان اهتماما خاصا بتصوير الذراع التي جاء تصويرها طبيعيا بالمقارنة مع تصوير الأذرعة بمنطقة جبه التي جاءت في معظمها على الشكل العودي، ويُظهر شكل العضلات بوضوح في حين يتسم شكل الوجه بالغموض حيث جاء الأنف على صورة منقار والأعين جاحظة صورت كنقاط دائرية صغيرة على المنقار.

ولقد تضمنت هذه المجموعة ثلاثة أشكال آدمية تجريدية أو تخطيطية جاءت في الموقع الخاص بجبه الذي يشتهر بالأشكال الآدمية الطبيعية الضخمة. ونجد أن الخصائص البشرية في هذه الأشكال (شكل رقم ٢) قد تم تبسيطها

وتخطيطها الى درجة أن هويتها الحقيقية قد أبهمت ولقد صورت على سطح صخري قاتم داكن الألوان بأحد التلال الصغيرة. وتصوير هذه الأشكال على الصخر أعطى انطباعاً بأنها تطير في الهواء ولقد جاء هذا الانطباع نتيجة لأن تصويرها جاء على السطح العلوي من الصخرة مع ترك السطح السفلي خاليا، ولكون التصوير أظهرها في صف طولي واحداً بعد الآخر. وظهرت الأرجل والأذرع على شكل العصا كما أوضحت الأرداف والبطون في الشكلين أ ، ب في حين ظهرت في الشكل ج مسطحة تماما ويظهر الجذع نحيفا يضيق في الاتجاه الأعلى مكونا رقبة ضيقة (الشكلين أ، ب).

والوجوه غير واضحة المعالم والرؤوس كأنها انتفاخات ناتئة ذات أشكال مثلثية ومما يميز أيضا الأشكال الآدمية بمنطقة جبه هو وجود ذيل ممتد للخلف (شكل ٣) والانطباع الذي يتنامى الى ذهن المرء لدى مشاهدته لتلك الرسوم هو أنها لبعض الكائنات الأسطورية الطائرة كالأرواح مثلا.

وعثر على الأشكال الآدمية ذات الوجوه الحيوانية بالقرب من المدينة المنورة، شكل رقم ٣، وهي تتشابه بتلك الموجودة بجبه من ناحية الشكل وتكوين الجسد والأذرع العصوية التي تحمل القوس والسهم. ولكنها تختلف عن تلك الموجودة في جبه بما لها من أرجل مستقيمة بالمقارنة بانحناءة الأرجل الموجودة في أشكال جبه وكذلك في وجه الماعز التي تظهر به. هذا والفكرة التي تقفز الى الذهن لدى رؤيتنا لحالات الوجوه الممثلة بوجه العنز في المدينة المنورة وشكل الطائر في جبه وكذلك التشابه في الملامح الجسدية الأخرى تلك الفكرة توحي بأن تغيراً ما قد طرأ على المفاهيم الدينية خلال فترة غير محددة من الزمن.

فاذا ما كانت آلهة منطقة جبه يعتقد بأن لها أجساداً بشرية ووجوه طير، فان الآلهة بالمدينة يعتقد بأن لهم أجساداً بشرية ووجوه ماعز. ونظراً لغياب أي دليل أثري يمكن الاستناد اليه في منطقة المدينة، فإنه لا يمكننا من تأريخ هذه الأشكال على وجه دقيق، رغم ذلك يمكننا استنادا على الاحتمالات المفروضة وللتشابه في النسق والشكل والهيئة الخاصة بتلك الأجسام أن نعتقد أنها جاءت معاصرة لتلك الموجودة في منطقة جبه.

وفي الفن الحجري في فترة العصر النحاسي نجد أن الأشكال لا تصور عادة بملامح جسدية واقعية كما أنها تتميز بأسلوب تخطيطي عال ويجيء بعض منها مصورا تصويرا تجريديا. وعلى سبيل المثال، فالشكل (رقم ٤) من وادي بجدة على بعد ٤٠ كم غربي تبوك، يتضمن وجوهاً مربعة الشكل تظهر عليها ملامح الوجه طبيعية ممثلة بالعينين والفم والحواجب والأنف والجسد مستطيل الشكل محدد بخطوط ثلاثية متوازية والشكل **M** الموجود في الجزء الأدنى من الجسد المستطيل الطويل ربما كان يعني به تصوير العضو الذكري والأرجل. والشكل يتسم بالتخطيطية الدقيقة لدرجة أنه اذا ما غطي الوجه لا يمكن الاعتقاد بكونه تكويناً بشرياً، وقد يكون ذلك رسم لصنم وثني تم تنفيذه على سطح رأس لاحدى الصخور المسطحة الملساء، وتوجد مساحة منبسطة عريضة أمام تلك اللوحة وتوجد ثلاثة أشكال من هذا النمط مع رسمة لثور.

وفي الفترات اللاحقة (العصر البرونزي والحديدي) تختلف أشكال الأصنام الوثنية عن سابقتها في عصور ما قبل التاريخ، والشكل (رقم ٥) يتميز بالتخطيط الدقيق ويتسم بطبيعته التجريدية والتي ترمز لكونه غالبا رمزاً وثنياً.

فالجسم مستطيل الشكل والرأس والوجه غامضان بدون أي ملامح والأطراف بدائية وبالغة الصغر وقد عثر على رسوم مصفوفة من تلك الأشكال في وادي بجدة في الاتجاه الشمالي الغربي من تبوك ويظهر الرسم على سطح صغير قائم أملس مع وجود مساحة صغيرة منبسطة أمامه واعتبرت هذه الأشكال رموزاً وثنية استنادا الى النقوش الثمودية التي تضمنت اسم أحد الآلهة التي عثر عليها مع أشكال مشابهة بالأردن.

والعثور على أشكال تصويرية مؤنثة ضمن الأشكال الفنية للفن الحجري في عصور ما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية يعد أمرا نادر الحدوث، فلقد كانت كل الآلهة من الذكور تقريبا وهذا يجيء على النقيض تماما لأشكال الفن الحجري في جنوب المملكة العربية السعودية التي فاقت فيها الآهة المؤنثة عدد الذكور. إلا أن الشكل التصويري الوحيد الذي يمكن أن يكون لآلهة أنثى يوجد في منطقة جبه الى الشمال من مدينة حائل، وهي مرسومة على وجه حجر صغير يقع بمعزل بالقرب من قاع البحيرة الجافة في جبه وتعد الوحيدة من نوعها التي تظهر بها الصفات الأنثوية مصورة بعناية (شكل رقم ٦)، فالصدر ناهد ومغطى بمشدات للصدر والشعر يبدو مجعدا وكذلك صورت الأقراط والعقد والحزام الذي يحيط بالوسط ذي النقوش الجميلة، كلها صورت بدقة وعناية، والرسم يعد من الأحجام الضخمة ويقارب الحجم الطبيعي بطول حوالي ١٢٠ سم، ولقد صورت بمسافة بسيطة على نفس النمط والأسلوب المتبع في الفن الحجري الحديث الموجود في شمال الجزيرة العربية.

ولقد أوضحت لنا دراسة الأشكال البشرية في العصور الأثرية المختلفة أن بعض الأساليب المتبعة تستمر لفترات طويلة كما هي وقلما تدخل عليها تعديلات جوهرية. وتلك الاستمرارية في التقاليد الفنية تعكس لنا مدى قوة هذه التقاليد على مدى حقبة زمنية طويلة وكذلك مدى استمرارية المفاهيم الاجتماعية والدينية ولقد كان برويل محقا في قوله : ان هذا لم يعد عمل فرد بل عمل مجموعة يظهر اتحادا حقيقيا. ولم تكن رسوم الكهوف (أو الأحجار المحفورة) وليدة هوى الفن لفرد، ولكنها نتاج نمط منظم في سلوك جماعي، قام بتوجيه العمل وخلق وحدة التعبير في كل حقبة من الحقب.

وتتباين الآلهة أو الأصنام الوثنية التي تمثل كلاً من العصر الحجري الحديث والعصر النحاسي، تتباين فيما بينها تباينا عظيما، ففي العصر الحجري الحديث نجد أن معالم الوجه غير واضحة وعادة لا يتم تمثيلها في حين نجد أن ملامح الوجه في العصر النحاسي على عكس شكل الأجسام الذي ظل رسما مخططا تخطيطيا (على النقيض من العصر الحجري الحديث). وكما يعتقد العالم بيتروسكوفسكي فإن الدقة في تصوير ملامح الوجه تعكس مفهوما جديدا قد استحدث حول فكرة الدين وذلك في سياق مناقشته عن منشأ المذهب المامي في فنون الشرق الأدنى. الآن يقف العابد وجها لوجه مع الإله ناظرا في عينيه طالبا منه العطايا ويقوم ذلك الكائن الالهي الذي يعتقد أنه يسكن تلك الصخرة بالاتصال مع الشخص المتعبد وجها لوجه، ولذلك فان المقصود هنا هو حضور الاله وليس مجرد الرمز الواقعي لشخص (المرجع السابق).

إنه من الواضح أن الصخور والأماكن التي جرى عليها تصوير الرموز الوثنية كانت ذات مكانة مقدسة ويمكننا أن نتخيل أنه في تلك المواقع وأمام تلك الرموز في تاريخ يبعد عنا آلاف السنين في ما مضى، يمكننا أن نتخيل طقوساً قد مورست وشعائر قد أقيمت، فالاقتراب من الرموز التي تركها أسلافهم يتم في طقوس ومراسم حيث تعطى

التعليمات اللازمة آنذاك لتصوير رموز جديدة على نفس الصخور لاستكمال زخرفة تلك المعابد المفتوحة ولا زالت الصخور والمنصات المشكلة أمامها وكذلك الرموز المندسة تحتل نفس أماكنها ولربما بنفس حالتها منذ أن تركها بدو الجزيرة العربية البدائيين منذ مئات وآلاف السنين.

ولربما عرفت المعابد المفتوحة في صحراء الجزيرة العربية قبل المعابد المغلقة ذات الجدر التي صنعتها المجتمعات الأحدث في التاريخ. وإنه لمن المدهش أن نلاحظ أن الرموز موضع الحديث، بدلا من حدوث تراكب وتشابك لها، ظلت تلك الرموز بعيدة عن المنال وبمنأى عن أي عبث ويبدو أن تلك الرموز قد نالت نفس القدر من الاحترام حتى من الأجيال التالية وذلك رغم ما يتوقع من تغييرات قد حدثت في المفاهيم الدينية على مر العصور والتي تتضح من أشكال الرموز الوثنية الخاصة بالعصور التالية. (خان ١٩٨٧).

ومما لا شك فيه أن التطور الديني قد شهد نهضة عظيمة في عصور ما قبل التاريخ ولعل الرموز التجريدية أو الرمزية للفن الديني هي أقدم السجلات المتاحة عن معتقدات البدو ومفاهيمهم حول عقيدتهم الروحية والأسطورية وبالرغم من عدم التمكن من تفسير تلك الرموز لعدم توفر التقاليد المتناقلة شفاهة أو غيرها ونظرا لأن الديانات لفترة ما قبل التاريخ قد اختفت بظهور الاسلام، رغم ذلك، فان الأدلة المرئية توضح لنا أنهم كانوا يقدمون النذور والعطايا وربما بعض الأضحيات أيضا في بعض الطقوس والشعائر المقدسة أمام بعض الصخور التي تحمل صورا لآلهة غير معروفة.

إن وجود ما يعرف بالآلهة التي وردت في هذه الدراسة (انظر الصورة رقم ١) يختلف بعضها عن البعض وفي كل حقبة أثرية يظهر بوضوح الاختلاف سواء في الأسلوب الفني أو طريقة التخطيط التي ربما أتت من جراء التغيير في المفاهيم الدينية والاجتماعية والخصائص التي جرى تعديلها سواء بالتصغير أو التكبير طبقا للمعتقدات والأفكار المصاحبة لها. وبمعنى آخر إن معنى وفكرة الرمز الوثني يجيء من واقع المفاهيم الثقافية والاجتماعية والفكرية المعاصرة له. ولربما يعتقد بأن وجود عدة رموز وثنية متطابقة على صخرة واحدة جاء نتيجة تقاليد قديمة تم عبرها رسم كل رمز على حدة في مناسبات مختلفة وأحد المعايير التي ينفرد بها العصر النحاسي والبرونزي وتعد علامة لرموزهم الأسطورية هو غياب للأذرع والسيقان وظهور ملامح الوجه وهذا يوضح أنه في كلا العصرين كان المفهوم السائد هو وجود تشابه بين الكائنات الأسطورية والانسان أي أنه رغم أسطورية واختلاف الآلهة أو تلك الرموز الأسطورية عن طبيعة الانسان إلا أنها تشترك معه في العديد من الخصائص والملامح ولذلك نجد العديد من المفاهيم الدينية والأسطورية المختلفة في الأحقاب الأثرية العديدة بشبه الجزيرة العربية.

ويعد التطور في فكرة الكائنات الأسطورية تطورا فكريا محضا قاد إنسان ما قبل التاريخ الى الفهم والى منشأ فكرة الدين لديه. ولقد قامت كل قبيلة وشعب في العالم بتطوير أفكارها ومعتقداتها الخاصة على ما يبدو من عالم الغيب الذي يقوم فيه القوى أو الكائنات الأسطورية بالتحكم في حياة الانسان وموته كما يعتقد.

إن طريقة التعبير الديني لبدو الجزيرة العربية يمكن إجلاء غموضها وتفهمها من دراسة الرموز المقدسة التي تركوها على الصخور والتي تدلنا الدلائل المتاحة حاليا على أن مجتمع ما قبل التاريخ في الجزيرة العربية كانت لديه مفاهيم دينية ثابتة وراسخة. ولذلك فان الفن الحجري يعتبر ظاهرة اجتماعية دينية وليس كما يعتقد مظهرا من مظاهر النشاط الفردي.

الهجرات المبكرة التي تمت في العصر الحديث الأدنى «البلايستوسيني» داخل المملكة العربية السعودية

نورمان هويلن، ديلبو. ب. ديفيز، ديفيد بيز

مقدمـــــة

في أوائل ربيع ١٩٨٥، أرسلت الادارة العامة للآثار والمتاحف في الرياض فريقا من الأثريين الى موقع بالقرب من قرية صغيرة تسمى الشويحطية، تقع في الاقليم الشمالي بالمملكة العربية السعودية بحوالي ٤٥ كم شمالي سكاكا (اللوحة ٤٣). لقد تم اكتشاف الموقع الذي يقع على بعد خمسة كيلومترات الى الشمال الغربي من القرية، أثناء المسح الأثري للاقليمين الشمالي والشرقي في عام ١٩٧٧ (بار، زارينز وغيرهما ١٩٧٨) لقد جمع الفريق من سطح أرض الموقع ٩٧ من الأدوات الحجرية حيث ظهر أن ٥٧ أداة منها تبدو بالغة القدم تماما على النقيض من أي أداة أخرى من الأدوات الحجرية التي عثر عليها في المملكة العربية السعودية. على الرغم من أن العينة كانت صغيرة الحجم إلا أنها كانت مشابهة من حيث النوع والتواتر الزمني للأدوات الحجرية التي اكتشفت من المواقع التي تعود الى العصر الحديث الأدنى (البلايستوسيني) في شرق افريقيا. كانت الأدوات الحجرية تتكون أساسا من الحصى والرقائق المصنوعة من الكوارتزيت وكلها مطلية بطبقة سميكة من غشاء العتق. وحيث تم اكتشاف وتصنيف الموقع آنذاك على أنه يرجع الى العصر الآشولي أو ما قبل الآشيولي الذي اذا تم اثباته سيجعله أقدم المواقع في المملكة الى جانب ارتباط احصائي وثيق تم الحصول عليه بين الأدوات الحجرية التي عثر عليها في الشويحطية وتلك التي وجدت في موقع أولدفاي في شرق افريقيا (هويلين ١٩٨١) وقد شجع ذلك الادارة الى ارسال بعثة الى قرية الشويحطية للقيام بمزيد من تقصي الحقائق في عام ١٩٨٥.

لقد قضى الفريق المبتعث قرابة شهرين في منطقة الموقع، وفي أثناء تلك الفترة عثروا في المنطقة المجاورة للاكتشاف الأول على خمسة عشر مواقع أخرى مساوية من حيث القدم والمردود لنفس أنواع الأدوات الحجرية التي جمعت أولا في عام ١٩٧٧. وبما أن الستة عشر موقعا كانت قريبة من بعضها البعض حيث يبلغ متوسط المسافة بين كل موقع والآخر حوالي ٤٠٠ متر، فانها عينت كمواقع فرعية تتبع الموقع ٢٠١ــ٤٩ وهو الرقم الذي حدد للموقع الأول عام ١٩٧٧. لقد ميزت الحروف الأبجدية من أ الى ف كل موقع من المواقع الفرعية. لقد وزعت المواقع الـ ١٦ بطول قاع الوادي الضيق على الجهة الشرقية لواد رافد يصب في وادي الشويحطية على مسافة قصيرة الى الشمال. هنالك حروف عالية من الصخور الرملية متاخمة للوادي الضيق تفصلها عن غطاء من الحجر الجيري طبقة مكونة من حصى الكوارتزيت. وقد تآكل معظم الحجر الجيري كاشفا طبقة الكوارتزيت التحتية التي في معظم الأماكن

تقع على الجرف المجاور للأراضي المدرجة وتناقصت حتى أصبحت طبقة وحيدة من الحصى. لقد كانت الأدوات الحجرية التي وجدت على سطح أرض الـ ١٦ موقعاً الفرعية مصنوعة من حصى الكوارتزيت والتي كانت مبعثرة بشكل واسع في جميع أنحاء الوادي. لقد جمع فريق البحث، مجموعة ١٨٨٤ من الأدوات الحجرية من الستة عشر موقعاً الفرعية، ووجد أن ١٥١٧ قطعة منها بالغة القدم وتشتمل على ٧١٥ أداة كاملة و ٨٠٢ من مصنوعات التصنيع (راجع الجدول ١ وكذلك هويلن، سندي وغيرهما ١٩٨٦ اللوحة ٤٤، ٤٥).

في عام ١٩٨٠ وهو العام الأخير من برنامج المسح الأثري الشامل، صادف فريق البحث الذي كان يعمل في الاقليم الجنوبي الغربي موقعا بالقرب من واد رافد صغير يسمى شعيب د اهدا، يصب في وادي نجران عند ملتقى الجانب الشرقي من جبال عسير وصحراء الربع الخالي الرملية الشاسعة (اللوحة ٤٣). لقد تعرى الموقع المصنف ٢١٧ــ٦٣ بمقدار ٣ أمتار تحت سطح الأرض أثناء عمليات استخراج الحجارة (زارينز، مراد وغيرهما ١٩٨١)، لقد جمع فريق البحث من قاع الوادي عند قاعدة الموقع ٣٤ اداة حجرية من حصى الكوارتزيت مقطعة الى رقائق بطريقة ملائمة جدا مغطاة بطبقة سميكة من غشاء العتق (الجدول ٢). تبدو هذه القطع قديمة جدا وتشابه مجموعة الأدوات الحجرية المختارة من الشويحطية بدرجة كبيرة. إلا أن حجم العينة الصغيرة حصر عدد أنواع هذه المجموعة وحد من أهميتها الاحصائية بشكل كبير. بالرغم من ذلك فان تشابه مصنوعات نجران من حيث الأنواع والنسبة المئوية والمادة الخام المميزة ومن حيث تكنولوجية الصنع مع مصنوعات الشويحطية ومع المتتاليات الثقافية من خانق اولدفاي، كان ملفتا للنظر مما يزيد من احتمال أن هذا الموقع في الجنوب الغربي بالغ القدم في المملكة العربية السعودية ومعاصر بشكل كبير مع الشويحطية في الشمال. واذا ثبت من الموقع أن العصر الحديث البلايستوسيني الأدنى، حسبما توحي به المجموعة الصغيرة من الأدوات الحجرية بشكل غير نهائي، فان هذا الموقع سيمثل الموقع الثاني في المملكة العربية السعودية وأحد المواقع القليلة جدا التي تعود الى العصر الحديث الأقرب (البلايستوسني الأدنى) في غرب آسيا.

مواقع الشويحطية والمواقع الأخرى المبكرة

لقد وفرت الأدوات الحجرية التي جمعت من سنطقة الشويحية عام ١٩٨٥ عينة ملائمة لاجراء مقارنة احصائية يعول عليها مع المتتاليات الثقافية لشرق افريقيا. إن عملية المسح الأكثر شمولا للأدوات الحجرية التي تعود إلى العصر الحديث الأقرب (البلايستوسيني الأدنى) والتي جمعت من مواقع تم تحديد تاريخها بدقة بواسطة مختلف الوسائل الراديومترية، تأتي من خانق أولوفاي في شمال تنزانيا (ليكي ١٩٧١). لقد عرضت نشاطات التعرية والنشاطات التكوينية التي تتركز أساسا في التصدع والانخساف، والتراكمات الرسوبية العميقة التي ترجع إلى ما بين العصر الحديث القريب (بليوسيني) والعصر الحديث الأقرب بلويستوسيني) وكشفت هذه النشاطات مواقع عديدة يرجع تاريخها الى العهود المبكرة جدا ويعود مردودها من حيث الطبقات بكميات من الأدوات الحجرية مع بقايا آدمية وحيوانية. والرواسب السفلية التي تكون الطبقتين ١ و ٢ ويرجع تاريخها الى ما قبل ١,٩٦ الى ١,١٥ مليون سنة تقريبا (هاي ١٩٧٦)، والتي تغطي السنوات الأولى من عمر الانسان، تحتوي تلك الطبقات على أربع صناعات من الأدوات الحجرية المصنوعة : الصناعة الأولدوانية والأولدوانية المتطورة أو الأولدوانية المتطورة ب، والأشولي الأدنى، وظهرت الصناعة الآشولية أثناء الجزء الأخير من سلسلة الأولدوانية المتطورة ب. إن العمر المقبول عموما للأولدوانية هو حوالي ١,٩

الى ١,٦ مليون سنة، وبالنسبة للأولدوانية المتطورة أ هو ١,٦ الى ١,٣ مليون سنة والاولدوانية المتطورة ب هو ١,٣ الى ١,٠ مليون سنة (ايساك ١٩٨٤)، لقد تم تأكيد تلك التواريخ بواسطة البوتاسيوم ــ ارجون وتتبع الانشطار والحدود المغناطيسية القديمة.

ظهرت صناعات الأدوات الحجرية الأخرى المبكرة، التي كانت مطابقة إما للصناعة الأولدوانية وسلسلاتها المتطورة او متصلة بها، بين ١,٩ و ١,٥ مليون سنة مضت في مواقع كوب فورا بالقرب من بحيرة تركانا في كينيا (صناعات كي ب اس وكراري ـــ يساك ١٩٧٦، هاريس ١٩٧٨) وفي كل من وادي اومو ووادي اواش الأوسط في اثيوبيا (شافالون ١٩٧٦، ميركي ١٩٧٦، كلارك وغيره ١٩٨٤، كالب وغيره ١٩٨٤)، بالنسبة للأدوات الصغيرة المصنوعة من الكوارتز التي عثر عليها في وادي اومو يعود تاريخها الى ٢,٠ الى ٢,١ مليون سنة (ميريكي ١٩٧٦) لقد عثر حاليا على أدوات أولدوانية في شبه وادي زايير الشرقية بالقرب من الحدود التنزانية حيث تقدر أعمارها ٢,٣ مليون سنة ج (هاريس ١٩٨٧ بيري كوم) تنتمي بقايا الانسان المبكرة التي وجدت في خانق أولدفاي وبحيرة تركانا الى انسان هابيليس (ليكي وغيره ١٩٦٤ وليكي ووود ١٩٧٣، جوهانسون وغيره ١٩٨٧، وليوبيه ١٩٨٧) الذي عاش في الفترة ١,٩ الى ١,٦ مليون سنة مضت عندما ظهر انسان أكثر تطورا يسمى المنتصب يتمتع بمخ أكبر حجما (داي ١٩٧١، وبراون وغيره ١٩٨٥، ويلسون ١٩٨٥) تتزامن الأدوات الحجرية المبكرة مع ظهور انسان هابيليس خصوصا في خانق اولدوفاي وغيره تركانا (توت ١٩٨٥، ١٩٨٧) بالتزامن مع الانسان المنتصب ظهر هناك نوع من الأدوات الحجرية تسمى بالأدوات الحجرية الآشولية تتميز بتركيز على الأدوات ثنائية الوجه، جنبا الى حنب مع الأشكال المتطورة التي تنتمي الى النماذج الأولدوانية، ولبعض الوقت تعايشت الأدوات الآشولية مع الأولدوانية الا أنها في النهاية سيطرت على صناعة الأدوات الحجرية لأكثر من مليون سنة حتى استبدالها بالأدوات الحجرية الموستيرية قبل حوالي ١٢٥,٠٠٠ سنة.

ولعقد مقارنة ذات مغزى بين المواقع الافريقية ومواقع الجزيرة العربية تم فقط اختيار تلك الأشكال الشائعة في كلا مجموعتي المواقع من اجل اظهار التباين (الجداول ١ الى ٥). الأنواع الوحيدة التي حذفت كانت شكلين من الأنواع التي وجدت في خانق اولدفاي ولكن ليس في الشويحطية بالاسم، والتي كانت رقائق مشذبة ومشحوذة جانبيا وأدوات مشققة، الأولى تظهر في الأشكال الأولدوانية المتطورة أ و ب بينما الأخيرة تقع فقط في الأولدوانية أ و ب. ونسبة لأن تواتر كلا النوعين ضئيل جدا، فان عدم وجودهما لا يقلل من أهمية الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة.

إن أبعاد الطول والعرض والسمك المدرجة في الجداول عبارة عن متوسط معدل كل الأدوات الحجرية داخل كل نوع. لقد تم تمييز المكاشط المتينة والخفيفة بناء على طولها. المكاشط ذات الطول الأكثر من ٥٠ مم صنفت على أنها متينة بينما تلك التي يقل طولها عن ٥٠ مم صنفت على أنها خفيفة. أما مجموع عدد الصناعات التي تنتمي للصناعات الأولدوانية وسلسلتها المتطورتين وصلت الى ٢٩,٩٤٦ عينة. بالرغم من وجود تسعة اكتشافات تنتمي للصناعة الآشولية السفلى في الطبقة (٢) في خانق اولدوفاي تم الأدوات الحجرية التي تنتمي الى نوع واحد من الصناعة (الموقع اي اف ـــ اتش آر). عمرها المقدر هو ١,٢ الى ١,٣ مليون سنة وتعتبر معاصرة للصناعة الأولدوانية المتطورة ب

(ليكي ١٩٧٥) وصل عدد الأدوات التامة الصنع في الموقع هـ و ج الى ٩١ عينة كما وصل عدد المواد المعدة لتصنيع الأدوات الحجرية الى ٣٨٢ أخرى، وبالتقريب كلها عبارة عن رقائق. وصل صناعة الأدوات الثنائية الوجه الى ٥٤٪ من الأدوات التامة الصنع. لقد اختفت المناقيش والمخارز بينما شكل عدد المكاشط الخفيفة ٣٪ فقط من الأدوات. وبينما كانت المعطيات الخاصة بالأدوات التي تنتمي للعصر الآشولي الأدنى غير مكتملة فقد تم استثناؤها من التحليل.

كانت أنواع الأدوات المميزة التي تنتمي الى المجموعة الأولدوانية، والتي تتكون من الأدوات الحجرية الأولدوانية وسلسلتيها المتطورتين عبارة عن سواطير وأدوات متعددة الوجوه، كروية الشكل وشبه كروية الشكل وثنائية الوجه بدائية وثنائية الوجه ضمن مجموعة المكاشط المتينة والخفيفة. تتناقص السواطير والأدوات المتعددة الوجوه من حيث تكرارها من مستويات اولدوانية الى اولدوانية ب متطورة وبالعكس يتزايد تكرار الأدوات الكروية الشكل وشبه الكروية والمكاشط التي صنعت بطريقة بسيطة وادوات ثنائية الوجوه من المستويات الأقدم الى الأحدث. أشكال الأدوات المميزة التي تنتمي الى الصناعة الآشولية هي الأدوات ثنائية الوجوه في شكل فؤوس يدوية ومفارم ومعاول وأدوات ثلاثية الأسطح مع تشكيلة من المكاشط وأدوات صغيرة متنوعة. مع افتراض وجود عصر ما قبل الآشولي لموقع الشويحطية، فاننا نتوقع أن ترتبط مصنوعاتها مع تلك التي جمعت من خانق أولدوفاي مع وجود علاقة متبادلة تشير الى الانتماء الثقافي للجزيرة العربية، وقد تم تقدير عمرالعصر أيضا عن طريق الاستقراء. تقدم النسبة المئوية لتواترات نوع الأداة التي عثر عليها في المواقع الافريقية والعربية أبسط أشكال المقارنة بالاضافة الى اختبار معامل ارتباط بيرسون لاعداد الأدوات الحجرية عند اجراء عملية حسابية عن طريق اختبار بيرسون، نجد أن الأدوات التامة الصنع مع مصنوعات التصنيع، كانت تستخدم باستثناء الرقائق غير المستعملة والتي كانت تواتراتها تميل الى تحريف النتائج. في كلا التواترات النوعية واختبارات رابط بيرسون كانت الاستنتاجات تعتمد على دخل متغير واحد، هو متغير نوع المادة المصنوعة. اذا وسعنا اختبارات ارتباط بيرسون لتشمل ابعاد الأدوات المصنوعة أيضا، فان ذلك سيضخ متغيرات أكثر في المقارنة ويقوي من صحة النتائج.

تتطابق مجموعة الشويطحية بشكل أوثق مع المجموعة الأولدوانية أو الأولدوانية المطورة أ (الجدول ١، ٣ـ٥) وذلك فقط على أساس النسب المئوية للأنواع. إلا أن الأعداد الكبيرة نسبة للأدوات ثنائية الوجوه والتي يصل مجموعها الى حوالي ٧٪ من مجموعة الأدوات التامة الصنع توحي بشدة أنها تنتمي للصناعة الأولدوانية ب. لا تقع الأدوات ثنائية الوجه في أي من السلسلتين المنتميتين للصناعة الأولدوانية المبكرة ولكنها تظهر لأول مرة ضمن الصناعة الأولدوانية المطورة ب حيث أن النسبة المئوية لتواترها تطابق تقريبا مع الأدوات التي عثر عليها في الشويحطية (٦,٨ مقابل ٦,٩) ان تحييد وجود الأدوات ثنائية الوجوه في الشويحطية التي تتطابق الأدوات الأولدوانية المطورة ب، أدى إلى اكتشاف ست أدوات بدائية ثنائية الوجوه والتي تقع فقط ضمن الأولدوانية والأولدوانية المطورة أ في حين أنها ليست كثيرة وبدت الأدوات ثنائية الوجه، بدائية الشكل شكوكا فيما يتعلق بتصنيف الأدوات الأولدوانية المطورة ب للشويحطية، اذا التفتنا الى نجران نجد أن النسبة المئوية العالية من السواطير التي عثر عليها تشابه بدرجة كبيرة النسبة المئوية للأدوات الأولدوانية. إلا أنه يمكن اعتبارها اولدوانية حتى تتوفر عينة أكبر حجما من أجل المقارنة.

الجدول ١ ــ أحجام وتكرار مصنوعات الشويحطية*

النوع (تام الصنع)	العدد	النسبة المئوية	الطول مم	العرض مم	السمك مم
١ ــ ساطور حافة القطع في المقدمة	١٧٩	٢٥,٦	٩٥	٨٣	٥١
٢ ــ ساطور حافة القطع في جانبه	٤٤	٦,٣	١٠٦	٨٢	٤٩
٣ ــ ساطور مدبب الرأس	٥٥	٧,٩	٨٨	٧٢	٤٩
مجموع السواطير	٢٧٨	٣٩,٨	٩٥	٨١	٥٠
٤ ــ اداة متعددة الوجوه	٣٧	٥,٣	٧١	٦٤	٥٧
٥ ــ اداة قرصية الشكل	١٧	٢,٤	٩٠	٧٩	٤٠
٦ ــ اداة كروية الشكل	٦	٠,٩	٦٢	٥٩	٥٦
٧ ــ اداة شبه كروية	٣٥	٥,٠	٦٢	٦٠	٥١
٨ ــ اداة ثنائية الوجه بدائية	٦	٠,٩	١١٩	٨١	٥٠
٩ ــ اداة ثنائية الوجه	٤٨	٦,٩	١٢٠	٨٠	٥٩
١٠ ــ مكشط تم صنعه بحجر كبير	٢,٤	٩٢,٢	٨٣	٦٧	٣٠
١١ ــ مكشط تم صنعه بحجر صغير	١٣	١,٩	٤٥	٤٨	١٨
١٢ ــ منقاش	١٠	١,٤	٧١	٤٧	٢٦
١٣ ــ مخرز	٢٣	٣,٣	٧١	٥٠	٢٣
١٤ ــ اداة ذات ثلب عميق ومشحوذ	٢١	٣,٠	٧٩	٦٤	٢٨
المجموع الفرعي للنوع للأدوات الكاملة	٦٩٨	١٠٠,٠			
١٥ ــ مطرقة حجرية	١٤	١,٧	٨٤	٦٩	٤٦
١٦ ــ نواة حجرية	١١٣	١٤,١	١٠٤	٨٣	٦٢
١٧ ــ عقدة حجرية	٣٥٥	٤٤,٣	٧١	٥٥	٣٨
١٨ ــ رقائق مستعملة	١٢٦	١٥,٧	٧٢	٥٥	٢٥
١٩ ــ رقائق غير مستعملة	١٩٤	٢٤,٢	٧٠	٥٧	٢٧
المجموع الفرعي للنوع المصنع	٨٠٢	١٠٠,٠			
مجموع الشويحطية	١٥٠٠				

* الموقع ٢٠١ــ٤٩، موقع أ ــ ف

الجدول ٢ ــ أحجام وتكرار مصنوعات نجران*

النوع (تام الصنع)	العدد	النسبة المئوية	الطول مم	العرض مم	السمك مم
١ ــ ساطور حافة القطع في المقدمة	٧	٢٣,٣	١٢٠	٩٠	٤٥
٢ ــ ساطور حافة القطع في جانبه	٤	١٣,٣	١١٢	٩٢	٤٣
٣ ــ ساطور مدبب الرأس	٥	١٦,٧	١٠٥	٨٠	٤٠
مجموع السواطير	١٦	٥٣,٣	١١٣	٨٧	٤٣
٤ ــ اداة متعددة الوجوه	٠	٠,٠	—	—	—
٥ ــ اداة قرصية الشكل	٣	١٠,٠	٦٩	٥٧	٢٨
٦ ــ اداة كروية الشكل	٠	٠,٠	—	—	—
٧ ــ اداة شبه كروية	٠	(,٠	—	—	—
٨ ــ اداة ثنائية الوجه بدائية	١	٣,٣	١٤٦	٨٥	
٩ ــ اداة ثنائية الوجه	١	٣,٣	٧٨	٤٢	٢٤
١٠ ــ مكشط تم صنعه بحجر كبير وبعنف	٩	٣٠,٠	٩٢	٦٨	٣١
١١ ــ مكشط تم صنعه بحجر صغير وبرقة	٠	٠,٠	—	—	—
١٢ ــ منقاش	٠	٠,٠	—	—	—
١٣ ــ مخرز	٠	٠,٠	—	—	—
١٤ ــ اداة ذات ثلب عميق ومشحوذ	٠	٠,٠	—	—	—
المجموع الفرعي للنوع المصقول	٣٠	١٠٠,٠			
١٥ ــ مطرقة حجرية	٠	٠,٠	—	—	—
١٦ ــ نواة حجرية	١	٢٥,٠	٩١	٧٨	٣٥
١٧ ــ عقدة حجرية	١	٢٥,٠	٧٥	٧٢	٣٩
١٨ ــ رقائق مستعملة	١	٢٥,٠	٦٤	٤١	١٣
١٩ ــ رقائق غير مستعملة	١	٢٥,٠	٥١	٣٢	
المجموع الفرعي للنوع المصنع	٤	١٠٠,٠			
مجموع الأدوات الحجرية في نجران	٣٤				

* موقع نجران ٢١٧ ــ ٦٣

الجدول ٣ ـ أحجام وتكرار مصنوعات الأولدوانية*

النوع (تام الصنع)	العدد	النسبة المئوية	الطول مم	العرض مم	السمك مم
١ ـ ساطور حافة القطع في المقدمة	٩٤	١٧,٤	٧٨	٦٥	٥٠
٢ ـ ساطور حافة القطع في جانبه	١٧٤	٣٢,٣	٧٩	٦٧	٥١
٣ ـ ساطور مدبب الرأس	١١	٢,٠	٦٣	٥٨	٤٤
مجموع السواطير	٢٧٩	٥١,٧	٧٨	٦٦	٥٠
٤ ـ اداة متعددة الوجوه	٥٦	١٠,٤	٦٥	٥٨	٤٩
٥ ـ اداة قرصية الشكل	٤	٠,٧	٧١	٧٠	٦١
٦ ـ اداة كروية الشكل	٢٨	٥,٢	٦٩	٦٣	٥٤
٧ ـ اداة شبه كروية	٨	١,٥	٧٥	٦٦	٥٠
٨ ـ اداة ثنائية الوجه بدائية	٦	٠,٩	١١٩	٨١	٥٠
٩ ـ اداة ثنائية الوجه	—	٠	٠,٠	—	—
١٠ ـ مكشط تم صنعه بحجر كبير وبعنف	٤٩	٤٨	٨,٩	٨٤	٦٤
١١ ـ مكشط تم صنعه بحجر صغير وبرقة	٤٣	٨,٠	٤٢	٣١	—
١٢ ـ منقاش	٩	١,٧	—	—	—
١٣ ـ مخرز	٠	٠,٠	—	—	—
١٤ ـ اداة ذات ثلب عميق ومشحوذ	١٣	٢,٤	٢٠	٣,٥	—
المجموع الفرعي للأدوات التامة الصنع	٥٣٩	١٠٠,٠			
١٥ ـ مطرقة حجرية	١٩٩	٣,٨	٧٥	٦٠	٤٨
١٦ ـ نواة حجرية	٠	٠٠,٠	—	—	—
١٧ ـ عقدة حجرية	٣٩٥	٧,٥	٧٧	٦٦	٤٠
١٨ ـ رقائق مستعملة	٢٠٤	٣,٩	٤٠	٣٠	—
١٩ ـ رقائق غير مستعملة	٤٤٤٥	٨٤,٨	٣٥	٢٨	—
المجموع الفرعي للنوع المصنع	٥٢٤٣	١٠٠,٠			
الأدوات الأولدوانية	٥٧٨٢				

* موقع الأولدوانية : دي كي اف ال كي ان ان ١ـ٣، اف ال كي أينج، اف ال كي ان ١/٢ـ٦، اتش دبليو كي اي، ام ان كي سكول.

الجدول ٤ ــ أحجام وتكرار مصنوعات الأولدوانية المطورة أ*

النوع (تام الصنع)	العدد	النسبة المئوية	الطول مم	العرض مم	السمك مم
١ ــ ساطور حافة القطع في المقدمة	٤٧	٩,٣	٧٤	٦٤	٤٦
٢ ــ ساطور حافة القطع في جانبه	١٢٦	٢٤,٨	٧٥	٦٢	٤٨
٣ ــ ساطور مدبب الرأس	٤	٠,٨	٧٢	٦٣	٤٧
مجموع السواطير	١٧٧	٣٤,٩	٧٥	٦٣	٤٧
٤ ــ اداة متعددة الوجوه	٣٣	٦,٥	٧٠	٦١	٥٥
٥ ــ اداة قرصية الشكل	٢٠	٣,٩	٧٠	٦٢	٤٦
٦ ــ اداة كروية الشكل	٢٧	٥,٣	٧٨	٧٢	٦٦
٧ ــ اداة شبه كروية	١٣٣	٢٦,٢	٦٩	٦٦	٥٥
٨ ــ اداة ثنائية الوجه بدائية	١٧	٣,٣	٧٩	٦٧	٤٦
٩ ــ اداة ثنائية الوجه	٠	٠,٠			
١٠ ــ مكشط تم صنعه بحجر كبير وبعنف	١٦	٣,١	٧٨	٦٩	—
١١ ــ مكشط تم صنعه بحجر صغير وبرقة	٦٢	١٢,٢	٣٥	٣١	—
١٢ ــ منقاش	٠	٠,٠	—	—	—
١٣ ــ مخرز	١٩	٣,٧	٣٨	٣٦	—
١٤ ــ اداة ذات ثلب عميق ومشحوذ	٤	٠,٨	٣١	٣,٩	—
المجموع الفرعي للنوع المصقول	٥٠٨	١٠٠,٠			
١٥ ــ مطرقة حجرية	١١	٠,٦	—	—	—
١٦ ــ نواة حجرية	٠	٠,٠	—	—	—
١٧ ــ عقدة حجرية	٢٧٧	١٦,٥	—	—	—
١٨ ــ رقائق مستعملة	٢١٢	١٢,٦	٤٠	٣١	—
١٩ ــ رقائق غير مستعملة	١١٨٣	٧٠٪٣	٣٥	٢٩	—
المجموع الفرعي للنوع المصنع	١٦٨٣	١٠٠,٠			
مجموع الأدوات الأولدوانية المطورة	٢١٩١				

* موقع الأولدوانية المطورة أ : اتش دبليو كي اي ٢ــ٥، ف ال كي ان ساندي كونجلوميرتا

الجدول ٥ ــ أحجام وتكرار مصنوعات الأولدوانية المطورة ب*

النوع (تام الصنع)	العدد	النسبة المئوية	الطول مم	العرض مم	السمك مم
١ ــ ساطور حافة القطع في المقدمة	١٧١	٥,٦	٨٢	٦٦	٥٣
٢ ــ ساطور حافة القطع في جانبه	٤١٥	١٣,٨	٧١	٦٠	٤٨
٣ ــ ساطور مدبب الرأس	٦	٠,٢	٦٧	٦٥	٤٤
مجموع السواطير	٥٩٢	١٩,٦	٧٤	٦٢	٤٩
٤ ــ اداة متعددة الوجوه	٧٩	٢,٦	٩٥	٧٥	٦٢
٥ ــ اداة قرصية الشكل	٢٠٤	٦,٨	٦٢	٥٧	٤١
٦ ــ اداة كروية الشكل	١٧١	٥,٧	—	—	—
٧ ــ اداة شبه كروية	٩٢٩	٣٠,٨	—	—	—
٨ ــ اداة ثنائية الوجه بدائية	٠	٠,٠	—	—	—
٩ ــ اداة ثنائية الوجه	٢٠٤	٦,٨	٩٩	٦٥	٤٢
١٠ ــ مكشط تم صنعه بحجر كبير وبعنف	١٦٦	٥,٥	٧٩	٦٨	—
١١ ــ مكشط تم صنعه بحجر صغير وبرقة	٤٦٤	١٥,٤	٣٧	٣٠	—
١٢ ــ منقاش	٦٠	٢,٠	٣٧	٢٦	—
١٣ ــ مخرز	١١٥	٣,٨	٣٥	٣٠	—
١٤ ــ اداة ذات ثلب عميق ومشحوذ	٣٢	١,٠	٢٥	٤,٥	—
المجموع الفرعي للنوع المصقول	٣٠١٦	١٠٠,٠			
١٥ ــ مطرقة حجرية	١٥٣	٠,٨	—	—	—
١٦ ــ نواة حجرية	٤٠	٠,٢	—	—	—
١٧ ــ عقدة حجرية	٩٢٩	٤,٩	—	—	—
١٨ ــ رقائق مستعملة	١١١١	٥,٩	٤٠	٣٠	—
١٩ ــ رقائق غير مستعملة	١٦٧٢٤	٨٨,٢	٤٤	٣٣	—
المجموع الفرعي للنوع المصنع	١٨٩٥٧	١٠٠,٠			
مجموع الأدوات الأولدوانية المطورة	٢١٩٧٣				

* موقع الأولدوانية المطورة ب : ام ان كي مين، اف سي، ويست، اس اتش كي، تي كي منخفض، تي كي مرتفع، ب كي.

طريقة التحليل الإحصائي

بالاضافة الى مقارنة التواترات النسبية لأنواع الأدوات بين المواقع الافريقية والمواقع في الجزيرة العربية، فإنه يوجد هنالك احتمال لدليل آخر متضمن في المعطيات التي تفصل حجم وشكل الأداة. يشمل وصف معطيات الأدوات الحجرية المأخوذة من الشويحطية ونجران الأبعاد الطبيعية لكل أداة (الطول والعرض والسمك) مقاييس الشكل وزاوية الحافة التشغيل، وكذلك خصائصها. وعن طريق هذه المعطيات أمكن التوصل الى تقديرات ممتازة لتقسيمات كل مقياس لأنواع الأدوات في موقع الشويحطية. إن العدد المحدود للأدوات المفهرسة المأخوذة من نجران يحول دون وضع تقديرات دقيقة لتقسيماتها.

في غياب المعطيات الأولية من المواقع الافريقية تم تقدير المقاييس التي يحتاج اليها التحليل وذلك من الأوصاف التي قدمها ميري ليكي في المجلد الثالث من سلسلة اولدفاي (١٩٧١)، إلا أن أشكال التقديم لم تكن متطابقة من موقع لآخر. في بعض الحالات تم ذكر متوسط الأبعاد، وفي الحالات الأخرى فان الأبعاد اما أغفلت أو ذكرت لكل مجموعة صغيرة من الأدوات الحجرية. لقد قدرت المتوسطات القابلة للاستعمال بالنسبة لمعظم المواقع ولمعظم أنواع الأدوات الحجرية التي عثر عليها في معظم المواقع. ومع ذلك فانه من غير الحصول على المعطيات الأولية كان من المستحيل تقدير تشتيت المقاييس.

لكون التقسيمات التقريبية كانت معروفة لمقاييس أنواع الأدوات المختلفة في موقع الشويحطية فقط، فقد استخدمت تلك القيم لوضع طريقة مقارنة غير عادية ولا بارامترية، أولا ثم قسمت قيم كل متغير على الانحراف القياسي للمتغير في موقع الشويحطية. كان التأثير الوحيد لذلك هو قياس المتغيرات بحيث يسهل القيام بعمل مقارنات بين القيم في ازدواج المواقع من المعروضات التخطيطية. ومن ثم تم وضع رسم قياسي بياني أو مخطط توزيع التواتر لكل زوج مكون من موقع عربي واحد وموقع افريقي واحد. بحيث أمكن تمثيل كل من أنواع الأدوات الحجرية الـ ١٩ بخطين عموديين مدرجين بتغيرات مناسبة في الموقعين. كانت الاحصائية الوحيدة التي جمعت عدداً من أنواع الأدوات التي يزيد فيها متوسط الموقع الأول عن متوسط الموقع الثاني.

إن فائدة القياس بالانحرافات القياسية هي أنها ستسمح بالتغيير عن مقارنة الاختلافات في المتوسطات لنوع خاص من الأدوات الحجرية داخل نطاق الحدود الاحصائية التي سوف تتسع لموقعين. لقد وقعت أكثر الاختلافات اثارة في فئة الرقائق. وقد تم وضع هذه المقارنات تحت الافتراض القائل بأن عوامل التشتيت لكل نوع كانت تقريبا هي نفس العوامل في كل من المواقع.

نسبة لأن عدد الأدوات الحجرية المدونة بالتفصيل في موقع الشويحطية كان كبيرا نسبيا، فان أخطاء المتوسطات في ذلك الموقع كانت صغيرة جدا. وحتى الآن بينما يجري عمل مقارنات بين المتوسطات وحيث تعامل المتوسطات الافريقية والنجرانية كحالة واحدة فان أي اختلاف في ارتفاعات مخطط توزيع التواتر قلل من تقدير احتمال أن يكون المقياسان من تقسيمات مختلفة، في الواقع فان معظم المقاييس كانت مختلفة احصائيا في المواقع المختلفة بموجب افتراضات متحفظة. من بين الاختلافات التي وجد بعضها لم يكن فقط احصائيا ذا أهمية بل مختلفا بشكل كبير أيضا.

نتائج الحساب

لقد كشف فحص متوسطات الانحرافات القياسية التي حصل عليها من طول وعرض وسمك تسعة عشر نوعا من المجمع الأولدواني ــ الصناعات الأولدوانية والأولدوانية المتطورة أ والأولدوانية المتطورة ب ومن الشويحطية ومن نجران بعض الاتجاهات المثيرة للاهتمام. يظهر الجدول ٦ تلك الاتجاهات وهي موضحة في شكل انحرافات قياسي للمتوسطات، من الصناعات الأولدوانية حتى الأولدوانية المتطورة أ و ب وبما في ذلك الشويحطية ونجران. في نطاق المجمع الأولدواني أصبحت أربعة أشكال فقط من الأدوات الحجرية (متعددة الوجوه وقرصية الشكل وأدوات ذات ثلب عميق ومشحوذ ورقائق غير مستعملة) أطول وأعرض في فترة مليون سنة تقريبا في حين احتفظ أحد عشر شكلا تقريبا بنفس الطول وأصبح أقصر.

لقد زاد عرض سبعة أنواع بعامل الزمن بينما احتفظت أنواع بعامل العرض أو ضاقت، فيما يتعلق بالسمك، ازداد سمك ستة أنواع وبقي اثنان بنفس السمك وأصبح اثنان أقل سمكا. كانت المعلومات حول سمك بعض أنواع الأدوات الحجرية من اولدفاي ناقصة وبذلك استبعد الدليل لأحد الاتجاهات. من المقارنة كانت اثنتا عشر نوعا من الأدوات الحجرية من الشويحطية أكبر من حيث الطول والعرض من أنواع الأدوات الحجرية المطابقة لها في المجمع الأولدواني، أدرجت ثلاثة أنواع منها ضمن مجموعة متشابهة الأنواع في المجموعة وواحد منها (كروي الشكل) كان أصغر حجما، من ضمن الاثني عشر نوعا كانت الثلاثة أشكال للسواطير والقرصية والثنائية الوجوه الأولية والثنائية الوجوه والمكاشط التي تم صنعها بحجر صغير وبرقة والمناقيش والمخارز والقلوب والرقائق المستعملة وغير المستعملة. لقد تطابقت الأشكال العربية المتعددة الوجوه والشبكة كروية والمكاشط التي تم صنعها بحجر كبير وبعنف بصفة عامة من حيث الطول مع الأشكال الكروية التي وجدت في شرق افريقيا. من المدهش فان الأشكال الكروية من الشويحطية كانت أصغر من عينات اولدفاي. مرة أخرى فان نقص المعلومات حول سماكة الأدوات الحجرية الافريقية حد من مقارنة ذلك البعد ببعض الأشكال العربية.

ان النمط الكلي الذي تم ملاحظته في المقارنات الاحصائية بين أنواع أدوات الشويحطية وأدوات اولدفاي هو أحد أوجه الشبه في أنواع الأدوات الحجرية إلا الفرق في الحجم. بصفة عامة كانت الأدوات الحجرية في الموقع العربي أكبر، في بعد واحد أو أكثر من تلك الأنواع الافريقية، بالاضافة الى ذلك ظهرت أنماط مهمة استحقت النظر فيها والتعليق عليها. ومن البداية بقي طول الرقائق المستعملة في الصناعات الثلاثة المكونة للمجموعة الأولدوانية ثابتا نسبيا، داخل نطاق تشكيلة محدودة من التغيير لمدة مليون سنة (الشكل١) رفضت الرقائق وغير المستخدمة تكون أطول أو أقصر بمقدار انحراف قياسي واحد من الطول المفضل. ما انطبق على الطول ينطبق أيضا على العرض. لقد اختيرت فقط الرقائق ذات العرض الذي لا يزيد عن انحراف قياسي واحد من المعدل وذلك للاستخدام طول امتداد الفترة الزمنية للمجمع الأولدواني، أي ما يقارب المليون سنة، وبالرغم من أن الرقائق أصبحت أطول وأعرض من الأولدوانية الى الأولدوانية المتطورة ب، فقد اختيرت فقط لاستعمال الرقائق المتسعة داخل نطاق التغيير بمقدار انحراف قياسي واحد من المتوسط. إن قياس أي تغيير ما عدا حصر انحراف قياسي واحد في الطول والعرض بالنسبة للرقائق المستعملة خلال طول مدة السلسلة الأولدوانية أقل من أنه شيء فوق العادة. بالتأكيد فان الضغوط الانتقائية بخلاف قوة التقاليد

الجدول ٦ ـ

النوع	الطول: اولد	اولد أ	اولد ب	شو	العرض: اولد	اولد أ	اولد ب	شو	السمك: اولد	اولد أ	اولد ب	شو
ساطور حافة القطع من الأمام	٣,٨	٣,٦	٤,٠	٤,٦	٣,٢	٣,٢	٣,٣	٤,١	٤,٠	٣,٧	٤,٢	٤,١
ساطور حافة القطع من الجانب	٢,٧	٢,٥	٢,٤	٣,٦	٤,٠	٣,٧	٣,٦	٤,٩	٤,١	٣,٩	٣,٩	٤,٠
ساطور مدبب	٢,٨	٣,٢	٢,٩	٣,٩	٣,٢	٣,٥	٣,٦	٤,٠	—	—	—	٣,٥
اداة متعددة الوجوه	٦,٤	٤,٩	٦,٧	٥,٠	٤,٢	٤,٤	٥,٥	٤,٧	٤,١	٦,٤	٥,٢	٤,٨
اداة قرصية الشكل	٢,٢	٢,٨	٢,٥	٣,٦	١,٩	٢,٦	٢,٤	٣,٣	٢,٦	٣,٥	٣,١	٣,١
اداة كروية الشكل	٥,٧	٦,٢	٥,٠	٤,٩	٦,٠	٦,٢	٥,٤	٥,١	٥,٤	٥,٩	٥,٦	٥,٠
ادارة شبه كروية	٦,٦	٦,٦	٥,٣	٦,٠	٦,٨	٧,١	٦,٠	٦,٤	٥,٧	٥,٨	٥,٩	٥,٤
اداة ثنائية الوجه بدائية	٢,٠	١,٠	—	٣,٢	٤,٠	٤,١	—	٤,٩	٣,٥	٣,٢	—	٣,٥
اداة ثنائية الوجه	—	—	٣,٢	٣,٩	—	—	٢,٩	٣,٦	—	—	٠,٦	٠,٩
مكشط تم صنعه بحجر كبير	٣,٥	٣,٢	٣,٣	٣,٤	٣,٤	٣,٧	٣,٦	٣,٦	٥,١	—	—	٣,١
مكشط تم صنعه بحجر صغير وبرقة	١٣,١	١٠,٩	١١,٥	١٤,١	٢,٣	٢,٣	٢,٣	٣,٦	—	—	—	٤,٢
منقاش	—	—	٢,٢	٤,٢	—	—	٢,٠	٣,٦	—	—	—	٢,٥
مخرز	—	٢,١	٢,٠	٤,٠	—	٣,٦	٣,٠	٥,٠	—	—	—	٣,٨
اداة ذات ثلث عميق ومشحوذ	٠,٨	١,٢	٠,٩	٣,٠	١٣,٧	٤,١	٤,٨	٢,٤	—	—	—	٢,٥
مطرقه	٥,٠	٤,٨	٤,٢	٥,٦	٤,٤	٥,٣	٤,٧	٥,١	٤,٣	٦,٥	٥,٨	٤,١
نواة حجرية	—	—	١,٦	٣,٥	—	—	١,٩	٢,٣	—	—	٢,٦	٣,٤
عقدة حجرية	٣,٧	٢,٨	٢,٩	٣,٤	٤,١	٣,٥	٣,٧	٣,٤	٣,٥	٤,٩	٥,٢	٣,٣
رقائق مستعملة	١,٨	١,٨	١,٨	٣,٢	١,٧	١,٧	١,٧	٣,١	—	—	—	٣,٦
رقائق غير مستعملة	١,٦	١,٦	٢,٠	٣,٢	١,٤	١,٥	١,٧	٢,٩	—	—	—	٢,٥

اولد : اولدوان   اولد أ : اولدوان المطورة أ   اولد ب : اولدوان المطورة ب   شو : الشويحطية

المحافظة قد تكون السبب في هذا الاصرار على اختيار الرقائق القابلة للاستعمال طول فترة زمنية كبيرة جدا. في الشويحطية كانت اطوال الرقائق المستعملة وغير المستعملة متشابهة في حين تجاوز عرض الرقائق المستعملة بمقدار ضئيل عرض الرقائق غير المستعملة. لقد تجاوز طول وعرض الرقائق المستعملة وغير المستعملة في الجزيرة العربية أحجام الرقائق المماثلة لها في افريقيا.

الارتباط بين المواقع العربية والافريقية

فيما يتعلق بوجهة النظر الخاصة بالنسب المئوية للأنواع، وكما سبق أن رأينا، فان مصنوعات الشويحطية تشابه الى حد كبير الصناعة الأولدوانية أو الأولدوانية المتطورة أ سوف تنطبق الأدوات الحجرية الثنائية الوجوه البدائية الشكل مع كل تصنيف الا أن وجود الأدوات الحجرية ثنائية الوجوه يشير الى وجود مجموعة أولدوانية ب منظورة وللمساعدة في حل المعضلة، فاننا قد استحدثنا سلسلة من معامل ارتباط بيرسون المأخوذة من المعطيات مستخدمين في المقام الأول عدد أنواع الأدوات الحجرية وثانيا طول الأدوات الحجرية وأخيرا عرضها. وبحذف الرقائق غير المستعملة نسبة لأن تواترها العالي يميل الى حجب الاختلافات، فاننا تمكنا من القاء الضوء على أوجه الشبه بين المواقع العربية والافريقية. لقد ركز البرنامج الأول على تواترات الأدوات أو اعداد كل نوع من الأدوات التي عثر عليها في الشويحطية واولدفاي، لقد كان كل من معامل ارتباط بيرسون بين السلسلة الشويحطية والاولدوانية هو ٠,٨١٨ للأولدوانية و ٠,٧٥٨ للأولدوانية ايه المتطورة، و ٠,٤٩٨ للأولدوانية ب المتطورة. لقد نتج عن البرنامج الثاني المبني على اطوال الأدوات الحجرية، معاملات ارتباط بيرسون بين سلسلة الأدوات الحجرية الشويحطية والافريقية على أساس ٠,٩٦٠ للأولدوانية، ٠,٩٢٢ للأولدوانية أ المتطورة، ومرة أخرى ٠,٩٢٢ للأولدوانية ب المتطورة وقد أتيح البرنامج الثالث باستخدام عرض الأدوات الحجرية التي تنتمي لأربعة صناعات، معاملات ارتباط بين أنواع الشويحطية والمجموعة الأولدوانية بحيث يكون عام الارتباط ٠,٧٩٩ للأولدوانية والمعاملة ٠,٧٦٦ للأولدوانية المتطورة أ والمعاملة ٠,٦٤٤ للأولدوانية المتطورة ب. إن مستوى أهمية كل الارتباطات بين سلسلتي الشويحطية واولدفاي يقع فوق ٠,٠٥ ماعدا في حالة واحدة (عدا أنواع الأدوات الحجرية، نوع اولدوي ب متطور = ٠,٠٢٩) تتفاوت مستويات الأهمية ما بين ٠,٠٠٠ الى ٠,٠٠٢ وبذلك يمكن التغلب على فرص كونها عاملاً في التشابه بين المجموعات لقد استثنت المجموعات القليلة جدا في نجران والتفاوت بين أنواع وعلى الأخص في قطاع التصنيع، مجموعة من الارتباطات ذات المغزى. بالرغم من ذلك فيما يتعلق بعرض الأدوات الحجرية كان ارتباط نجران مع الأولدوانية ٠,٩٢٥ ومع الأولدوانية أ المتطورة ٠,٨٥٧. كانت الارتباطات الأخرى للأبعاد الأخرى متدنية وغير ذات تأثير.

من المهم أن ندرك أن الارتباطات تعني أن الأحجام النسبية للمصنوعات الحجرية فيما يتعلق ببعضها البعض في نطاق صناعة واحدة تتشابه مع الأحجام النسبية للمصنوعات الحجرية فيما يتعلق ببعضها البعض ضمن اطار الصناعة الأخرى. لا تعني الارتباطات أن الأحجام المطلقة والحقيقية لأنواع الأدوات الحجرية المشابهة بين صناعتين هي نفس الشيء. الأدوات الحجرية المأخوذة من الشويحطية هي بكل وضوح أكبر حجما من مثيلاتها في مجمع اولدفاي. إن ما تثبته الارتباطات هو تقارب الشبه بين المواقع العربية والافريقية من حيث النوع والاعداد والأحجام التناسبية لمصنوعاتها الخاصة بكل منها. في كل مثال ــ تواتر الأدوات الحجرية وطولها وعرضها ــ تقارن معاملات الارتباط بكل وضوح أولا مع الأدوات الحجرية الأولدوانية ثم مع الأدوات الحجرية الأولدوانية أ المتطورة. في الواقع أن الفرق في المعاملات فيما بينها يكفي لأن نعتبرها غير ذات أهمية احصائيا. فيما عدا طول المادة المصنوعة فان المعاملات بين الأدوات الحجرية الشويحطية وتلك الألدوانية ب المتطورة تكون أدنى من معاملات السلسلتين الأولدوانيتين بشكل ملحوظ وبالاضافة الى ذلك، فانها تؤكد الانطباع الذي خرجنا به في البداية من النسب المئوية للتواتر الخاصة بأنواع

الأدوات، إن الشويحطية تتطابق مع الأولدوانية والأولدوانية المتطورة أ على نحو أوثق مما هي مع الأولدوانية المتطورة ب. ما هي الاستنتاجات التي يمكن أن نستخلصها من ذلك ؟

الاستنتاجــات

لقد كانت الستة عشر موقعا التي تكون موقع الشويحطية الرئيسي كلها مواقع سطحية. لقد فشلت المجسات الاختبارية التي حفرت فيها في الكشف عن أية ترسبات تحت الأرض. لقد كانت هناك إلى جانب مصنوعات المصدر الشبه اولدوان مصنوعات أخرى تنتمي الى فترة زمنية متأخرة بعضها عبارة عن أدوات ورقائق آشولية بينما يحتمل أن تكون الأدوات الحجرية الأخرى ذات الاضلاع القاطعة والحافات الحادة تعود الى العصر الحجري الحديث أصلا، من ضمن الأدوات الـ ١٨٨٤ التي جمعت من الموقع كان ١٥١٧ منها ترتبط بالسلسلة الأولدوانية أصلا و ٣٦٧ من طبقات عليا. أن خلط الأدوات القديمة والحديثة على سطح الستة عشر موقعا والتي تمتد لفترة زمنية طويلة يرمز الى انحراف السطح الهائل والذي قد يكون سببه في هذه الحالة فعل الرياح والمياه، وذلك يوحي بأن الطبقات الاستراتجرافية (التراصفية) والتي فصلت منذ البداية تتابع الاستيطان وقد تعرضت للجرف والتآكل، تآكلت تدريجيا متسببة في هبوط أدوات العصور المتأخرة الى طبقات سفلية واختلاطها بأدوات العصور المتأخرة مما نتج عنها الحالات السطحية التي نجابهها الآن.

يمكن اقتراح ثلاثة تفسيرات ممكنة من تكوين أنواع الأدوات الحجرية ونسبها المئوية وأبعادها واستعادة كل الأدوات ثنائية الوجوه البدائية الشكل وثنائية الوجوه التي عثر عليها في الشويطحية :(١) حدث الاستيطان البشري أولا أثناء العصور الأولدوانية كما تشير الى ذلك معاملات الارتباط مع احتمال أن تتبعها العصور الأولدوانية أ المتطورة ولكن بكل تأكيد تبعتها العصور الأولدوانية ب المتطورة. بالتالي فقد سكنت جماعات آشولية في المنطقة على أساس عابر أو مؤقت.(٢) ينتمي السكان الأوائل في الشويحطية الى ثقافة توصف بأنها اولدوانية أ متطورة حسب ما توحي به أشكال الأدوات الحجرية ومعاملات الارتباط، تحل محلهم بعد آلاف عديدة من السنوات جماعات مع طاقم من الأدوات تعرف بأنها اولدوانية ب متطورة. فيما بعد هاجرت الجماعات الآشولية الى المنطقة وتركت مخلفات مصنوعاتها الخاصة بها في الموقع.(٣) حدثت المستوطنة الأولى في الشويحطية خلال الطور الانتقالي بين العصر الأولدوي أ المتطور وعصر الأولدوانية ب المتطورة والذي يفسر وجود كلا الأدوات الحجرية الثنائية الوجوه الأولى والثنائية الوجوه. إن معاملات الارتباط الأدنى لسلسلة الأولدوانية ب المتطورة تجعل هذا الرأي أقل قبولا، إلا أن النسبة المئوية للمصنوعات ثنائية الوجوه في الموقع تتشابه بالضبط مع تلك الأدوات الحجرية في السلسلة الأولدوانية ب في اولدفاي جورج.

من منظور الهجرة البشرية المبكرة من شرقي افريقيا، يبدو أن التفسير الثاني هو التفسير الأكثر قبولا. طبقا لوجهة النظر تلك يتكون الموقع من كلٍ من السلسلتين الأولدويتين المتطورتين ا و ب في التعاقب الزمني والثقافي يتبعها استيطان وثقافة أخرى في الطبقات العليا المتأخرة. وللأخذ بهذا التفسير يجب توجيه سؤال يتعلق بالفترة التي

هاجر فيها الانسان أولا من شرق افريقيا الى الأجزاء الأخرى من تلك القارة والى آسيا. كما أشرنا في البداية فان المدة الزمنية للمصنوعات الأولدوانية تتطابق مع ظهور انسان هابيليس بينما تتزامن سلسلتيهما المتطورة أ و ب والآشولي الأدنى مع قدوم الانسان المنتصب قبل حوالي ١,٦ مليون سنة. يشير دليل وجود الهيكل العظمي الى أن انسان هابيليس كان أصغر جسمانيا من الانسان المنتصب الذي من الواضح أنه يبدو فردا قويا ونشطا يتمتع بقوى عقلية وبدنية أكثر من سلفه. لم يقرر بعد تأثير الانسان الأكثر تقدما على انتاج الأدوات الحجرية واستعمالها ولكن يفترض أن بعض التأثير قد ترك بصماته. قد يعكس الحجم الأكبر للأدوات المتعددة الوجوه والقرصية الشكل والتي يعتبرها توث (١٩٨٥ ــ ١٩٨٧) كنويات حجرية، والتي تعود الى الحقبة الأولدوانية الى الأولدوانية ب المتطورة، والرقائق الأكبر حجما التي انتجت وصنعت خصوصا في العصر الآشولي الأدنى، قد تعكس تأثير انسان جديد يمتاز بقدرة بدنية وعقلية أكبر.

إن هذا الفرد مثل الانسان المنتصب الذي يتوقع منه أن يمتلك صفة الاقدام والابداع والمغامرة للهجرة من موطنه التقليدي في شرق افريقيا الى أجزاء أخرى من العالم. من الواضح أن شرق افريقيا كان منطقة التمركز لظهور ونشوء الانسان الأول. لقد وجدت الأدوات الحجرية الأولى وأولى أنواع الانسان (انسان هابيليس) والمواقع الأثرية الأولى في تلك المنطقة. وكل المواقع الأخرى تاريخها متأخر عن تاريخ تلك المواقع التي اكتشفت في شرق افريقيا. وبالرغم من أن تحديد تاريخ المواقع في الأجزاء الأخرى من العالم القديم تنقصه الدقة والصحة اللتان تميزان مواقع شرق افريقيا، نتيجة لعدم وجود قوالب جيولوجية مناسبة لعملية تحديد التاريخ بالراديوميتر، فان أعمار المناطق التي تقع خارج شرق افريقيا تندرج من غير تغيير ضمن عصور متأخرة أكثر مما هو بالنسبة للحقب المخصصة للمواقع الأثرية في أثيوبيا وكينيا وتنزانيا حيث تم الكشف عن بقايا هياكل عظمية لانسان هابيليس والانسان المنتصب.

الهجرات البشرية المبكرة من شرق افريقيا

إن التشتت الجغرافي لموقع الانسان الأول خارج شرق افريقيا تشمل كل من جنوب افريقيا وشمال غرب افريقيا وآسيا الغربية. يعتبر اثنان من مواقع افريقيا الجنوبية التي انتجت عن مصنوعات حجرية وبقايا هياكل عظيمة للانسان الأول هما امتداد ستيركوفوناتين وسوارتكران حيث يقدر أقدم تاريخ لهما حوالي ١,٥ مليون سنة (فربا ١٩٧٤ و ١٩٧٥، كلاين ١٩٧٧، برين ١٩٨١) في زيارة لهما إلى جنوب افريقيا، قامت ماري ليكي ١٩٧٠ بفحص الأدوات الحجرية المأخوذة من كلا الموقعين وعرفتها على أساس أنها اولدوانية متطورة. لقد كانت أكثر المعالم اللافتة للنظر مقارنة بالأشكال المشابهة لها في اولدفاي. لقد لاحظت في احصائية واحدة للسواطير الجانبية (حافة القطع من الجانب)، ان متوسط قطر العينات المأخوذة من موقع سوارتكرانس كان ٧٩مم بعكس عينات ستركفونتاين التي كان متوسط اقطارها ٧١ مم وعينات السلسلة الأولدوانية التي تراوح متوسط اقطارها بين ٦٥، ٦١مم، وبالتطابق وصل أيضا متوسط قطر السواطير الجانبية (حافة القطع من الجانب) من الشويحطية الى ٧٩مم.

هناك موقعان في شمال غرب افريقيا يعود تاريخهما الى العصر الحديث الأقرب (البلايستوسين). أحدهما هو موقع سيدي عبد الرحمن في المغرب والآخر هو عين حانيش في الجزائر. في الموقع الأول اكتشفت أدوات حجرية

تتكون أساسا من سواطير احادية وثنائية الوجوه مع بعض الأدوات الحجرية المتعددة السطوح والرقائق، على شواطىء مرتفعة يعود تاريخها الى العصر الفيلافرانكي الأوسط قبل مليون سنة ونصف (بيرسون ١٩٦١ ــ ١٩٦٧) يضم موقع عين حانيش سواطير ورقائق قليلة مصحوبة بعدد قليل من الأدوات الكروية الشكل في محيط مليء تماما ببقايا كثيرة لحيوانات كبيرة تعود للعصر الفيلافرانكي يزيد عمرها عن مليون سنة (بالاوت ١٩٥٥).

أما في آسيا فيوجد موقع العبيدية المشهور في فلسطين، حيث كشفت الحفريات المكثفة هناك في المستويات السفلى من طبقة مركبة أدوات حجرية شبيهة بالأدوات الحجرية الأولدوانية تتألف من سواطير وأدوات متعددة السطوح وأدوات كروية الشكل ورقائق يصل معظم التواريخ الراديومترية لتلك المستويات الى مليون سنة (شوارز ١٩٨٤) ويحتمل أن يصل الى ١,٣ مليون سنة طبقا لـ اف. كلارك هويل. هناك عدة مواقع في حوض كاشافرود في خراسان شمال شرقي ايران على سطح ردميات من الطمي ترجع الى العصر الحديث الأدنى (البلايستوسين) تضم بعض السواطير والمكاشط وأدوات ذات ثلب عميق ومشحوذ والرقائق عمرها الجيولوجي مليون سنة ومعاصرة للمصنوعات الأولدوانية المتطورة لشرق افريقيا (ارياي وثيبولت ١٩٧٧).

تتروح المواقع الأولى المبكرة خارج شرق افريقيا بين مليون ومليون ونصف مليون سنة ومع قدوم الانسان المنتصب قبل ١,٦ مليون سنة ظهرت اشكال جديدة من الأدوات الحجرية ثم أخذت مجموعة بشرية لأول مرة تتدفق الى الخارج من موطنها في شرق افريقيا. وتشهد مواقع امتداد ستركفونتاين وسواركرانس في جنوب افريقيا بصحة هذا الانتشار في جنوب افريقيا أو المحطة الجنوبية لهذه الهجرة المبكرة مثل تعريف مواقع سيدي عبد الرحمن وعين حانيش في شمال غرب افريقيا للانتقال الى الشمال وفي نفس الوقت الذي كانت تقع فيه تلك الأحداث الهامة جدا، كانت هناك جماعات بشرية أخرى تتحرك ولكن في هذه المرة باتجاه الشرق.

الهجرة البشرية الأولى الى المملكة العربية السعودية

إن الحجم الهائل لقارة افريقيا يتضاءل بالمقارنة مع المساحات الشاسعة لآسيا التي يجب أن نوجه اليها اهتمامنا. لاختراق قارة آسيا من افريقيا في الوقت الذي كان فيه السفر بحرا معدوما أو في أحسن الحالات كان بدائيا، كان هنالك طريقان محتملان، الأول والأطول يبدأ من الموقع الأفضل في شرق افريقيا احدهما يشمل العبور عبر اليابسة فقط وهو الانحدار مع النيل من الهضبة الأثيوبية ثم شرقا عبر سيناء الى آسيا الغربية، الطريق الآخر والأقصر، يقع بطول وادي الأخدود ثم عبر المنخفض رأسا الى مضيق باب المندب الذي يفصل بين القارتين. المسافة عبر هذا الامتداد المائي الضيق هي حوالي ٢٨ كم يقصره بعض الشيء وجود جزيرة بيريم الصغيرة التي تقع بالقرب من ساحل اليمن. يمكن لأي شخص من شاطيء أي من القارتين في يوم صيفي الجو رؤية ساحل القارة الأخرى. إننا نقترح أن الانسان الأول ربما قبل مليون ونصف مليون سنة قد تغلب على هذا المضيق ووصل الى الطرف الجنوبي الغربي للجزيرة العربية مسجلا بذلك أول استيطان بشري على غرب قارة آسيا، ربما كان قد تمكن من العبور بواسطة الطوق مستخدما الجزيرة الواقعة في الوسط كمحطة توقف، ومن البر الرئيسي لقارة آسيا واصل رحلته بامتداد طول شبه الجزيرة محاذيا سفوح جبال عسير حيث كانت المياه والنباتات تتوفر بكثرة وفي أثناء رحلته هذه أقام معسكرا لبعض الوقت في موقع نجران.

وفي نفس الوقت أو بعد فترة قصيرة من ذلك متتبعا الممر الأطول باتجاه مجرى النيل ثم عبر سيناء ودخل الانسان الجزيرة العربية من الشمال مخلفا امارة قدومه في موقع الشويحطية قبل حوالي ١,٤ الى ١,٣ مليون سنة. أحدث تاريخ لحدوث العصر الأولدواني المتطور أ. اذا ما اثبتت التحقيقات التي أجريت على الموقع في نجران صحة الآثار المشكوك فيها، فانه قد يبرز كواحد من أقدم المواقع في آسيا الغربية. كل الشواهد التي بين أيدينا الآن تدعم احتمال أن تكون مواقع الشويحطية ويحتمل أن تكون نجران هي المواقع الأولى التي استوطنها الانسان وسكنها أثناء المراحل الأولى من الهجرة البشرية خارج شرق افريقيا الى المناطق الأخرى من العالم القديم ان اكتشاف تلك المواقع أثناء المسح الذي أجري عليها عام ١٩٧٧ و ١٩٨٠ والذي تكفلت به الادارة العامة للآثار والمتاحف قد يعتبر نجاحا هاما لبرنامج البحث الأثري الشامل.

اللوحة ١ ــ خريطة الشرق الأوسط والهجرة المبكرة الى السعودية في العصر الحديث الأقرب (البلايستوسين).

اللوحة ٢ ــ الأدوات الحجرية الأولدوانية المتطورة من موقع الشويحطية، ١٩٨٥

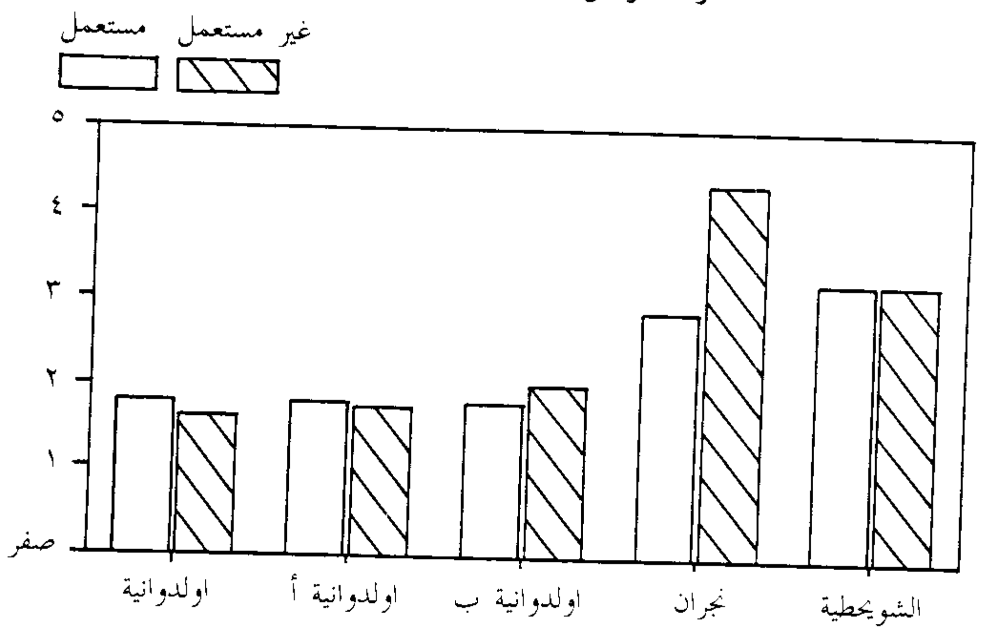
١ــ٢٠١ــ٤٩ ج	اداة شبه كروية الشكل
٢ــ٢٠١ــ٤٩ ج	ادارة شبه كروية الشكل
٣ــ٢٠١ــ٤٩ أ	سكين
٤ــ٢٠١ــ٤٩ و	اداة كروية الشكل
٥ــ٢٠١ــ٤٩ ل	اداة قرصية الشكل
٦ــ٢٠١ــ٤٩ أ	اداة شبه كروية الشكل
٧ــ٢٠١ــ٤٩ ح	اداة شبه كروية الشكل
٨ــ٢٠١ــ٤٩ ب	اداة قرصية الشكل
٩ــ٢٠١ــ٤٩ أ	اداة كروية الشكل
١٠ــ٢٠١ــ٤٩ ج	ساطور حافة القطع من الجانب
١١ــ٢٠١ــ٤٩ أ	ساطور حافة القطع من الأمام
١٢ــ٢٠١ــ٤٩ د	ساطور حافة القطع من الجانب
١٣ــ٢٠١ــ٤٩ ك	مخرز
١٤ــ٢٠١ــ٤٩ أ	ساطور حافة القطع من الجانب
١٥ــ٢٠١ــ٤٩ د	اداة متعددة السطوح
١٦ــ٢٠١ــ٤٩ ايه	مخرز

الأدوات الأولدوانية المتطورة من موقع الشويحطية

١ــ٢٠١ــ٤٩ د	ساطور مدبب
٢ــ٢٠١ــ٤٩ د	مطرقة حجرية
٣ــ٢٠١ــ٤٩ ج	مكشطة مستعرضة
٤ــ٢٠١ــ٤٩ ح	ساطور مدبب
٥ــ٢٠١ــ٤٩ ب	مخرز
٦ــ٢٠١ــ٤٩ ن	اداة ثنائية الوجه بدائية
٧ــ٢٠١ــ٤٩ ن	اداة كروية الشكل
٨ــ٢٠١ــ٤٩ أ	اداة ذات ثلب عميق ومشحوذ
٩ــ٢٠١ــ٤٩ أ	مكشطة
١٠ــ٢٠١ــ٤٩ ب	مكشطة حافة القطع من الجانب
١١ــ٢٠١ــ٤٩ ح	نواة حجرية
١٢ــ٢٠١ــ٤٩ ح	اداة متعددة السطوح
١٣ــ٢٠١ــ٤٩ و	ساطور
١٤ــ٢٠١ــ٤٩ و	ساطور
١٥ــ٢٠١ــ٤٩ ك	معول
١٦ــ٢٠١ــ٤٩ م	اداة ثنائية الوجه

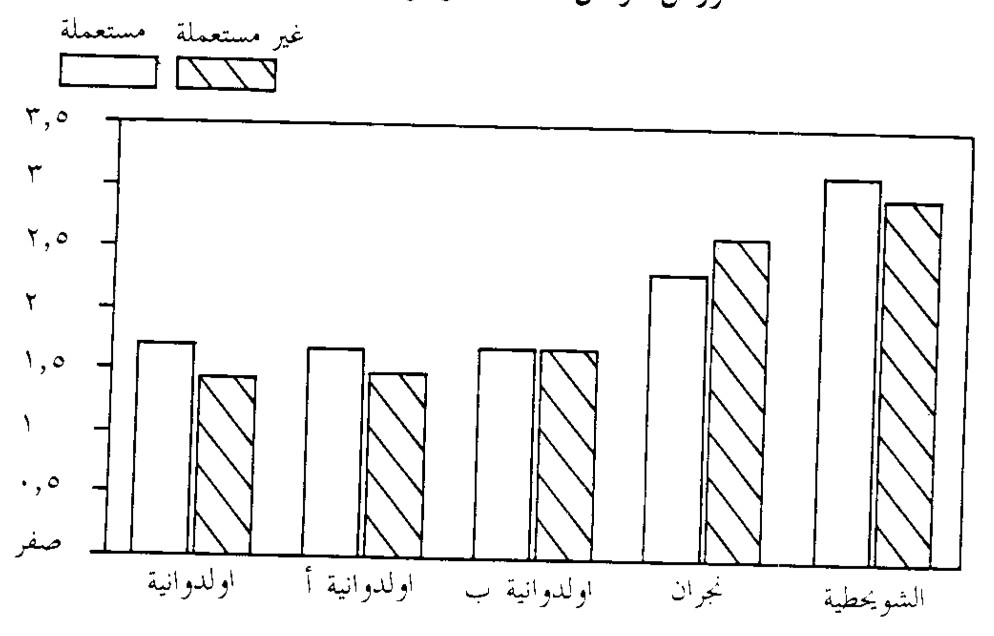
الشكل ۱ ـ أبعاد الرقائق المستعملة وغير المستعملة

أطوال الرقائق المستعملة وغير المستعملة



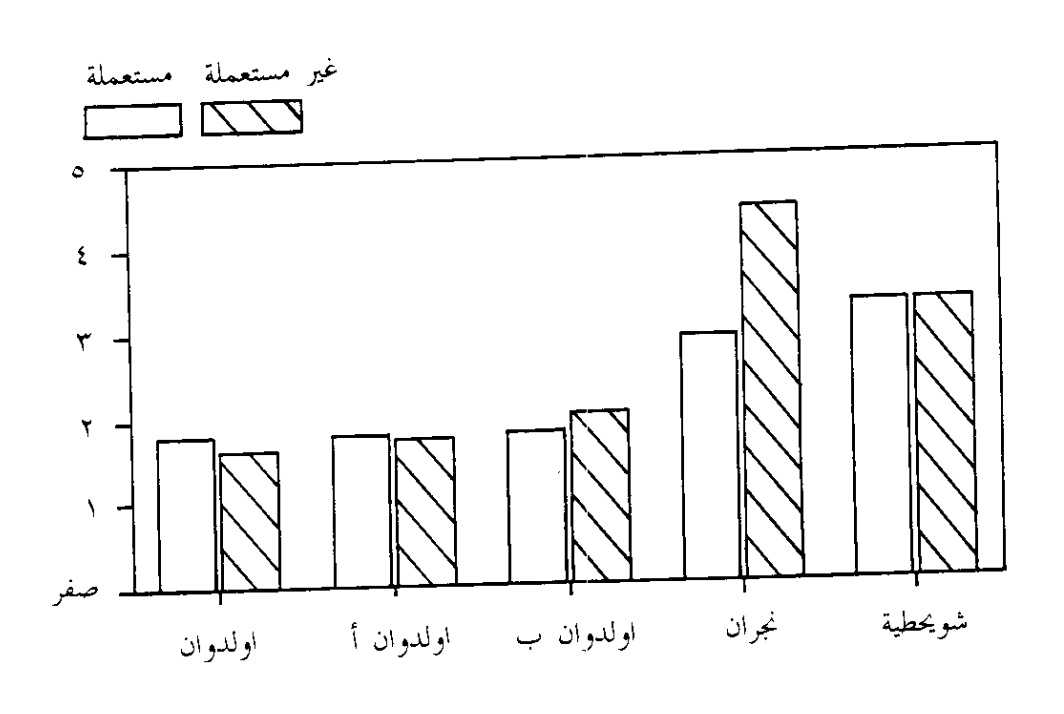
المقياس هو الانحرافات القياسية لقيم الأنواع في موقع الشويحطية

عروض الرقائق المستعملة وغير المستعملة

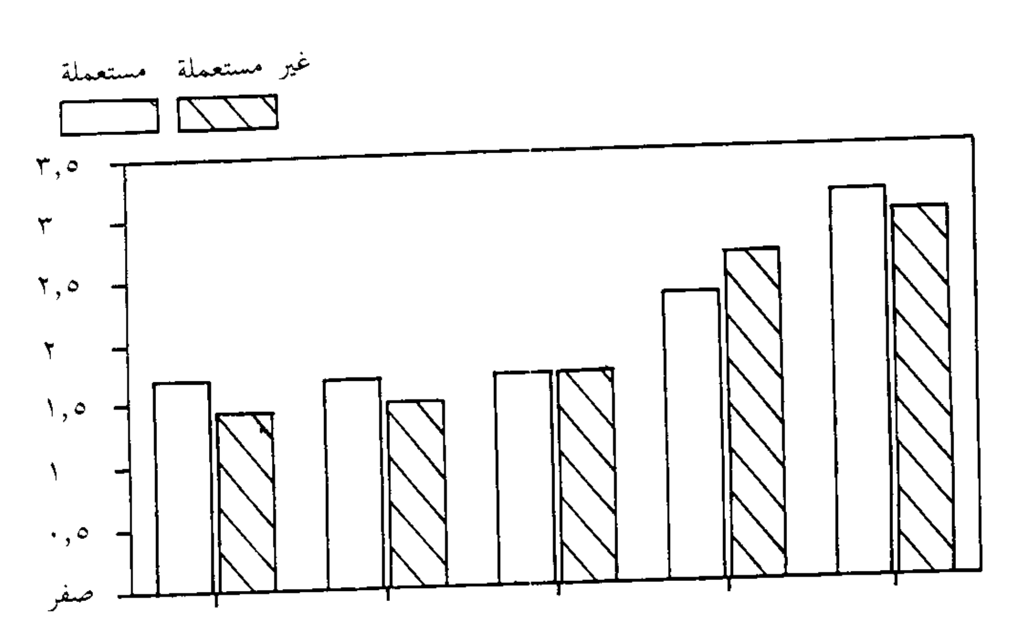


المقياس هو الانحرافات القياسية لقيم الأنواع في موقع الشويحطية

الشكل ١ قياسات الشظايا المستعملة وغير المستعملة
أطوال الشظايا المستعملة وغير المستعملة



عروض الشظايا المستعملة وغير المستعملة



جوسن ــ سافيناك ١٧ ــ أقدم وثيقة عربية مؤرخة (سنة ٢٦٧ بعد الميلاد)[(١)]

جون هيلي ــ ركس سميث

١ ــ مقدمة وقراءات ومظاهر آرامية (جون هيلي) :

لقد بنيت دراستنا لهذا النص على زيارة لمدائن صالح بالمملكة العربية السعودية لدراسة الآثار والنقوش القديمة هناك. ونود في البدء تقديم الشكر للدكتور عبد الله حسن مصري وكيل وزارة المعارف المساعد للآثار على مساعدته لنا في هذا المضمار. إن جوسن سافيناك ١٧ تندرج بشكل عام ضمن النصوص الآرامية، لذا فهي تقع ضمن تخصصي، ولكن حيث أننا نرغب في إثبات أن تلك النقوش هي أصلا باللغة العربية، فإننا نورد الجزء اللغوي الرئيسي المطروح للنقاش لاحقا في الجزء ٢. ويمكن للقاريء أن يلاحظ ببساطة أنه من المستحيل هنا شرح جميع الدراسات السابقة عن هذا الموضوع أو جميع جوانبه بالتفصيل ونأمل أن نتمكن من ذلك في مطبوعات مطولة لاحقة.

إن مدائن صالح من أهم مواقع النبطيين الجنوبية إذ كانت تقع على طريق التجارة الجنوبي الرئيسي لهم(٢). وقد ازدهرت التجارة في تلك المنطقة في القرن الأول الميلادي. ويقع ذلك الموقع الأثري وسط سهول واسعة كان يمتد عبرها خط السكة الحديدية الحجازي في الآونة الأخيرة. وفي الواقع لقد أدى تمديد ذلك الخط الحديدي إلى اكتشاف أول آثار لذلك الموقع الأثري. وكان من بين الآثار الرئيسية التي اكتشفت في ذلك الموقع اضافة للآثار الدينية بعض قبور النبطيين التي كشفتها عوامل التعرية في الصخور. كانت تلك القبور تشبه القبور التي عثر عليها في عاصمة النبطيين البتراء. وكان معظمها يرجع الى القرن الأول الميلادي كما تبين من التواريخ المكتوبة عليها. وكانت تلك القبور تتجمع في مناطق صخرية أهمها منطقة قصر البنت التي وجد حولها مجموعة من واجهات القبور ذات الجمال الرائع. وقد وجدت مخطوطة جوسن سافيناك ١٧ منقوشة على واجهة إحدى الصخور المكشوفة بين قبرين من قبور القرن الأول الميلادي وقد كتب عليها التاريخ ٢٦٧ بعد الميلاد بوضوح. وقد وجدت تلك النقوش والكتابات على شاهد أحد القبور المحفورة في الصخر وربما كان ذلك مأثورة الدفن التي تشير إليها تلك النقوش.

لقد كانت النقوش نفسها مكتوبة بلغتين وقد وجدت خلاصة أخرى قصيرة بلغة ثمود مكتوبة بشكل عمودي جهة اليمين. وقد نشر تلك النصوص تشارلز هوبر في عام ١٨٩١(٣) رغم أن النسخة المتداولة منها بشكل عام هي التي نشرها جوسن وسافيناك(٤) واقترح جيه تي. ميلك وجيه ستاركي(٥) لاحقا تنقيح تلك القراءات وعلى ضوء تلك المنشورات والمحفورات القديمة جرت إعادة فحص تلك النقوش.

وبعد أن تمكنت من فحص النقوش المذكورة في المواقع وإعداد صور جديدة لها أقدم لكم نسخة جديدة منها (اللوحة ٤٦، ٤٧). ويجدر ملاحظة أنه وجد رسمان (جرافيت) يتعلقان أيضاً بتلك الحقبة على الصخور ولكننا تركنا تفصيلهما في المطبوعات اللاحقة الكاملة المشار اليها آنفا(٦) . إن معظم حروف النقوش التي عثر عليها في اللوحة الأثرية الرئيسية واضحة باستثناء السطر الأخير الذي وجد فيه حرفان تالفان في أحد الأقسام وقد قمت باعادة الحروف حسب المستطاع على ضوء الآثار التي وجدت على الحجارة من جهة وعلى ضوء النواحي القواعدية للغة من جهة أخرى. وبغض النظر عن الاقتباس الحرفي للنص (نقل الحروف) باستعمال التحليل اللفظي للغة العربية، فانني أقدم هنا مجرد اعادة بشكل رسوم لذلك النص على ضوء القيم الأبجدية للغة النبطيين التقليدية حيث يتضح النص الآن على النحو التالي :

١ ـــ ذ قبرو صنعة كعبو بر
٢ ـــ حرتت لرقوش برت
٣ ـــ عبد منوتو أمه وهي
٤ ـــ هلكت في الحجرو
٥ ـــ سنت مائة وستين
٦ ـــ وترين بيرخ تموز ولعن
٧ ـــ مري علما من يشنا القبرو
٨ ـــ دا ومن يفتحه حشى [و]
٩ ـــ ولده ولعن من يقبر و [يعلى منه]

والنص الثمودي كما يلي :
ذن / رقش / بنت / عبدمنت

ويمكن ملاحظة الأشياء التالية حول النصين المذكورين أعلاه :

١ ـــ يبدو أن كاتب الكلام المنقوش قد استعمل علامات تتمييز نطق ليميز حرف (د) عن حرف (ر) وهي حقيقة لم يلاحظها أحد حتى الآن. فقد أضاف لحرف (د) علامة فوقها باستمرار. إلا أنه في موضعين آخرين قد وضع نقطة على حرف (ر) وعلامة ٧ فوق حرف س (كما في السطر الثاني).

وحيث أنه لم يضع العلامات باستمرار على تلك الحروف، فمن المحتمل أن تكون قد حدثت تشققات بسبب العوامل الطبيعية في تلك الحالات على سطح الصخور (بسبب الأحوال الجوية) أو أخطاء كتابية أدت إلى طمسها. إن النقطة على حرف س في اسم رقوش الشخصي قد تؤدي إلى لفظ غير عادي للحرف الصغير رغم أن العلامة المميزة ٧ على حرف س لا تستعمل باستمرار ضمن النص المذكور. ولذلك فاننا لا نعمل هنا على محاولة نظامية للاشارة الى نطق مزدوج للحرف (وهو ما يميز حرف س عن ش في اللغة العربية كما نرى في المخطوطات اللاحقة).

إن أصل وتاريخ استعمال العلامات على الحروف أمر ممتع. كما أن استعمال العلامات في وثيقة جوسن سافيناك ١٧ على الحروف حدث قديم وواضح ملحوظ لهذه الظاهرة في نقوش النبطيين. ويمكن أن تكون موجودة في النص القديم لنقوش المخطوطة(٧) رغم أن النبطيين كما قال جوسن وسافيناك لم يستعملوا العلامات فوق الحروف بشكل دائم سابقا و لم تشاهد إلا مرة واحدة في نقوشهم القديمة. وقد ظهرت العلامات على حرف (د) مرة أخرى على أحد نصوص النبطيين في عام ٣٥٥ ميلادي(٨). ولكنها لم تظهر على المخطوطات التي كتبت على ورق البردي ... الخ. وعلى العموم، فإن هناك اختلافا كبيرا في استعمال العلامات فوق الحروف في المراحل التاريخية القديمة(٩).

٢ ــ وقد اختلف على كيفية قراءة الكلمة علما بأن الخلاف ذو مدلول لغوي كبير، فهي إما دنه (الواضح بأنها آرامية وهو ما يميل إليه جوسن وسافيناك) أو «ذ» (المفهومة على ما يرجح بأنها عربية وليست آرامية بالتأكيد). وقد ذكرت القراءة الأخيرة كاحتمال من قبل جوسن وسافيناك(١٠) ويبدو أن الشك حول هذا الاحتمال مستبعد الآن. إنه لا توجد علامة فوق الحرف الأول حسبما يتضح عليه بسبب طبيعة سطح الصخور غير المستوي. ولا يمكن إذن أن يكون الحرف «د» ولا بد أن يكون الحرف «ذ» (١١).

٣ ــ هناك مشاكل في السطر (٨). لقد قرىء حرف الواو في نهاية السطر من قبل ميلك وستاركي بشكل (ياء) وهذه القراءة صعبة من ناحية التركيب اللفظي لأنها تصبح حشي دي ولده حشي وهي إما عربية كما ذكرنا هنا أو معربة وحشي ولده مشابهة للعربية. والقراءة د (ي) ينقصها أيضا الوضوح على سطح الصخور ويفترض حذف الياء منها. أما قراءة الواو من جهة أخرى فهي واضحة تماما رغم صعوبة إيضاحها حتى الآن. وقد ذكر جوسن وسافيناك(١٢) احتمال أن تكون الواو بداية غير موفقة لناقش الحجارة الذي أعاد بدء كلمة ولده على السطر التالي. وقد ظهر مثل هذا الخطأ في مواضع أخرى في تقاليد النقوش النبطية(١٣). إلا أن هناك سببا لعدم استمرار الناقش في الكتابة على نفس السطر ربما لأنه تعذر عليه الاستمرار في النقش مع الأخذ في الاعتبار أن النقوش كانت تكتب على سطح صخور صلبة(١٤).

٤ ــ إن السطر ٩ هو أصعب جزء في النص. وقد قرأت في جوسن وسافيناك كلمة من يعير خطأً لأنها من يقبر. والقراءة الصحيحة واضحة. وعلى أي حال هناك اشارة الى تعديل القبر لأن الفعل عير الذي استعمل مرارا في نصوص النبطيين استعمل في غير مكانه لأن التعديل ذكر في السطر ٧ (رغم أن هناك ملاحظة حول الشك في معنى الفعل مسجلة لاحقا). وقد وافق جوسن وسافيناك في ملاحظة لاحقة(١٥) وميلك وستاركي أيضا على من يقبر إن بقية السطر صعبة أيضا، فرغم أننا قرأناها مبدئيا ويعلى منه فقد كانت تقرأ عادة واعلى منه(١٦). وفي الحقيقة فان جمع (يع) (ـــ) (أ ع) غريب جدا وقد ذكرت الحروف في جوسن وسافيناك(١٧) بأنها دا علي منه رغم أنهما اتفقا لاحقا مع جيه بي تشابوت على قراءتها بأنها و علي منه ولكن تلك القراءات القديمة يترتب عليها صعوبات بالغة في التفسير لأن قراءة تشابوت تعطي معنى فعل كامل بعد أن كان ناقصا. و لم يوجد أثر أيضا على سطح الصخور لحرف الألف (أ) بالحجم المألوف العادي في تلك النقوش. وقد شجعنا فحصنا لسطح الصخور والصور الملتقطة لتلك النقوش على قراءة يعلي بشكل فعل ناقص ولكن القراءة الجديدة بقيت مبدئية على أي حال.

وانتقل الآن إلى ملاحظات مختصرةعن نقوش المخطوطة القديمة وهي لابد أن تعتبر مخالفة لخلفيات تطور نقوش النبطيين الأثرية التي وجدت في القرون الثاني والثالث والرابع الميلادية. لقد شوهد ذلك التطور عادة بشكل تقدم يختلف عن النماذج المأخوذة من الكتابات الآرامية القديمة حيث ظهرت نماذج نقوش اقتبست منها الحروف العربية الأولى. إلا أنه ينبغي دراسة هذه النقطة بمزيد من التركيز. وفي نفس الوقت قد يلاحظ القاريء أن مقارنة جوسن سافيناك ١٧ مع مسيرة التطور العامة توضح بأنها نقوش رسمية إلى حد ما. وهناك نصوص نبطية مؤرخة قبلها تشبه النصوص العربية التي تم العثور عليها ويبدو أنها تأثرت كثيرا بالحروف المائلة التي وجدت قديما على ورق البردي وصخور دينتي (١٨) . وربما خصصت وثيقة جوسن سافيناك (١٧) لتكون رسمية. ولذلك فانها خلت من الحروف المائلة.

وأخيرا نعرض بعض الملاحظات على التركيب اللفظي في وثيقة جوسن سافيناك (١٧) :

١ ــ إن العناصر الآرامية المميزة في النص المذكور لاحقا لا تؤكد بأن لغة النص آرامية إن التركيب القواعدي الأساسي للنص هو الذي يحدد لغته وليست الأحداث العرضية مثل وحدات المفردات أو التركيبات اللغوية المأخوذة من التقاليد الأخرى. وفي نظري فان تركيب الجمل والعبارات الأساسية لنص جوسن وسافيناك (١٧) الموضح آنفا بتركيب السطر(١) وأسلوب التمني في السطور(٦) و (٩) لا يدل على أنها آرامية. وإنني متمسك أيضا بفكرة أن النص خليط من اللغتين الآراسية والعربية(١٩) . ويبدو أن من الأفضل الافتراض بأن المؤلف الذي أدخل الصيغ الآرامية بسبب ميوله إلى الألفاظ القديمة (التي تتضح أيضا في أسلوب كتابته المحافظة على الأسلوب القديم) ويمكن أن يكون سبب الميل إلى الألفاظ المهجورة (القديمة) هو الرغبة في تقليد الكتابات التي وجدت على قبور النبطيين أنفسهم ويبدو أن «كعب هاداً قرر بزهو» على ما يبدو أن يجعل قبر أمه بشكل كان يعرف بالتمثال أو بالنصب التذكاري آنذاك. وهكذا فان الحروف الآرامية تعتبر دخيلة في النص العربي.

٢ ــ قد يلاحظ أن التاريخ (في السطور ٥ ــ ٦) تم ايضاحه بشكل آرامي أساسا وبدون شك فان الكلمات «يرخ» «وترين» هي نماذج آرامية.

٣ ــ إن كلمة «بر» في السطر (١) بمعنى ابن قد تعتبر تعبيرا تقليديا للأصل الآرامي. وتوجد أيضا في نقوش النماره مما يجعل من الواضح امكانية استعمالها ضمن النص العربي. ولا يمكن اعتبارها كجزء حي من اللغة. وربما كان النموذج الخطي جزءاً حياً من اللغة كما قال مولر عندما قرأ تلك الوثيقة أثناء ندوة عربية عام ١٩٨٧ بشكل حرف أو رمز حقيقي يقرأ بأي لغة (أنظر الجزء ٢ اللاحق).

٤ ــ تعني كلمة شنا في السطر (٧) عادة عدّل كما ظهرت في عدة نصوص غيرها. ويمكن تفسيرها بأنها آرامية رغم أن الفعل «غير» المعرب المستعمل غالبا في النصوص الآرامية الواضحة يمكن أن يكون مقبولا. ومن الصعب أن نتصور لماذا استعمل المؤلف ذلك اللفظ الآرامي بذلك الشكل. ويتوقع أنه ربما كان هناك ايضاح عربي آخر لتلك الكلمة. هناك احتمال في اللغة السريانية ربما يربطها مع الأصل الذي يعني «يكره» لأن سن حسبما وردت في السريانية بمعنى يكره يمكن استعمالها بصيغة المنادي ــ أفعيل لتعني يشوه وهو معنى ملائم جدا في النص الحالي (انظر الجزء ٢ اللاحق أيضا).

٥ ــ وأخيرا فان «مري علما» في السطر (٧) واضحة بأنها آرامية رغم أنه يحتمل أن تكون (بقايا متحجرة) مثل «بر» وهو اسم مقدس بمعنى «رب العالم» وتشير إلى الاله الأول «للبانثيون» أو مقبرة عظماء الأمة ربما «ذو الشرى» وقد استعمل نفس الاسم (مرا عالما) في بالميرا (٢٠). ونطق كلمة مري (مقابل مرا أو مرة) هي بصيغة المفرد وهي صيغة شائعة الاستعمال. وهناك نقش آرامي معاصر وجد في فلسطين يحتوي بالضبط على نفس الصيغة (٢١).

٢ ــ جوسن سافيناك ١٧ ــ نقش أثري عربي (ركس سميث).

على النقيض من القراءة السابقة، فان النص التالي عبارة عن قراءة عربية نعرضها على النحو التالي :

١ ــ ذ قبرو صنعه كعبو بر
٢ ــ حرثت لرقوش برت
٣ ــ عبدمنتو امه وهي
٤ ــ هلكت في الحجرو
٥ ــ سنة مئه وستين
٦ ــ وترين بيرخ (٢٢) تموز ولعن
٧ ــ مري علما (٢٢) من يشنا القبرو
٨ ــ ذا ومن يفتحه حشى [و]
٩ ــ ولده ولعن من يقبر و[يعـ]ـلي منه

ولنترك الواو النبطية في ١، ٢، ٣، ٤، ٧ قليلا وننتقل فيما يلي إلى تعليق تفصيلي على النص المذكور أعلاه.

السطر ١

ذ هي أداة اشارة مفردة للتأنيث (٢٣) مما يعني أن المشار اليه قبرو هي أيضا مؤنث، وأعتقد أن الأخيرة أيضا نكرة (أنظر ١/ ٤ أدناه). إن قبرو مؤنث إما لأن المؤلف أرادها أن تكون مؤنثاً أو لأنها يجب أن تكون مصدرا وهي في العربية يمكن أن تكون مذكرا (٢٤) أو مؤنثا (٢٥). وفي الحالة الأخيرة يمكن أن تكون الكلمة «دفن» أو «مدفن» بدلا من «قبر» أو «شاهد القبر» وتعني كلمة صنع على أي حال «يعتني بـ» أكثر مما تعني «يصنع» أو «يجعل» (٢٦).

وبهذا يمكن أن نترجم العبارة بأنها «هذا مدفن كان «ك» يعتني به» ولكنني أميل الى الترجمة الأضمن وهي «هذا قبر كان «ك» يعتني به» وهذا يعني أنه في كلتا الحالتين نجد جملة مجازية نسبية بعد اسم موصول غير محدد. ونركز على معنى القبر أو المدفن لاحقا. فاذا كانت قبرو مؤنثة، فان ضمير النصب المرفق مع صنعه لا بد أن يكون مؤنثاً أيضا صنعا ويفترض أن تكون بروبرت (٢/١) دائما نماذج سامية شمالية. ولكن برت وجدت في جنوب الجزيرة العربية (٢٧) وقد ابلغت أن تلك النماذج وجدت في عسير وفي لغات ما بين النهرين ولدينا أدلة على ذلك (٢٨).

السطر ٢

إن كلمة حرثت توحي بأنها الكلمة العربية حارثة رغم أن هذا الاسم وجد كثيرا في النقوش الأثرية للنبطيين[٢٩]. ووجد أيضا في نقوش السبئيين والصفويين[٣٠].

ويمثل رقوش جزءاً من مشلكة. فهناك بالتأكيد الاسم المؤنث العربي رقاش أو رقاشي وهي على وزن فعالي[٣١]. ولكن الاملاء (التهجئة) هنا تستبعد ذلك ولا يمكن سقارنة الكلمة بالكلمة الأولى من السطر(٣/١) أدناه. وعلينا أن نقبل هنا بأن الواو تجعل الكلمة تنطق راقوش أو رقّوش[٣٣]. وأصل الكلمة صحيح مع تصغيرها باللغة الحضرمية(٣٤) وقد وجدت كلمة رقش أيضا في نقوش ثمود كما ذكر لاحقا.

السطر ٣

بدون شك فان عبدمنوتو هي عبد مناه. وقد أخذت آراء سبتالر وكاسكل ونولدك ايتال في الاعتبار من قبل بواسطة بلاو[٣٥]. ومن حيث النطق وخاصة الألف الوسطى فانها تشبه الكلمات صلاه وزكاه وهذه لا تنطق بشكل صلوه وزكوه على التوالي.

السطر ٤

أعود هنا الى ١/١. إن النحت والنقش على القبور السامية في أماكن دفن الأموات قليل بالتأكيد. والنقش الوحيد الذي يتبادر الى الذهن هو RES ٣٦٠٨ وهو نقش أهل معين الخاص بالمدافن ويذكر فيه أن الميت قد توفي في ديدان. وربما كان تاجرا من معين يزور ديدان عندما توفي. وبالمثل هنا فان هذه السيدة توفيت في الحجر رغم أن الحجر لم يكن مسكنها الأصلي، ولذلك فانه قبر في الغربة وليس في مسقط رأسها حيث كانت تتوقع أن تدفن.

السطر ٦

نجد هنا لأول مرة أن الكلمات الثلاثة الأولى هي كلمات آرامية محضة ونجد وحدة الرقم بشكل غريب بعد النص العربي الأرثوذكسي في ٥/١. إن حرف الجر والاسم التابع له يرخ يعني «شهر» ويعتبر اسم الشهر بطبيعة الحال من الأسماء النبطية.

السطر ٧

يلاحظ أن التعبير بـ «ملك العالم» يعد أسلوباً نبطياً وإن شنا كما هو معروف فعل نبطي بمعنى يعدّل وغالباً للأسوأ ويشتمل على معنى ضمني يدل على الكراهية ولكن هناك اشتقاق عربي للكلمة هو شنأ أو شَنِأ وتعرف في اللغة الكلاسيكية بمعنى «الكراهية» أو يصبح مكروها (حتى لو كان جميلا أو واعدا)[٣٦]. وربما كان المعنى المقصود في هذا النص «يتلف» أو حتى «يشوه».

السطر ٨

ذا اسم إشارة مذكر أتى بعد اسم القبرو وهو تركيب لغوي قديم مقبول وجد كثيرا في العديد من اللهجات ولا يتعلق بأي حال باللهجة العربية العامية المصرية[٣٧]. إن نطق حشي ممتع والياء عبارة عن ألف مقصورة.

السطر ٩

ويعلي لا بد أنها كلمة ويعلّي(٢) أو حتى ويعُلي(٣) أو ويولي(٤) والكلمات الثلاثة تعني يجعل أو يرقى إلى منصب أعلى من منصب أسفل وربما كانت أبعد هنا بمعنى «أخرجه من القبر».

وهكذا يصبح النص العربي مع التشكيل كما يلي :

١ ــ هذه قبر صنعها كعب بن
٢ ــ حارثة لراقوش / رقوش بنت
٣ ــ عبد مناة امه وهي
٤ ــ هلكت في الحجر
٥ ــ سنة مائة وستين
٦ ــ واثنان من شهر تموز واللعنة
٧ ــ على من يسيء إلى هذا القبر
٨ ــ ومن يفتح هذا القبر غير
٩ ــ ولدها أو ذريتها واللعنة على من يدفن فيه غيرها.

ويفترض القاريء أن ويعلي يمكن أن تكون غلطة قواعد من النقاش وربما كان يقصد ويعلي بمعنى (والذي). وبذلك تكون الترجمة كما يلي :

«هذا قبر / مدفن اعتني به او اعده كعب بن حارثه لامه رقوش بنت عبد مناة التي ماتت في الحجر في عام ١٦٢ في شهر تموز. والله يلعن كل من يشوه هذا القبر أو يفتحه باستثناء ذريتها. يلعن أيضا أي شخص يدفن ميتا آخر في هذا القبر أو يخرجها منه اللعنة أيضا لكل من يدفن .....

والتاريخ يوافق ٢٦٧ ميلادي أي ١٦٢ + ١٠٥ في عهد بصري.

الواو النبطية

إن الظاهرة التي نراها الآن المعروفة بـ واو زائدة تظهر بوضوح في النقوش الأثرية وهي كثيرة في النقوش النبطية وتضاف غالبا الى الأسماء ولكنها تضاف أيضا إلى عدد قليل من الأسماء الأخرى (أنظر جوسن وسافيناك ١٨). وليس هذا مجال تصنيف النظريات المختلفة التي تتعلق بالواو النبطية. لأن الايضاح هنا لا يبدو مقنعا. وكل ما نستطيع

اضافته بعد تحليل الواو في جوسن وسافيناك ١٧ هي أن هذه الظاهرة تتميز بالغموض ولا يوجد حل جاهز للمشكلة ينبع من دراسة جوسن ١٧ ولكن حيث أن هذه فريدة من حيث تكرار الواو فإن التطرق إلى ظهورها والظروف ذات العلاقة بها ربما تكون مفيدة(٣٨).

١/١ قبرو تعني قبر وهي اسم نكرة مع التنوين في حالة الرفع

٢/١ كعبو تعني كعب وهو اسم شخص بدون تنوين في حالة الرفع.

١ ــ ٣ عبد مناتو تعني عبد مناة وهو اسم شخصي بدون تنوين في حالة المضاف اليه.

١ ــ ٤ الحجرو تعني الحجري اسم مكان مع أداة التعريف في حالة المضاف اليه.

١ ــ ٧ القبرو تعني القبر وهو اسم مع اداة التعريف في حالة النصب،

النقش الثمودي(٣٩)

من المعتقد أن القراءة هي ذن رقش بنت عبد منت، وحيث أن اسم الاشارة مذكر، فان الترجمة الصحيحة هي :

هذا قبر رقوش بنت عبد مناة أو هذا القبر يخص رقوش بنت عبد مناة، وللأسف فان النقش لا يساعدنا في قراءة الاسم رقش ويلاحظ هنا استعمال كلمة بنت.

وفي الختام، اذا سلمنا أن لغة جوسن وسافيناك (١٧) هي لغة عربية، فاننا نتحدث عن نقوش (وثيقة) نقشت قبل ٦١ سنة من لوحة النماره ويعتقد منذ اكتشافها أنها أقدم المنحوتات العربية. وهناك دلائل على أنها كتابات نبطية عربية قديمة يعتني بها لاحتوائها على اللغة العربية. وبالتأكيد فان جوسن وسافيناك (١٧) يجب أن تضم الى المخطوطات العربية قبل الاسلام حيث يتداولها الطلاب على نطاق واسع حتى الآن(٤٠).

الهوامش :

١ ــ سلمت هذه الوثيقة أثناء ندوة للدراسات العربية بدرهام في يوليو ١٩٨٧ وتشير جوسن سافيناك (المختصرة باللغة الانجليزية جيه اسم مضافا اليها رقم النص الى المؤلفين ايه جوسن وآر سافيناك في كتاب MISSION ARCHEOEN ARABIC، باريس ١٩٠٩. ويوجد رقم النص ١٧ في الفصول ١٧٢ ــ ١٧٦ اضافة إلى الفصول ٩ و ٢٥. ويشير الاختصار جيه اس ٢ إلى المجلد الثاني الذي طبع عام ١٩١٤.

٢ ــ بالنسبة لمدائن صالح، أنظر جيه اف هيلي «الأنباط ومدائن صالح» في مجلة الأطلال العدد السابق R. R. WENNING, DIE NABATAER - DENKMAER UND GESCHICHTE, FREIBURG/GOTTINGEN 1987, 119 - 122.

٣ ــ JOURNAL D'UN VOYAGE EN ARABIE رحلة في الجزيرة العربية، باريس ١٨٩١، صفحة ٤١٨ الفصل ٣٨ ولاحظ أيضا CORPUS INSCRIPTIONUM SEMITICARUM II باريس ١٨٨٩، رقم ٢٧١.

٤ ــ أنظر الملاحظة الذيلية رقم (١) ونفس المؤلفين القدامى آر بي ٥(١٩٠٨) الفصول ٢٤١ ــ ٢٤٥ .C CLERMONT - GANNEAU, RB 5 (1908) 533 - 7 وأيضا REPERTOIRE D'EPIGRAPHIE SEMITIQUE II باريس ١٩٠٧ ــ ١٩١٤ رقم ١١٧٥ والمراجع الأخرى.

٥ ــ في اف وينت ودبليو ال. ريد ANCIENT RECORDS FROM NORTH ARABIA، آثار قديمة من شمال الجزيرة العربية، تورنتو ١٩٧٠، الفقرات ١٥٤ و ١٥٥.

٦ ــ بالنسبة للرسوم أنظر جوسن وسافيناك ١٨ ووينت وريد المرجع ١٥٤.

٧ ــ جوسن وسافيناك، ١١ الصفحة ٣٢١، الفصل ١١٨ المؤرخ ١٠٦ ميلادي قبل سقوط مملكة النبطيين ويمكن أيضا ملاحظة جيه اس ١٨١، الفصل ٢٩ غير المؤرخ.

٨ ــ ف. الزيم وآر. ستيهل DIE ARABER IN DEN ALTEN WELT في/١ برلين ١٩٦٨، اللوحة ٥٤ أعلاه.

٩ ــ إن المؤلف قام بالمزيد من الشرح التفصيلي لتطور العلامات الصوتية المميزة (التشكيل).

١٠ ــ OP CIT نفس المرجع ١٧٣.

١١ ــ من الجدير بالذكر أن الأدلة جمعت بعد فحص سطح الصخور، وليس من الصور مما يعطي الانطباع بوجود تجانس (تشابه) في الصخور المذكورة أعلاه.

١٢ ــ المرجع ١٧٦ ــ جرى نفس الاقتراح بشكل مستقبل من قبل طالب الأبحاث بجامعة درهام السيد/ خليل المعيقل.

١٣ ــ مثل جوسن وسافيناك ٥٧، الباب الثالث.

١٤ ــ نفس المرجع ٤٨١.

١٥ ــ نفس المرجع ١٥٥.

١٦ ــ سي اف ميلك وستاركي، نفس المرجع ١٥٥.

١٧ ــ نفس المرجع ١٧٢ الذي أصبح لاحقا ٤٨١ بعد جيه بي تشابوت كريبل ١٩٠٨، ٢٧٠ (المشار اليه من قبل اوكونر، الجزء ٤٥ (١٩٨٦) صفحة ٢٢٦ الذي قبل تلك القراءة.

١٨ ــ سوف يتطرق الكاتب الى هذا السؤال في موضوع لاحق.

١٩ ــ أنظر شرح ام. اوكونر الجزء ٤٥ (١٩٨٦) الفقرة ٢١٣ الذي ينتقد فيه وجهة النظر الرومانتيكية لما عرضه جيه كانتينو، النبطيون ١، باريس ١٩٣٠، الطبعات ١٠، ١١ عام ١٩٣٢، ١٧٨ ــ ١٧٩، ١ يوو ١ ١٩٣٤ ــ ١٩٣٥، الجزء ٤٥.

٢٠ ــ ام. دي. فوج SYRIE CENTRALE, INSCRIPTIONS SEMITIQUES باريس ١٨٦٩، ٥٣ رقم ٧٣ (١١٤م) و٥٠ رقم ١.

٢١ ــ ك. بيير، Die aramaischen Text، جوتنجن، ١٩٨٤، ٣٩٨ ــ ٩، سنة ٣٠٠ ميلادي من معبد أم العميد مري سويمي اله السماء، أنظر أيضا قاموس الآراميين للكاتب م. جاسترو وهو قاموس تارجوميم في آداب تلمود البابليين وييروشالمي ومدراسيك، لندن / نيويورك ١٩٠٣، ٨٣٤، جي دالمان آرميش جراميتك ليبزج

١٩٠٥ (الطبعة الثانية)، ١٥٢.

٢٢ ــ النماذج الآرامية.

٢٣ ــ دبليو رايت A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE كامبردج ١٩٥٥، ١ ٢٦٥.

٢٤ ــ على أي حال هذه لغة سبأ، حيث تعتبر الكلمة مؤنث ايه اف ال بيستون المعجم السبئي لوفان - وبيروت. ١٩٨٢، ١٠٣.

٢٥ ــ رايت ١، ١٨١ مثل عوجة آني درابوكا أو عوجة انتي داربوكا.

٢٦ ــ جيه اس ٨١ الملاصق تماما به الفعل بنو ويعطينا اسم البنائين، وبالنسبة الى سن، السطر ٤، ١٧٣٢ ــ ٣٣ الفيروز ابادي، القاموس، القاهرة ١٩٥٢، ٣، ٥٤.

٢٧ ــ لوكومت دولاندبيرج، جلوسيرداتيونس، ليدن ١٩٢٠، ١٤٢ سوب، بر.

٢٨ ــ تي ام جونستون، هارسوسي ليكسيكون، اكسفورد ١٩٧٧، ١٩ سوب برو، جبالي لكسيكون، اكسفورد ١٩٨١، ٢٨ برو، مهري لكسيكون، لندن، ١٩٨٧ ٥٤ برو، دبليو ليسلو، لكسيك سوكورتي، باريس ١٩٣٨، ٩٥ بار.

٢٩ ــ الذهبي، محمد بن أحمد بن أحمد، المصطبح في الرجال، طبعة علي محمد البجوي، القاهرة ١٩٦٢، ١٢٥ ــ ٢٦.

٣٠ ــ جي لانكستر هاردنج AN INDEX AND CONCORDANCE OF PER-ISLAMIC NAMES AND INSCRIPTIONS ARABIAN، تورنتو ١٩٧١، ١٨٣.

٣١ ــ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري، نسخة محمد أبوالفهد إبراهيم، القاهرة ١٩٦٧، ١ ٦١٥، ١٩٦٨، ٢ ٢٦١، أبوفرج الأصفهاني، الأغاني، بولاق، ١٢٨٥، ٧٣.

٣٢ ــ اوكونر ٢٢١ وجد هذا النقش على ضريح رقاش.

٣٣ ــ فعول السابقة عندما تحمل اللفظ فاعل، لا تحمل معنى المؤنث امراتون سابور ... الخ، سي اف رايت، ١، ١٨٥ إن فعول السابقة اسم مبالغة سي اف رايت، ١، ١٣٧ يوسف عبد الله، النقش سي آي اتش ٥٤٣، قراءة جديدة مبنية على الأصل الذي وجد حديثا في روبين كرستيان ومحمد بافقيه، سيهاديكا، باريس ١٩٨٧، ٧ تسمى صيغة تصغير مثل فطوم من فاطمة ... الخ أنظر أيضا ايميل جراتزل DIE AL TRABISCHEN FRAUERNAMEN، ليبزج ١٩٠٦، ٤٧.

٣٤ ــ هاردنج ٢٨٥، وكذلك ٤٨٥٢ RES.

٣٥ ــ أنظر أيضا القرآن الكريم ٥٣ ــ ١٩، حيث منوه تنطق مناة.

٣٦ ــ سي اف لين، ٤، ١٦٠٣، الفيروز أبادي ١، ١٩.

٣٧ ــ عبارة قالها اوكونر ٢٢٥.

٣٨ ــ لقد حان الوقت على ما أعتقد للبدء في دراسة اللغة العربية العامية بهذا الصدد ولنبدأ مثلا باللهجات مثل امبيتو «البيت» وهذا اللفظ شائع في تهامة بالقرب من اليمن.

٣٩ ــ جيه اس ١، جوسن، سافيناك ١، ٢٧.

٤٠ ــ اضافة إلى الثماره، زبد، حران، ام الجمال، الفاو.

أخبار متفرقة

١ ــ شاركت الادارة العامة للآثار والمتاحف في الندوة العالمية حول صنعاء القديمة والمحافظة عليها، والتي قام بتنظيمها المكتب التنفيذي للمحافظة على صنعاء القديمة بالتعاون مع منظمة اليونسكو الدولية وكان من أبرز توصيات هذه الندوة توجيه نداء الى الدول والبعثات لمساعدة الجهود اليمنية في مشروع صنعاء بتقديم الدعم المادي والفني. وقد عقدت الندوة خلال الفترة من ١٥–١٨/٨/١٤٠٨هـ.

٢ ــ أعمال الحفر والتنقيب والمسح الأثري خلال عام ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م :

ــ حفرية الصناعية ــ الموسم الثاني ــ تيماء : واصلت بعثة المسح والتنقيب في المنطقة الصناعية بتيماء عملها للمرحلة الثانية حيث تم تنفيذ مجموعة أخرى من الحفريات الانقاذية السريعة في أقصى الجنوب الغربي من المنطقة المسورة حيث تم العثور على الكثير من القطع الأثرية الفخارية وبعض الأساور المعدنية والخرز.

ــ حفرية الحجر ــ الموسم الثالث : هو إمتداد للموسمين السابقين وقد تركز العمل في الجهة الجنوبية من الموقع حيث تم العثور على العديد من الأواني الفخارية وعدد من الخرز الصغير والمتوسط الحجم وأسورة من النحاس بالاضافة الى (عملة نحاسية نبطية).

ــ مسح مواقع الكتابات والرسوم الصخرية ــ الموسم الخامس : استكمالاً للمواسم السابقة التي تم تنفيذها فقد شملت أعمال المسح لهذا العام منطقة وادي رنية، منطقة وادي بيشة، الثماص، الباحة، الطائف. وقد تم تسجيل (٥٧) موقعاً لكثير من الرسوم الصخرية والكتابات يمثل مختلف أنواع الرسوم والكتابات.

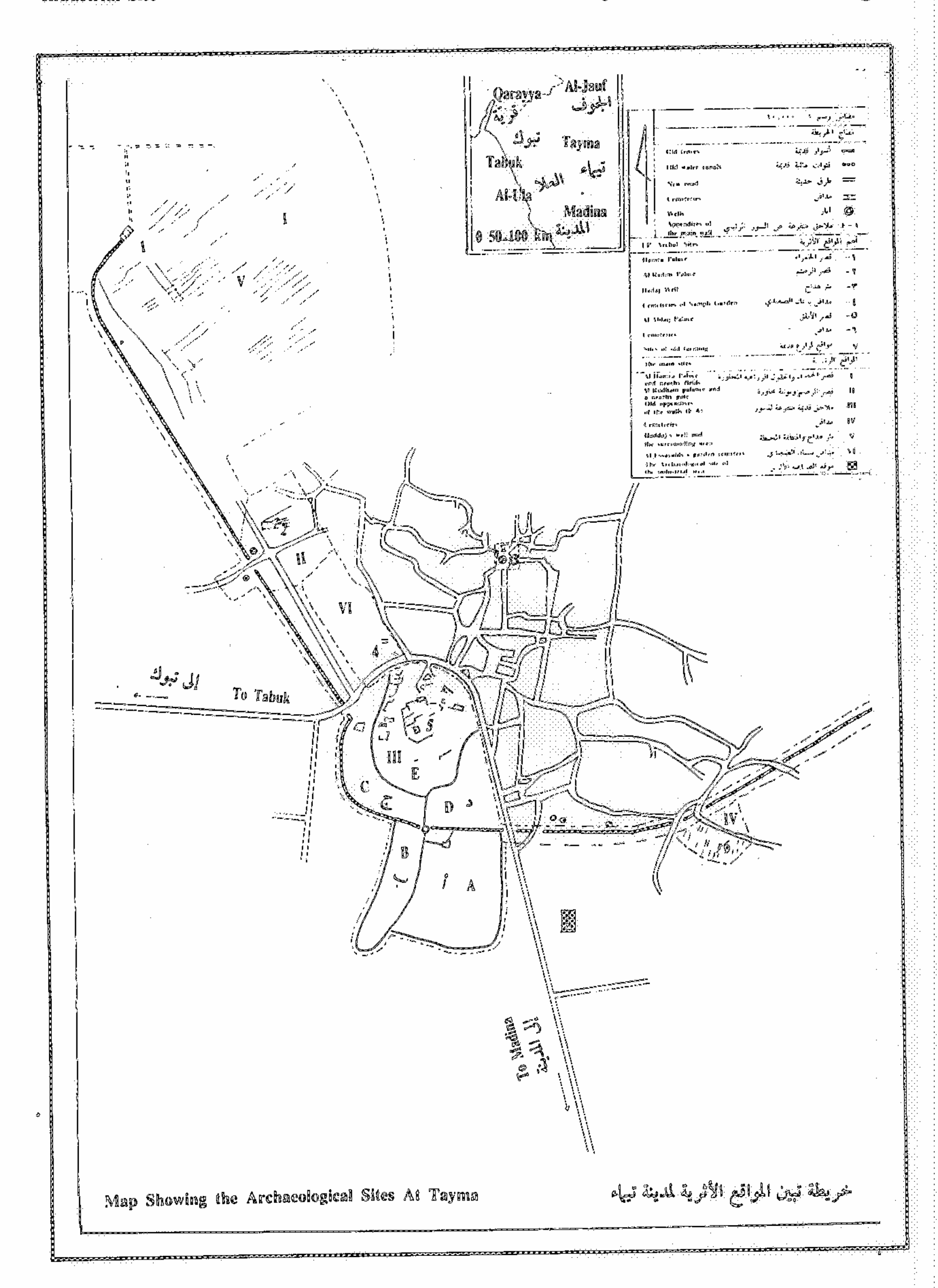
ــ حفرية الجوف : استكمالاً للموسم السابق تم فتح أربعة مربعات في موقع الصنيميات بدومة الجندل وأسفرت أعمال الحفر عن العثور على الكثير من القطع الفخارية النبطية ومجموعة من الخرز ومجموعة من الأحجار الكريمة ونصف كريمة. هذا بالاضافة الى فتح مربعين في موقع الهندية الواقع شرق الدومة بحوالي (١١) كم وقد عثر في هذا الموقع على قطع فخارية ويعتقد بأن الموقع يرجع إلى القرن الأول الميلادي. وتم اكتشاف قناة مائية عميقة تتجه غرباً الى قصر مارد وسوف تواصل الادارة في المواسم القادمة استكمال الكشف عن هذه القناة.

ــ حفرية الجبيل وتاروت : قامت الادارة بأعمال حفريات أثرية بموقع طوى الشلب الواقع غربي الجبيل وموقع آخر في جنوب غرب الربيعية بجزيرة تاروت، وقد تم العثور في هذين الموقعين على العديد من المخلفات الأثرية المادية تمثلت في بعض القطع المعدنية والزجاجية وأدوات الزينة وأواني فخارية مختلفة. وتمكنت بعثة جزيرة تاروت من التعرف على شكل معماري فريد لمدفن يعود لفترات ما قبل الاسلام بأحد التلال الجنائزية.



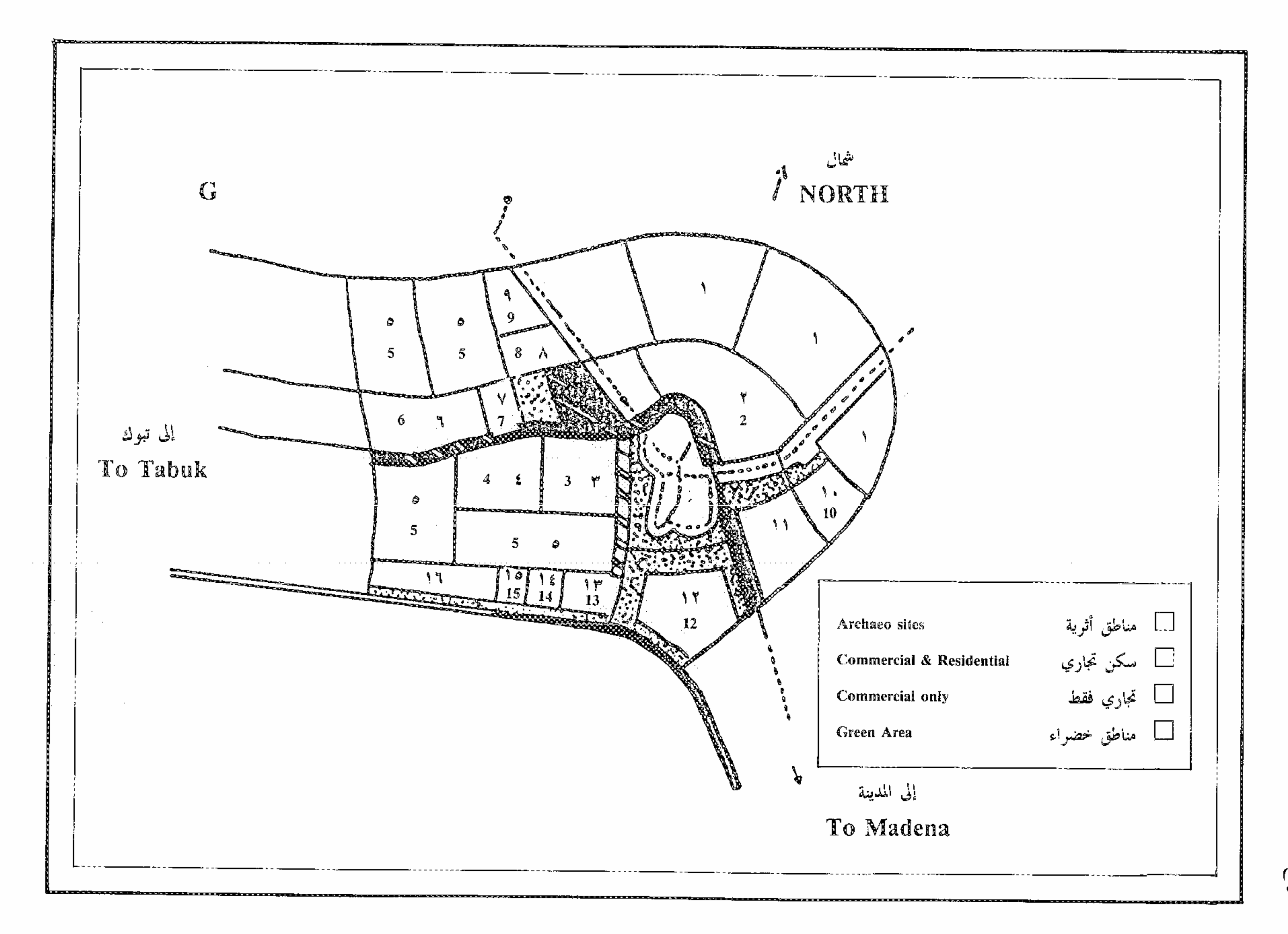
اللـــوحـــات

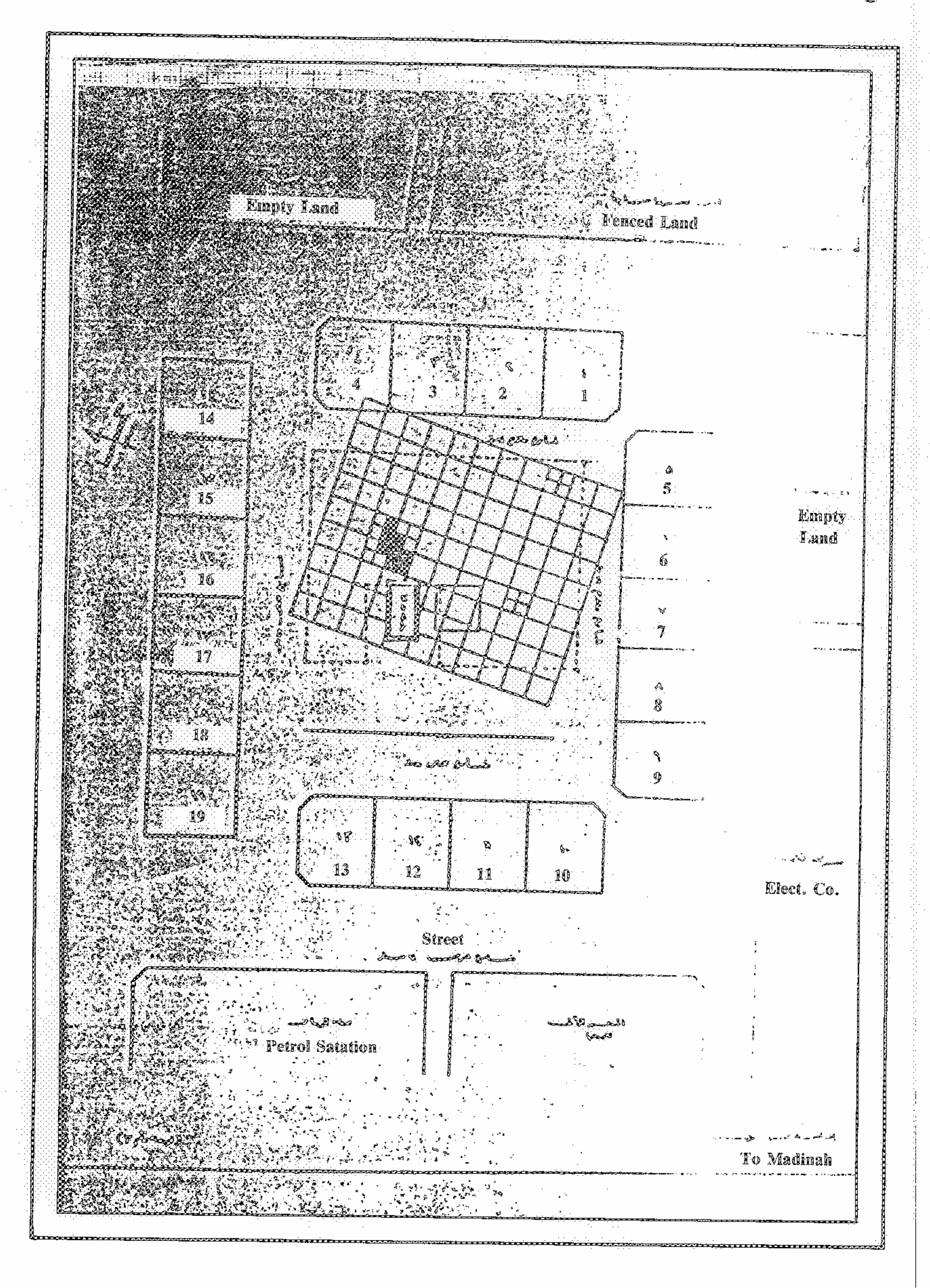




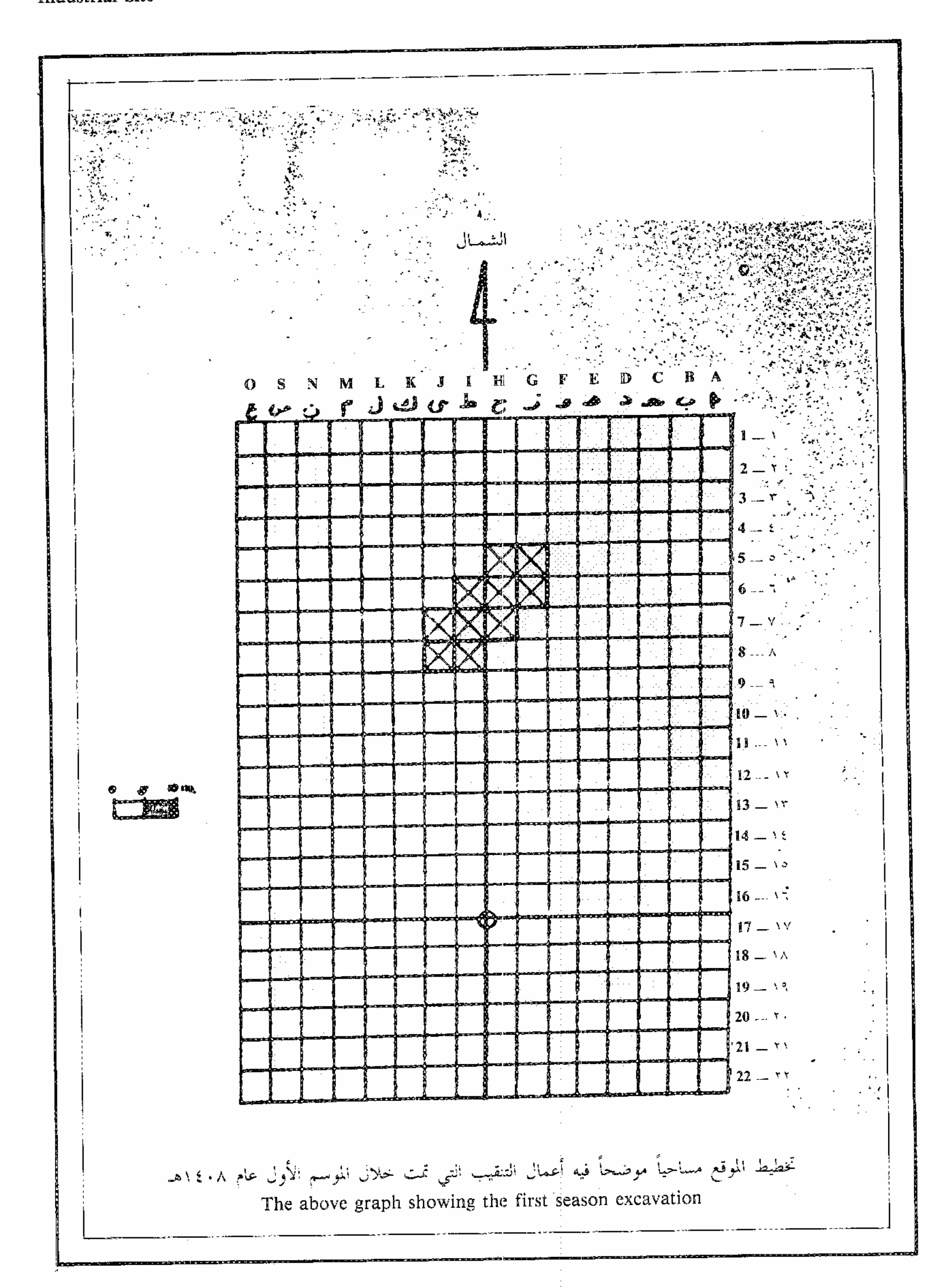
Map Showing the Archaeological Sites At Tayma

خريطة تبين المواقع الأثرية لمدينة تيماء


G
شمال
NORTH
الى تبوك
To Tabuk
Archaeo sites مناطق أثرية
Commercial & Residential سكن تجاري
Commercial only تجاري فقط
Green Area مناطق خضراء
إلى المدينة
To Madena



Empty Land
Fenced Land
4
3
2
1
14
15
16
17
18
19
5
6
7
8
9
Empty Land
13
12
11
10
Elect. Co.
Street
Petrol Satation
To Madinah



تخطيط الموقع مساحياً موضحاً فيه أعمال التنقيب التي تمت خلال الموسم الأول عام ١٤٠٨هـ

The above graph showing the first season excavation



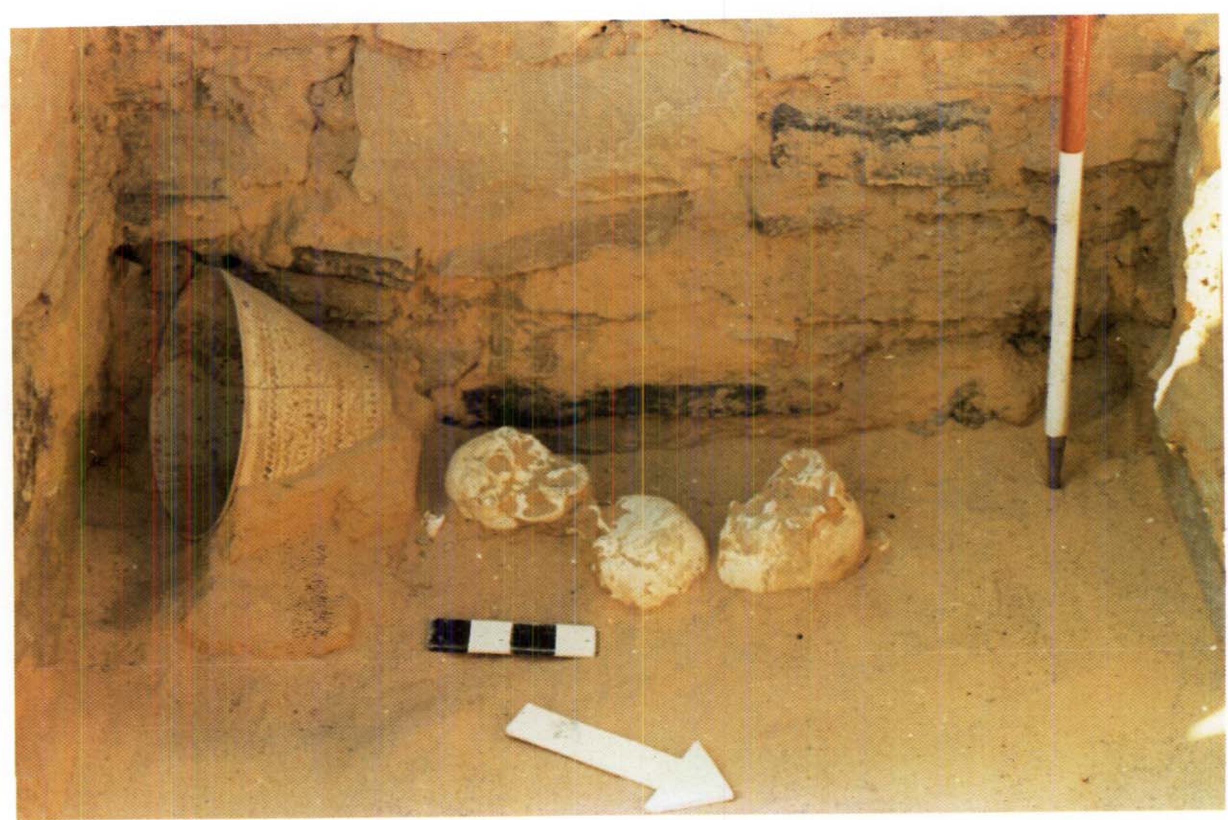
A. General view of the Excavation

أ ــ منظر عام للحفرية



B. A section of the earth wall inside burial No. 3, Square 7T.

ب ــ مقطع للجدار الترابي داخل المدفن رقم ٣ المربع ٧ ط



أ ــ آنية كبيرة مزخرفة وبجانبها ثلاث جماجم آدمية داخل المدفن رقم ٤ على عمق ٩٠ سم.

A. A view of a highly decorated pot, along with three human skulls, burial No. 4.



B. Burial No. 1, gate from inside.

ب ــ بوابة المدفن رقم ١ من الداخل



A. A small jug with external notches, without decoration

أ ـ جرة صغيرة بحزوز خارجية وبدون زخارف



B. A clay lamp, surface findings.

ب ـ مسرجة من الفخار ـ ملتقط سطحي



A. Tomb stone with clear eyes and nose.

أ ــ شاهد قبر محفور واضح العينين والأنف



B. Thamudic Taymite inscription on one of the burial stones.

ب ــ كتابة ثمودية تيمائية على أحد حجارة المدافن



أ ـــ جعل من القيشاني

A. A procelain Scarab



ب ـــ كتابة هيروغليفية حفرت على ظهر الجعل يمكن استعماله كختم

B. Hyroglophic inscription carved on the back of the scarab to use it as a seal



ج ـــ أداة مخرومة استعملت كخرزة على شكل رأس طير من القيشاني

A. A pierced artefact used as a bead, in the sahpe of a bird's head



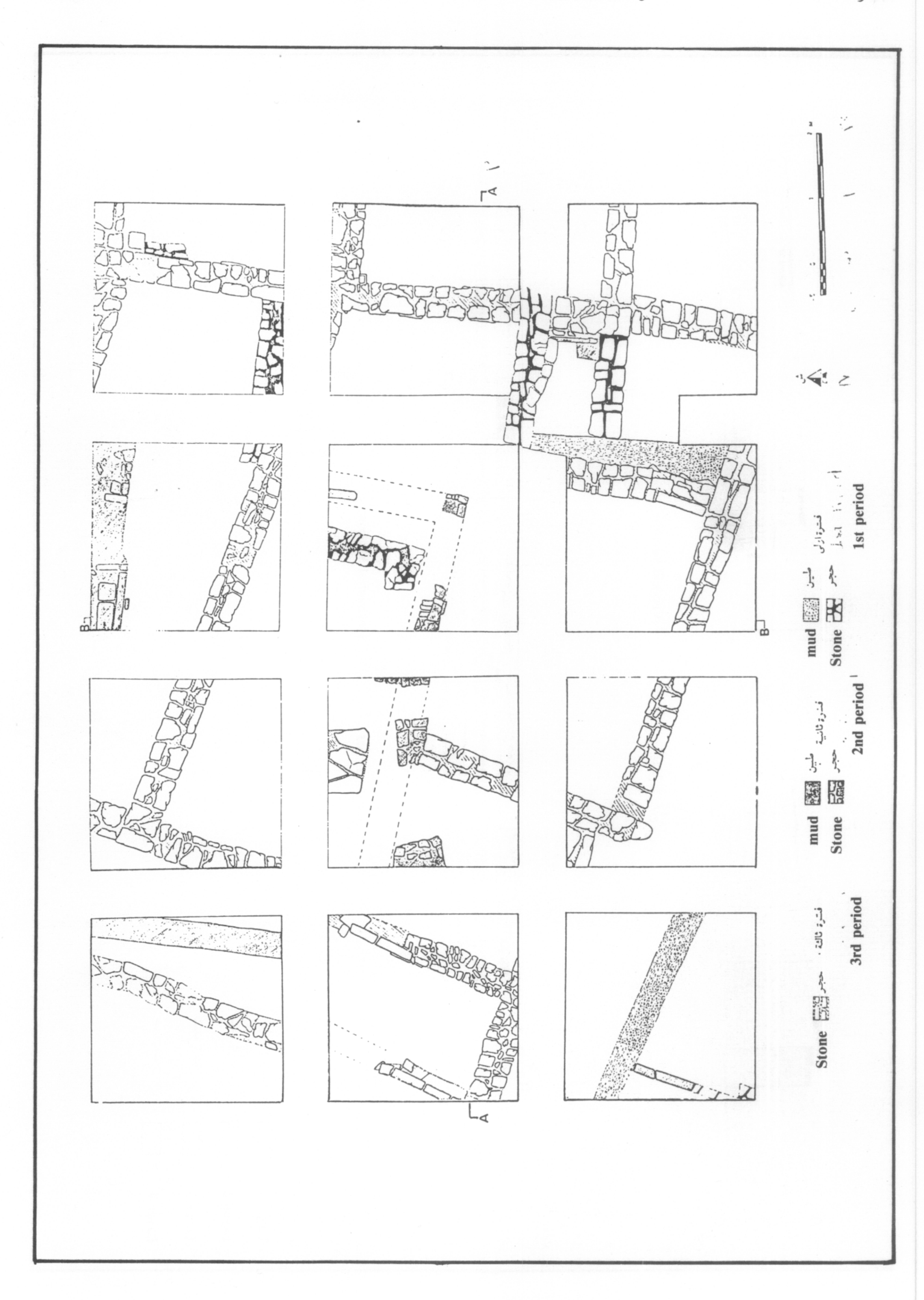
A. A big decorated pottery bowl.

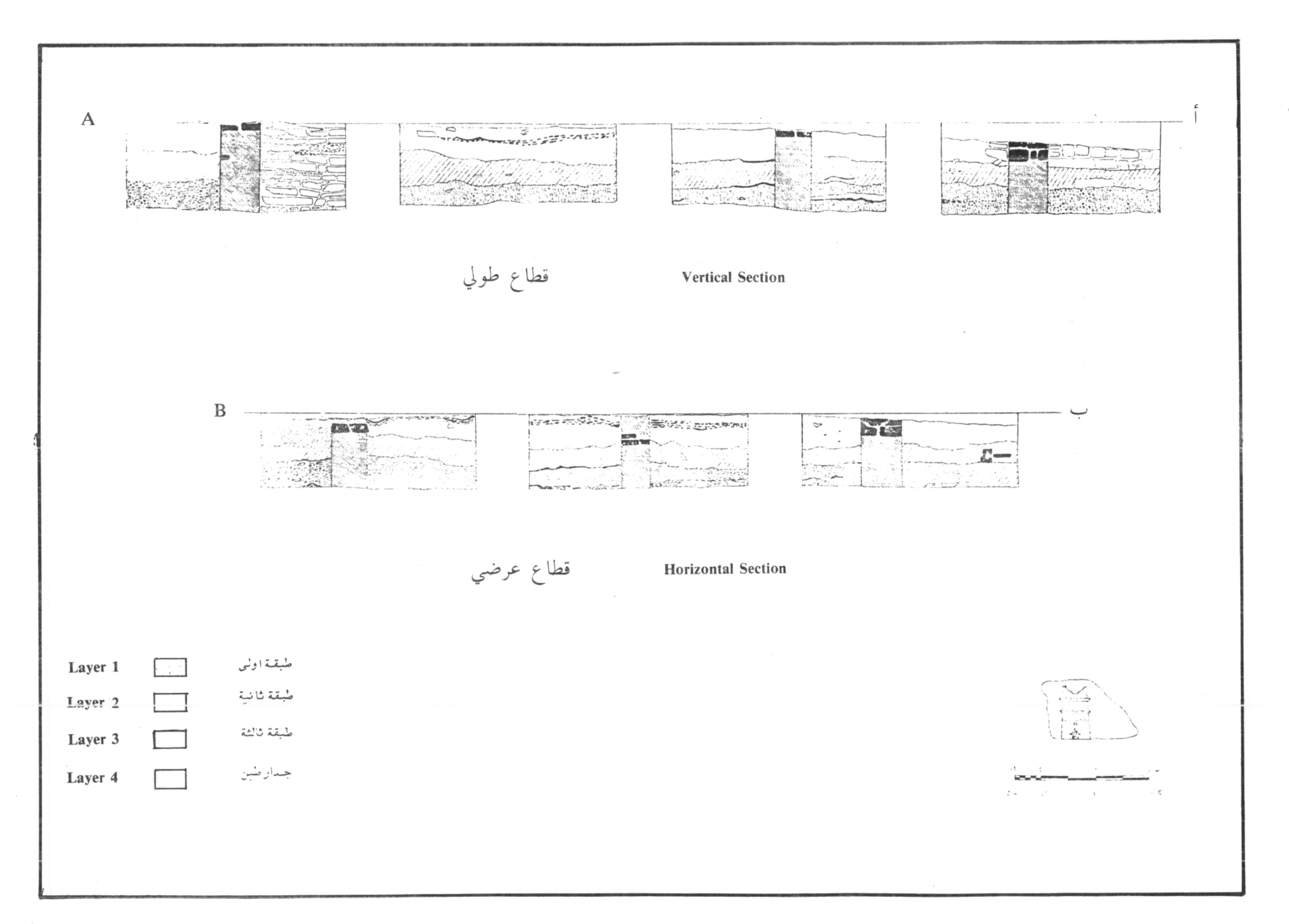
أ ــ زبدية كبيرة من الفخار



B. A model of decorated censer

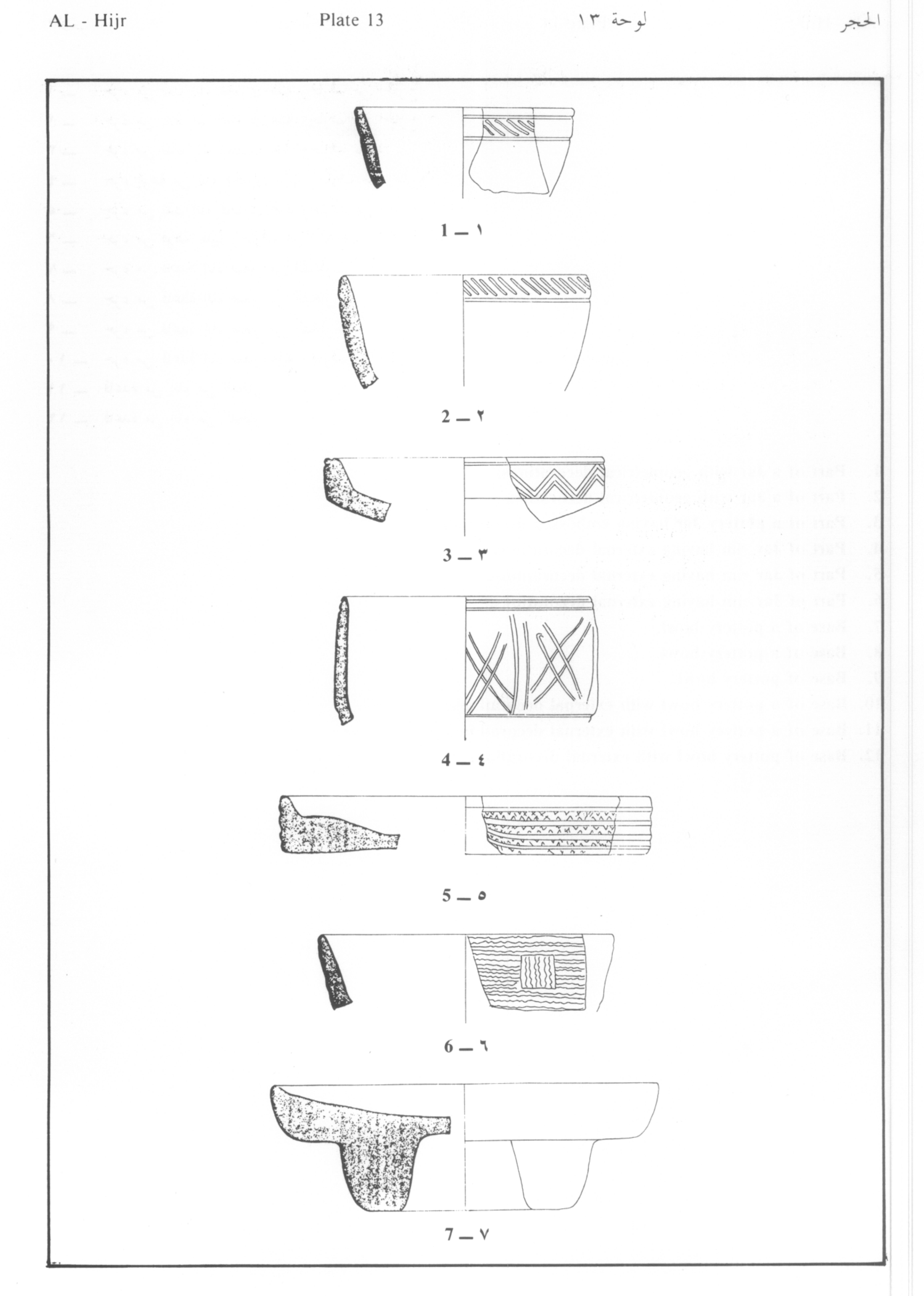
ب ــ أحد طرز المباخر المزخرفة


A
A
B
B
mud طين
Stone حجر
1st period فترة أولى
mud طين
Stone حجر
2nd period فترة ثانية
Stone حجر
3rd period فترة ثالثة


A
أ
B
ب
Vertical Section
قطاع طولي
Horizontal Section
قطاع عرضي
Layer 1 طبقة اولى
Layer 2 طبقة ثانية
Layer 3 طبقة ثالثة
Layer 4 جدار طين

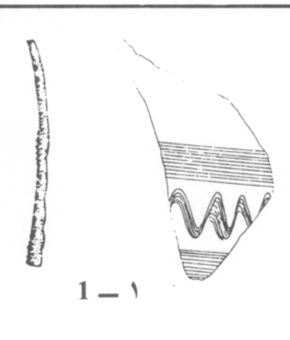
١ — فوهة من إناء من الحجر الصابوني عليها زخارف.
٢ — فوهة مع جزء من البدن من الحجر الصابوني عليها زخارف.
٣ — فوهة مع جزء من البدن من الحجر الصابوني عليها زخارف.
٤ — فوهة مع جزء من البدن من الحجر الصابوني عليها زخارف.
٥ — فوهة مع جزء من القاعدة عليها زخارف من الحجر الصابوني.
٦ — فوهة مع جزء من البدن عليها زخارف من الحجر الصابوني.
٧ — جزء من إناء به فوهة ورجل من الحجر الصابوني.

1. **A large steatite bowl with decorations.**
2. **A large steatite bowl with decorations.**
3. **A large steatite bowl with decorations.**
4. **A large steatite bowl with decorations.**
5. **Base of a large steatite bowl with decorations.**
6. **Part of a steatite bowl with decorations.**
7. **Part of a rim and base of a steatite bowl.**

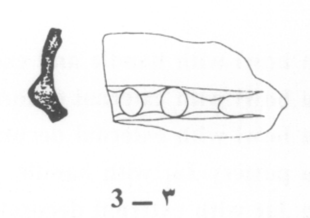

1 — ١
2 — ٢
3 — ٣
4 — ٤
5 — ٥
6 — ٦
7 — ٧

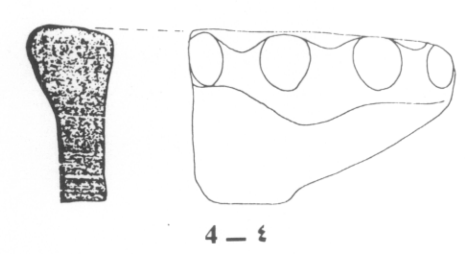
١ ـــ جزء من بدن إناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٢ ـــ جزء من بدن إناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٣ ـــ جزء من بدن إناء فخاري عليه زخارف بارزة.
٤ ـــ جزء فوهة من إناء فخاري عليها زخارف من الخارج.
٥ ـــ جزء من بدن إناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٦ ـــ جزء من فوهة عليها زخارف من الخارج.
٧ ـــ جزء من قاعدة إناء صغير من الفخار.
٨ ـــ جزء من قاعدة إناء صغير من الفخار.
٩ ـــ جزء من قاعدة إناء صغير من الفخار.
١٠ ـــ جزء من قاعدة إناء صغير عليه زخارف من الخارج.
١١ ـــ قاعدة من إناء من الفخار.
١٢ ـــ قاعدة من إناء من الفخار.

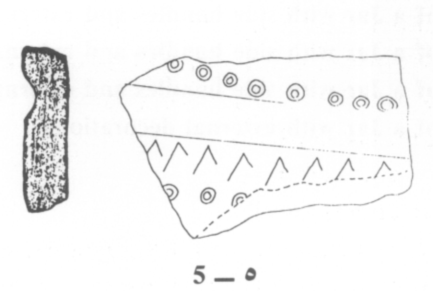
1. **Part of a Jar with geometrical decorations.**
2. **Part of a Jar with geometrical decorations.**
3. **Part of a pottery Jar having embossed decorations.**
4. **Part of Jar rim having external decorations.**
5. **Part of Jar rim having external decorations.**
6. **Part of Jar rim having external decorations.**
7. **Base of a pottery bowl.**
8. **Base of a pottery bowl.**
9. **Base of pottery bowl.**
10. **Base of a pottery bowl with external decorations.**
11. **Base of a pottery bowl with external decorations.**
12. **Base of pottery bowl with external decorations.**

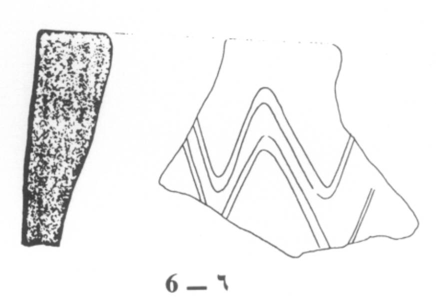

1 — ١

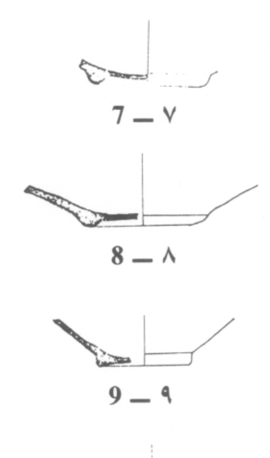

2 — ٢


3 — ٣


4 — ٤

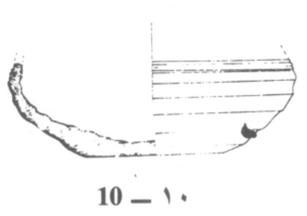

5 — ٥

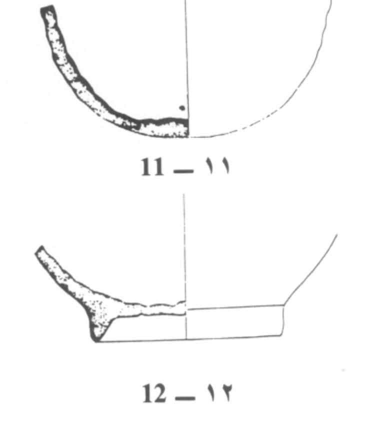

6 — ٦


7 — ٧

8 — ٨

9 — ٩

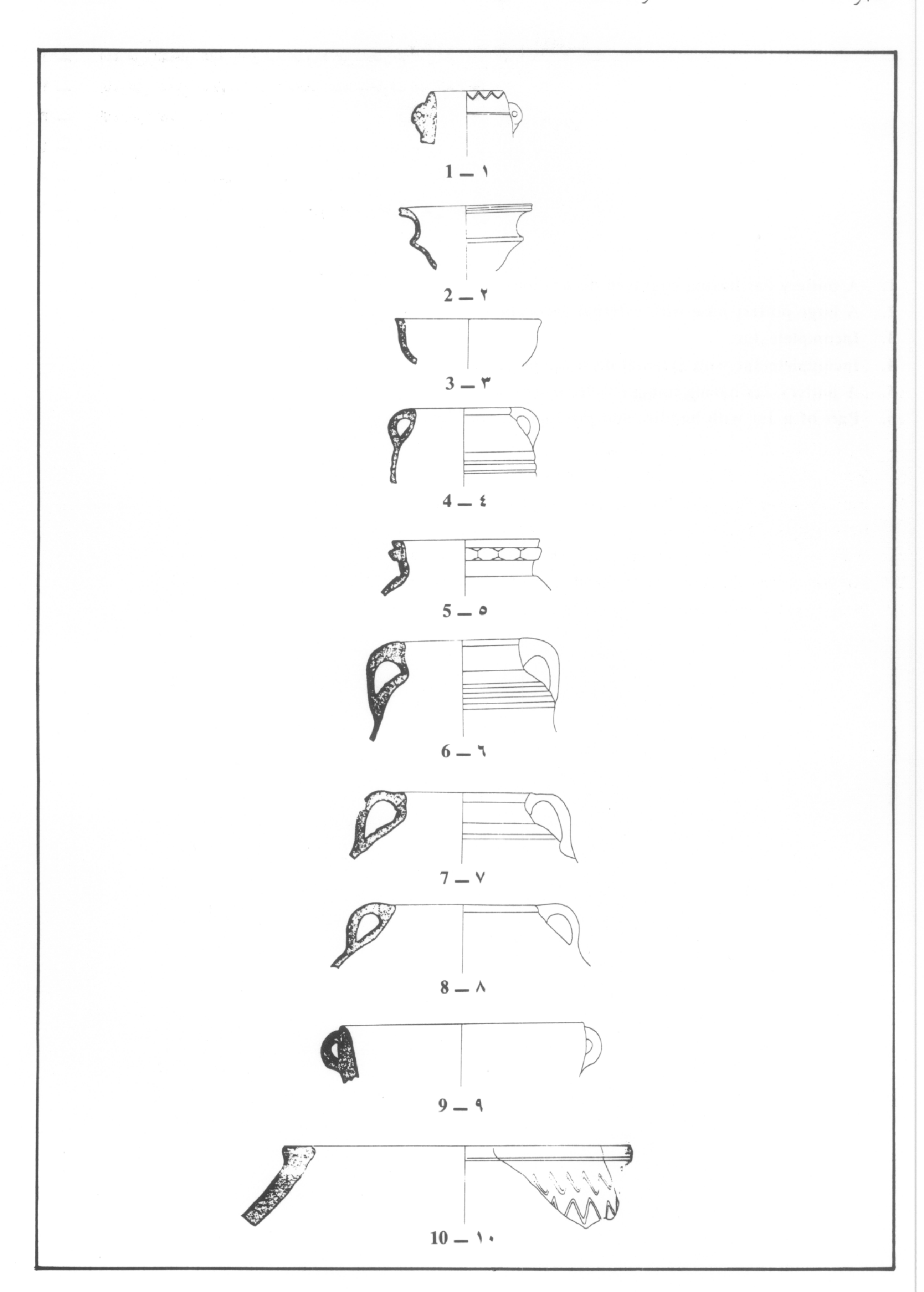

10 — ١٠


11 — ١١

12 — ١٢

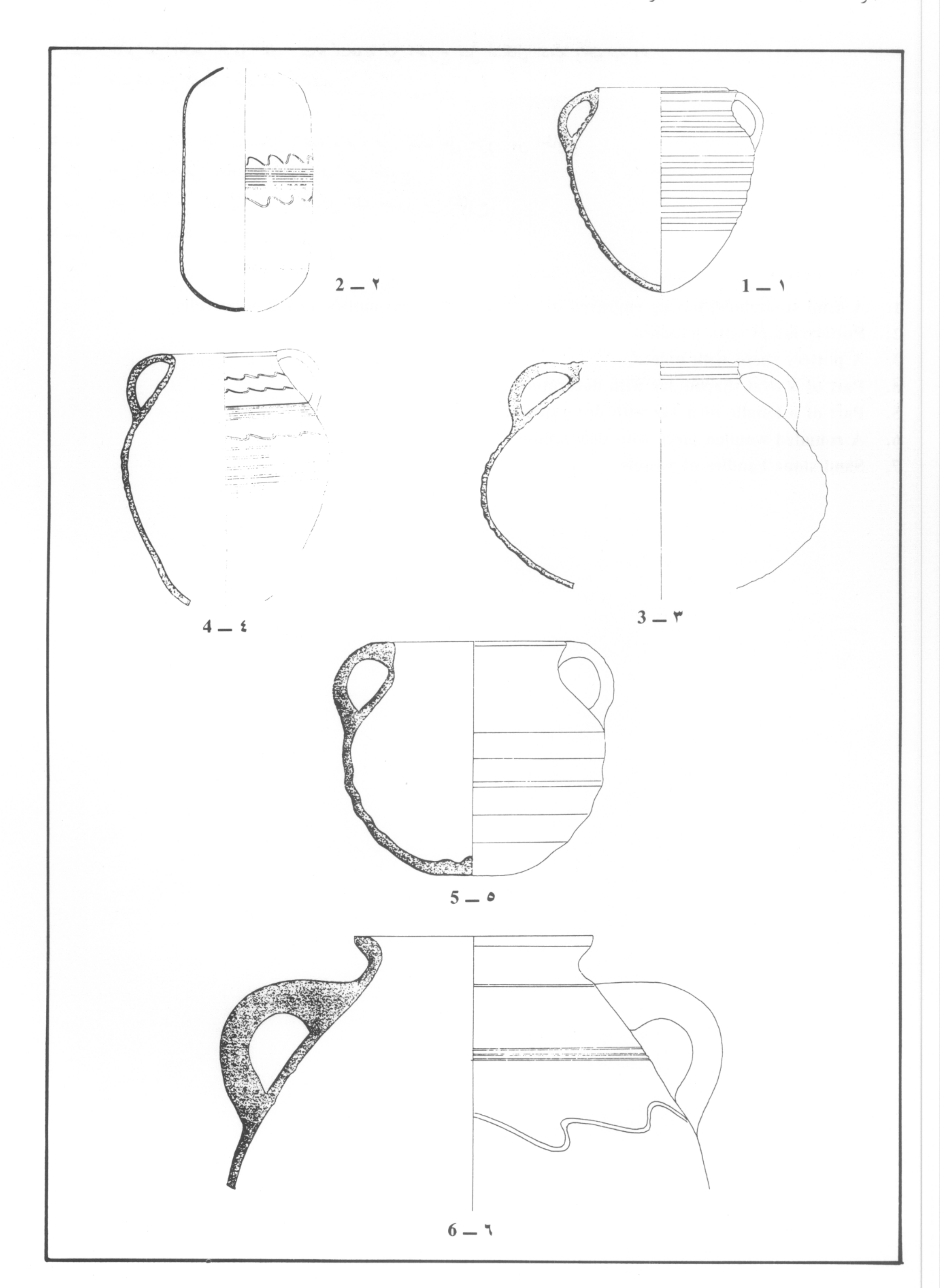
١ ـــ جزء من فوهة مع مقبض لاناء من الفخار عليه زخارف من الخارج.
٢ ـــ جزء من فوهة مع بدن لاناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٣ ـــ جزء من فوهة مع بدن لاناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٤ ـــ جزء من فوهة مع مقبض لاناء فخاري.
٥ ـــ جزء من فوهة مع بدن عليه زخارف من الخارج.
٦ ـــ جزء من فوهة مع مقبض عليه زخارف من الخارج.
٧ ـــ جزء من فوهة مع مقبض عليه زخارف من الخارج.
٨ ـــ جزء من فوهة مع مقبض عليه زخارف من الخارج.
٩ ـــ جزء من فوهة مع مقبض عليه زخارف من الخارج.
١٠ ـــ جزء من فوهة لاناء فخاري عليه زخارف من الخارج.

1. **Part of a bowl with handle and external decorations.**
2. **Part of a bowl with external decorations.**
3. **Part of a bowl with external decorations.**
4. **Part of a pottery Jar with handle.**
5. **Part of a Jar with external decorations.**
6. **Part of a Jar with side handles and external decorations.**
7. **Part of a Jar with side handles and external decorations.**
8. **Part of a Jar with side handles and external decorations.**
9. **Part of a Jar with side handles and external decorations.**
10. **Part of a Jar with external decorations.**


1 — ١
2 — ٢
3 — ٣
4 — ٤
5 — ٥
6 — ٦
7 — ٧
8 — ٨
9 — ٩
10 — ١٠

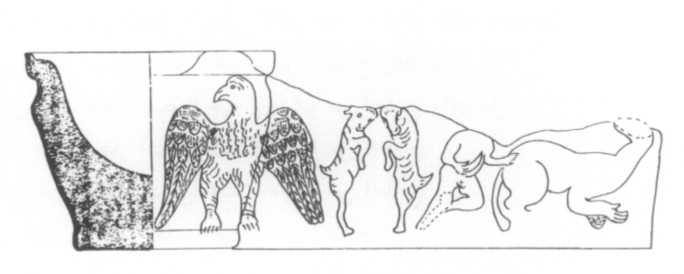
١ — إناء من الفخار عليه زخارف محزوزة من الخارج.
٢ — إناء على شكل اسطواني من الفخار عليه زخارف من الخارج.
٣ — إناء غير كامل من الفخار.
٤ — إناء غير كامل من الفخار عليه زخارف من الخارج.
٥ — إناء فخاري عليه زخارف محزوزة من الخارج.
٦ — جزء من فوهة مع مقبض من الفخار عليه زخارف من الخارج.

1. **A pottery Jar having engraved decorations.**
2. **A large pottery vase with external decorations.**
3. **Incomplete Jar.**
4. **Incomplete Jar with external decorations.**
5. **A pottery Jar having imbossed decorations.**
6. **Part of a Jar with handles and external decorations.**

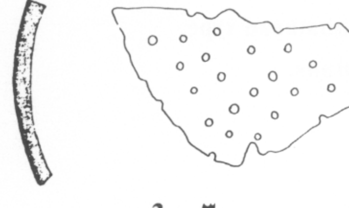

1 — ١
2 — ٢
3 — ٣
4 — ٤
5 — ٥
6 — ٦

١ — كأس من الحجر الرملي عليه رسوم منحوتة من الخارج تمثل أشكال آدمية وحيوانية وطائر.
٢ — مسرجة من الفخار متكاملة لها مقبض.
٣ — جزء من الفخار على شكل مصفاة بها ثقوب.
٤ — جزء من إناء فخاري، بشكل قاعدة وجزء من البدن على حزوز من الخارج.
٥ — جزء مقبض من الفخار عليه زخارف من الخارج.
٦ — جزء لاناء من الخشب دائري الشكل عليه حزوز من الخارج.
٧ — جزء من مقبض من الحجر الرملي.

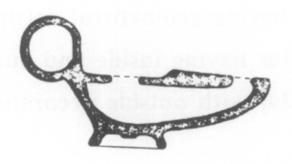
1. **A sand stone bowl having engraved decorations of faunal motifs on the outer side.**
2. **Pottery lamps with handles.**
3. **A pottery sherd with holes.**
4. **Part of a oval shaped Jar with decorations.**
5. **Part of a handle of a Jar with decorations.**
6. **A rounded wooden piece with decorations.**
7. **Sand stone handles of vessels.**



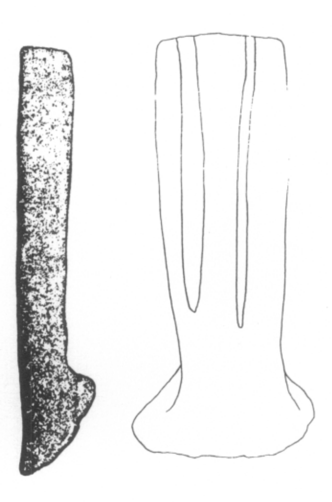
1 — ١



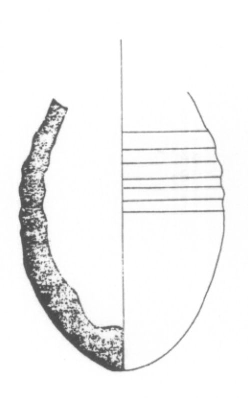
3 — ٣



2 — ٢



4 — ٤



5 — ٥



6 — ٦



7 — ٧

١ ــ جزء من فوهة بدن لاناء رقيق من الفخار النبطي الأحمر اللون عليه زخارف من الداخل.
٢ ــ جزء من فوهة بدن لاناء رقيق من الفخار النبطي الأحمر عليه زخارف نباتية وهندسية.
٣ ــ جزء من بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج والداخل.
٤ ــ جزء من فوهة بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج والداخل.
٥ ــ جزء من فوهة بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج.
٦ ــ جزء من فوهة بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج.
٧ ــ جزء من بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج.
٨ ــ جزء من بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج.
٩ ــ ١٩ جزء من بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الداخل.

1. Part of a large Nabataean Jar, red in color and having inside decorations.

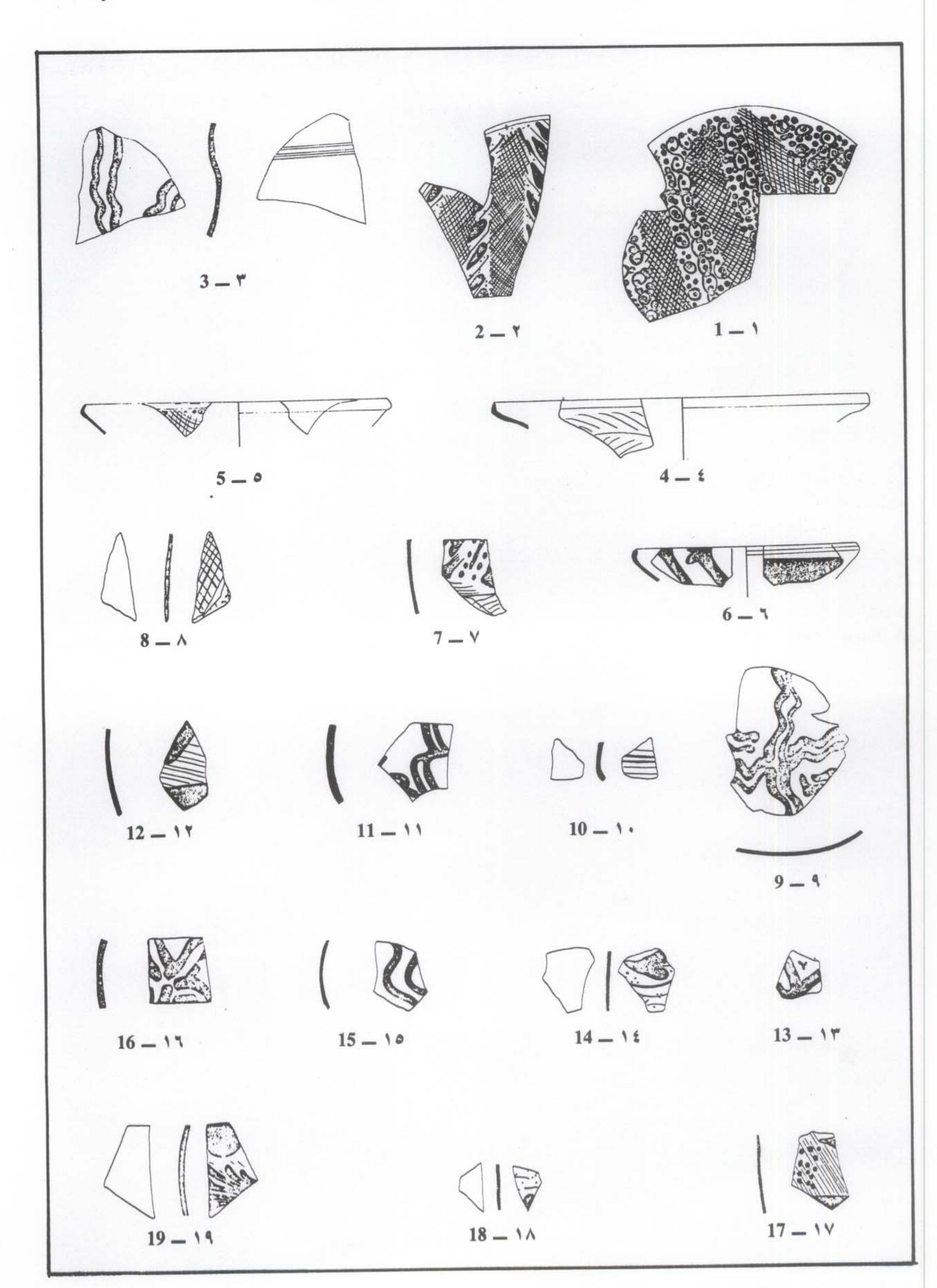
2. Part of a thin red pottery Jar having geometrical decorations of Nabataean type.

3. Part of a thin red Nabataean Jar having inside and outside cecorations.

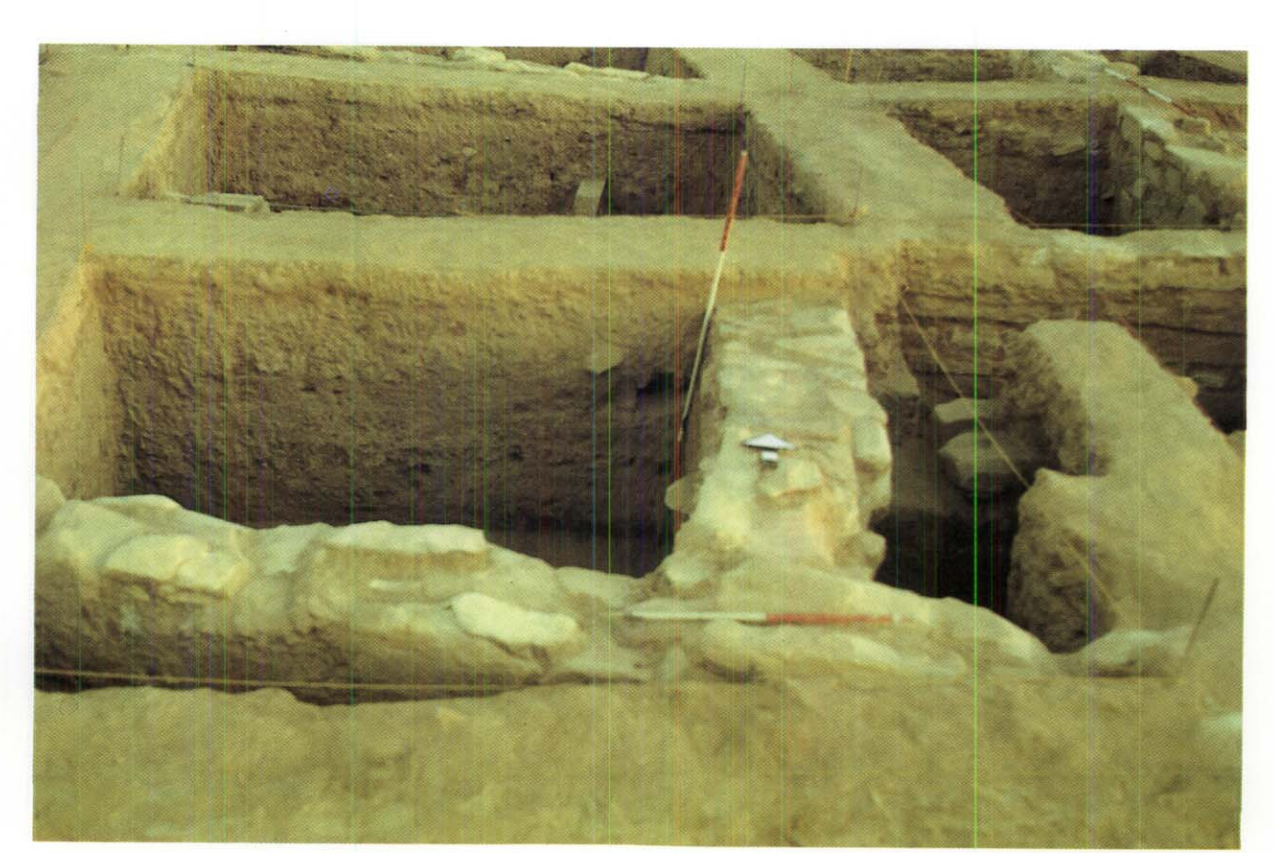
4. Part of a thin red Nabataean Jar with outside decorations.

5,6,7,8 are same type.

9 — 19 has inside decorations and again up to 19 are of same type.



3 — ٣
2 — ٢
1 — ١
5 — ٥
4 — ٤
8 — ٨
7 — ٧
6 — ٦
12 — ١٢
11 — ١١
10 — ١٠
9 — ٩
16 — ١٦
15 — ١٥
14 — ١٤
13 — ١٣
19 — ١٩
18 — ١٨
17 — ١٧



A. General view

أ ـــ منظر عام للحفرية



B. A part of the excavated area, wall courses very clear

ب ـــ أحد المربعات وتبدو فيه مداميك الحجر



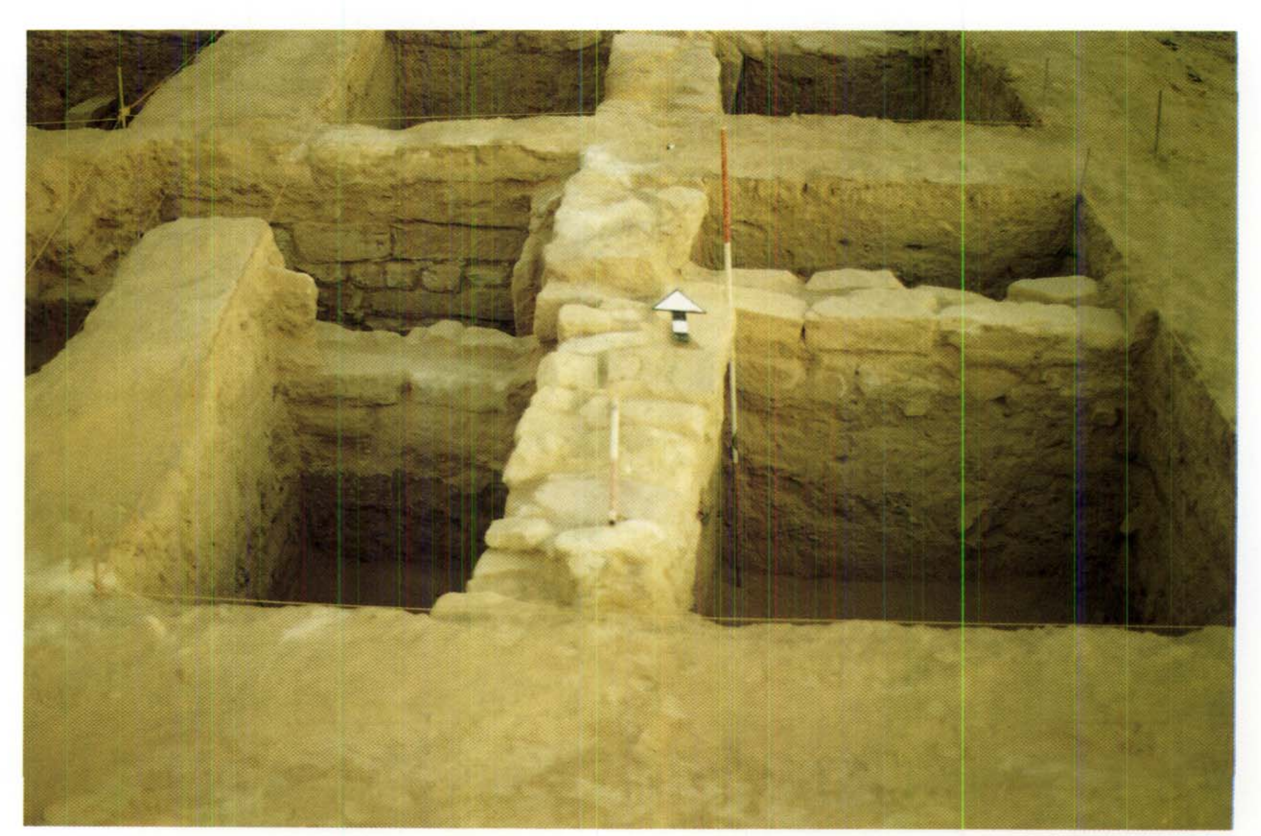
A. General view

أ ـ منظر عام للحفرية



B. General view

ب ـ منظر عام للحفرية



A. General View

أ ــ منظر عام للحفرية



B. Sand stone water basin

ب ــ حوض منحوت من الحجر الرملي



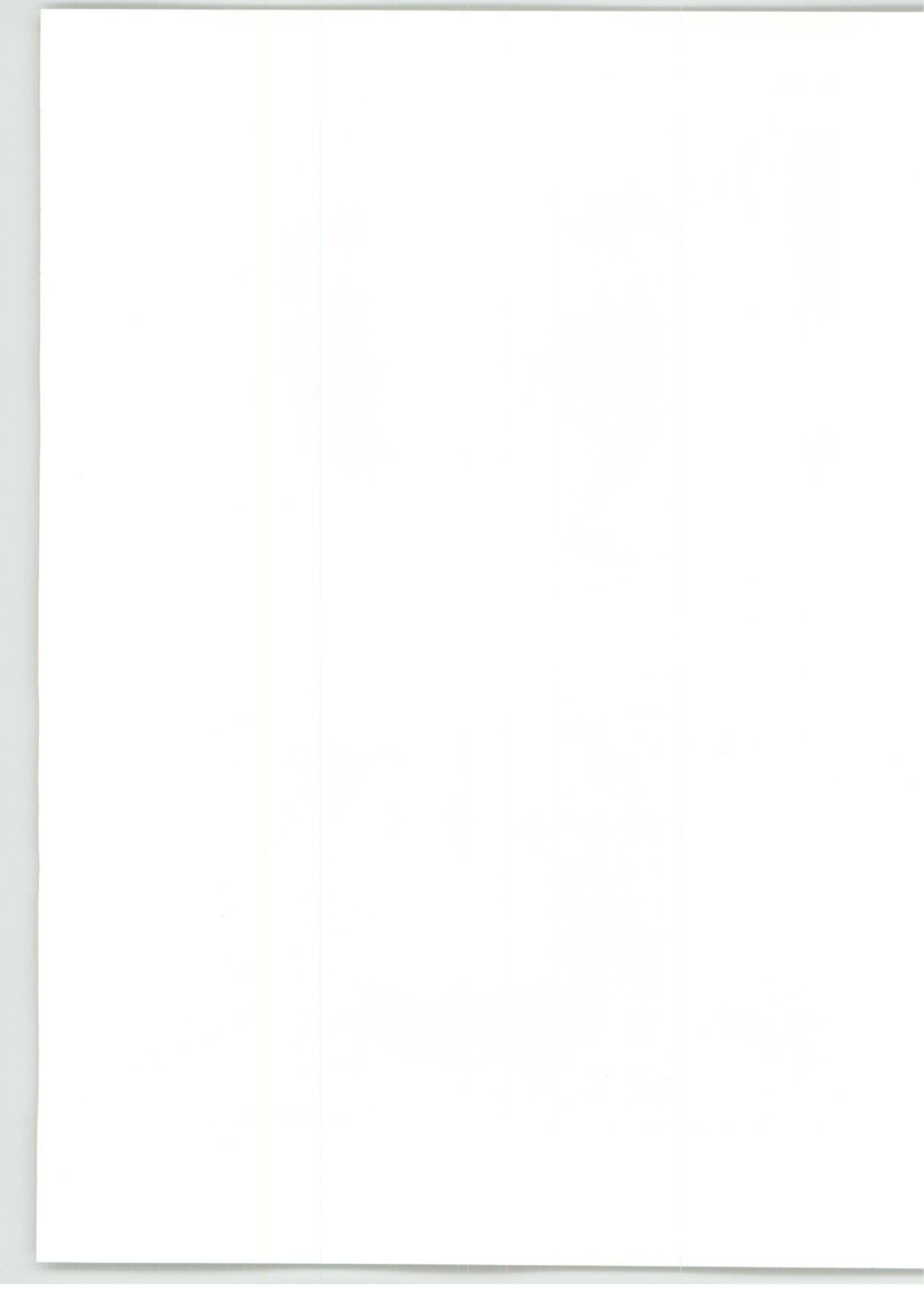
A. Complete Jar.

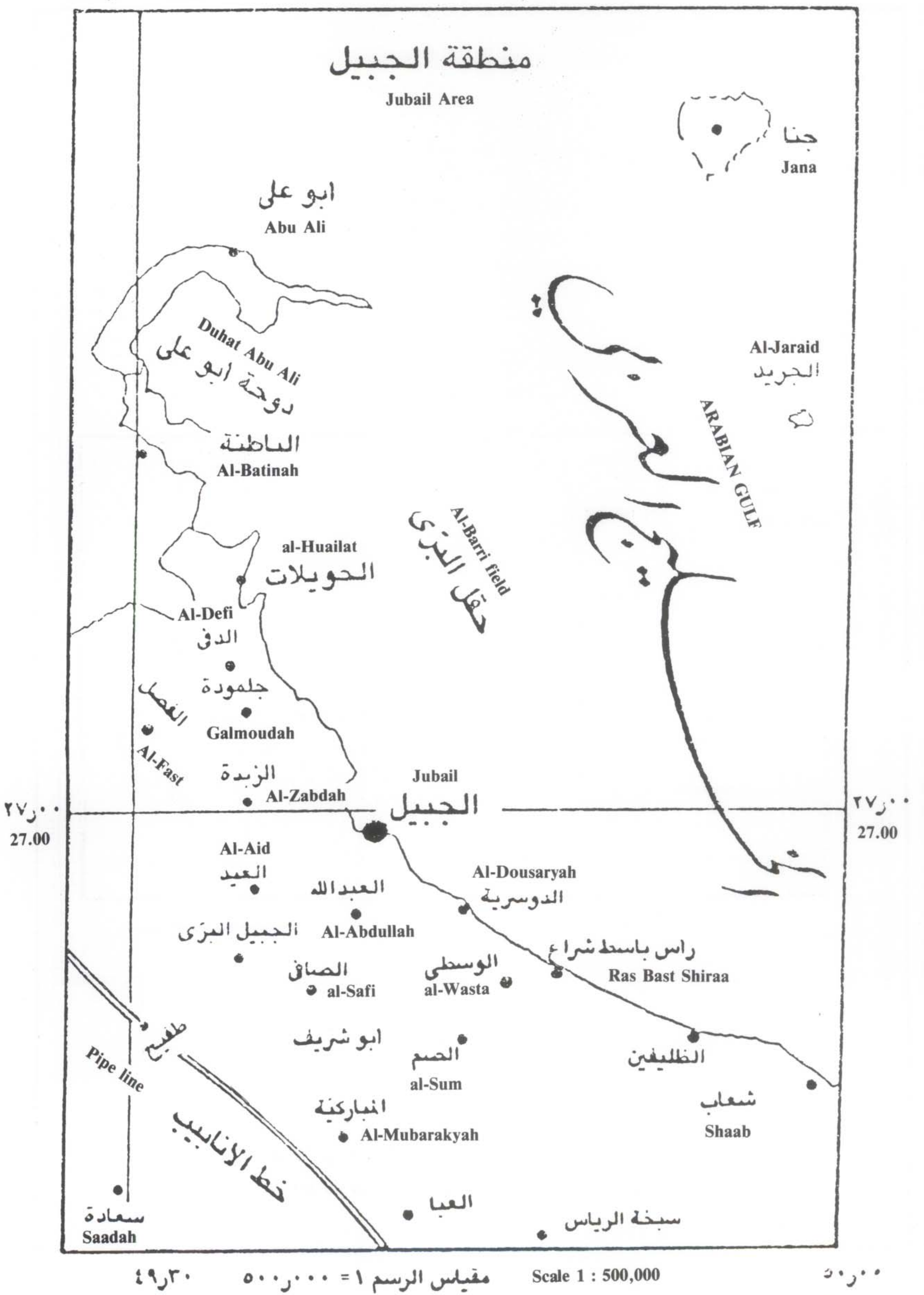
أ ــ جرة من الفخار متكاملة



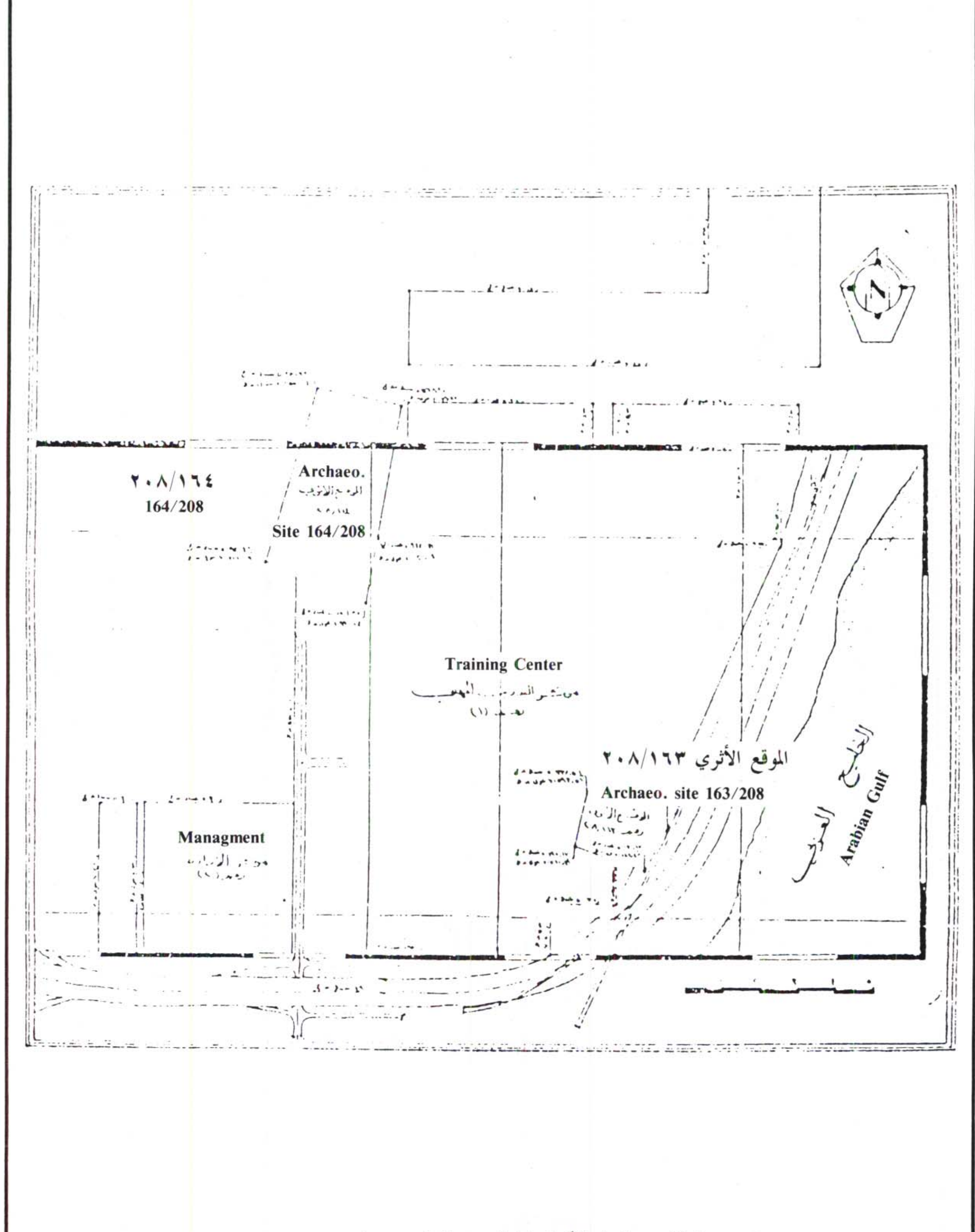
B. Complete Jar

ب ــ جرة من الفخار



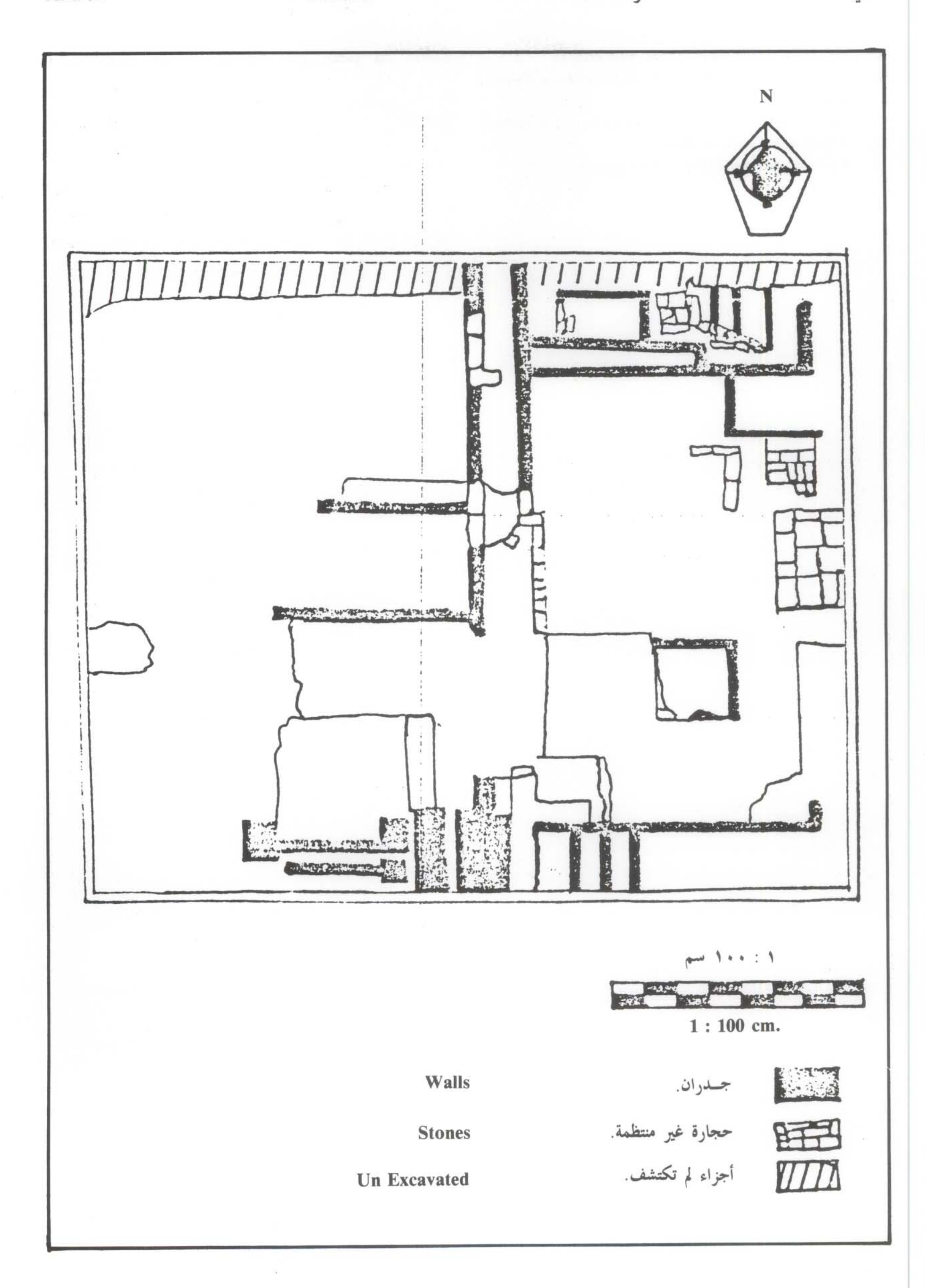


٣٠ر٤٩. 49.30
50.00 ٠٠ر٥٠
منطقة الجبيل
Jubail Area
جنا
Jana
ابو على
Abu Ali
Duhat Abu Ali
دوحة ابو على
Al-Jaraid
الجريد
ARABIAN GULF
الباطنة
Al-Batinah
Al-Barri field
حقل البرى
al-Huailat
الحويلات
Al-Defi
الدفى
جلمودة
Galmoudah
الفصل
Al-Fast
الزبدة
Al-Zabdah
Jubail
الجبيل
٠٠ر٢٧
27.00
Al-Aid
العيد
العبدالله
Al-Abdullah
Al-Dousaryah
الدوسرية
الجبيل البرى
راس باسط شراع
Ras Bast Shiraa
الصافى
al-Safi
الوسطى
al-Wasta
ابو شريف
الصم
al-Sum
الظليفين
شعاب
Shaab
Pipe line
خط الانابيب
المباركية
Al-Mubarakyah
العبا
سبخة الرياس
سعادة
Saadah
٣٠ر٤٩
49.30
مقياس الرسم ١ = ٠٠٠ر٥٠٠
Scale 1 : 500,000
٠٠ر٥٠
50,00



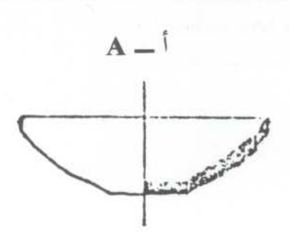
خارطة عن الهيئة الملكية بالجبيل تبين الموقع ٢٠٨/١٦٣

Map from the Royal Commission showing site 163/208

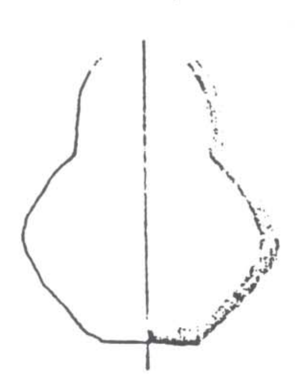

N
١ : ١٠٠ سم
1 : 100 cm.
Walls
جـدران.
Stones
حجارة غير منتظمة.
Un Excavated
أجزاء لم تكتشف.

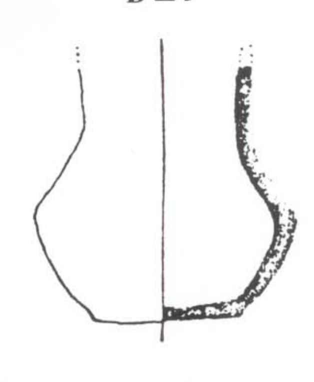
A. Very small clay tumbler 2.2 cm. base dimeter.
B. A flask made of rough red pottery, probably an ink-pot, with missing part of the rim.
C. A part of a clay vessel body composing of a part of tumber.
D. A small grey vessel, of eteatite.
E. A part of well made thin red clay vessel body.

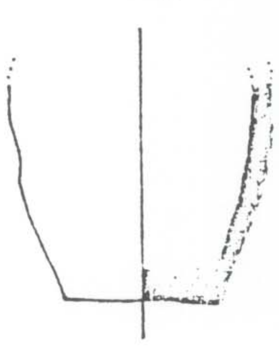
أ ــ صحن فخاري صغير جداً دائري الشكل قطر القاعدة ٢,٢ سم.
ب ــ قارورة من الفخار الأحمر الخشن الملمس على شكل محبرة مفقودة الفوهة.
ج ــ جزء من بدن إناء فخاري يمثل كامل القاعدة.
د ــ قارورة صغيرة الحجم رمادية اللون.
هـ ــ جزء من بدن إناء من الفخار الأحمر الدقيق الصنع يمثل جزء من كأس أو وعاء شرب.

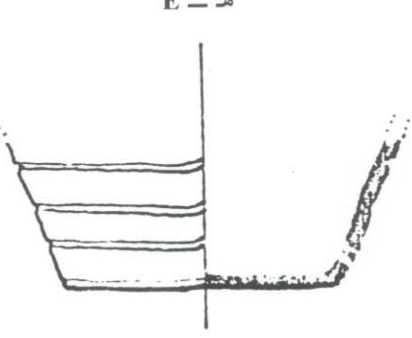

A — أ


B — ب



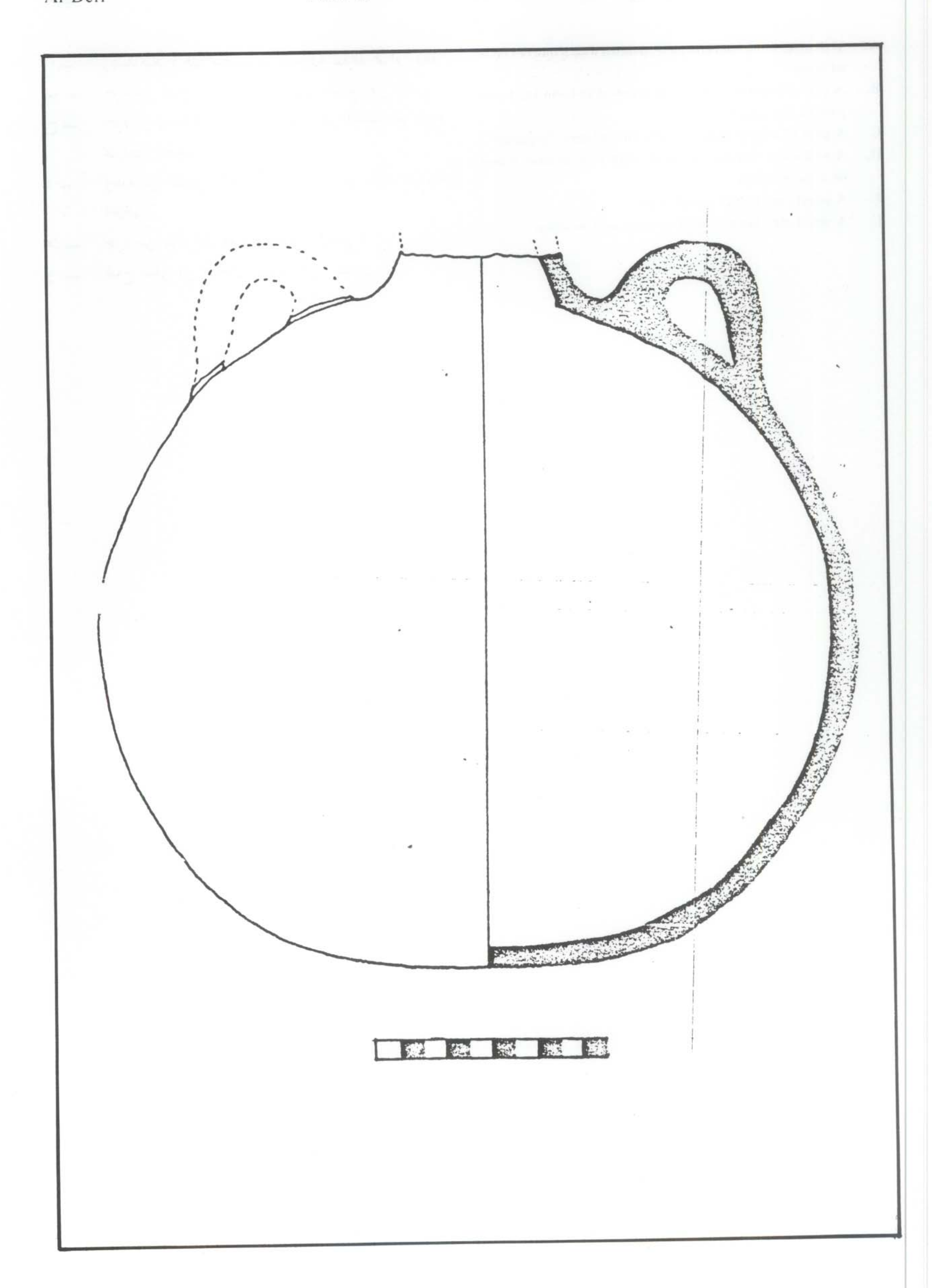

D — د


C — ج


E — هـ

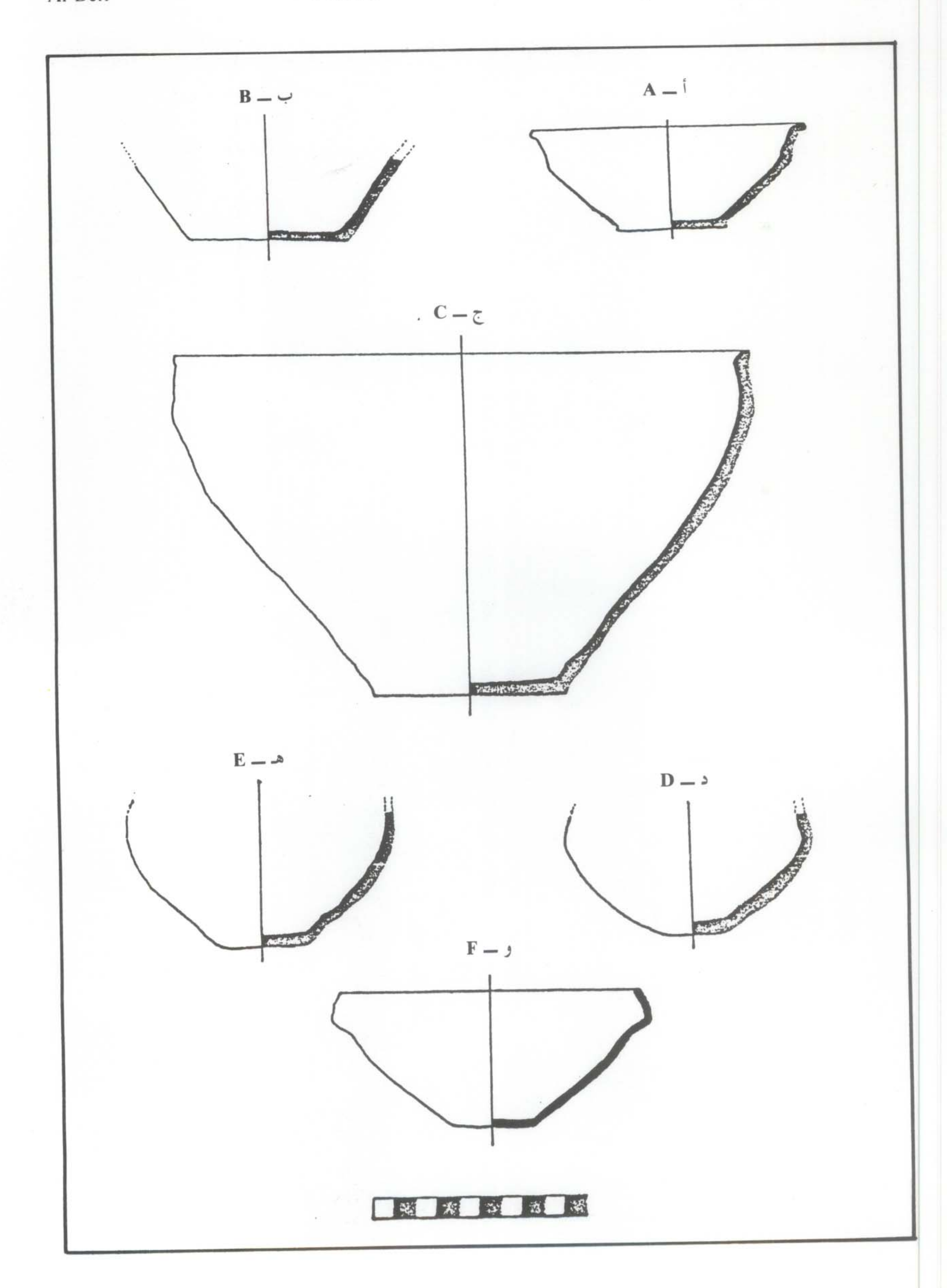
A big size of clay jar, rim dia. 4.7 cm. from inside, similar to that found in al-Fao, It was found at the south eastern corner of room No. 1, 35 cm. deeper that disclosure No. 7 and 125 cm. below surface.

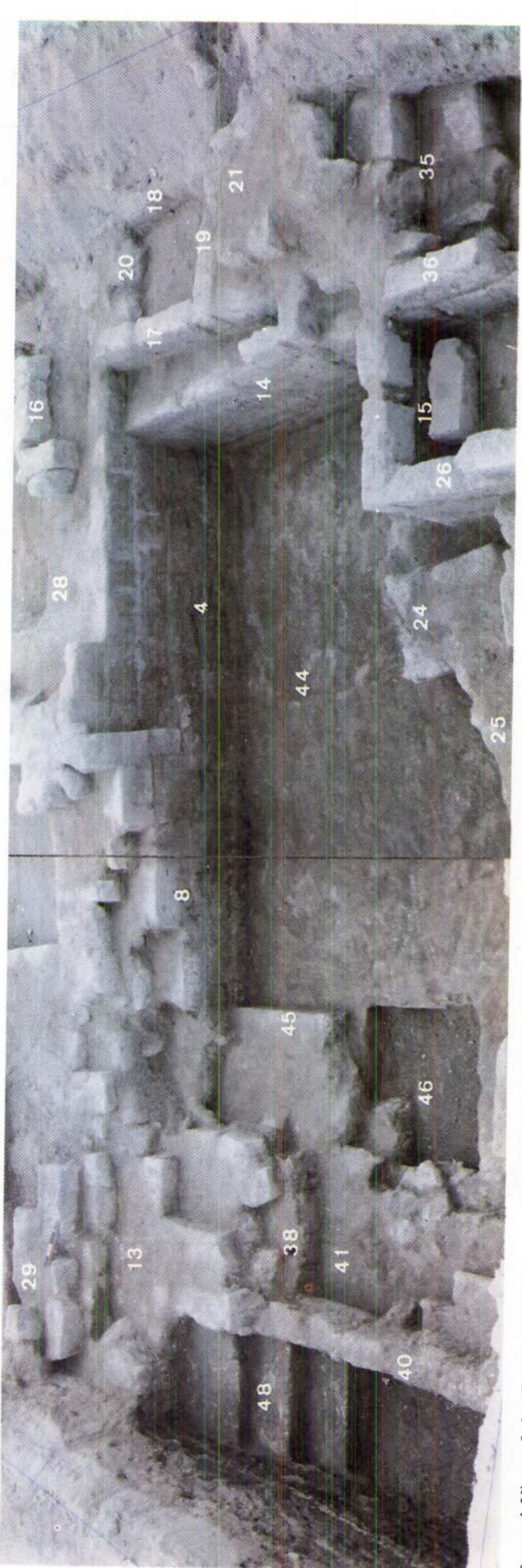
جرة فخارية كبيرة الحجم تماثل ما عثر عليه بالفاو.
المقاســات :
ارتفاع المقطع الدائري الوسطي ٢٩٠سم
أبعد انبعاج خارج لجهته = ٢٩سم
قطر الفوهة من الداخل = ٤,٧سم
سمك جدار الفوهة = ١,٢سم
وقد تم العثور عليها في الركن الجنوبي الشرقي في الغرفة رقم ١ وعلى عمق ٣٥سم من الظاهرة ٧، ١٢٥ سم من السطح.



A. Well made bowl semi-complete, painted with a thin red layer of paint.
B. A part of tumbler, which was repaired to form the lower part of the tumbler.
C. A part of a bowl made of very fine pottery ''repaired''.
D. A well made thin red clay bowl, with an even base, it was of a middle size.
E. A poorly made clay vessel body.
F. A small clay tumbler with its uper part missing.

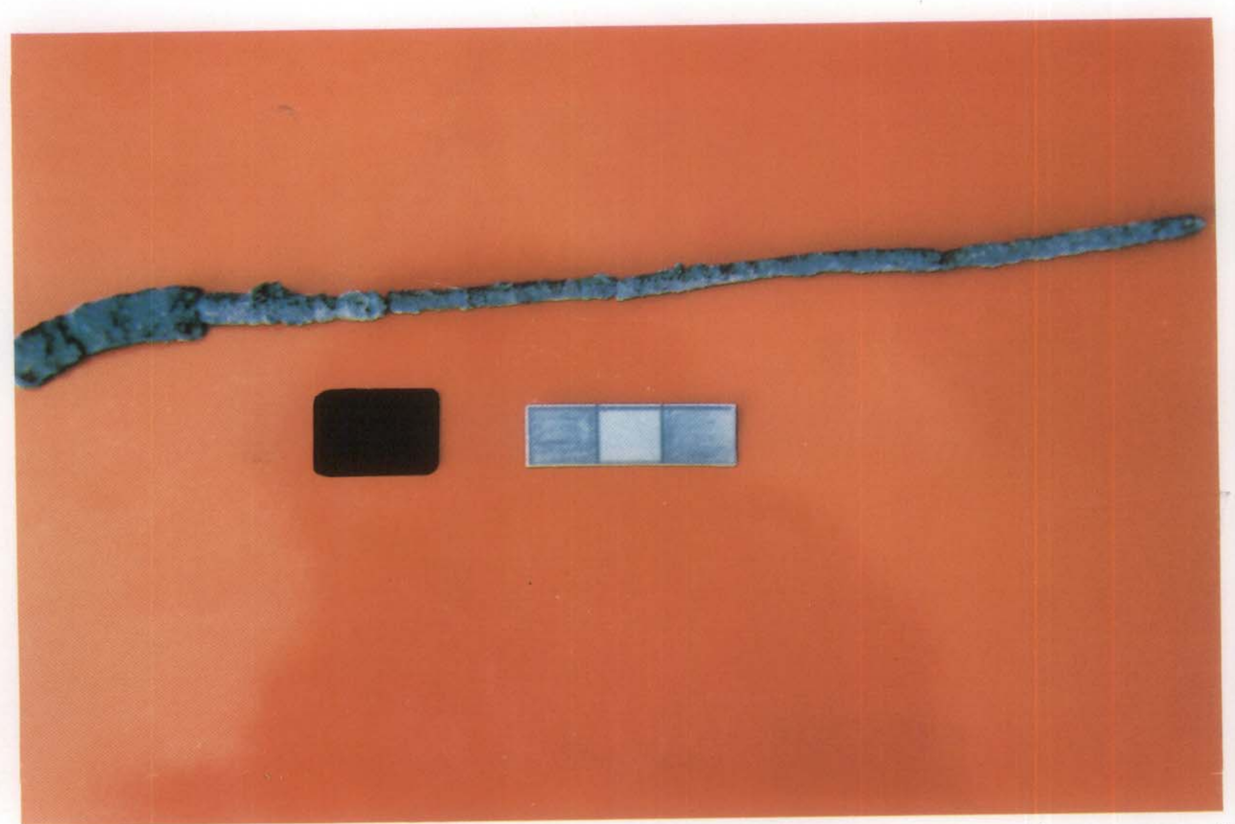
أ ــ زبدية صغيرة شبه مكتملة مرممة مطلية بطبقة حمراء رقيقة.
ب ــ جزء من قدح مرمم يشكل النصف السفلي من القدح.
ج ــ جزء من زبدية من الفخار الأحمر الرقيق قاعدته غير بارزة متوسطة الحجم.
د ــ زبدية من الفخار الأحمر الرقيق قاعدته غير بارزة متوسطة الحجم.
هـ ــ جزء من بدن إناء فخاري رديء الصنع.
و ــ قدح صغير من الفخار مفقود الجزء العلوي منه.


B — ب
A — أ
C — ج
E — هـ
D — د
F — و



منظر عام للمربع بعد انتهاء أعمال الحفرية.

General View of the Excavated Area.



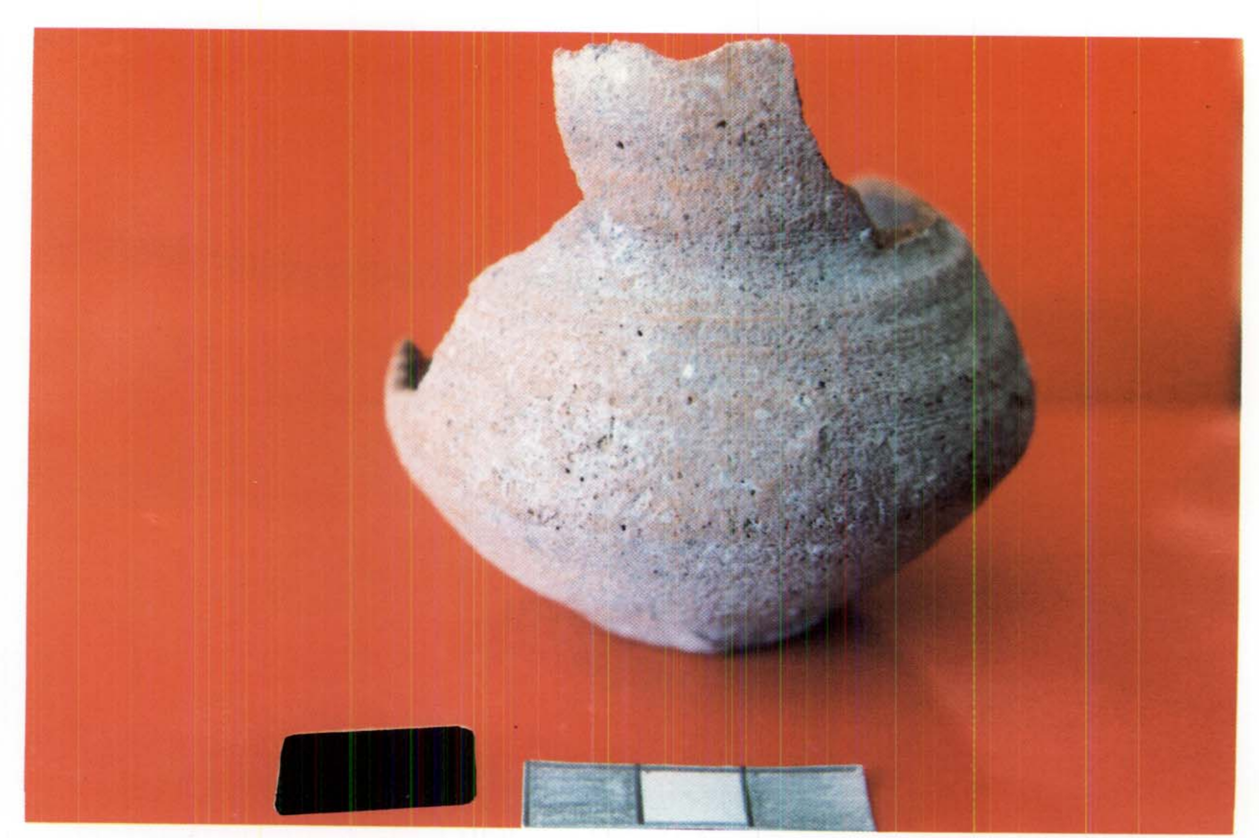
A; An oxidized copper bar consists of many combined pieces.

أ ــ قطع نحاسية متأكسدة عبارة عن مجموعة قطع.



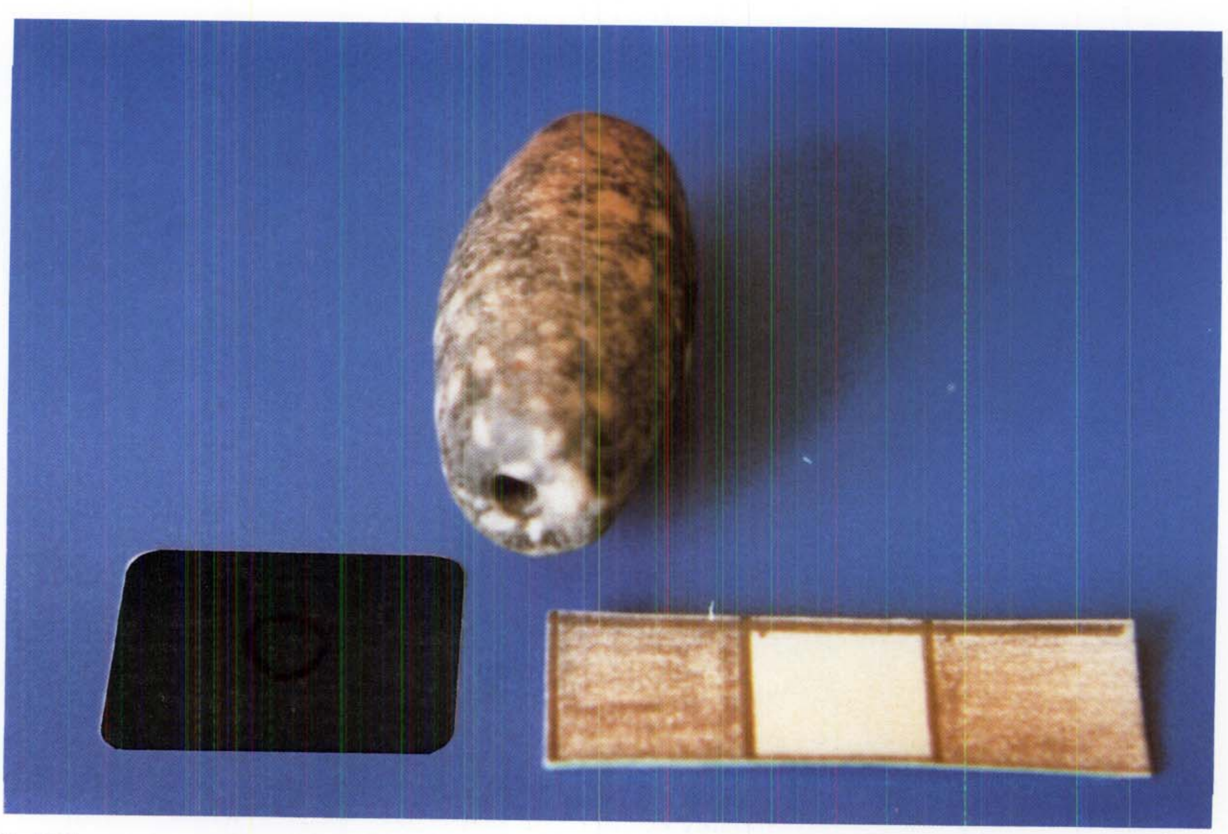
B. Vessel from the South East corner of room No. 2.

ب ــ آنية فخارية «زمزمية» ــ الركن الجنوبي الشرقي للغرفة ٢.



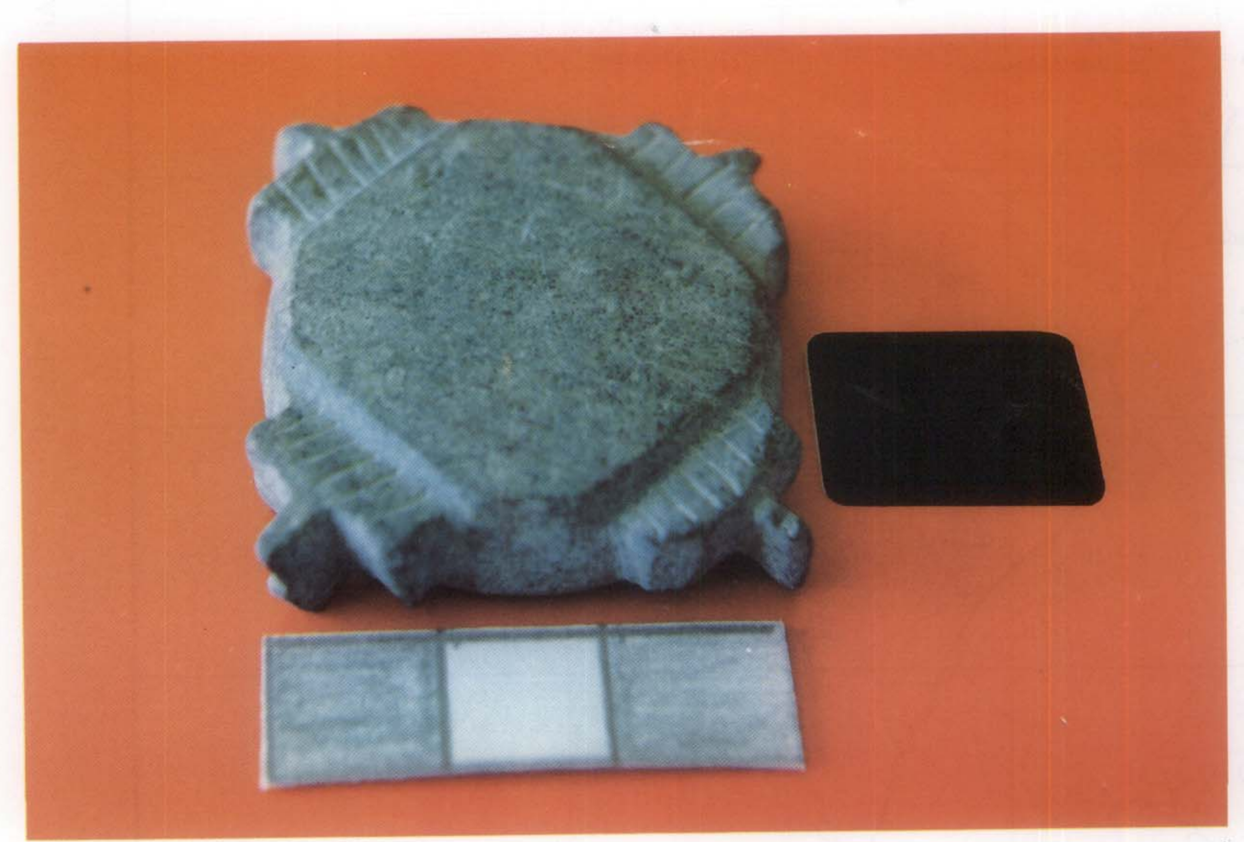
A. Part of a bowl.

أ ــ جزء من آنية فخاريـة.



B. Bead

ب ــ خـــرزه



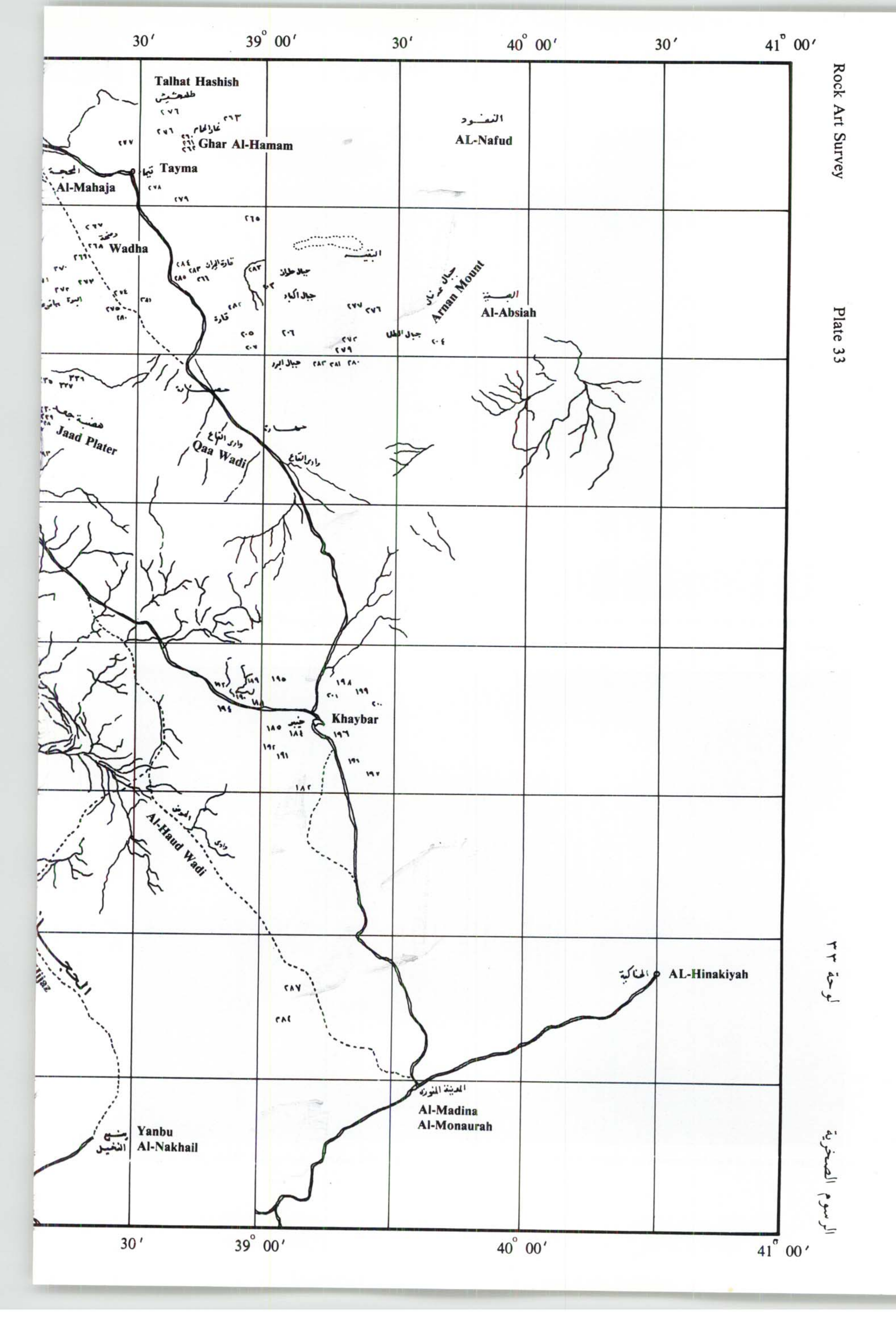
A. A vessel lid made of Steatite. It has four corners projecting outward, and have decorations.

أ ــ غطاء جرة من الحجر الصابوني، لها أربع زوايا بارزة ومزخرفة.

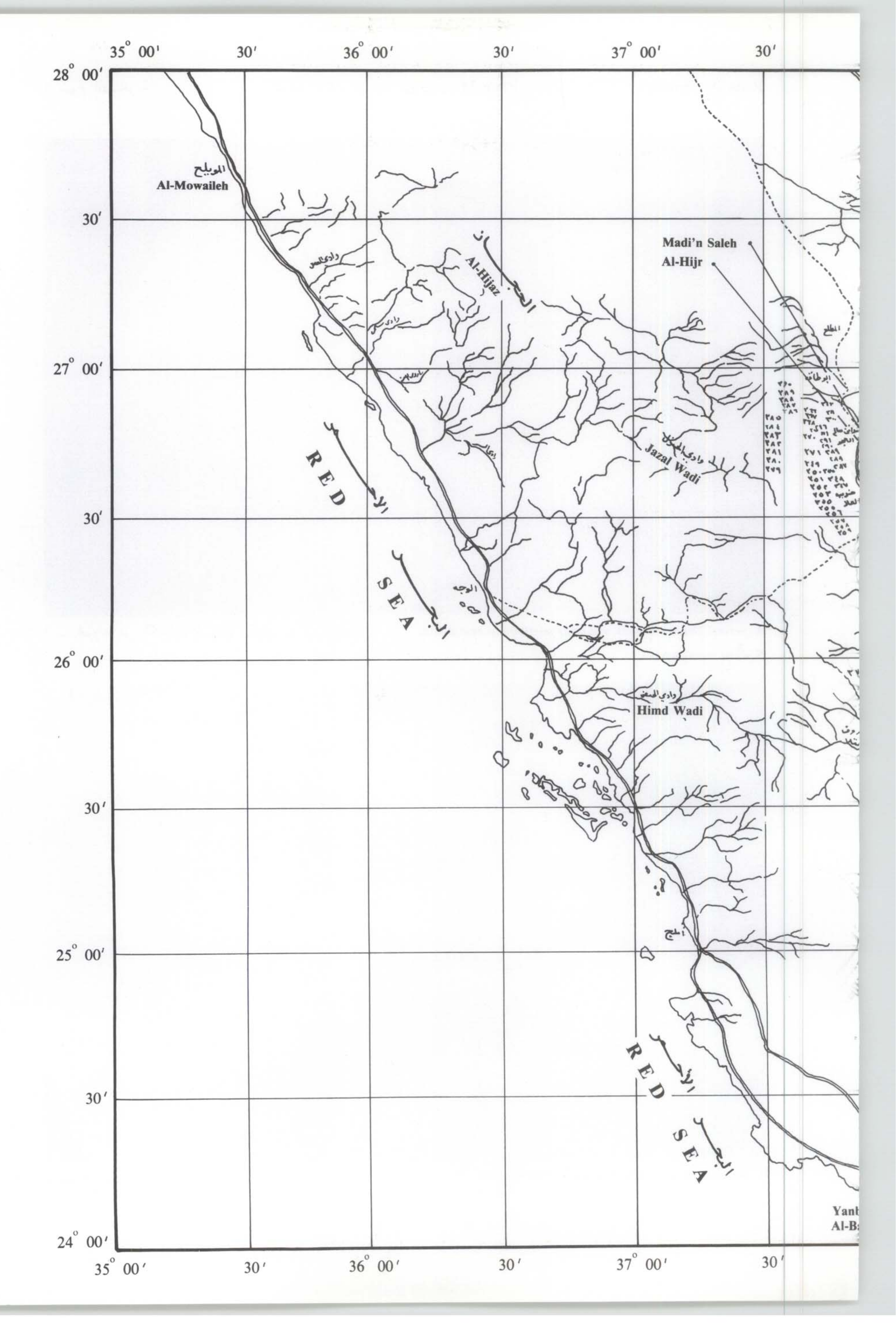


B. A part of a small wooden comb with smooth shining surface.

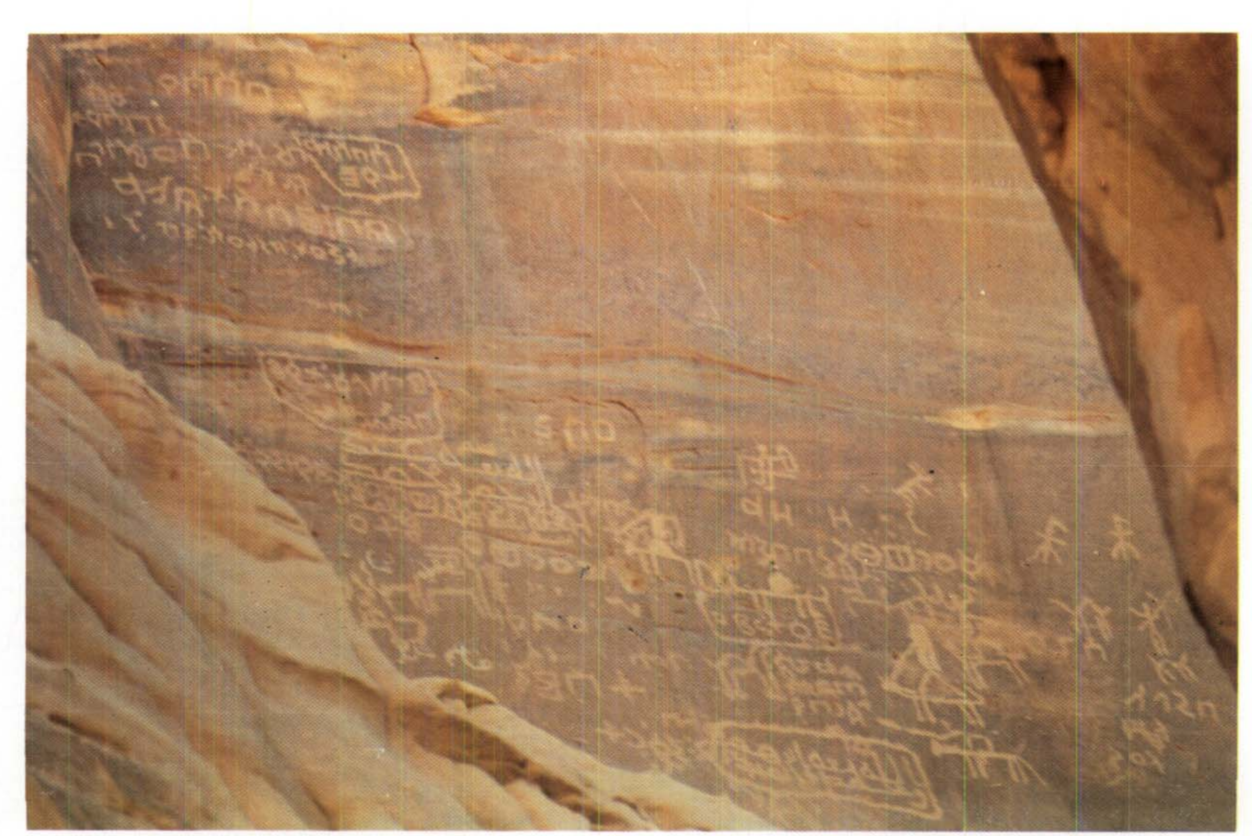
ب ــ جزء من مشط خشبي صغير الحجم دقيق الصنع



30′
39° 00′
30′
40° 00′
30′
41° 00′
Rock Art Survey
Plate 33
Talhat Hashish
Ghar Al-Hamam
Tayma
تيماء
Al-Mahaja
المحجة
النفود
AL-Nafud
Wadha
Arnan Mount
Al-Absiah
Jaad Plater
Qaa Wadi
Khaybar
خيبر
Al-Haud Wadi
الحناكية
AL-Hinakiyah
المدينة المنورة
Al-Madina
Al-Monaurah
ينبع
النخيل
Yanbu
Al-Nakhail
لوحة ٣٣
الرسوم الصخرية

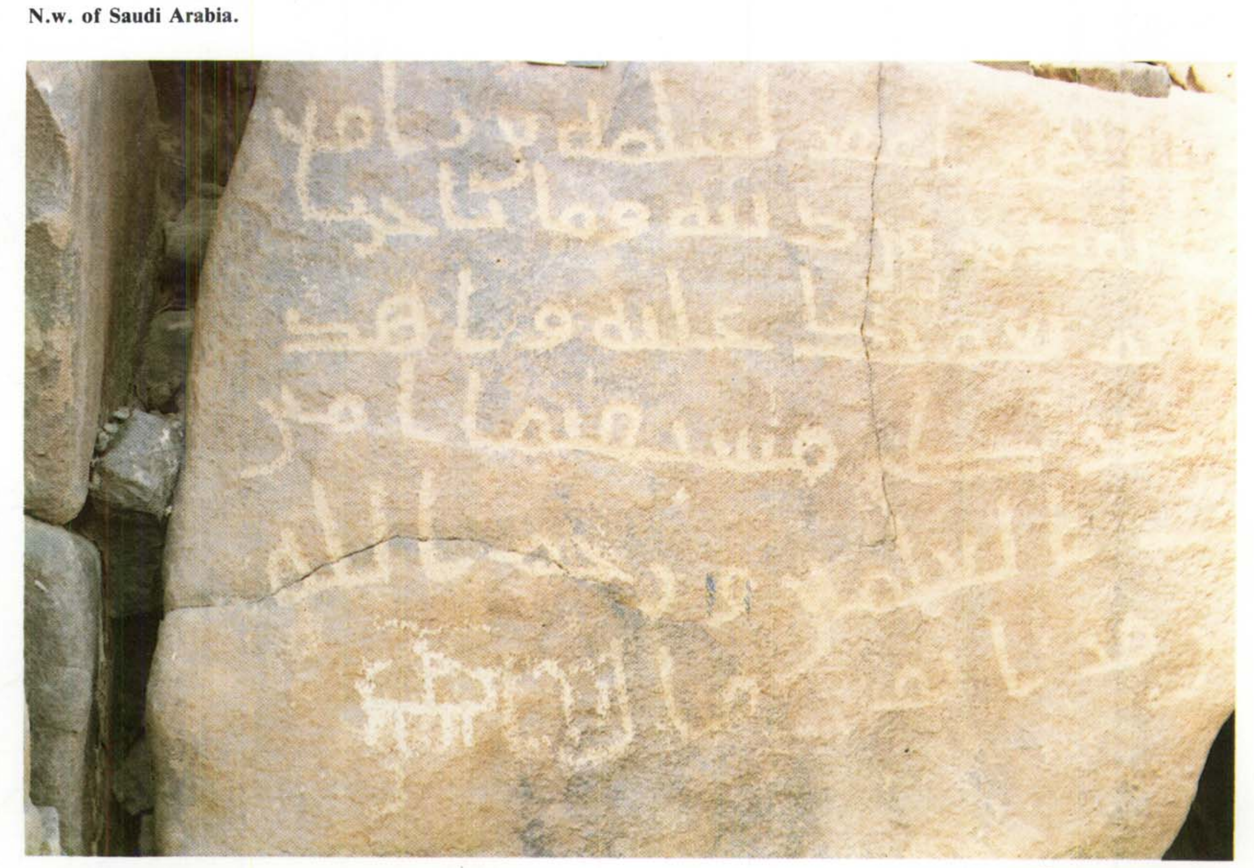


35° 00′
30′
36° 00′
30′
37° 00′
30′
28° 00′
30′
27° 00′
30′
26° 00′
30′
25° 00′
30′
24° 00′
الموليح
Al-Mowaileh
Madi'n Saleh
Al-Hijr
Al-Hijaz
Jazal Wadi
Himd Wadi
RED SEA
RED SEA
Yanb
Al-B



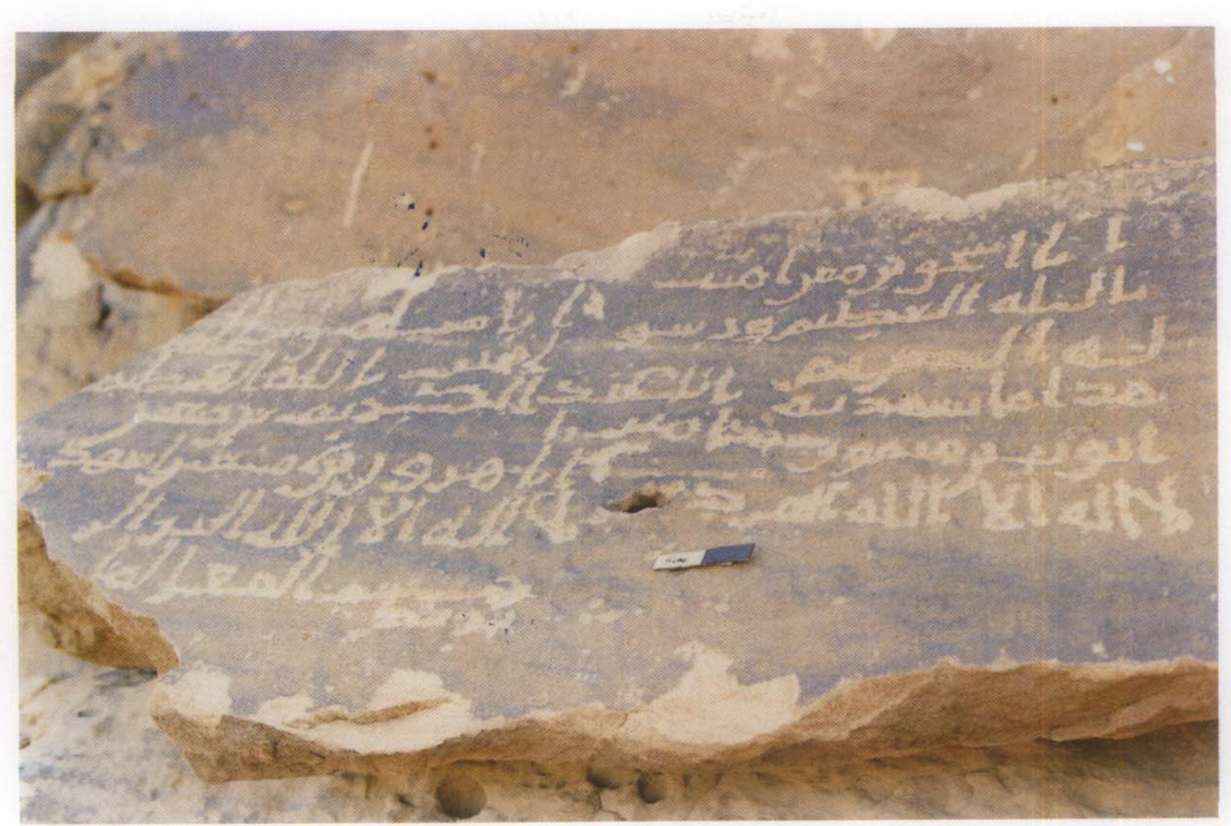
A. Several Thamudic, Kufic and other inscriptions, near al-Ula, N.w. of Saudi Arabia.

أ ــ مجموعة من الكتابات الثمودية الكوفية ــ قرب العلا.



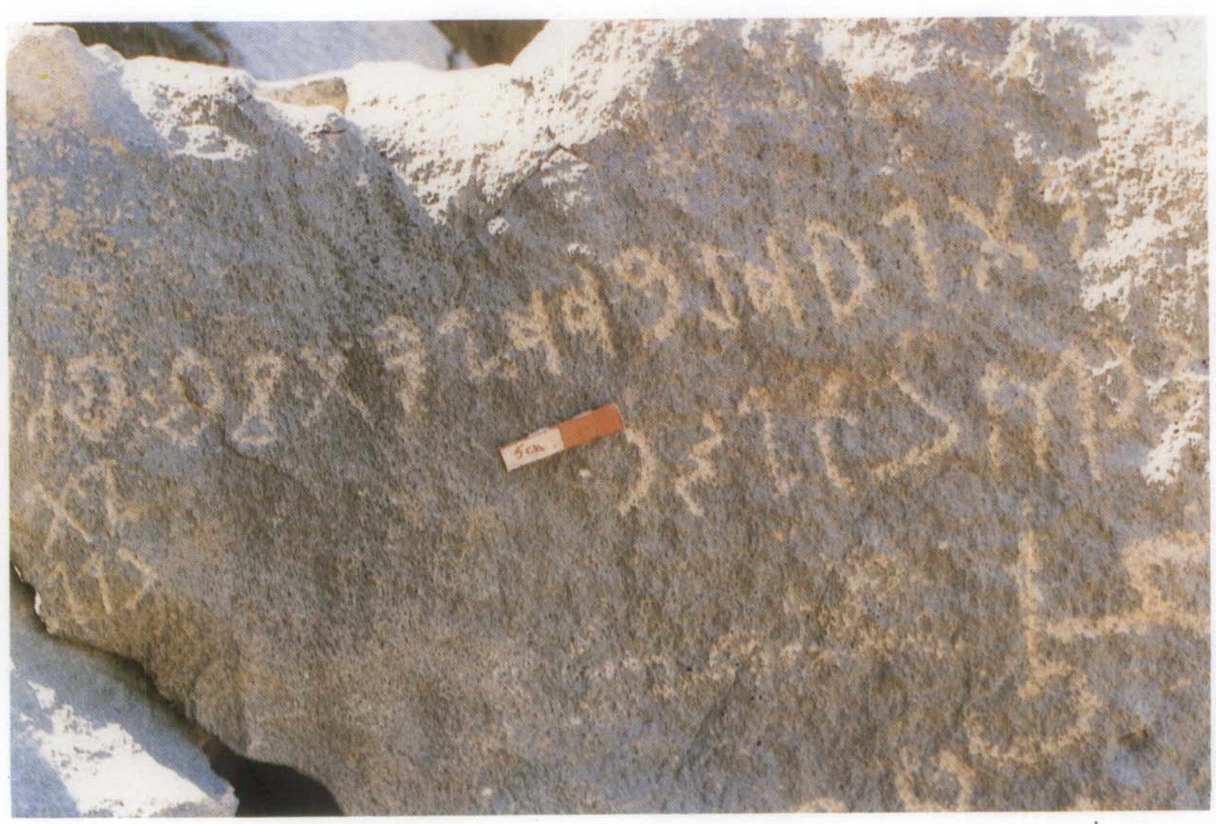
B. An early Arabic Kufic inscription from Khaybar.

ب ــ نقش كوفي مبكر ــ خيبر.



A. A large Kufic inscription from al-Ula area.

أ ــ نقش كوفي طويل ــ منطقة العلا



B. Thamudic (Bedouin) inscription from Yanbu.

ب ــ نقش ثمودي ــ ينبع.



A. A highly stylised pair of large camel from north-west of Tayma.

أ ـــ أسلوب رائع لجملين ضخمين ـــ شمال غرب تيماء



B. A unique example of super impositions. Note several Thamudic, Kufic inscriptions and stick human figures from north of al-Ula.

ب مثال فريد للتعاقب، يلاحظ مجموعة كتابات ثمودية وكوفية، وأشكال آدمية عودية ـــ شمال العلا.



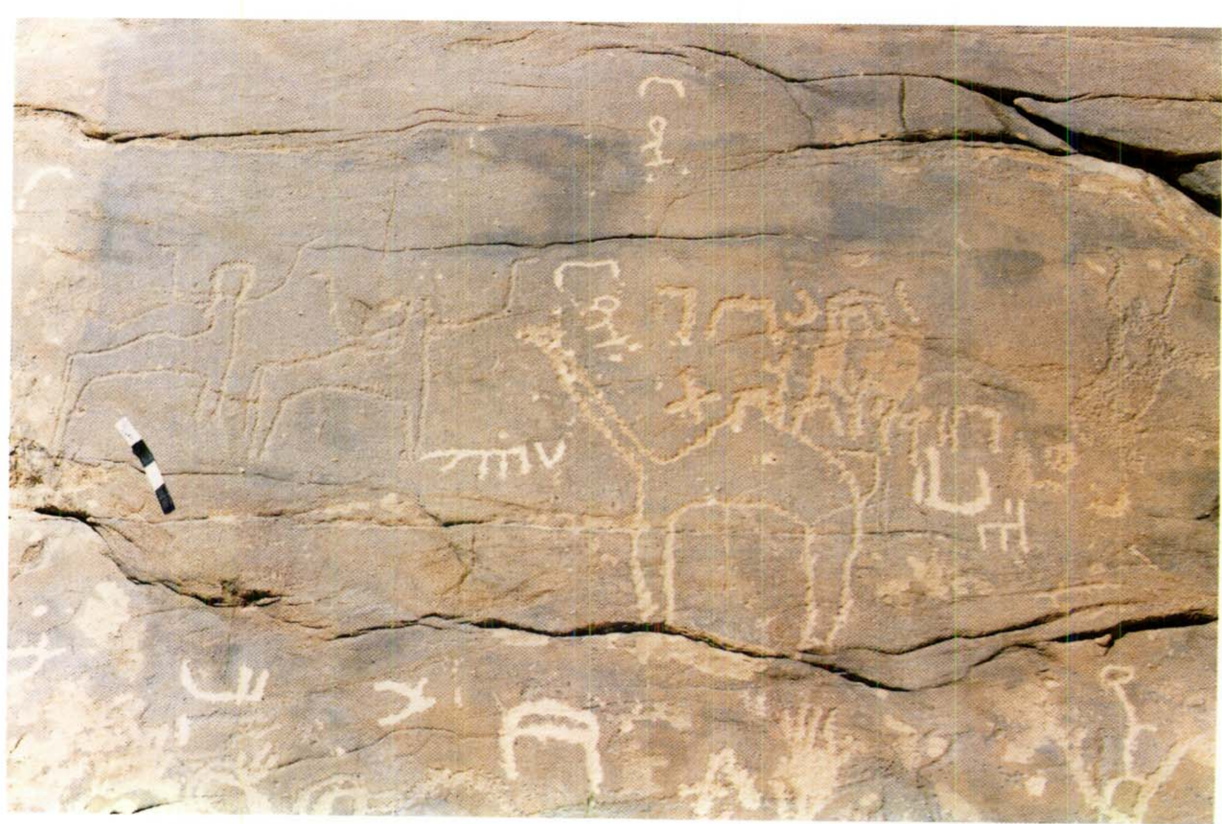
A. Human and Animal stick style figurers - Al-Ula. The Kufic inscriptions a later addition.

أ ــ أشكال آدمية وحيوانية عودية ــ العلا



B. Animal figures and centrally located hand print from Khayber, N.W. of Saudi Arabia.

ب ــ أشكال حيوانية، وبصمات يد ــ خيبر



A. Long horned cattle figures, a large Camel, and Thamudic Inscription.

أ ـــ قرون طويلة لأبقار وجمل ضخم وكتابات ثمودية



B. Large size human figures and several-Wasum-East Tayma.

ب ـــ أشكال آدمية كبيرة الحجم مع عدة رسوم ـــ شرق تيماء

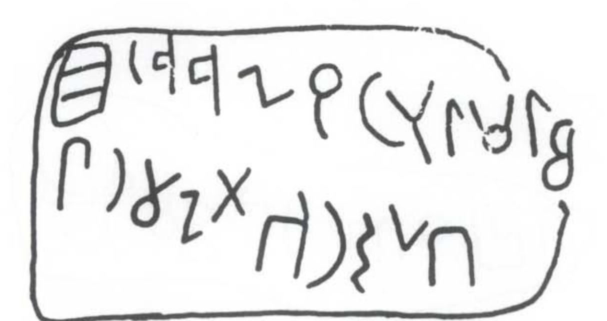
Ghonaim (1) : غنيم (١) :

Ghonaim (2) : غنيم (٢) :

Ghonaim (3) : غنيم (٣) :

Ghonaim (4) : غنيم (٤) :

Ghonaim (5) : غنيم (٥) :



Ghonaim (6) : | غنيم (٦) :

Ghonaim (7) : | غنيم (٧) :

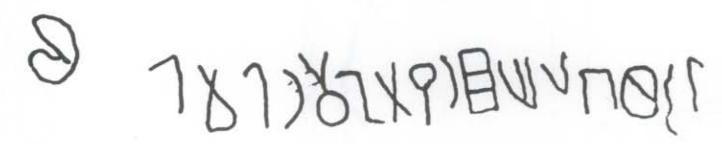
Ghonaim (8) : | غنيم (٨) :

Ghonaim (9) : | غنيم (٩) :

Ghonaim (10) : | غنيم (١٠) :



AL - Mentar (1) : المنطار (١) :



AL - Mentar (2) : المنطار (٢) :

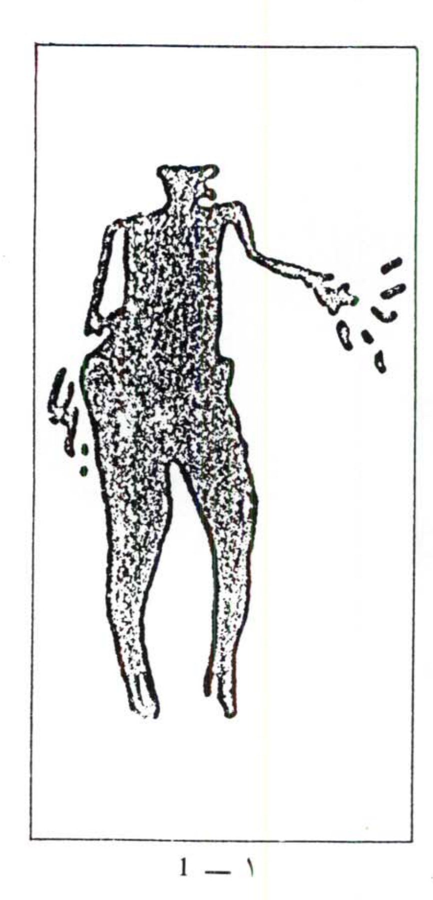


AL - Mentar (3) : المنطار (٣) :

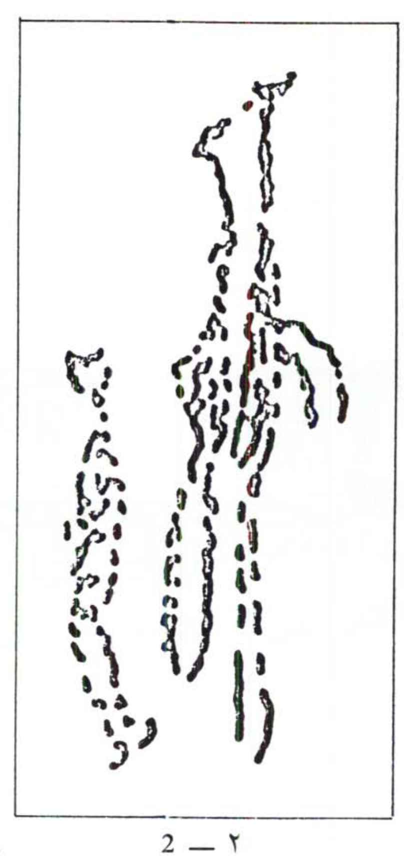
AL - Mentar (4) : المنطار (٤) :

AL - Mentar (5) : المنطار (٥) :

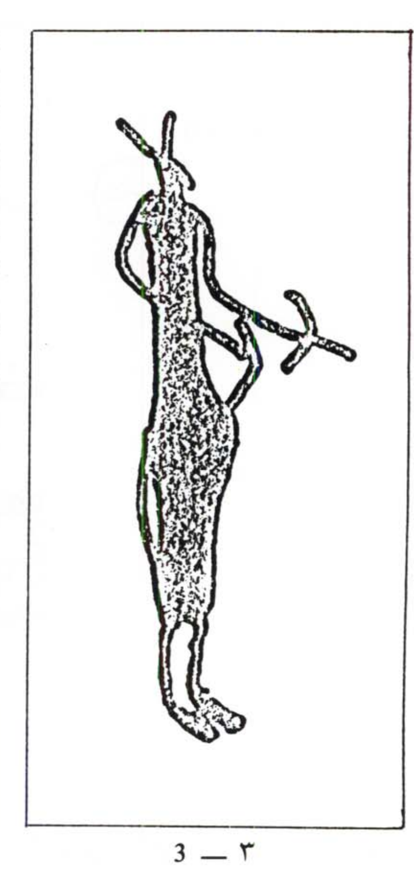
AL - Mentar (6) : المنطار (٦) :



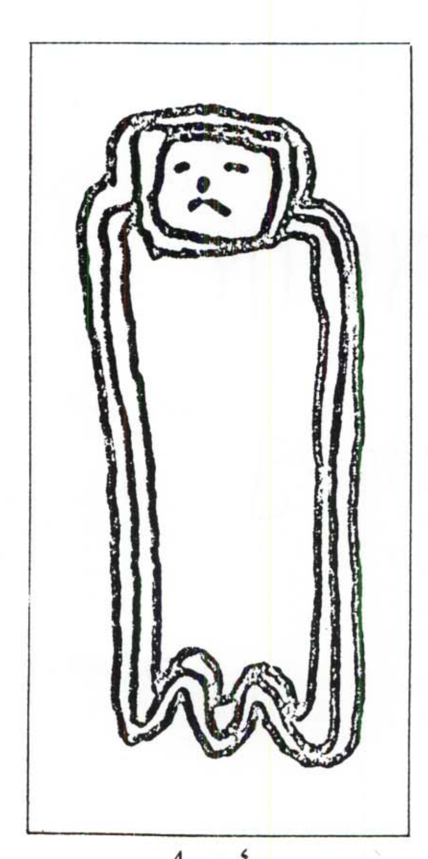
1 — ١



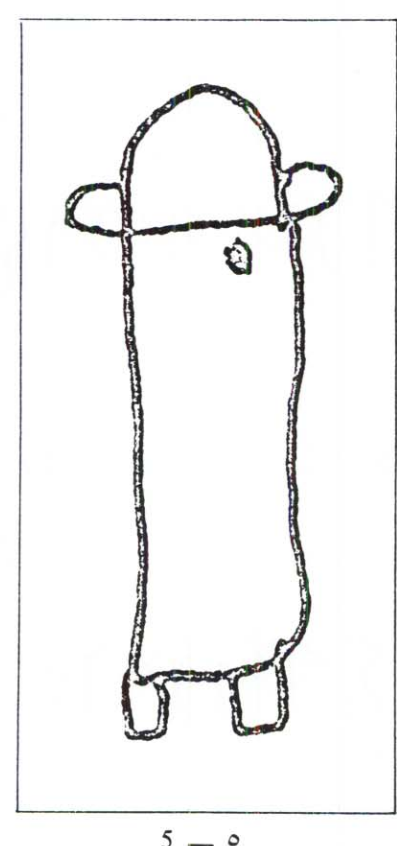
2 — ٢



3 — ٣



4 — ٤



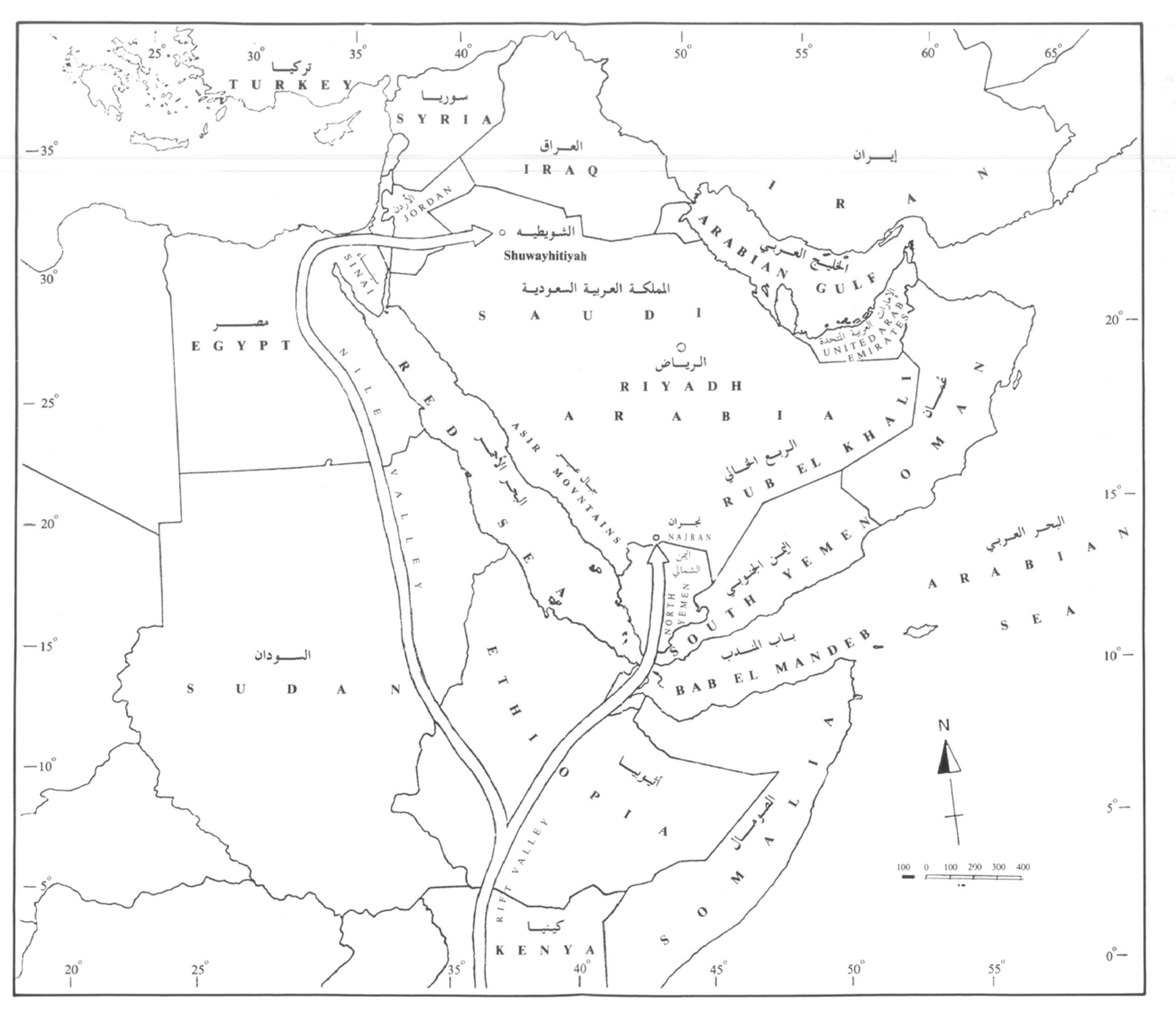
5 — ٥



6 — ٦

Sacred Images of Melaphysical world

بعض الأشكال الدينية على الرسوم الصخرية

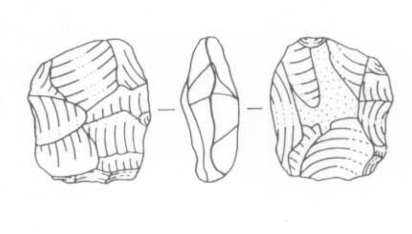


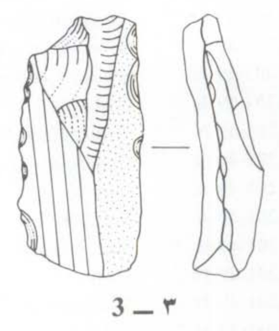
Map of the Middle East and Early Pleistocene Migration into Saudi Arabia.

خارطة الشرق الأوسط والهجرات المبكرة في عصر البلايستوسين في المملكة العربية السعودية

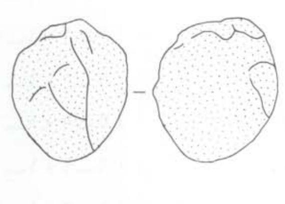
1.201-49 H	Subspheroid
2.201-49 M	Discoid
3.201-49 A	Knife
4.201-49 F	Spheroid
5.201-49 L	Discoid
6.201-49 A	Subspheroid
7.201-49 H	Subsspheroid
8.201-49 B	Discoid
9.201-49 A	Spheroid
10.201-49 H	Side Chopper
11.201-49 A	End chopper
12.201-49 D	Side chopper
13.201-49 K	Awl
14.201-49 A	End chopper
15.201-49 D	Polyhedron
16.201-49 A	Awl

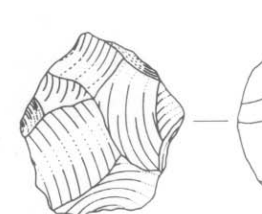
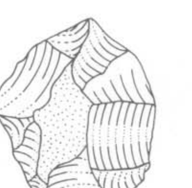
١ـ٢٠١ـ٤٩ ح	اداة شبه كروية الشكل
٢ـ٢٠١ـ٤٩ ح	ادارة شبه كروية الشكل
٣ـ٢٠١ـ٤٩ أ	سكين
٤ـ٢٠١ـ٤٩ و	ادارة كروية الشكل
٥ـ٢٠١ـ٤٩ ل	اداة قرصية الشكل
٦ـ٢٠١ـ٤٩ أ	ااداة شبه كروية الشكل
٧ـ٢٠١ـ٤٩ ح	اداة شبه كروية الشكل
٨ـ٢٠١ـ٤٩ ب	اداة قرصية الشكل
٩ـ٢٠١ـ٤٩ أ	اداة كروية الشكل
١٠ـ٢٠١ـ٤٩ ح	ساطور حافة القطع من الجانب
١١ـ٢٠١ـ٤٩ أ	ساطور حافة القطع من الأمام
١٢ـ٢٠١ـ٤٩ د	ساطور حافة القطع من الجانب
١٣ـ٢٠١ـ٤٩ ك	مخراز
١٤ـ٢٠١ـ٤٩ أ	ساطور حافة القطع من الجانب
١٥ـ٢٠١ـ٤٩ د	اداة متعددة السطوح
١٦ـ٢٠١ـ٤٩ ايه	مخراز

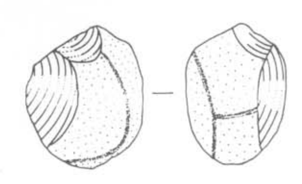
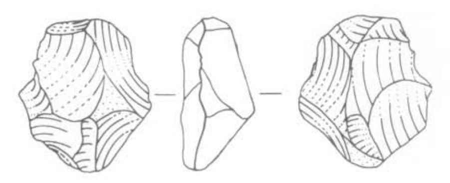
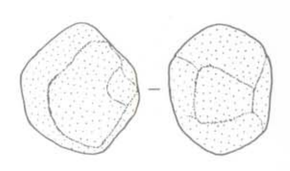


1 — ١   2 — ٢   3 — ٣

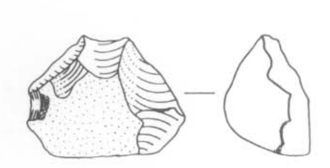
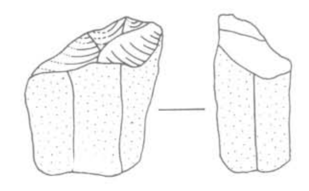
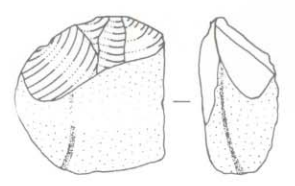


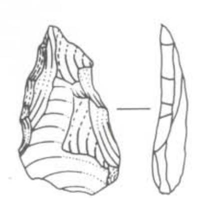
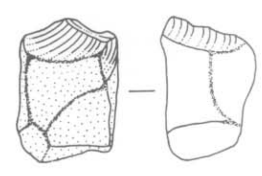
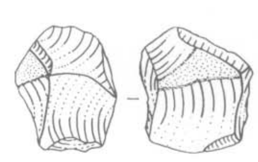
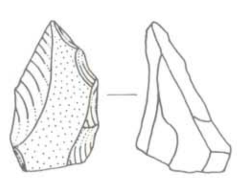
4 — ٤   5 — ٥   6 — ٦

7 — ٧   8 — ٨   9 — ٩

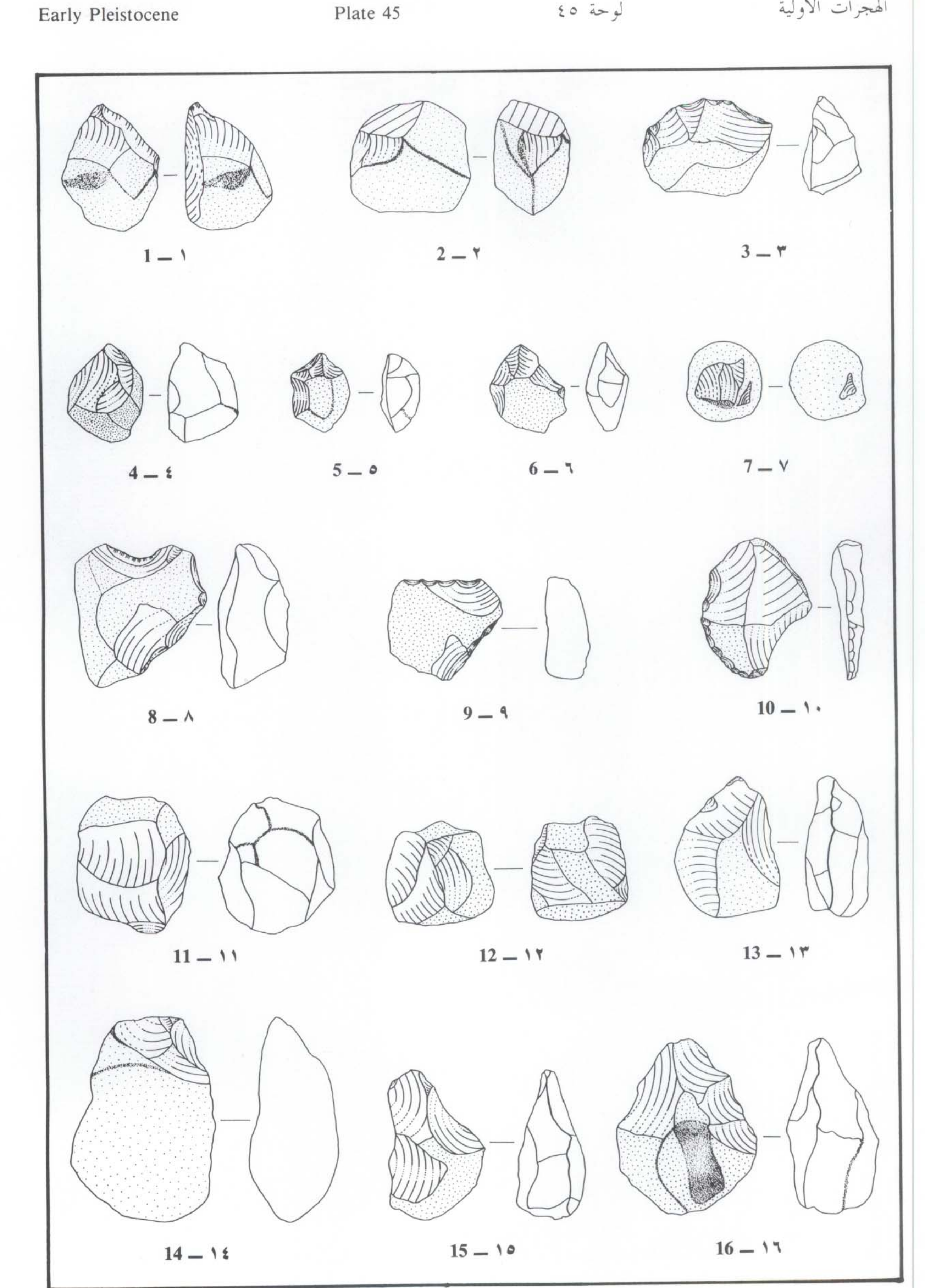




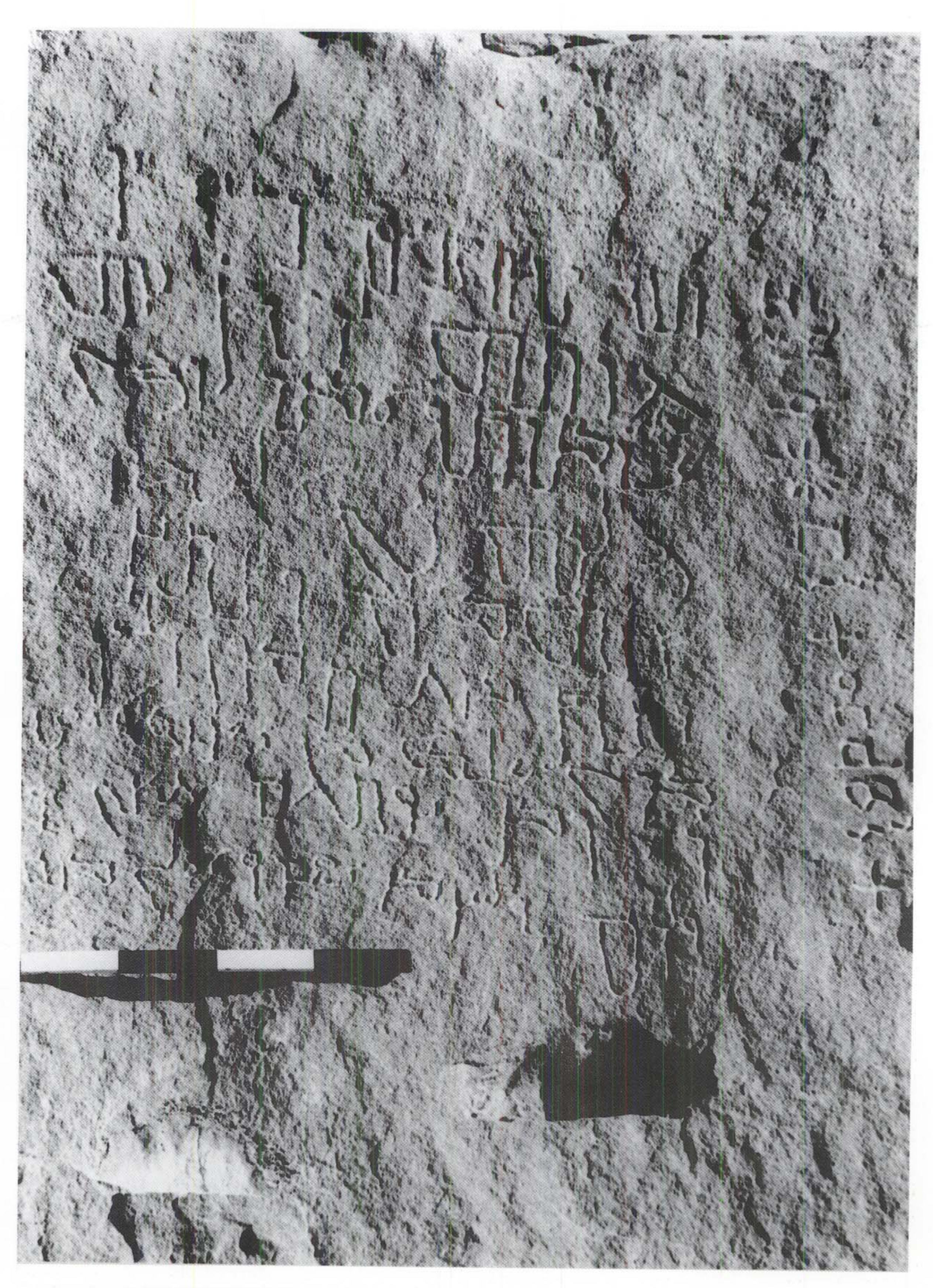
10 — ١٠   11 — ١١   12 — ١٢

13 — ١٣   14 — ١٤   15 — ١٥   16 — ١٦

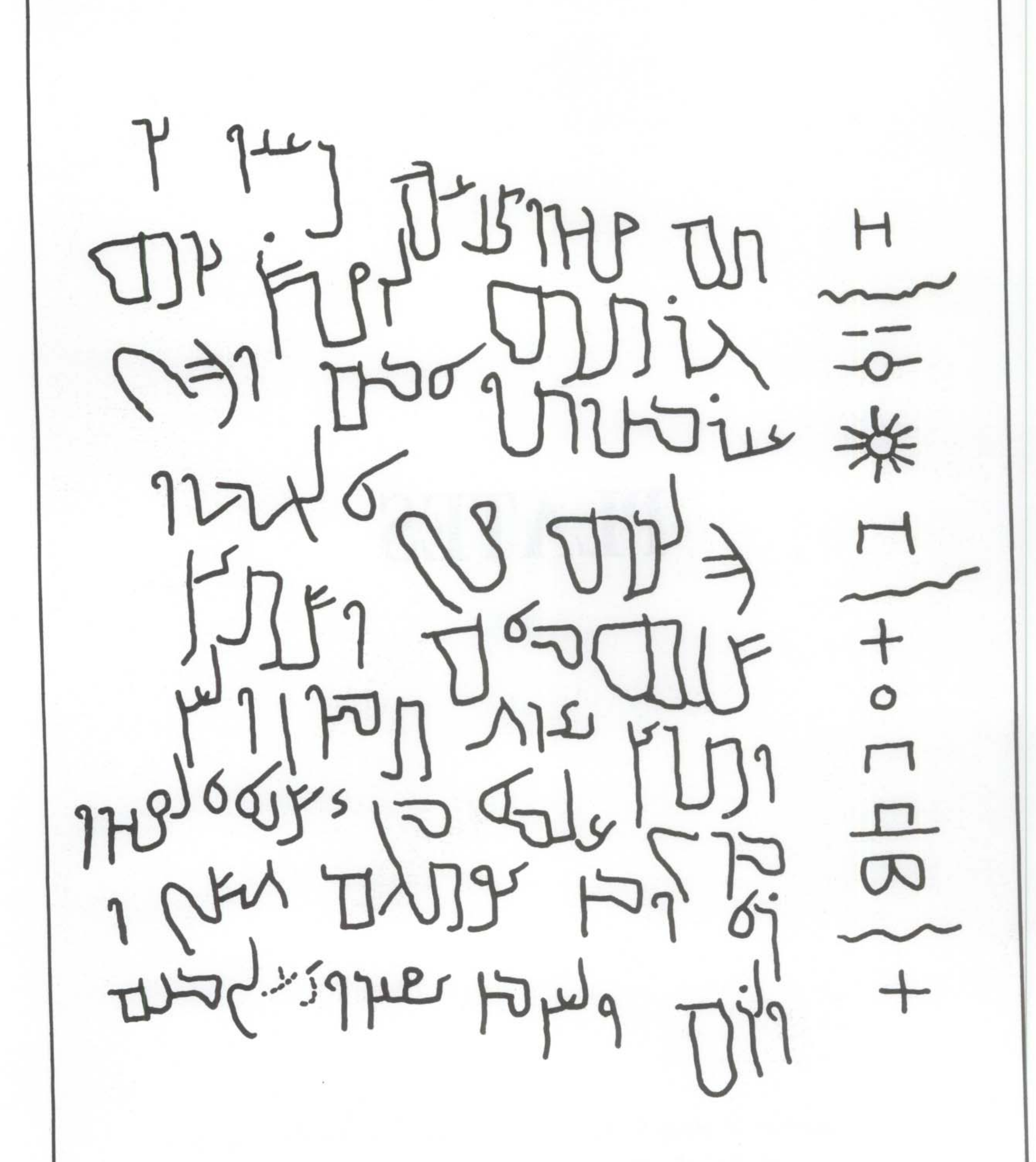
No.	Description	الوصف	الرقم
1.201-49 D	**Pointed chopper**	ساطور مدبب	١ــ١ــ٤٩ د
2.201-49 D	**Hammerstone**	مطرقة حجرية	٢ــ٢٠١ــ٤٩ د
3.201-49 C	**Transverse scraper**	مكشطة مستعرضة	٣ــ٢٠١ــ٤٩ ج
4.201-49 H	**Pointed chopper**	ساطور مدبب	٤ــ٢٠١ــ٤٩ ح
5.201-49 B	**Awl**	مخراز	٥ــ٢٠١ــ٤٩ ب
6.201-49 N	**Protobiface**	ادارة ثنائية الوجه بدائية	٦ــ٢٠١ــ٤٩ ن
7.201-49 N	**Spheroid**	اداة كروية الشكل	٧ــ٢٠١ــ٤٩ ن
8.201-49 A	**Notch**	اداة ذات ثلب عميق ومشحوذ	٨ــ٢٠١ــ٤٩ أ
9.201-49 A	**Scraper**	مكشطة	٩ــ٢٠١ــ٤٩ أ
10.201-49 B	**Side scraper**	مكشطة حافة القطع من الجانب	١٠ــ٢٠١ــ٤٩ ب
11.201-49 H	**Core**	نواة حجرية	١١ــ٢٠١ــ٤٩ ح
12.201-49 H	**Polyhedron**	اداة متعددة السطوح	١٢ــ٢٠١ــ٤٩ ح
13.201-49 H	**Biface**	اداة ثنائي الوجوه	١٣ــ٢٠١ــ٤٩ أ
14.201-49 F	**Cleaver**	ساطور	١٤ــ٢٠١ــ٤٩ و
15.201-49 K	**Pick**	معول	١٥ــ٢٠١ــ٤٩ ك
16.201-49 M	**Biface**	اداة ثنائية الوجه	١٦ــ٢٠١ــ٤٩ م


1 — ١
2 — ٢
3 — ٣
4 — ٤
5 — ٥
6 — ٦
7 — ٧
8 — ٨
9 — ٩
10 — ١٠
11 — ١١
12 — ١٢
13 — ١٣
14 — ١٤
15 — ١٥
16 — ١٦



J.S. 17 inscription from Madain Saleh

صورة فوتوغرافية لنقش جوسين سافنياك ــ ١٧ مدائن صالح

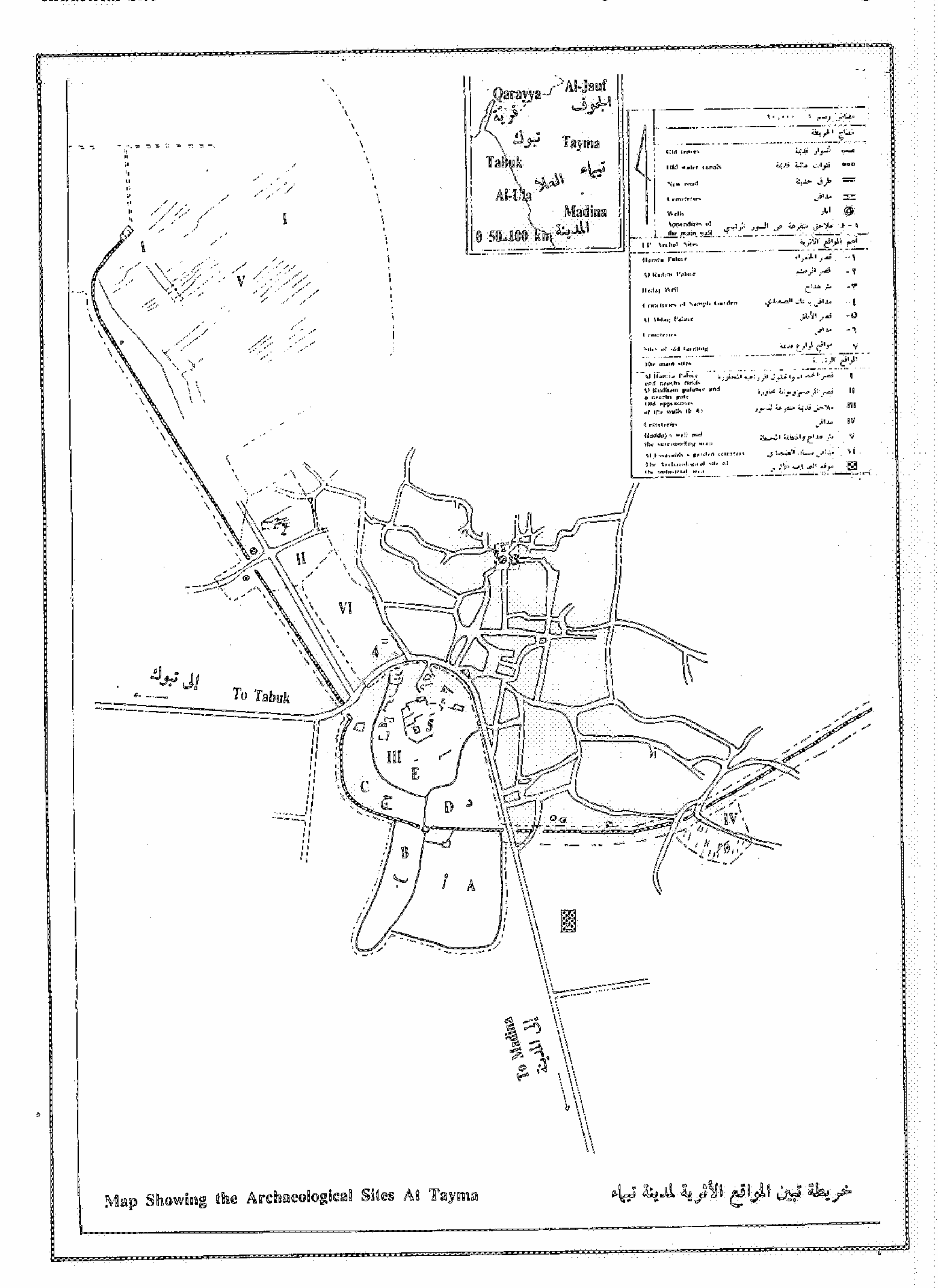


J.S. 17 inscription from Madain Saleh

نقش جوسين سافنياك ــ ١٧

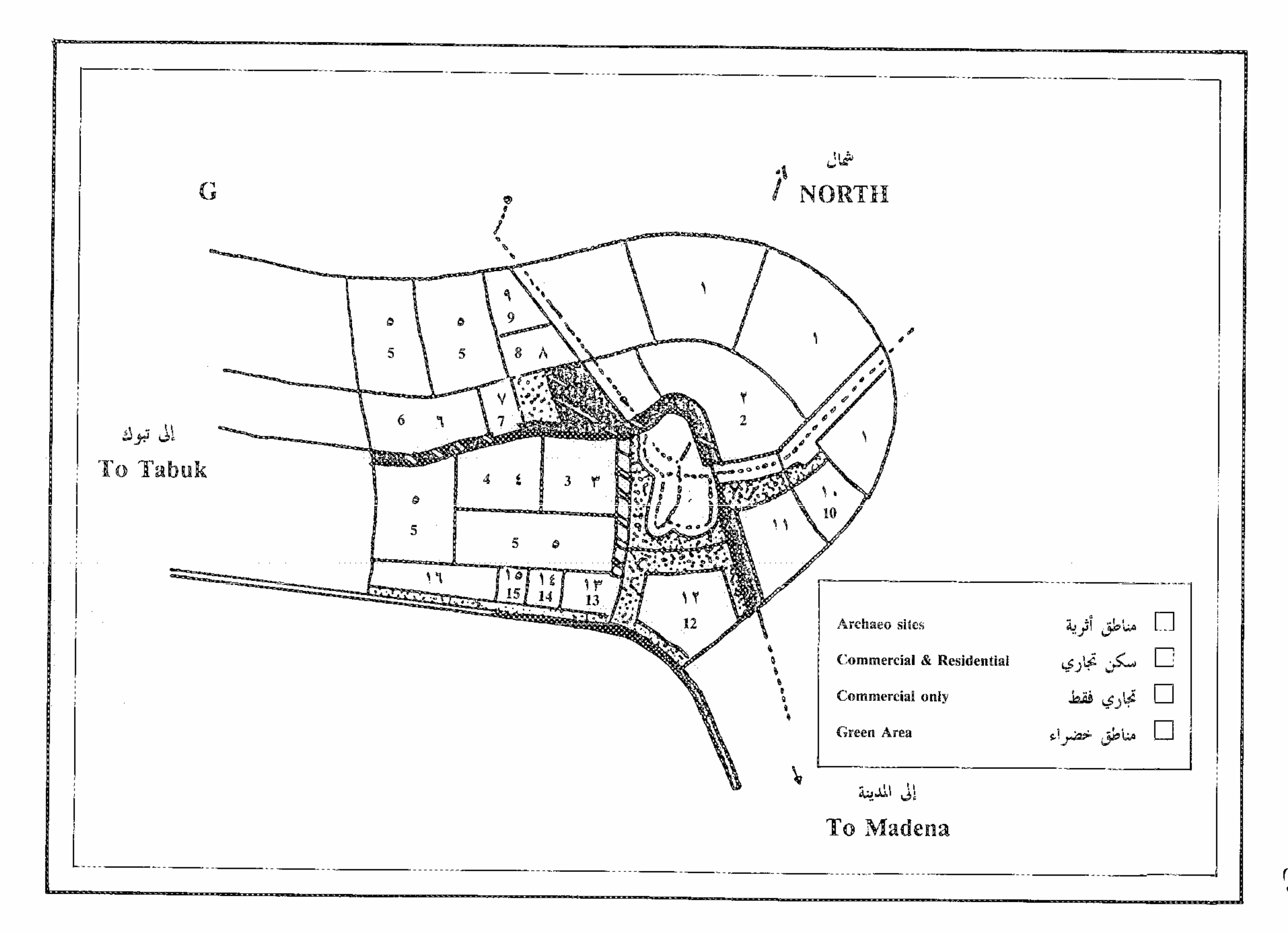
PLATES

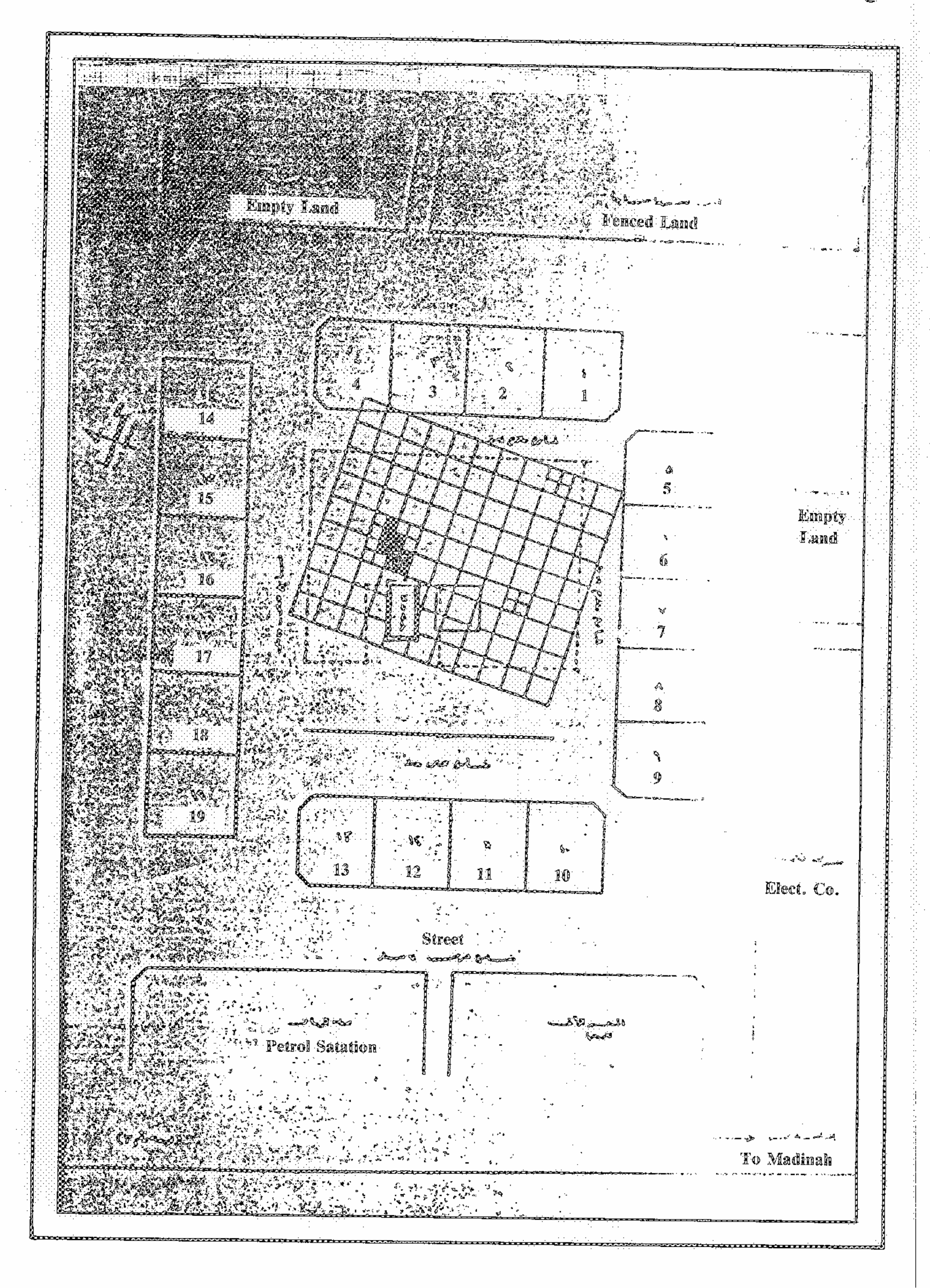
The sequence of plates in The Journal of Saudi Arabian Archaeology accords with the practice of Arabic language publications

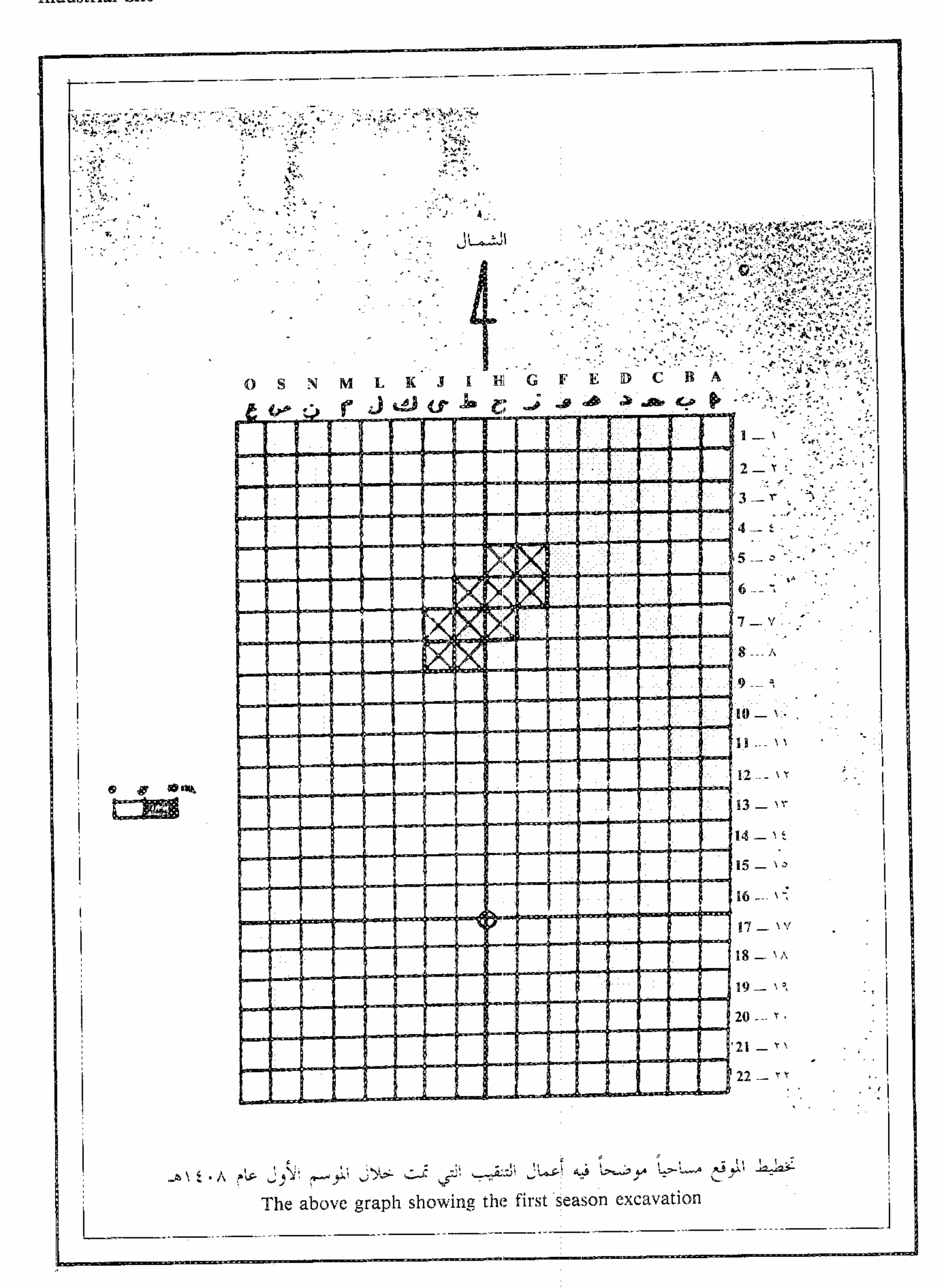


Map Showing the Archaeological Sites At Tayma

خريطة تبين المواقع الأثرية لمدينة تيماء


G
شمال
NORTH
الى تبوك
To Tabuk
Archaeo sites
Commercial & Residential
Commercial only
Green Area
مناطق أثرية
سكن تجاري
تجاري فقط
مناطق خضراء
إلى المدينة
To Madena


Empty Land
Fenced Land
4
3
2
1
14
15
16
17
18
19
5
6
7
8
9
Empty
Land
13
12
11
10
Elect. Co.
Street
Petrol Satation
To Madinah



تخطيط الموقع مساحياً موضحاً فيه أعمال التنقيب التي تمت خلال الموسم الأول عام ١٤٠٨هـ

The above graph showing the first season excavation



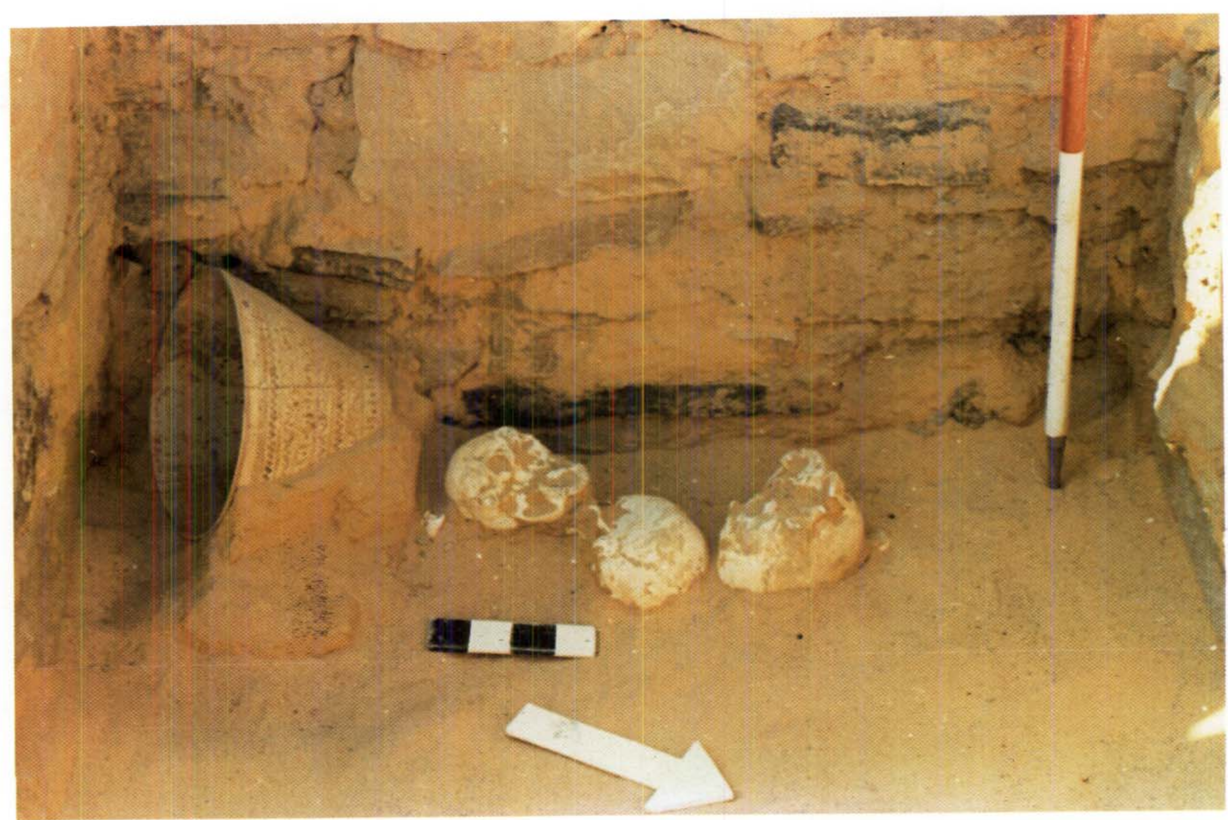
A. General view of the Excavation

أ ـــ منظر عام للحفرية



B. A section of the earth wall inside burial No. 3, Square 7T.

ب ـــ مقطع للجدار الترابي داخل المدفن رقم ٣ المربع ٧ ط



أ ـــ آنية كبيرة مزخرفة وبجانبها ثلاث جماجم آدمية داخل المدفن رقم ٤ على عمق ٩٠ سم.

A. A view of a highly decorated pot, along with three human skulls, burial No. 4.



B. Burial No. 1, gate from inside.

ب ـــ بوابة المدفن رقم ١ من الداخل



A. A small jug with external notches, without decoration

أ ــ جرة صغيرة بحزوز خارجية وبدون زخارف



B. A clay lamp, surface findings.

ب ــ مسرجة من الفخار ــ ملتقط سطحي



A. Tomb stone with clear eyes and nose.

أ ــ شاهد قبر محفور واضح العينين والأنف



B. Thamudic Taymite inscription on one of the burial stones.

ب ــ كتابة ثمودية تيمائية على أحد حجارة المدافن



أ ـ جعل من القيشاني

A. A procelain Scarab



ب ـ كتابة هيروغليفية حفرت على ظهر الجعل يمكن استعماله كختم

B. Hyroglophic inscription carved on the back of the scarab to use it as a seal



ج ـ أداة مخرومة استعملت كخرزة على شكل رأس طير من القيشاني

A. A pierced artefact used as a bead, in the sahpe of a bird's head



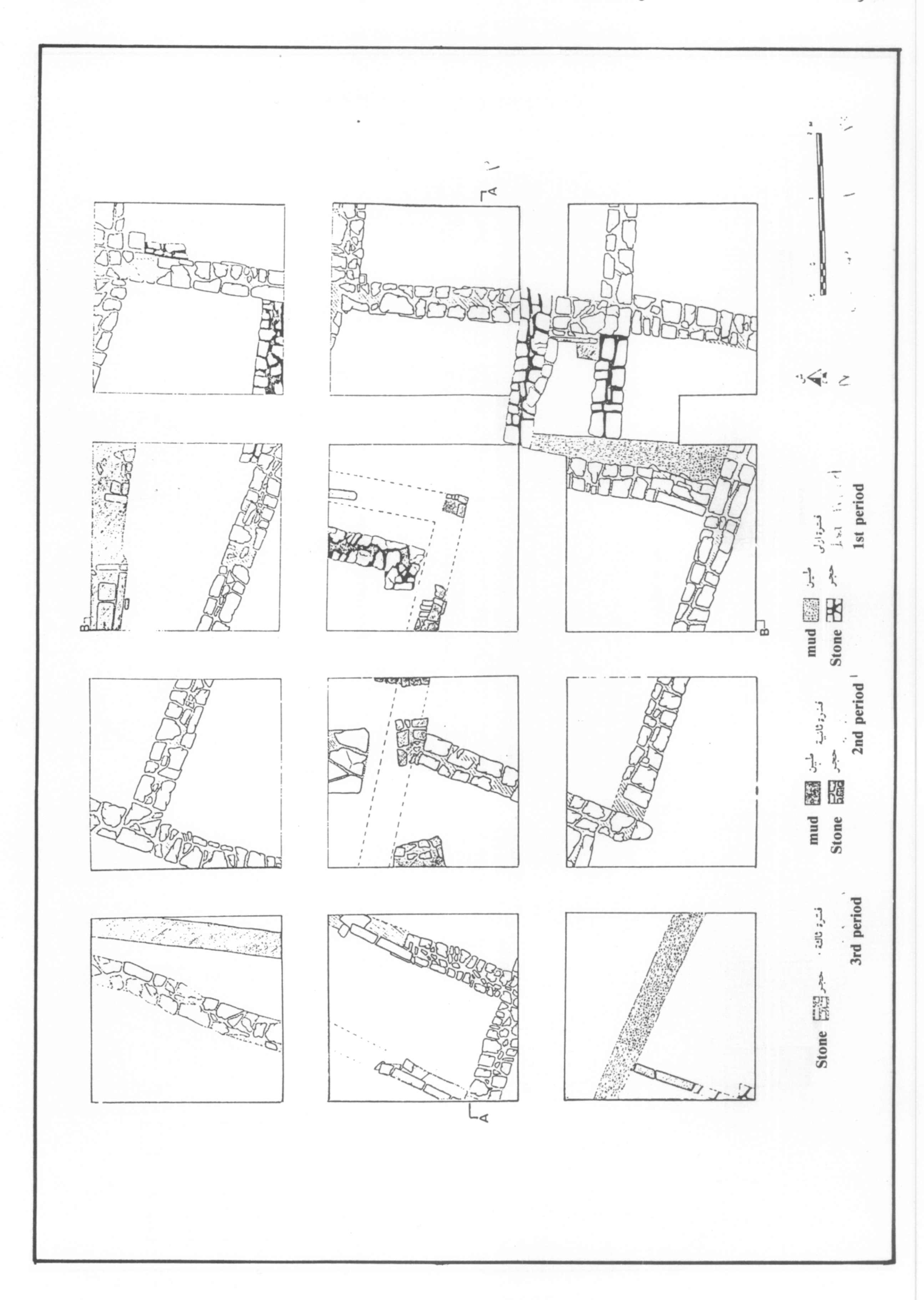
A. A big decorated pottery bowl.

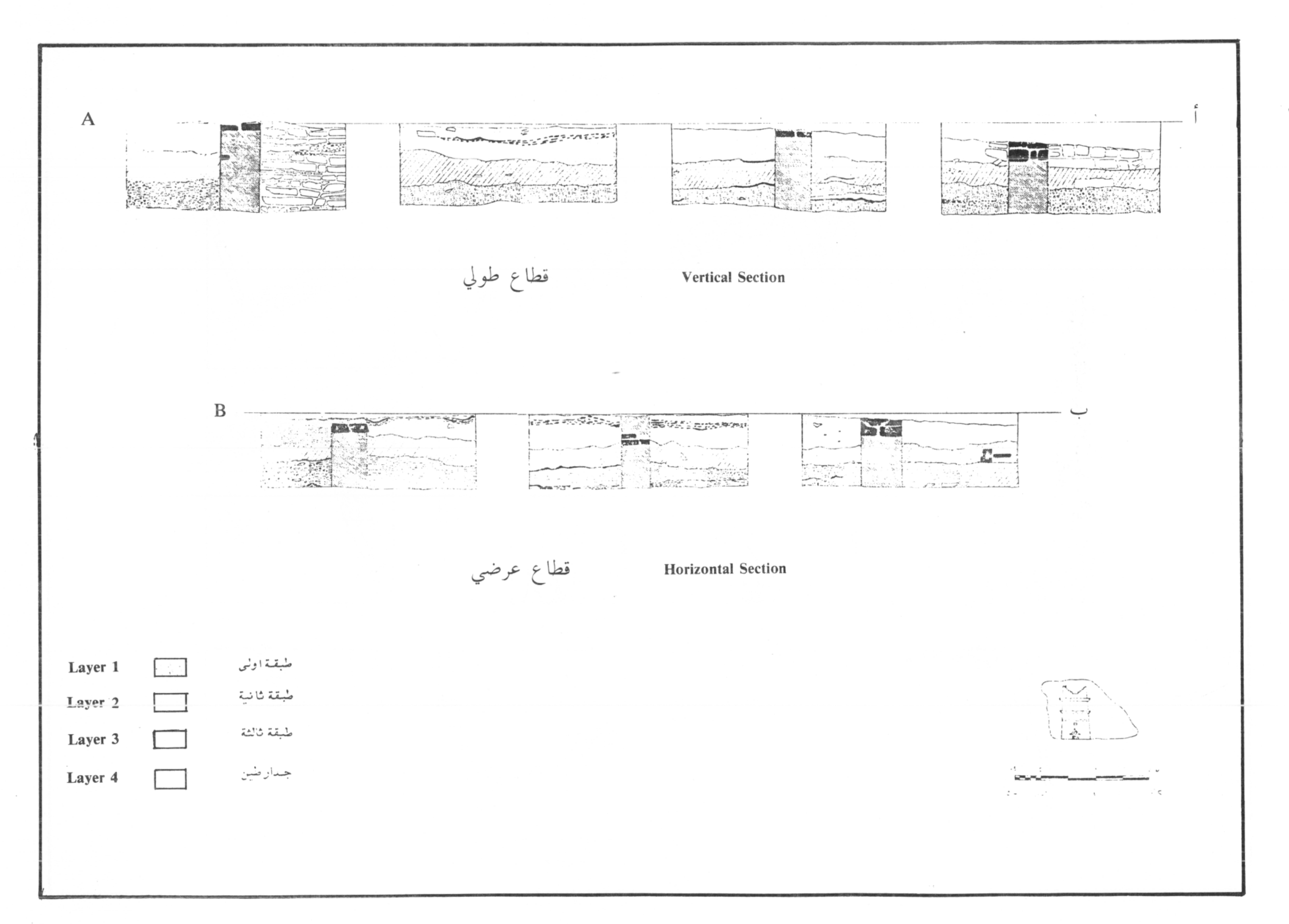
أ ـــ زبدية كبيرة من الفخار



B. A model of decorated censer

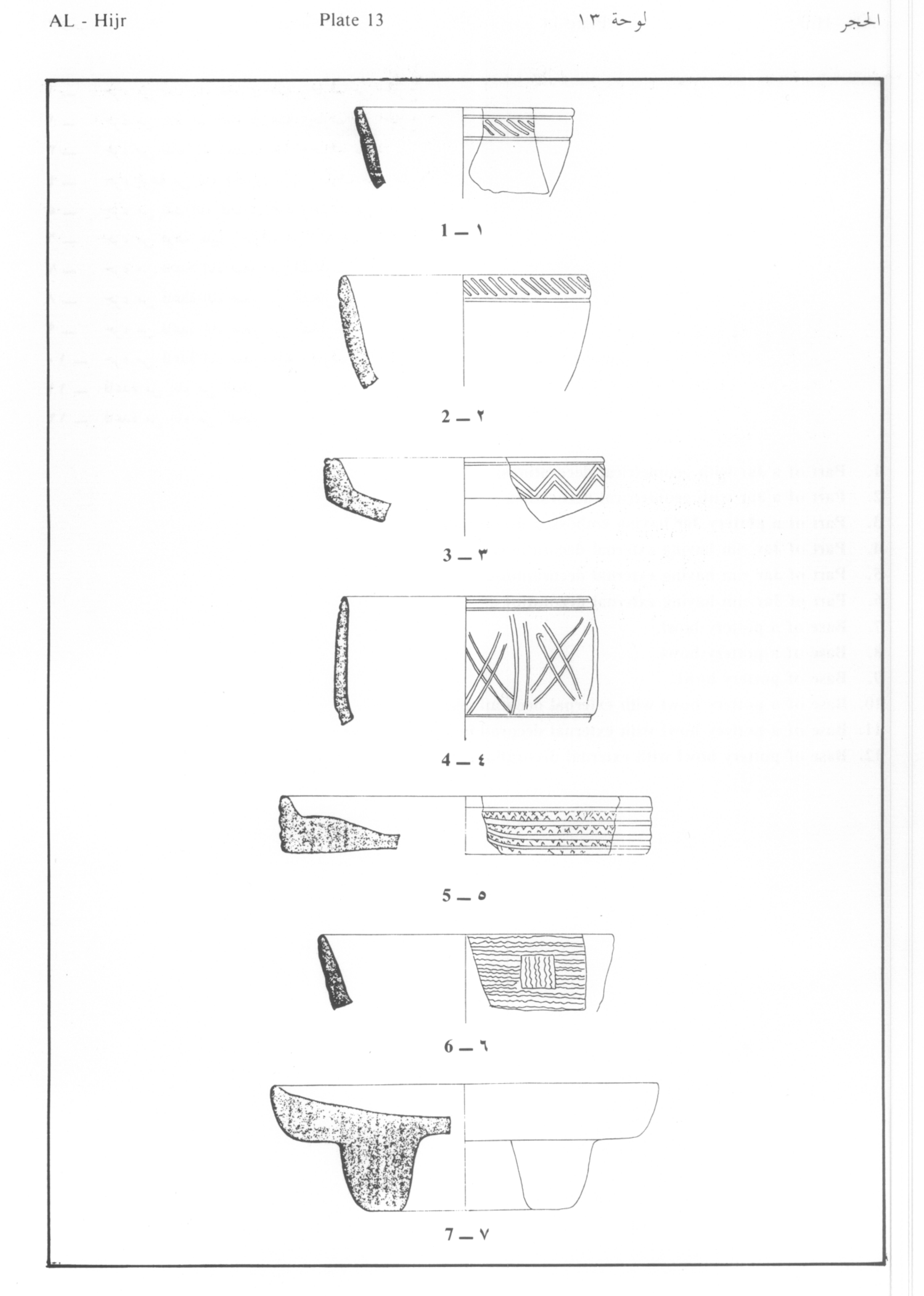
ب ـــ أحد طرز المباخر المزخرفة


A
B
mud طين
Stone حجر
1st period
mud طين
Stone حجر
2nd period
Stone حجر
3rd period


A
أ
B
ب
Vertical Section
قطاع طولي
Horizontal Section
قطاع عرضي
Layer 1
طبقة اولى
Layer 2
طبقة ثانية
Layer 3
طبقة ثالثة
Layer 4

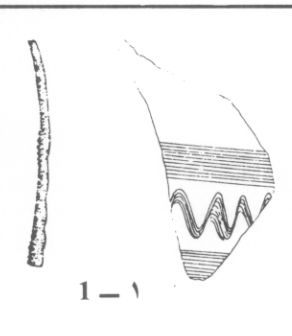
١ ـ فوهة من إناء من الحجر الصابوني عليها زخارف.
٢ ـ فوهة مع جزء من البدن من الحجر الصابوني عليها زخارف.
٣ ـ فوهة مع جزء من البدن من الحجر الصابوني عليها زخارف.
٤ ـ فوهة مع جزء من البدن من الحجر الصابوني عليها زخارف.
٥ ـ فوهة مع جزء من القاعدة عليها زخارف من الحجر الصابوني.
٦ ـ فوهة مع جزء من البدن عليها زخارف من الحجر الصابوني.
٧ ـ جزء من إناء به فوهة ورجل من الحجر الصابوني.

1. A large steatite bowl with decorations.
2. A large steatite bowl with decorations.
3. A large steatite bowl with decorations.
4. A large steatite bowl with decorations.
5. Base of a large steatite bowl with decorations.
6. Part of a steatite bowl with decorations.
7. Part of a rim and base of a steatite bowl.

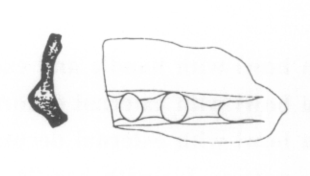

1 — ١
2 — ٢
3 — ٣
4 — ٤
5 — ٥
6 — ٦
7 — ٧

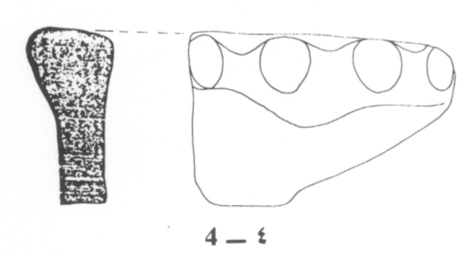
١ ـــ جزء من بدن إناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٢ ـــ جزء من بدن إناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٣ ـــ جزء من بدن إناء فخاري عليه زخارف بارزة.
٤ ـــ جزء فوهة من إناء فخاري عليها زخارف من الخارج.
٥ ـــ جزء من بدن إناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٦ ـــ جزء من فوهة عليها زخارف من الخارج.
٧ ـــ جزء من قاعدة إناء صغير من الفخار.
٨ ـــ جزء من قاعدة إناء صغير من الفخار.
٩ ـــ جزء من قاعدة إناء صغير من الفخار.
١٠ ـــ جزء من قاعدة إناء صغير عليه زخارف من الخارج.
١١ ـــ قاعدة من إناء من الفخار.
١٢ ـــ قاعدة من إناء من الفخار.

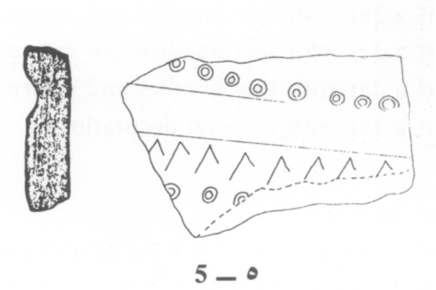
1. **Part of a Jar with geometrical decorations.**
2. **Part of a Jar with geometrical decorations.**
3. **Part of a pottery Jar having embossed decorations.**
4. **Part of Jar rim having external decorations.**
5. **Part of Jar rim having external decorations.**
6. **Part of Jar rim having external decorations.**
7. **Base of a pottery bowl.**
8. **Base of a pottery bowl.**
9. **Base of pottery bowl.**
10. **Base of a pottery bowl with external decorations.**
11. **Base of a pottery bowl with external decorations.**
12. **Base of pottery bowl with external decorations.**

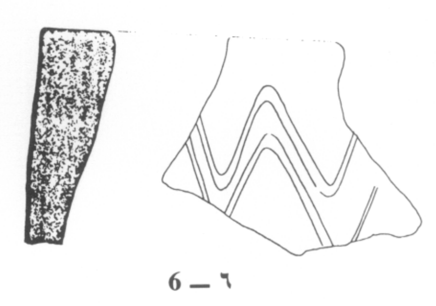

1 — ١

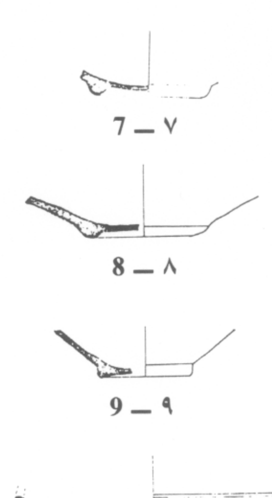

2 — ٢


3 — ٣


4 — ٤

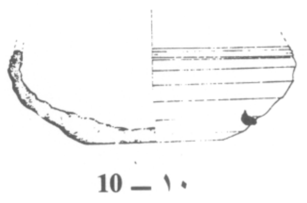

5 — ٥

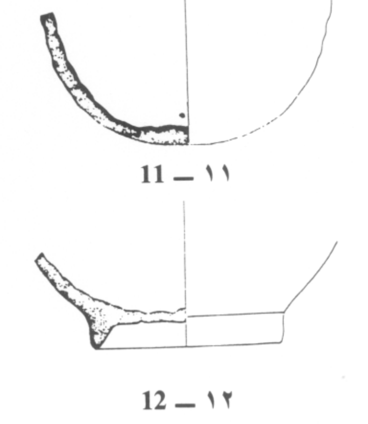

6 — ٦


7 — ٧

8 — ٨

9 — ٩

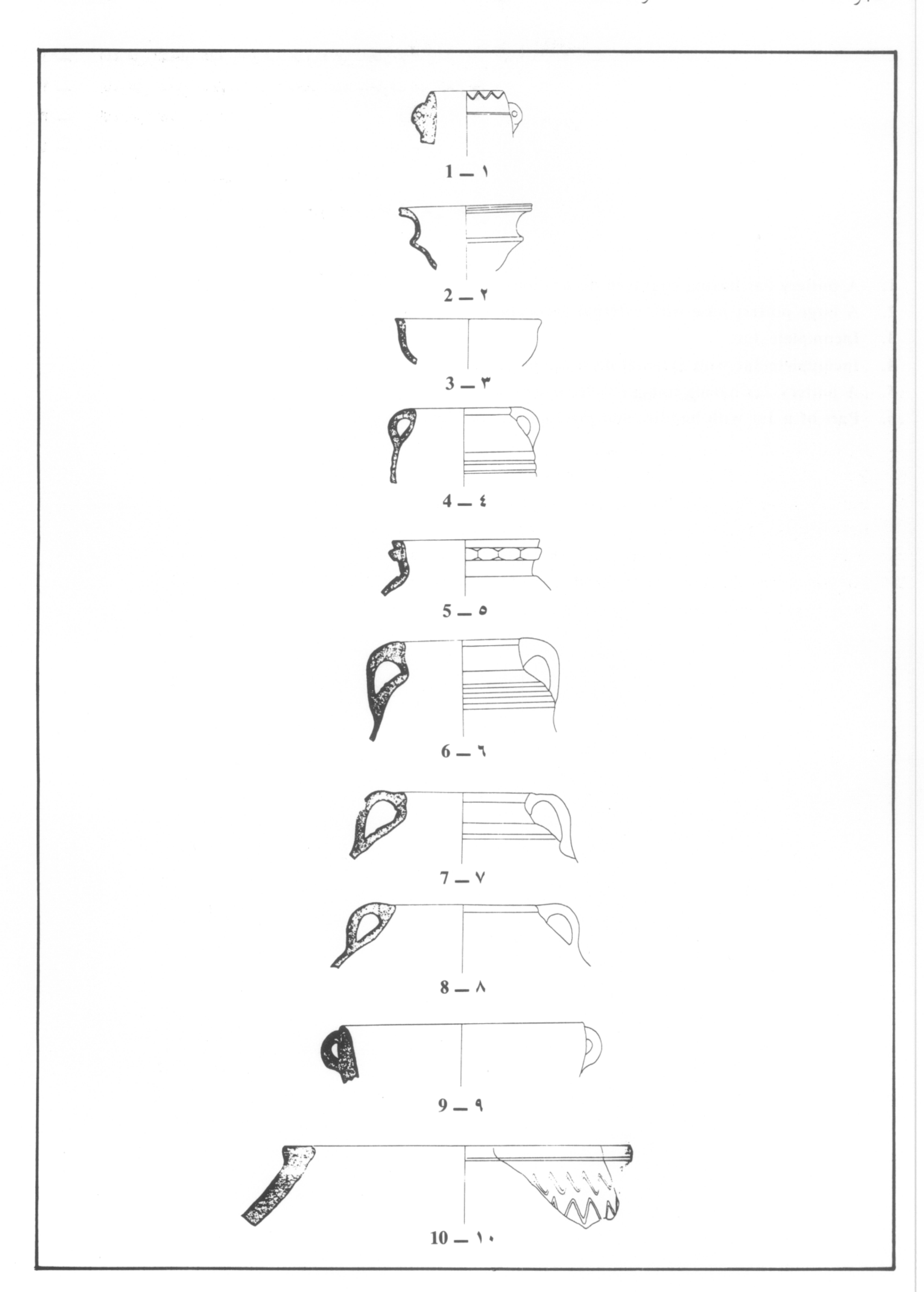

10 — ١٠


11 — ١١

12 — ١٢

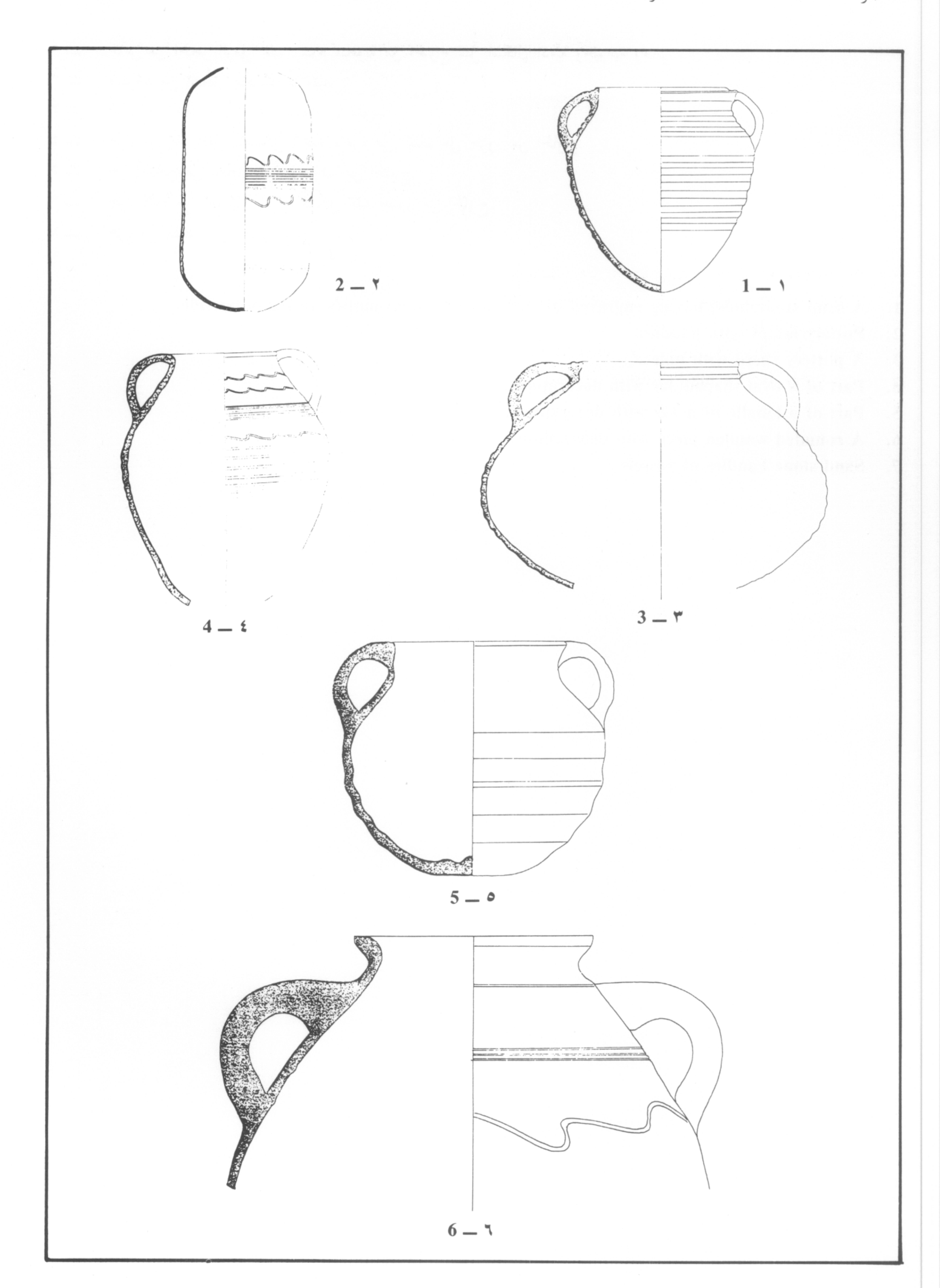
١ ــ جزء من فوهة مع مقبض لاناء من الفخار عليه زخارف من الخارج.
٢ ــ جزء من فوهة مع بدن لاناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٣ ــ جزء من فوهة مع بدن لاناء فخاري عليه زخارف من الخارج.
٤ ــ جزء من فوهة مع مقبض لاناء فخاري.
٥ ــ جزء من فوهة مع بدن عليه زخارف من الخارج.
٦ ــ جزء من فوهة مع مقبض عليه زخارف من الخارج.
٧ ــ جزء من فوهة مع مقبض عليه زخارف من الخارج.
٨ ــ جزء من فوهة مع مقبض عليه زخارف من الخارج.
٩ ــ جزء من فوهة مع مقبض عليه زخارف من الخارج.
١٠ ــ جزء من فوهة لاناء فخاري عليه زخارف من الخارج.

1. **Part of a bowl with handle and external decorations.**
2. **Part of a bowl with external decorations.**
3. **Part of a bowl with external decorations.**
4. **Part of a pottery Jar with handle.**
5. **Part of a Jar with external decorations.**
6. **Part of a Jar with side handles and external decorations.**
7. **Part of a Jar with side handles and external decorations.**
8. **Part of a Jar with side handles and external decorations.**
9. **Part of a Jar with side handles and external decorations.**
10. **Part of a Jar with external decorations.**


1 — ١
2 — ٢
3 — ٣
4 — ٤
5 — ٥
6 — ٦
7 — ٧
8 — ٨
9 — ٩
10 — ١٠

١ — إناء من الفخار عليه زخارف محزوزة من الخارج.
٢ — إناء على شكل اسطواني من الفخار عليه زخارف من الخارج.
٣ — إناء غير كامل من الفخار.
٤ — إناء غير كامل من الفخار عليه زخارف من الخارج.
٥ — إناء فخاري عليه زخارف محزوزة من الخارج.
٦ — جزء من فوهة مع مقبض من الفخار عليه زخارف من الخارج.

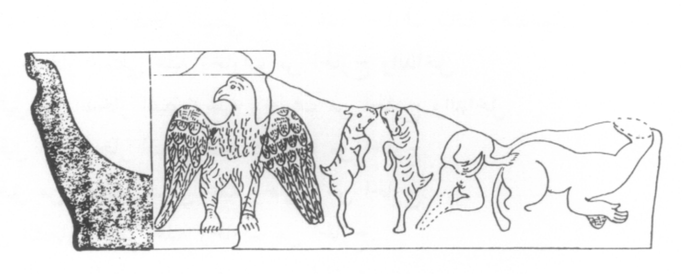
1. **A pottery Jar having engraved decorations.**
2. **A large pottery vase with external decorations.**
3. **Incomplete Jar.**
4. **Incomplete Jar with external decorations.**
5. **A pottery Jar having imbossed decorations.**
6. **Part of a Jar with handles and external decorations.**



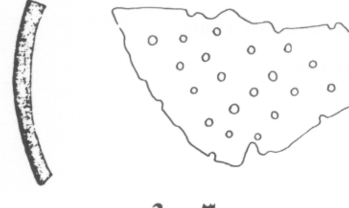
1 — ١
2 — ٢
3 — ٣
4 — ٤
5 — ٥
6 — ٦

١ — كأس من الحجر الرملي عليه رسوم منحوتة من الخارج تمثل أشكال آدمية وحيوانية وطائر.
٢ — مسرجة من الفخار متكاملة لها مقبض.
٣ — جزء من الفخار على شكل مصفاة بها ثقوب.
٤ — جزء من إناء فخاري، بشكل قاعدة وجزء من البدن على حزوز من الخارج.
٥ — جزء مقبض من الفخار عليه زخارف من الخارج.
٦ — جزء لاناء من الخشب دائري الشكل عليه حزوز من الخارج.
٧ — جزء من مقبض من الحجر الرملي.

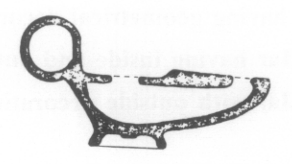
1. A sand stone bowl having engraved decorations of faunal motifs on the outer side.
2. Pottery lamps with handles.
3. A pottery sherd with holes.
4. Part of a oval shaped Jar with decorations.
5. Part of a handle of a Jar with decorations.
6. A rounded wooden piece with decorations.
7. Sand stone handles of vessels.



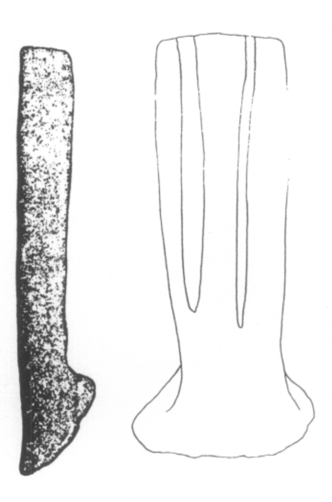
1 ـ ١



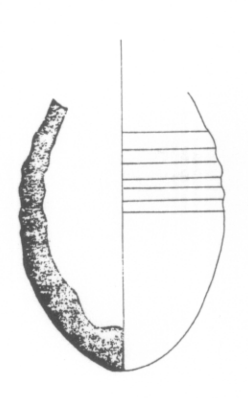
3 ـ ٣



2 ـ ٢



4 ـ ٤



5 ـ ٥



6 ـ ٦



7 ـ ٧

١ ـــ جزء من فوهة بدن لاناء رقيق من الفخار النبطي الأحمر اللون عليه زخارف من الداخل.
٢ ـــ جزء من فوهة بدن لاناء رقيق من الفخار النبطي الأحمر عليه زخارف نباتية وهندسية.
٣ ـــ جزء من بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج والداخل.
٤ ـــ جزء من فوهة بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج والداخل.
٥ ـــ جزء من فوهة بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج.
٦ ـــ جزء من فوهة بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج.
٧ ـــ جزء من بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج.
٨ ـــ جزء من بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الخارج.
٩ ـــ ١٩ جزء من بدن رقيق من الفخار النبطي عليه زخارف من الداخل.

1. Part of a large Nabataean Jar, red in color and having inside decorations.

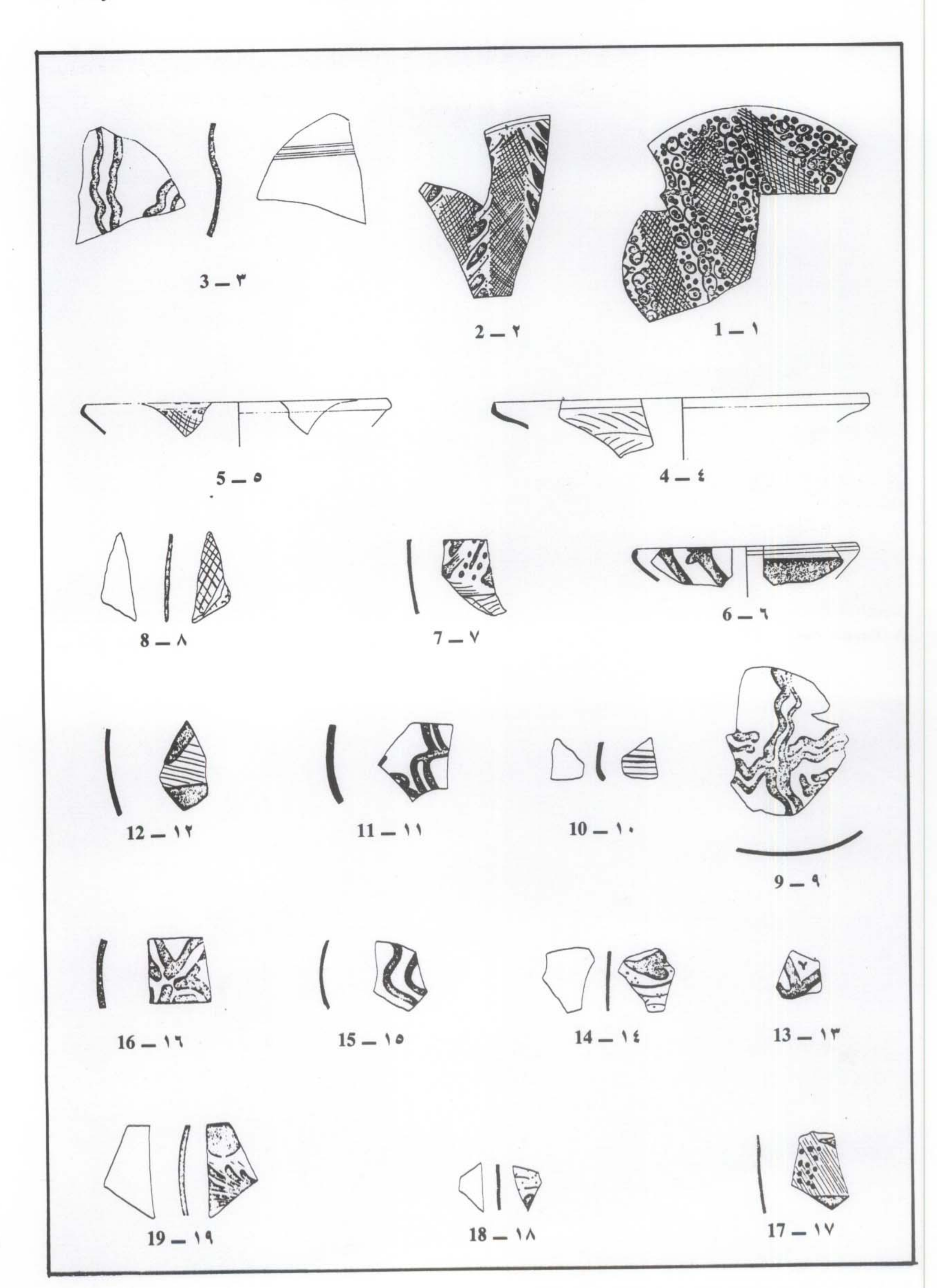
2. Part of a thin red pottery Jar having geometrical decorations of Nabataean type.

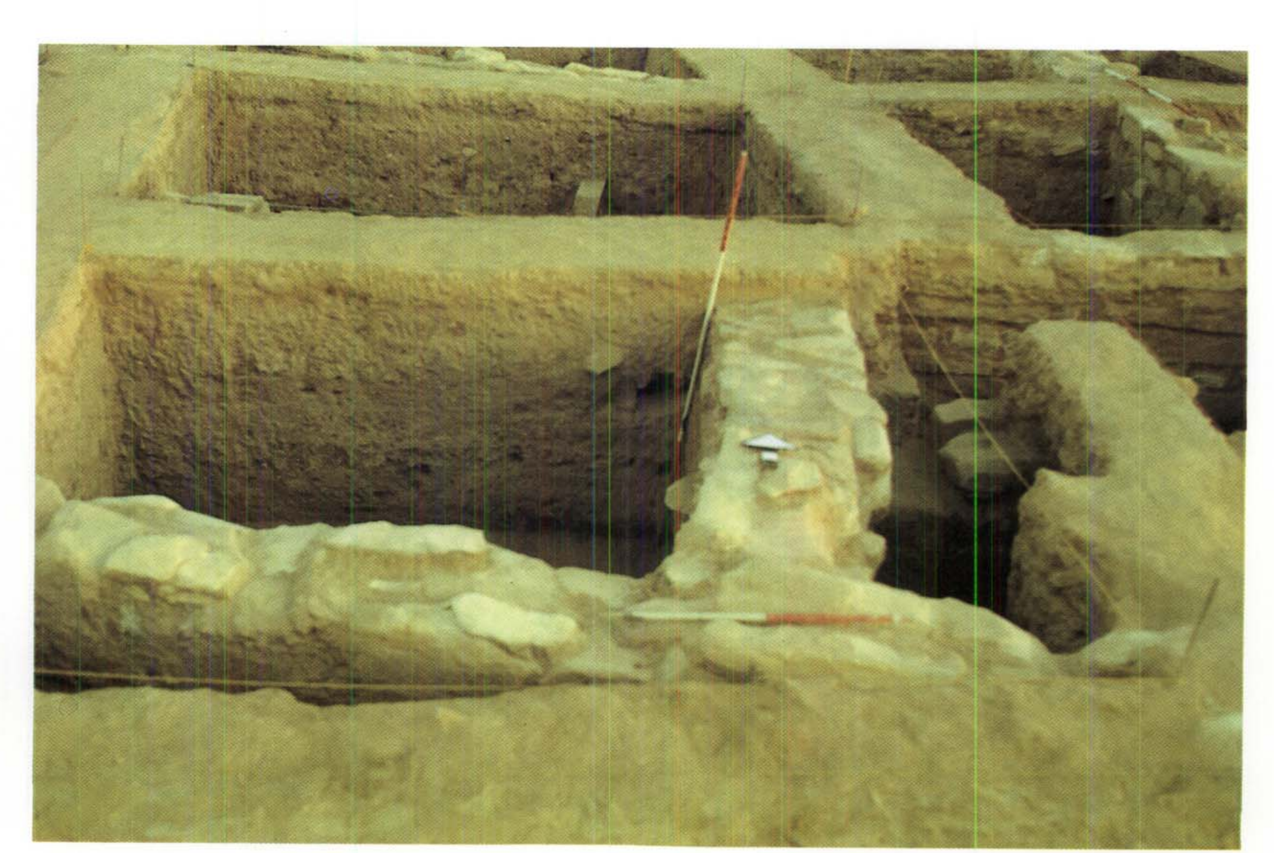
3. Part of a thin red Nabataean Jar having inside and outside cecorations.

4. Part of a thin red Nabataean Jar with outside decorations.

5,6,7,8 are same type.

9 — 19 has inside decorations and again up to 19 are of same type.


3 — ٣
2 — ٢
1 — ١
5 — ٥
4 — ٤
8 — ٨
7 — ٧
6 — ٦
12 — ١٢
11 — ١١
10 — ١٠
9 — ٩
16 — ١٦
15 — ١٥
14 — ١٤
13 — ١٣
19 — ١٩
18 — ١٨
17 — ١٧



A. General view

أ ـــ منظر عام للحفرية



B. A part of the excavated area, wall courses very clear

ب ـــ أحد المربعات وتبدو فيه مداميك الحجر



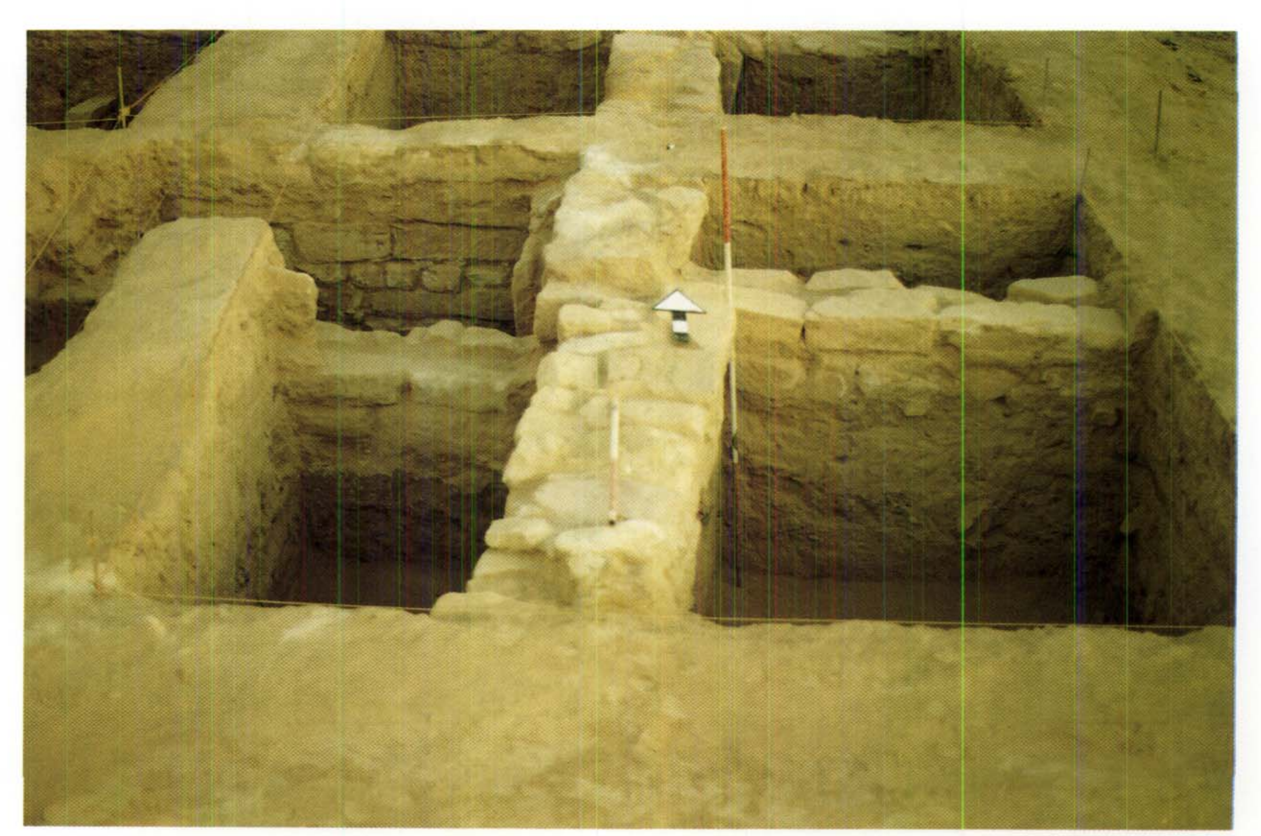
A. General view

أ ـ منظر عام للحفرية



B. General view

ب ـ منظر عام للحفرية



A. General View أ ـ منظر عام للحفرية



B. Sand stone water basin ب ـ حوض منحوت من الحجر الرملي



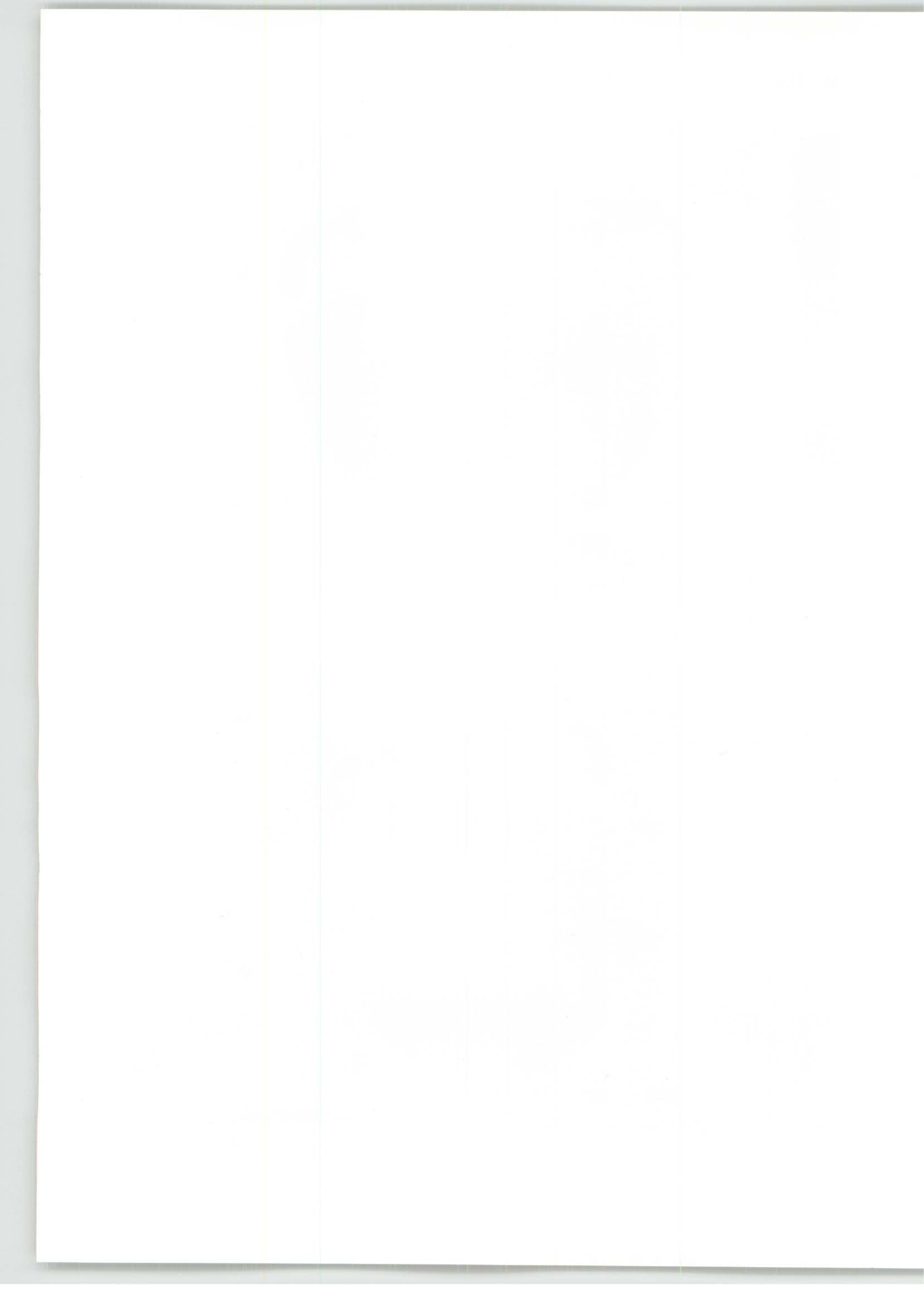
A. Complete Jar.

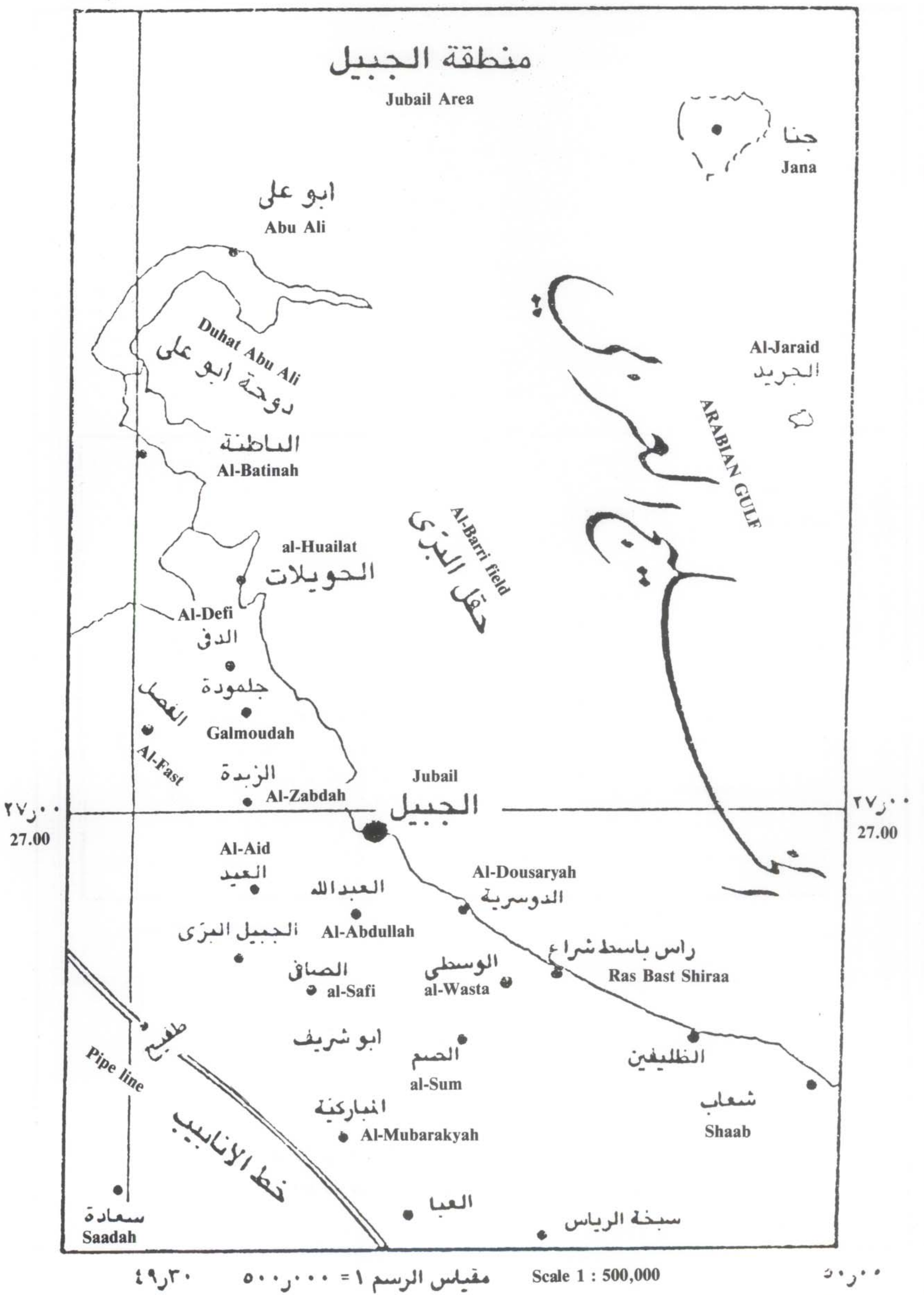
أ ــ جرة من الفخار متكاملة

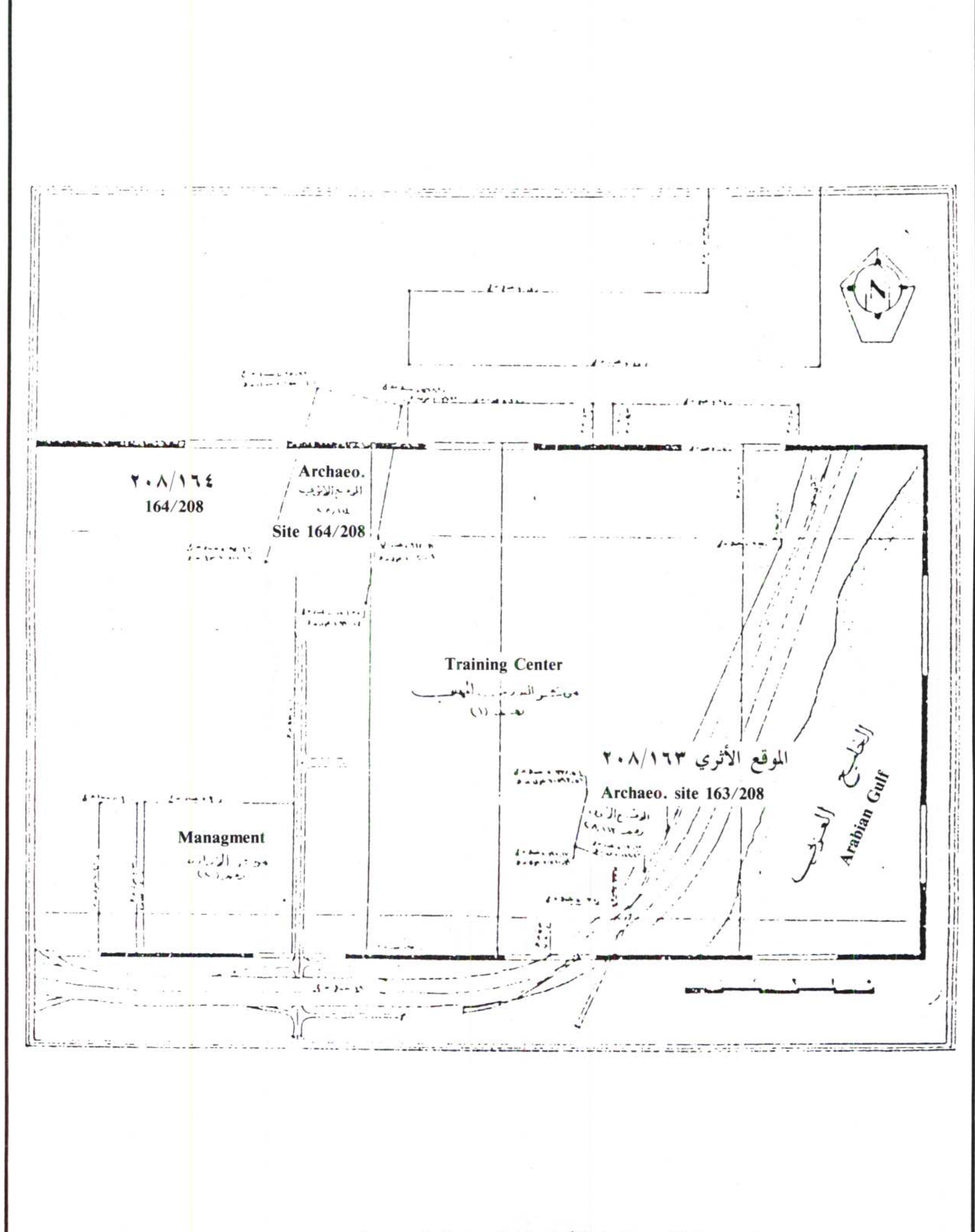


B. Complete Jar

ب ــ جرة من الفخار

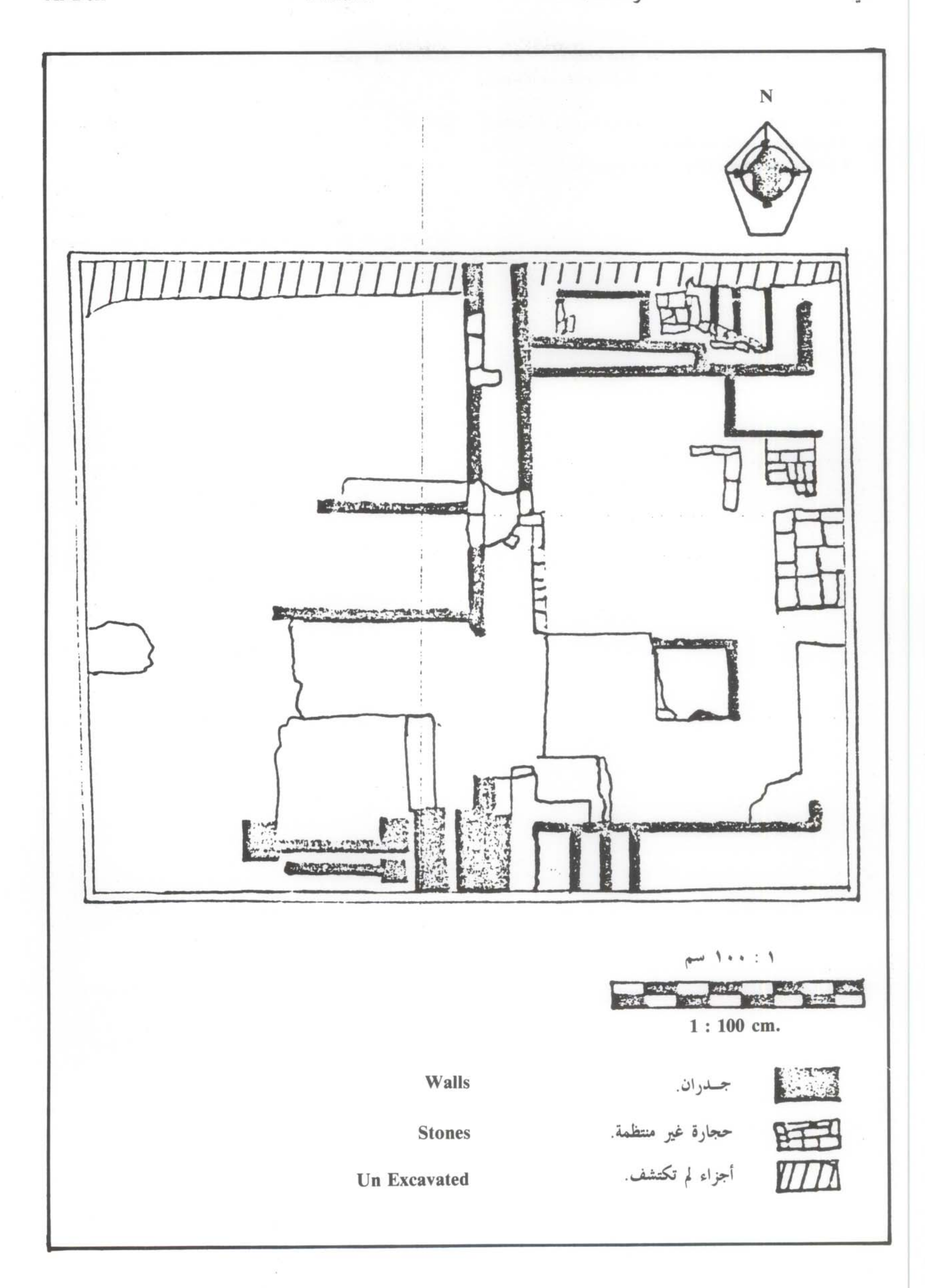



٤٩ر٣٠ 49.30
50.00 ٥٠ر٠٠
منطقة الجبيل
Jubail Area
جنا
Jana
ابو على
Abu Ali
Duhat Abu Ali
دوحة ابو على
Al-Jaraid
الجريد
ARABIAN GULF
الباطنة
Al-Batinah
al-Huailat
الحويلات
Al-Barri field
حقل البرى
Al-Defi
الدفى
جلمودة
Galmoudah
الفصل
Al-Fast
الزبدة
Al-Zabdah
Jubail
الجبيل
٢٧ر٠٠
27.00
Al-Aid
العيد
العبدالله
Al-Abdullah
Al-Dousaryah
الدوسرية
الجبيل البرى
راس باسط شراع
Ras Bast Shiraa
الصافى
al-Safi
الوسطى
al-Wasta
ابو شريف
الصم
al-Sum
الظليفين
Pipe line
خط الانابيب
المباركية
Al-Mubarakyah
شعاب
Shaab
سعادة
Saadah
العبا
سبخة الرياس
٤٩ر٣٠
49.30
مقياس الرسم ١ = ٥٠٠ر٠٠٠
Scale 1 : 500,000
٥٠ر٠٠
50,00



خارطة عن الهيئة الملكية بالجبيل تبين الموقع ٢٠٨/١٦٣

Map from the Royal Commission showing site 163/208


N
١ : ١٠٠ سم
1 : 100 cm.
Walls
جـدران.
Stones
حجارة غير منتظمة.
Un Excavated
أجزاء لم تكتشف.

- **A.** **Very small clay tumbler 2.2 cm. base dimeter.**
- **B.** **A flask made of rough red pottery, probably an ink-pot, with missing part of the rim.**
- **C.** **A part of a clay vessel body composing of a part of tumber.**
- **D.** **A small grey vessel, of eteatite.**
- **E.** **A part of well made thin red clay vessel body.**

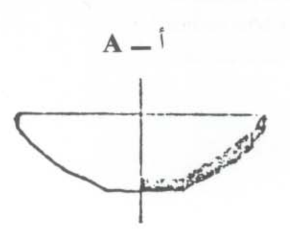
أ ــ صحن فخاري صغير جداً دائري الشكل قطر القاعدة ٢,٢ سم.

ب ــ قارورة من الفخار الأحمر الخشن الملمس على شكل محبرة مفقودة الفوهة.

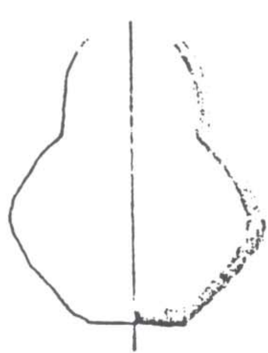
ج ــ جزء من بدن إناء فخاري يمثل كامل القاعدة.

د ــ قارورة صغيرة الحجم رمادية اللون.

هـ ــ جزء من بدن إناء من الفخار الأحمر الدقيق الصنع يمثل جزء من كأس أو وعاء شرب.

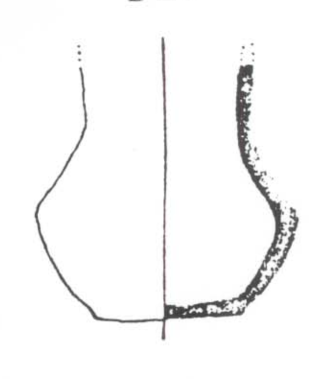






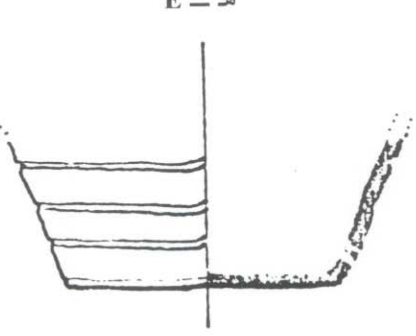
D — د

C — ج



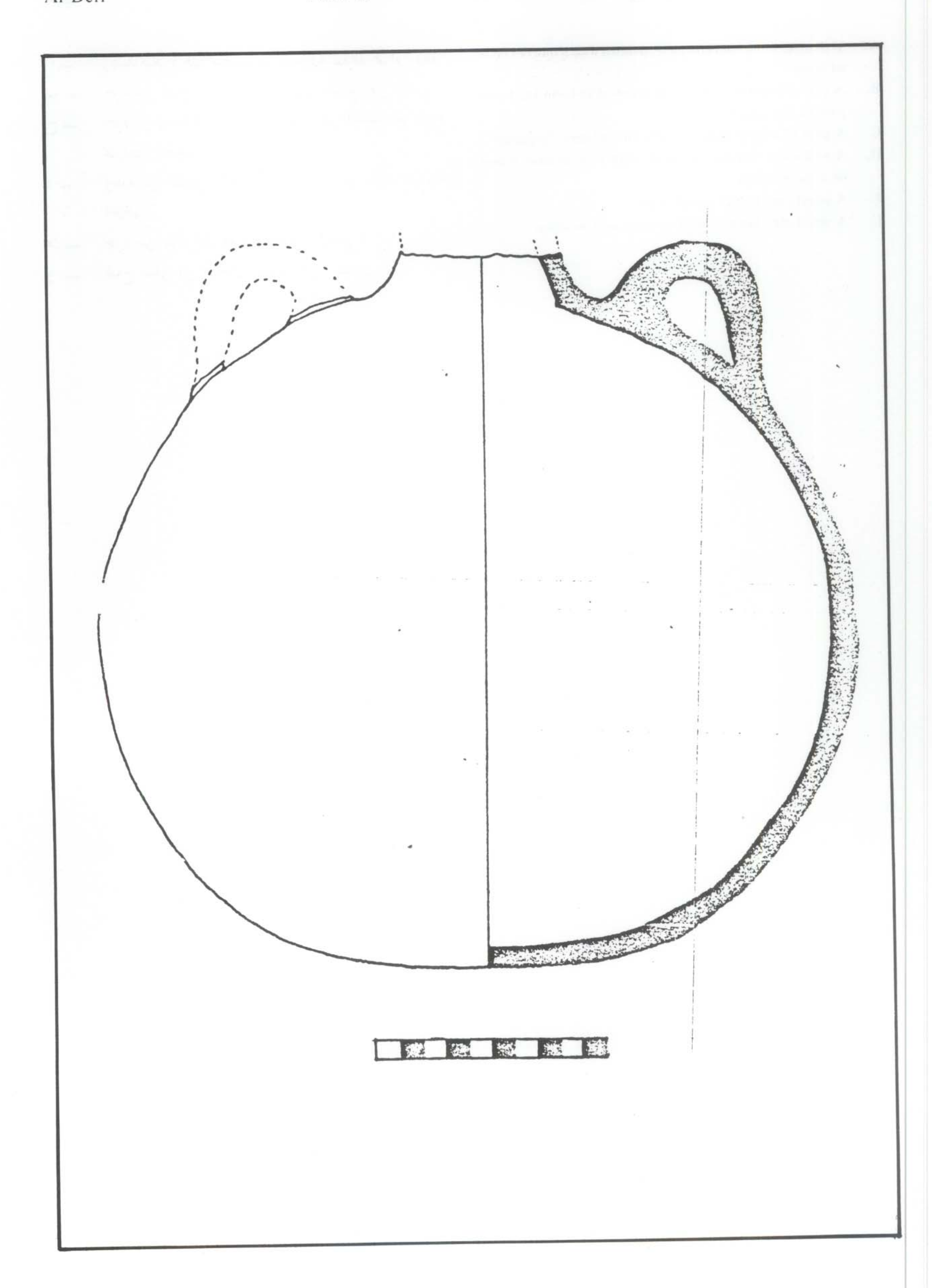


E — هـ



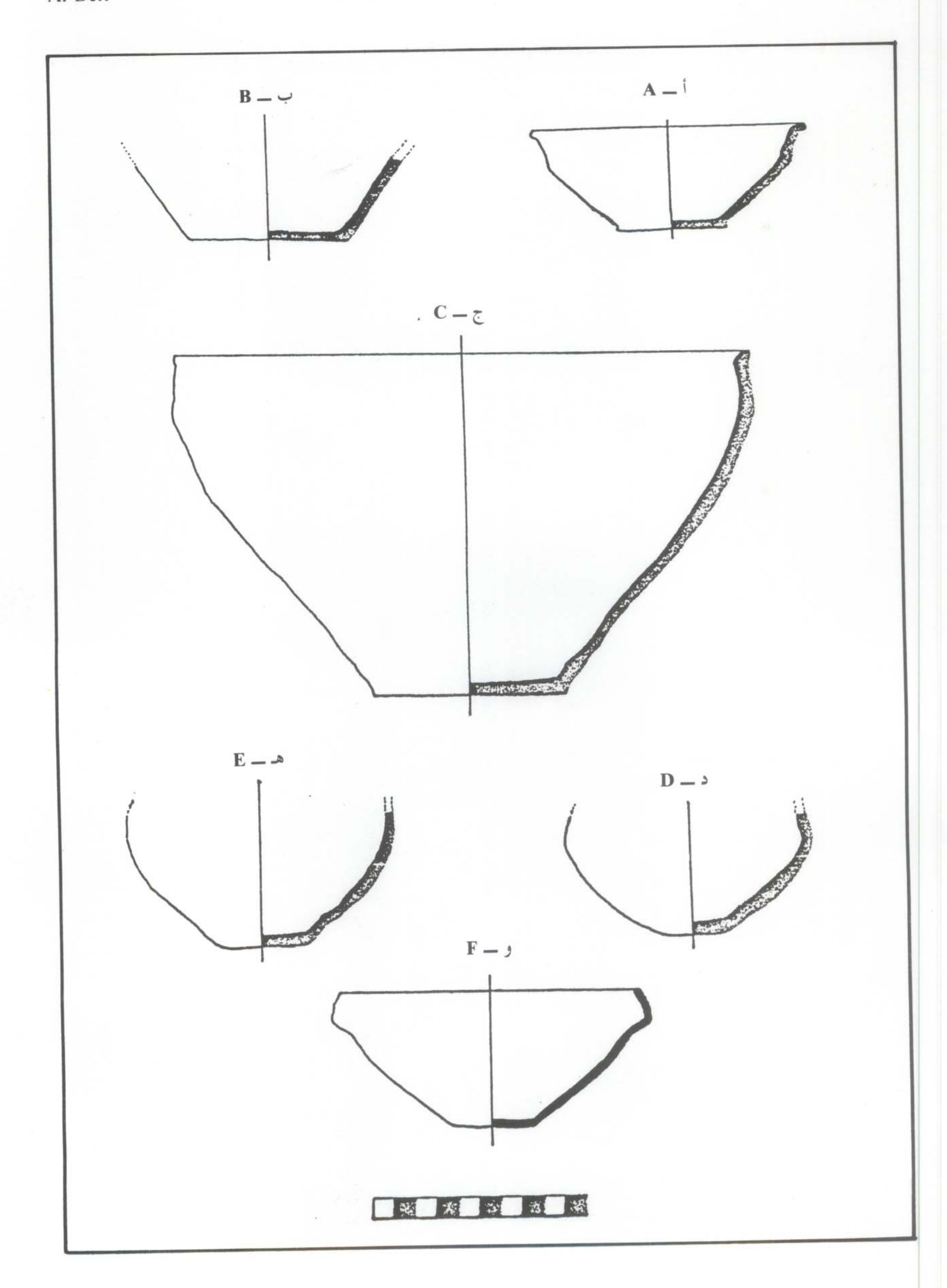
A big size of clay jar, rim dia. 4.7 cm. from inside, similar to that found in al-Fao, It was found at the south eastern corner of room No. 1, 35 cm. deeper that disclosure No. 7 and 125 cm. below surface.

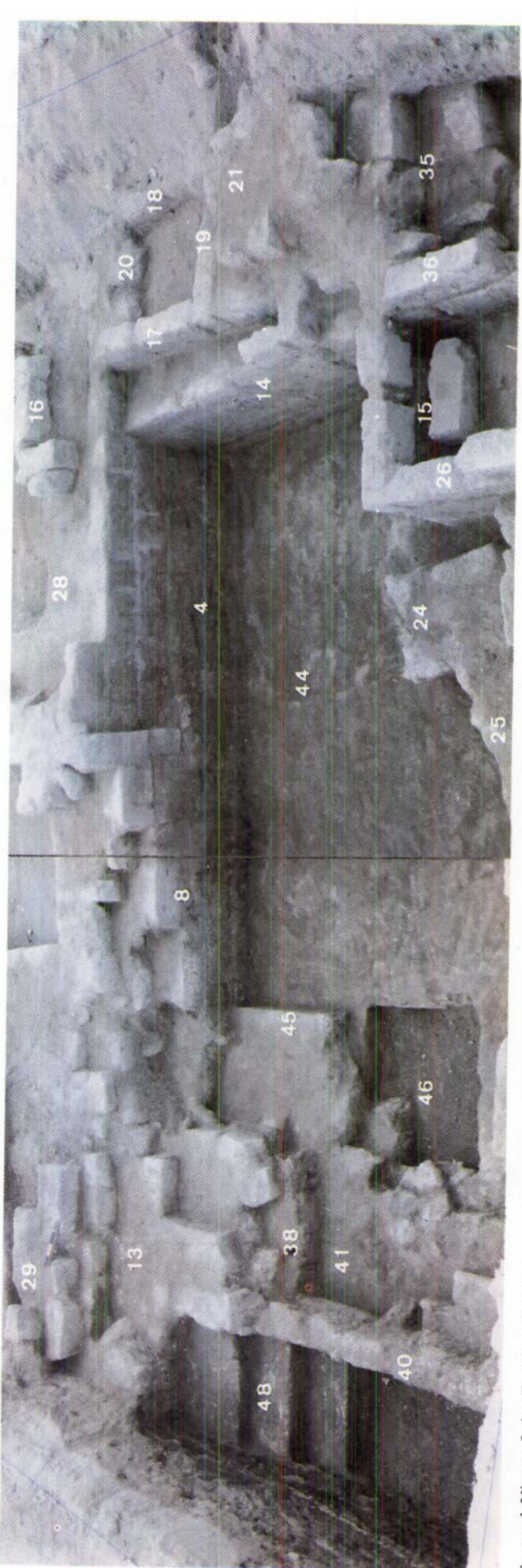
جرة فخارية كبيرة الحجم تماثل ما عثر عليه بالفاو.
المقاسـات :
ارتفاع المقطع الدائري الوسطي ٢٩٠سم
أبعد انبعاج خارج لجهته = ٢٩سم
قطر الفوهة من الداخل = ٤,٧سم
سمك جدار الفوهة = ١,٢سم
وقد تم العثور عليها في الركن الجنوبي الشرقي في الغرفة رقم ١ وعلى عمق ٣٥سم من الظاهرة ٧، ١٢٥ سم من السطح.



A. Well made bowl semi-complete, painted with a thin red layer of paint.
B. A part of tumbler, which was repaired to form the lower part of the tumbler.
C. A part of a bowl made of very fine pottery ''repaired''.
D. A well made thin red clay bowl, with an even base, it was of a middle size.
E. A poorly made clay vessel body.
F. A small clay tumbler with its uper part missing.

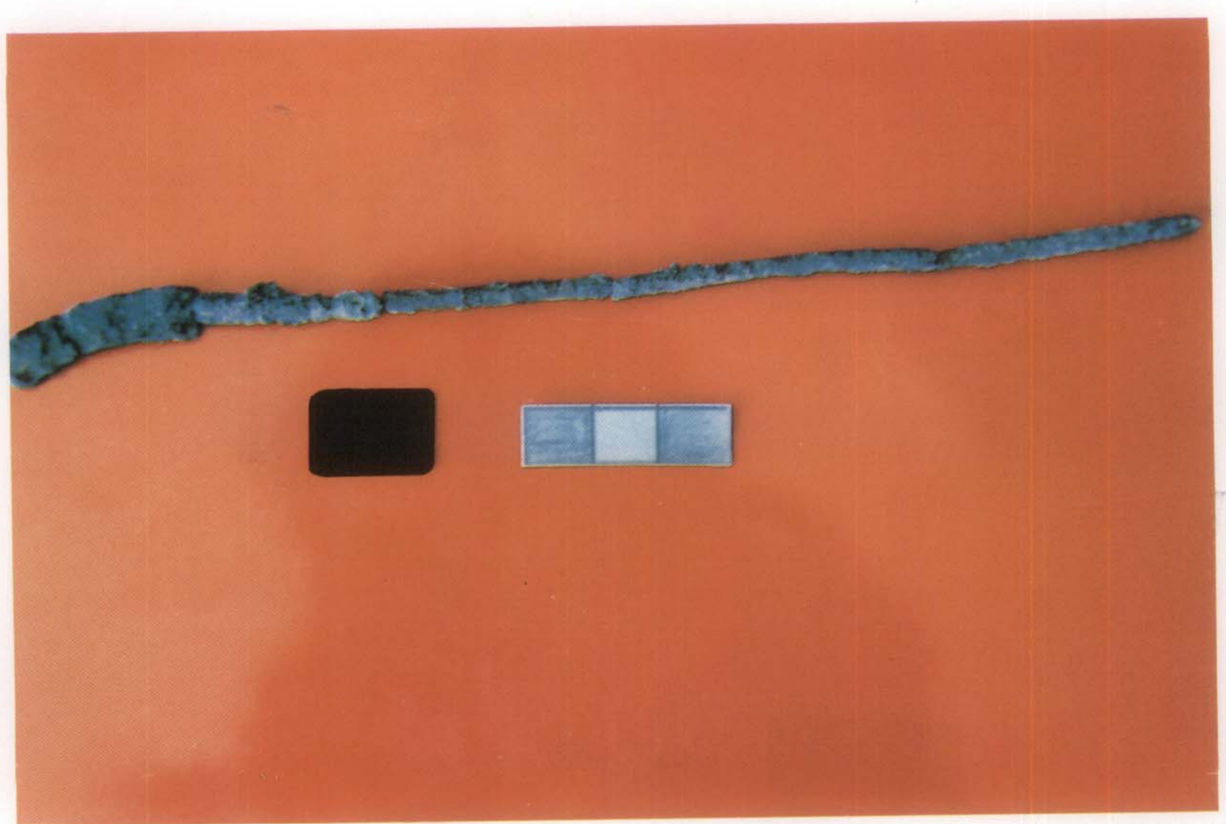
أ ــ زبدية صغيرة شبه مكتملة مرممة مطلية بطبقة حمراء رقيقة.
ب ــ جزء من قدح مرمم يشكل النصف السفلي من القدح.
ج ــ جزء من زبدية من الفخار الأحمر الرقيق قاعدته غير بارزة متوسطة الحجم.
د ــ زبدية من الفخار الأحمر الرقيق قاعدته غير بارزة متوسطة الحجم.
هـ ــ جزء من بدن إناء فخاري رديء الصنع.
و ــ قدح صغير من الفخار مفقود الجزء العلوي منه.


B – ب
A – أ
C – ج
E – هـ
D – د
F – و



منظر عام للمربع بعد انتهاء أعمال الحفرية.

General View of the Excavated Area.



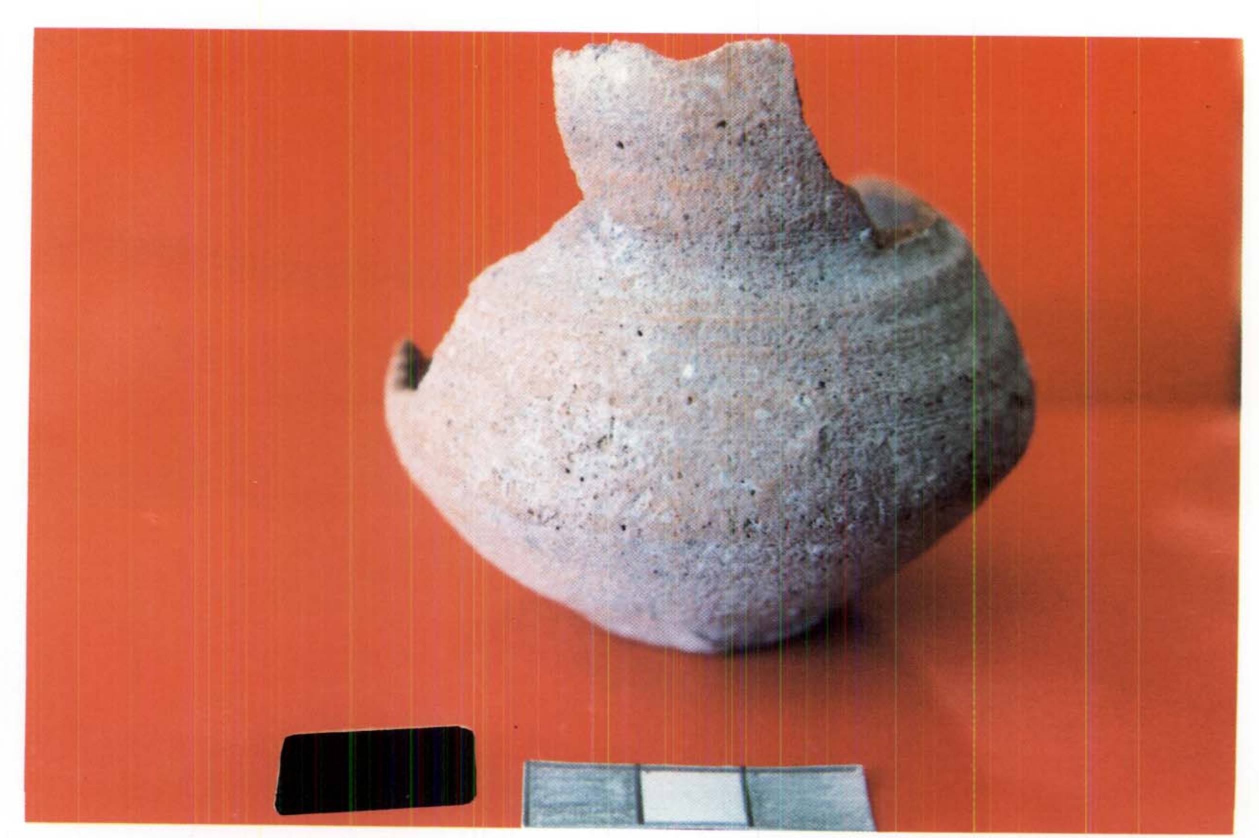
A; An oxidized copper bar consists of many combined pieces.

أ ـــ قطع نحاسية متأكسدة عبارة عن مجموعة قطع.



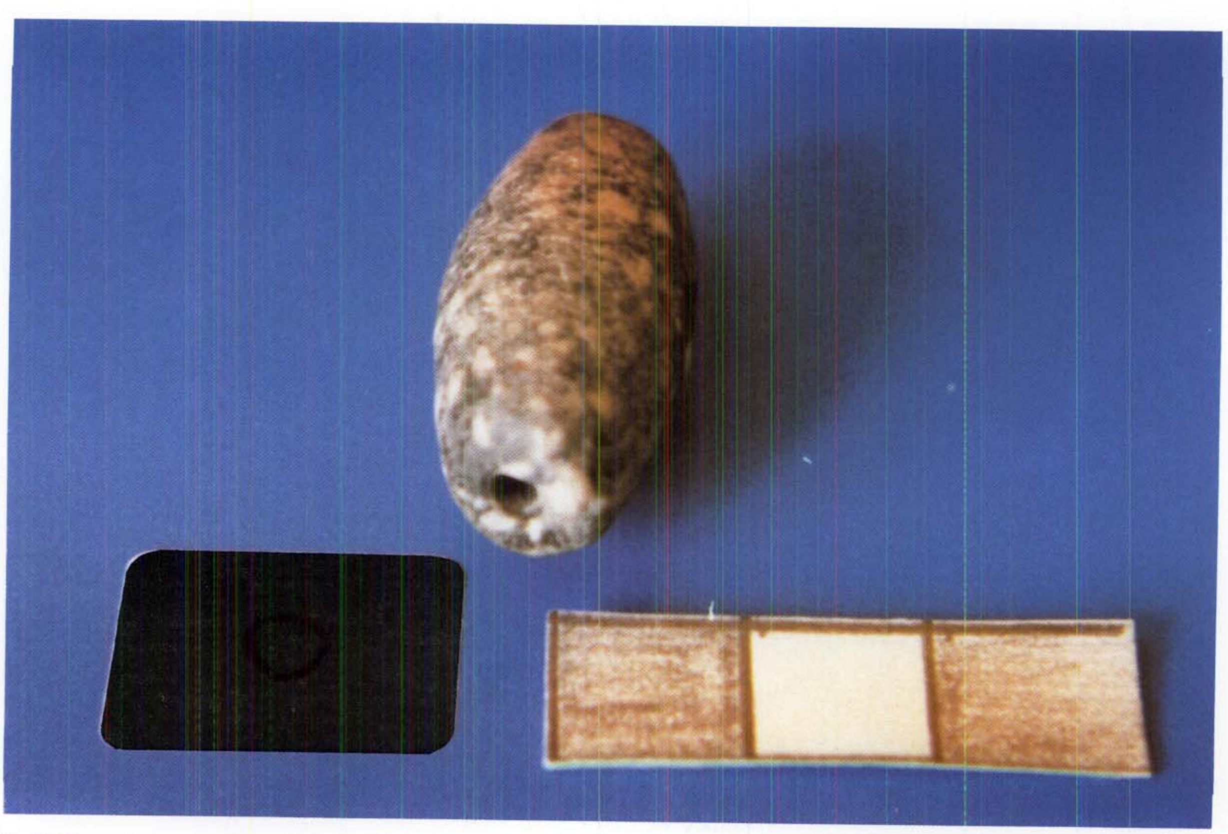
B. Vessel from the South East corner of room No. 2.

ب ـــ آنية فخارية «زمزمية» ـــ الركن الجنوبي الشرقي للغرفة ٢.



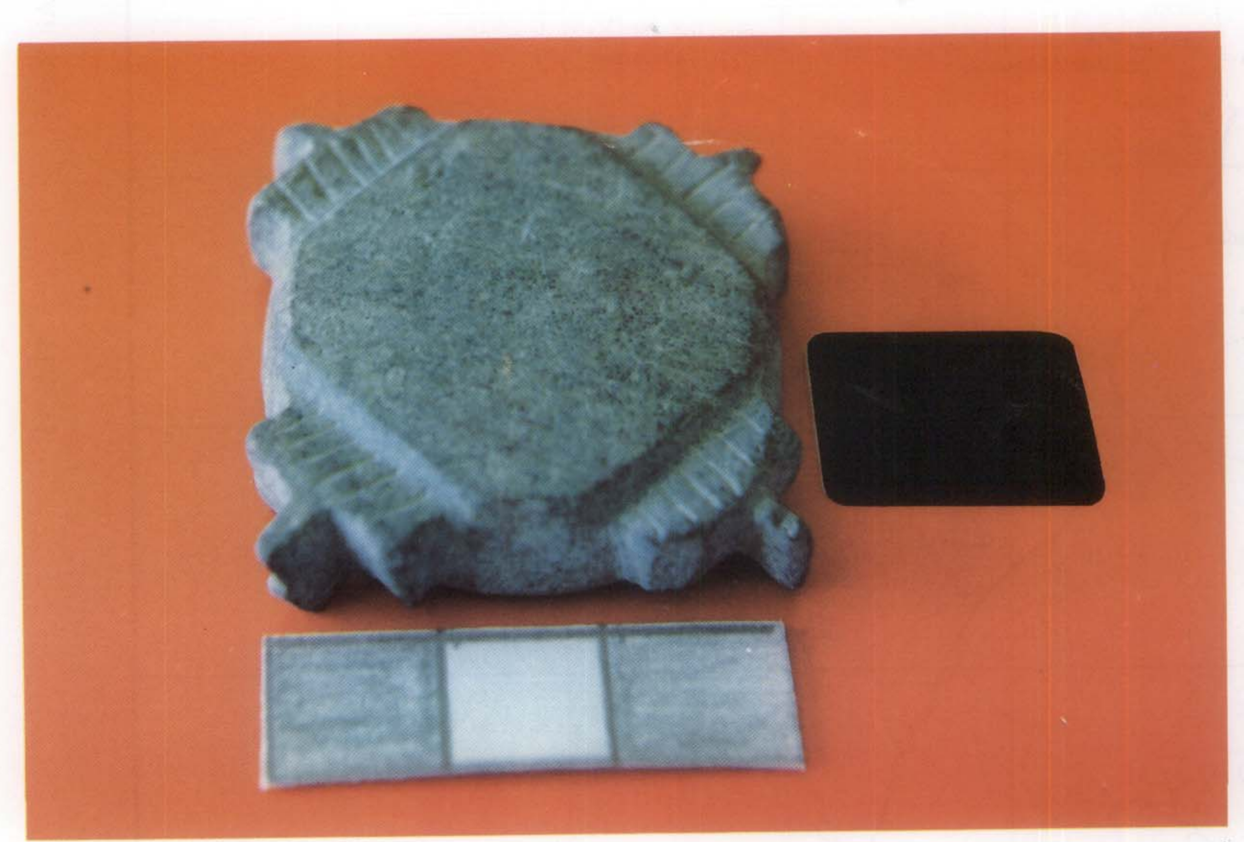
A. Part of a bowl.

أ ـــ جزء من آنية فخاريــة.



B. Bead

ب ـــ خـــرزه



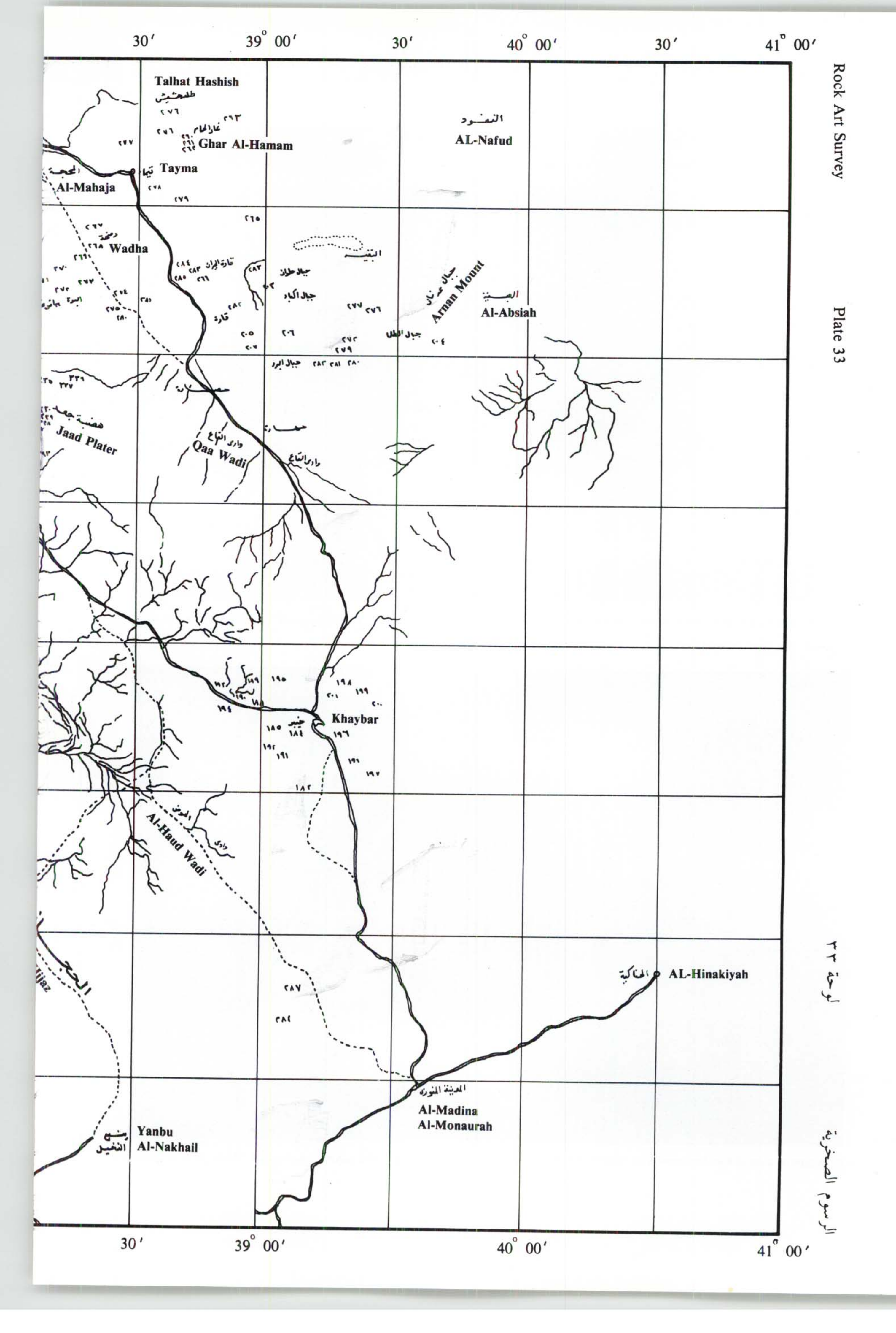
A. A vessel lid made of Steatite. It has four corners projecting outward, and have decorations.

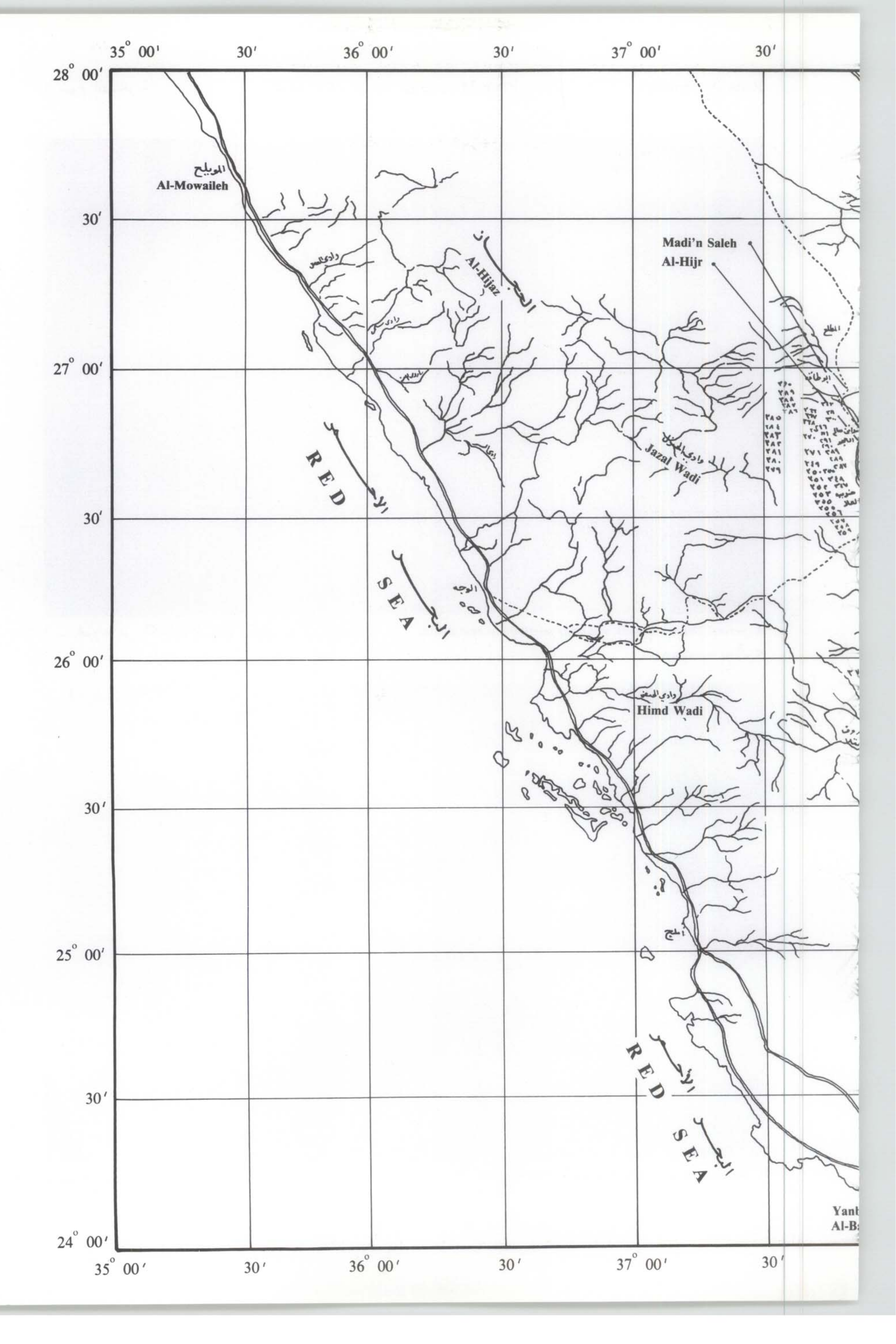
أ ــ غطاء جرة من الحجر الصابوني، لها أربع زوايا بارزة ومزخرفة.

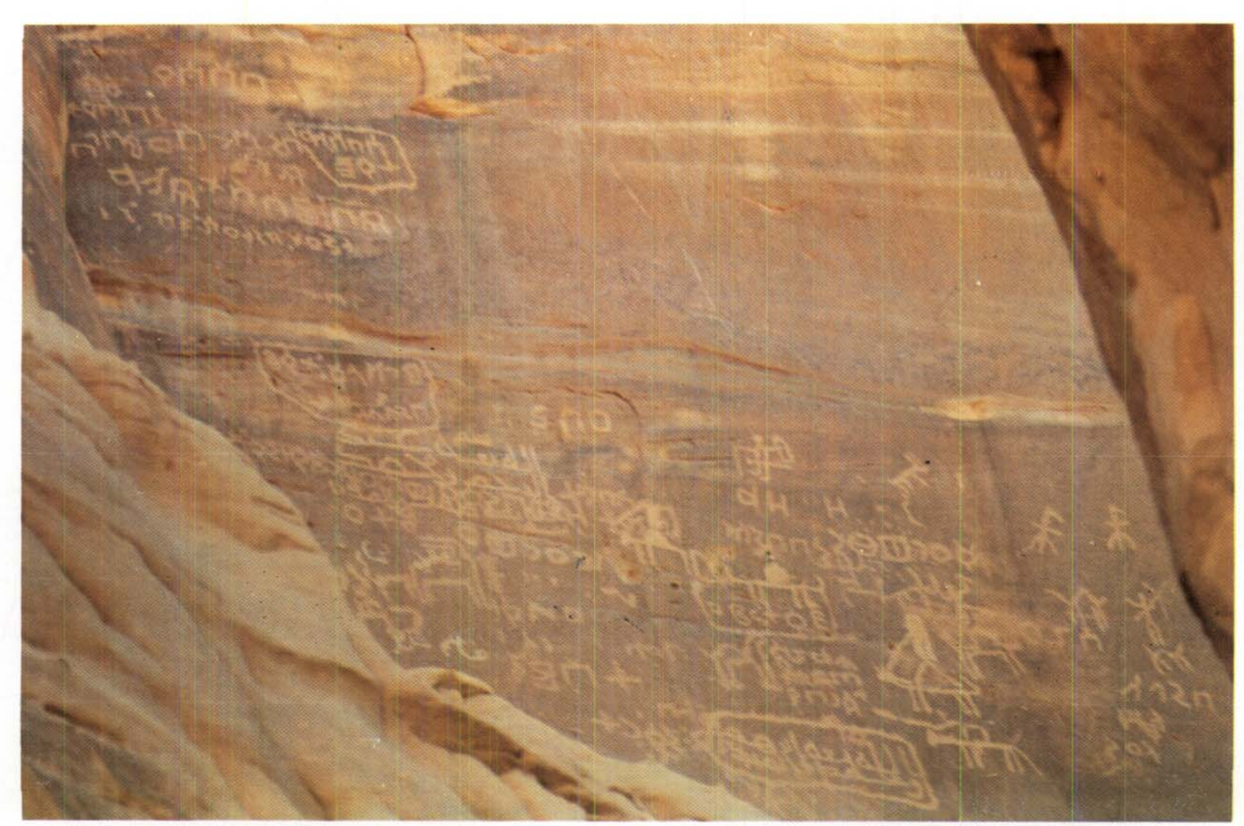


B. A part of a small wooden comb with smooth shining surface.

ب ــ جزء من مشط خشبي صغير الحجم دقيق الصنع

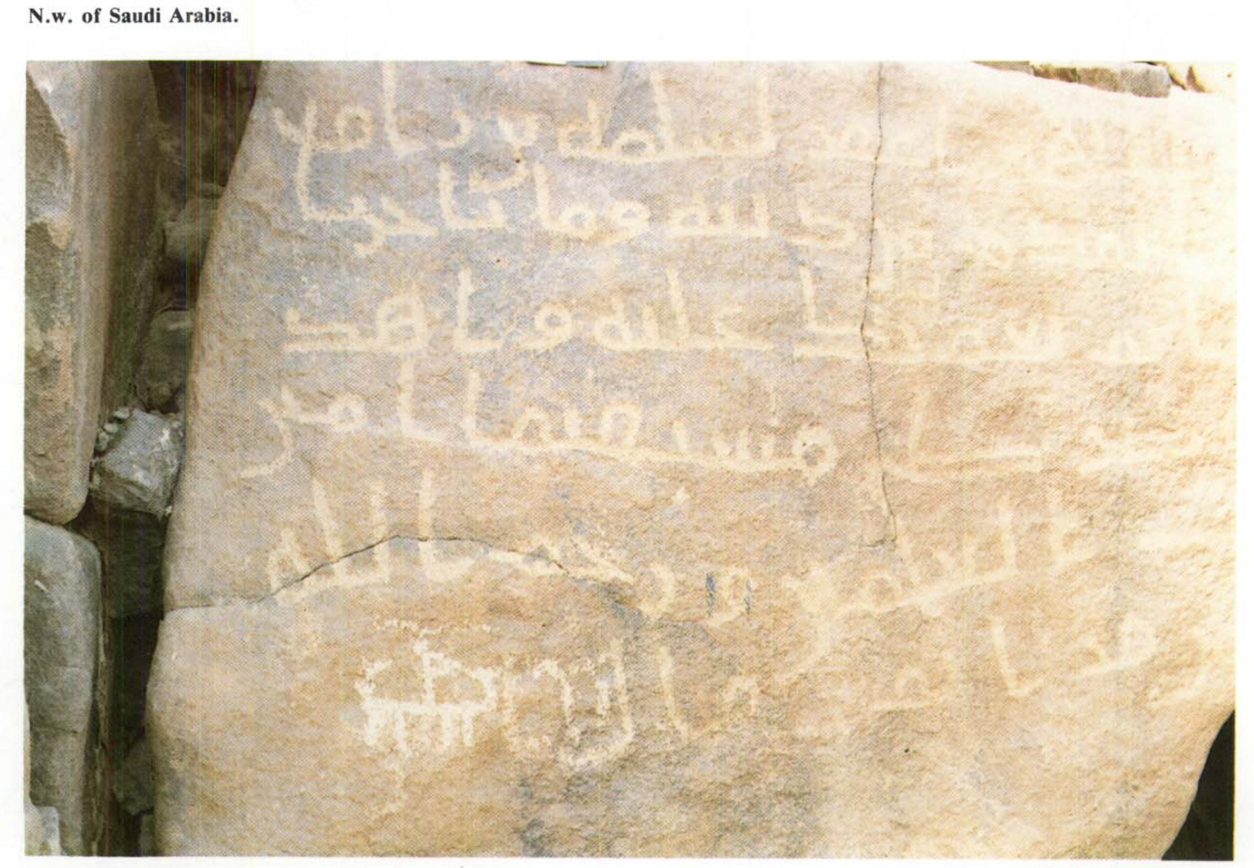

30′
39° 00′
30′
40° 00′
30′
41° 00′
Talhat Hashish
Ghar Al-Hamam
النفود
AL-Nafud
Tayma
Al-Mahaja
Wadha
Arnan Mount
Al-Absiah
Jaad Plater
Qaa Wadi
Khaybar
Al-Haud Wadi
AL-Hinakiyah
المدينة المنورة
Al-Madina
Al-Monaurah
Yanbu
Al-Nakhail
Rock Art Survey
Plate 33
لوحة ٣٣
الرسوم الصخرية


35° 00′
30′
36° 00′
30′
37° 00′
30′
28° 00′
27° 00′
26° 00′
25° 00′
24° 00′
المويلح
Al-Mowaileh
Al-Hijaz
الحجاز
Madi'n Saleh
Al-Hijr
Jazal Wadi
RED SEA
البحر الأحمر
Himd Wadi
Yanb
Al-B



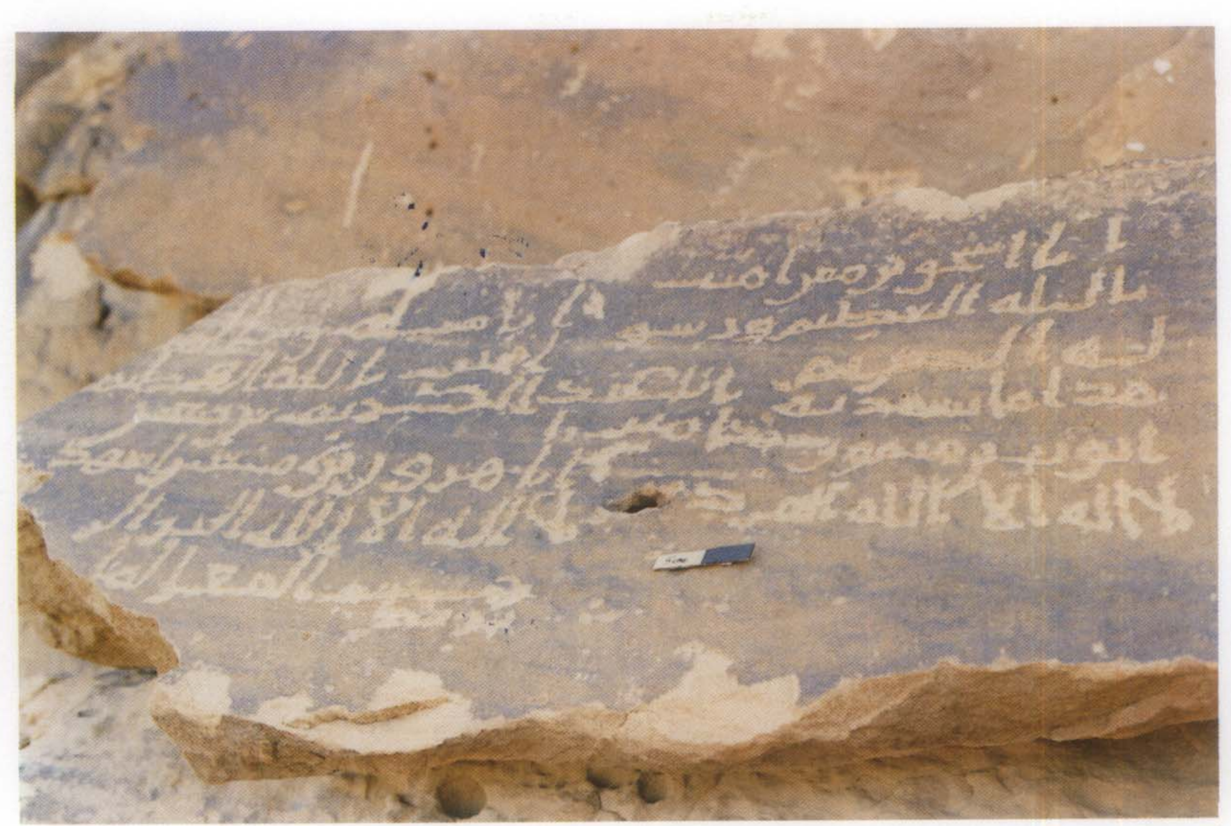
A. Several Thamudic, Kufic and other inscriptions, near al-Ula, N.w. of Saudi Arabia.

أ ــ مجموعة من الكتابات الثمودية الكوفية ــ قرب العلا.



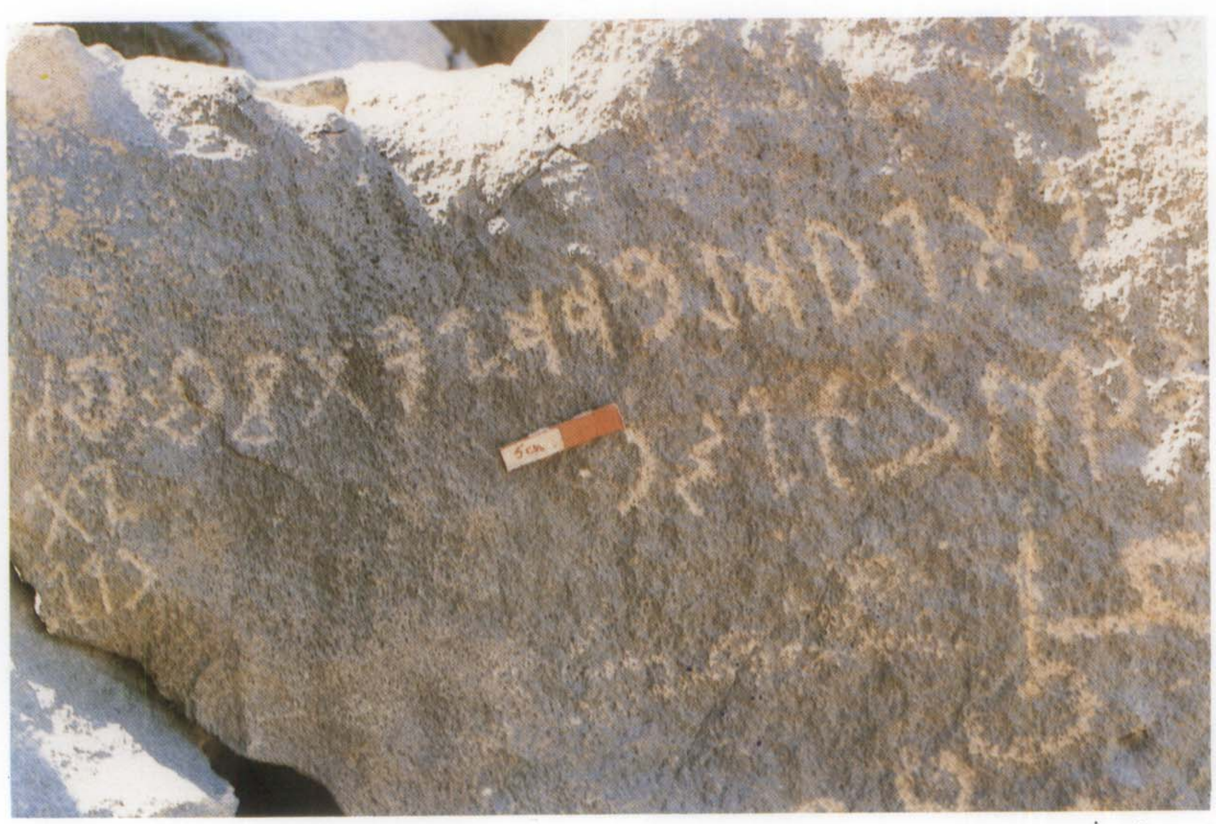
B. An early Arabic Kufic inscription from Khaybar.

ب ــ نقش كوفي مبكر ــ خيبر.



A. A large Kufic inscription from al-Ula area.

أ ـ نقش كوفي طويل ـ منطقة العلا



B. Thamudic (Bedouin) inscription from Yanbu.

ب ـ نقش ثمودي ـ ينبع.



A. A highly stylised pair of large camel from north-west of Tayma.

أ ــ أسلوب رائع لجملين ضخمين ــ شمال غرب تيماء



B. A unique example of super impositions. Note several Thamudic, Kufic inscriptions and stick human figures from north of al-Ula.

ب مثال فريد للتعاقب، يلاحظ مجموعة كتابات ثمودية وكوفية، وأشكال آدمية عودية ــ شمال العلا.



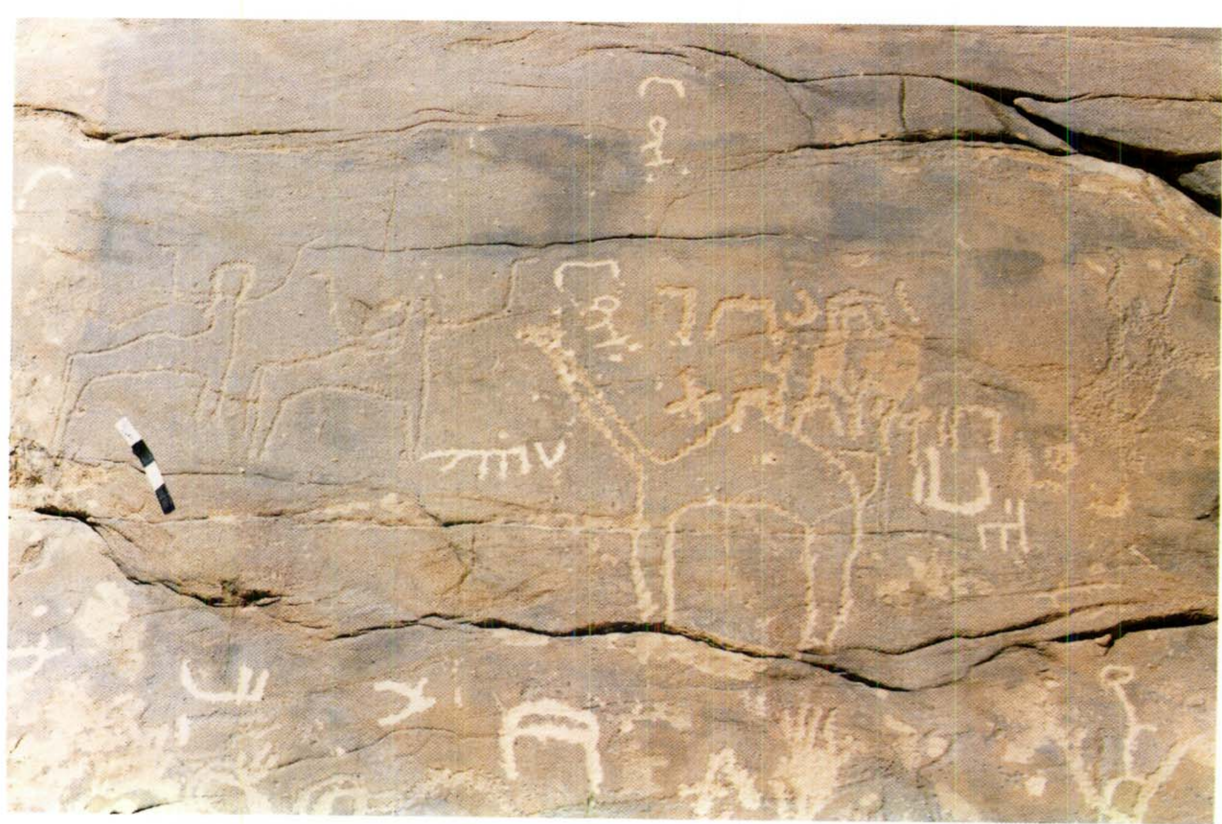
A. Human and Animal stick style figurers - Al-Ula. The Kufic inscriptions a later addition.

أ ــ أشكال آدمية وحيوانية عودية ــ العلا



B. Animal figures and centrally located hand print from Khayber, N.W. of Saudi Arabia.

ب ــ أشكال حيوانية، وبصمات يد ــ خيبر



A. Long horned cattle figures, a large Camel, and Thamudic Inscription.

أ ــ قرون طويلة لأبقار وجمل ضخم وكتابات ثمودية



B. Large size human figures and several-Wasum-East Tayma.

ب ــ أشكال آدمية كبيرة الحجم مع عدة رسوم ــ شرق تيماء

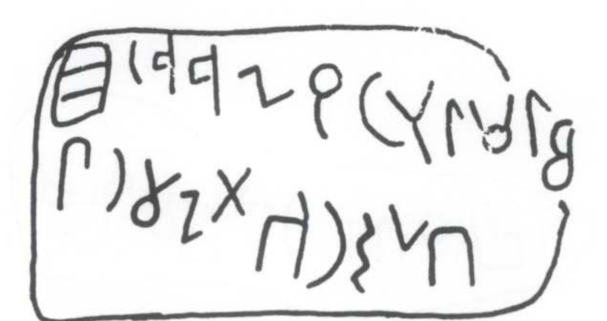
Ghonaim (1) : غنيم (١) :

Ghonaim (2) : غنيم (٢) :

Ghonaim (3) : غنيم (٣) :

Ghonaim (4) : غنيم (٤) :

Ghonaim (5) : غنيم (٥) :



Ghonaim (6) : 　　غنيم (٦) :

Ghonaim (7) : 　　غنيم (٧) :

نص رقم (٨)

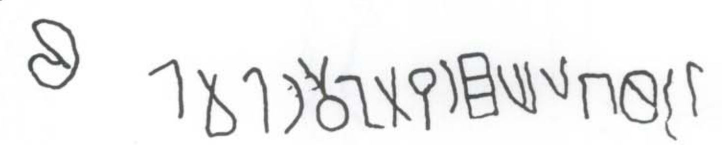
Ghonaim (8) : 　　غنيم (٨) :

Ghonaim (9) : 　　غنيم (٩) :

Ghonaim (10) : 　　غنيم (١٠) :



AL - Mentar (1) : المنطار (١) :



AL - Mentar (2) : المنطار (٢) :

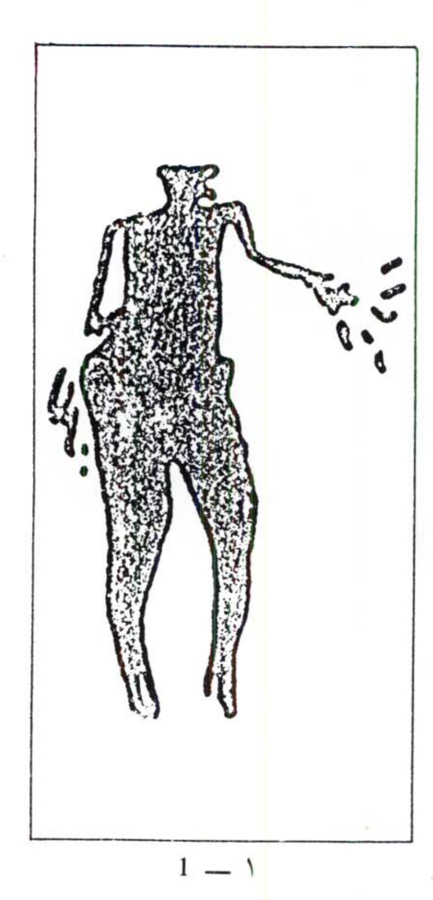


AL - Mentar (3) : المنطار (٣) :

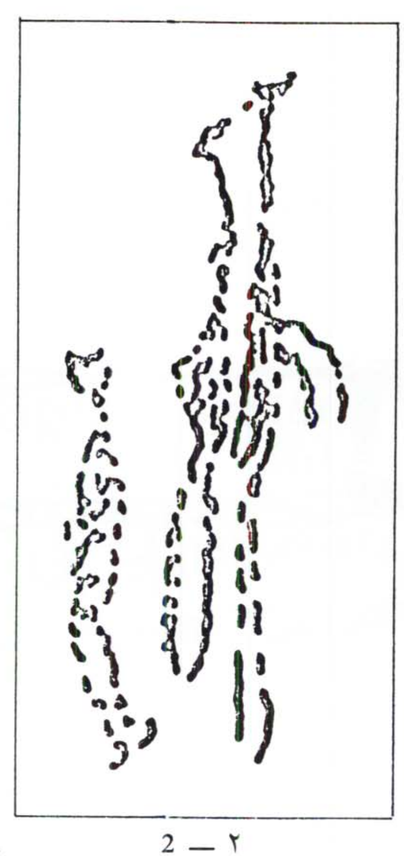
AL - Mentar (4) : المنطار (٤) :

AL - Mentar (5) : المنطار (٥) :

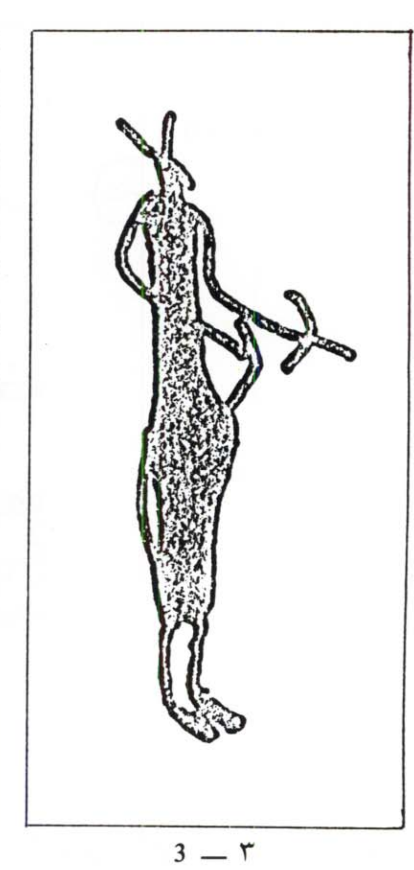
AL - Mentar (6) : المنطار (٦) :



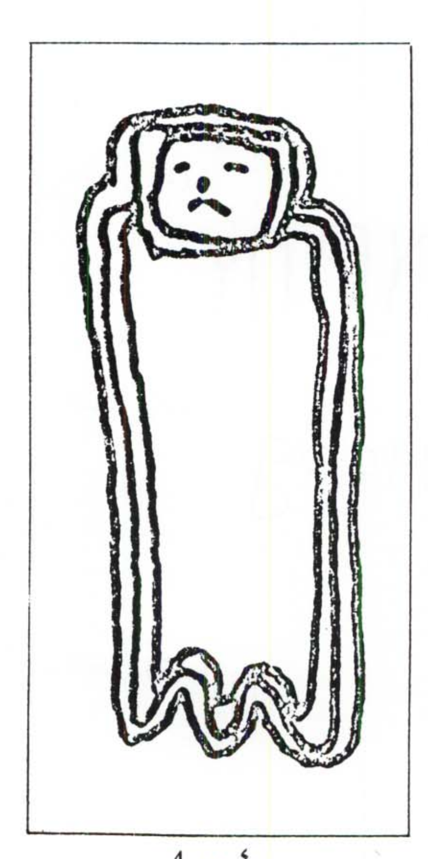
1 — ١



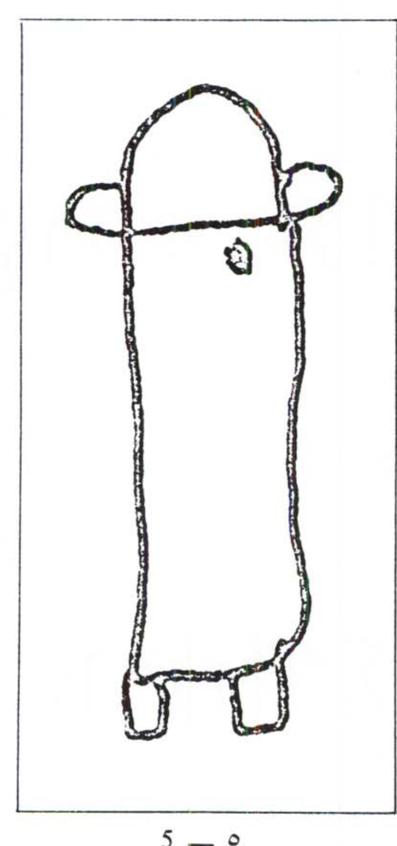
2 — ٢



3 — ٣



4 — ٤



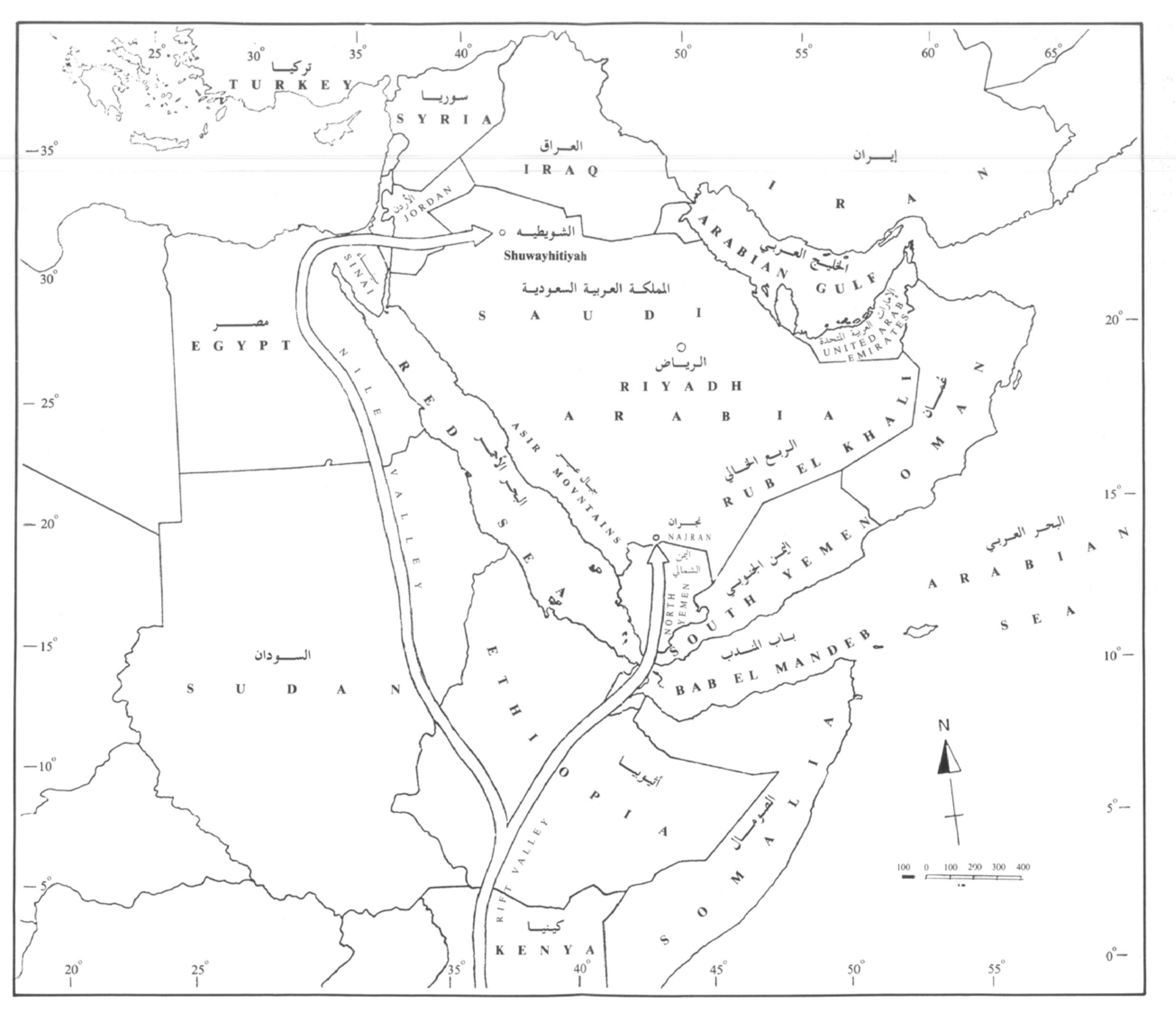
5 — ٥



6 — ٦

Sacred Images of Melaphysical world

بعض الأشكال الدينية على الرسوم الصخرية



Map of the Middle East and Early Pleistocene Migration into Saudi Arabia.

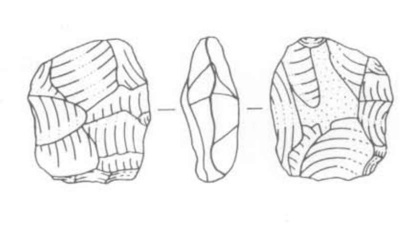
خارطة الشرق الأوسط والهجرات المبكرة في عصر البلايستوسين في المملكة العربية السعودية

1.201-49 H	**Subspheroid**
2.201-49 M	**Discoid**
3.201-49 A	**Knife**
4.201-49 F	**Spheroid**
5.201-49 L	**Discoid**
6.201-49 A	**Subspheroid**
7.201-49 H	**Subsspheroid**
8.201-49 B	**Discoid**
9.201-49 A	**Spheroid**
10.201-49 H	**Side Chopper**
11.201-49 A	**End chopper**
12.201-49 D	**Side chopper**
13.201-49 K	**Awl**
14.201-49 A	**End chopper**
15.201-49 D	**Polyhedron**
16.201-49 A	**Awl**

١ــ٢٠١ــ٤٩ ح	اداة شبه كروية الشكل
٢ــ٢٠١ــ٤٩ ح	ادارة شبه كروية الشكل
٣ــ٢٠١ــ٤٩ أ	سكين
٤ــ٢٠١ــ٤٩ و	ادارة كروية الشكل
٥ــ٢٠١ــ٤٩ ل	اداة قرصية الشكل
٦ــ٢٠١ــ٤٩ أ	االداة شبه كروية الشكل
٧ــ٢٠١ــ٤٩ ح	اداة شبه كروية الشكل
٨ــ٢٠١ــ٤٩ ب	اداة قرصية الشكل
٩ــ٢٠١ــ٤٩ أ	اداة كروية الشكل
١٠ــ٢٠١ــ٤٩ ح	ساطور حافة القطع من الجانب
١١ــ٢٠١ــ٤٩ أ	ساطور حافة القطع من الأمام
١٢ــ٢٠١ــ٤٩ د	ساطور حافة القطع من الجانب
١٣ــ٢٠١ــ٤٩ ك	مخراز
١٤ــ٢٠١ــ٤٩ أ	ساطور حافة القطع من الجانب
١٥ــ٢٠١ــ٤٩ د	اداة متعددة السطوح
١٦ــ٢٠١ــ٤٩ ايه	مخراز

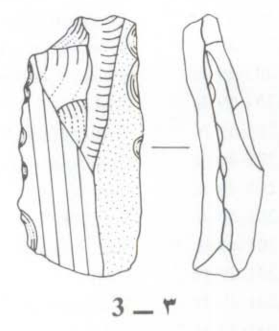


1 — ١

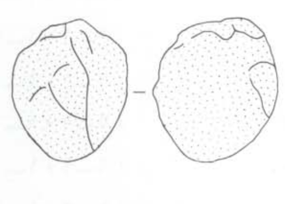


2 — ٢



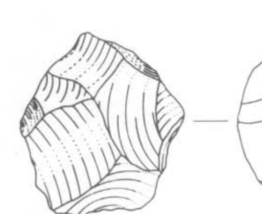


3 — ٣

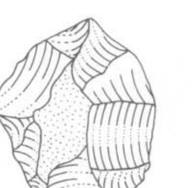




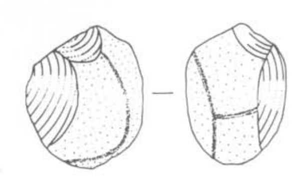
4 — ٤



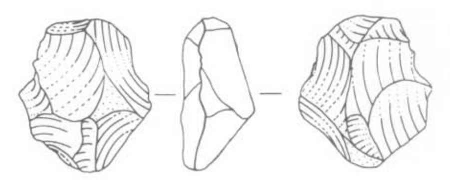
5 — ٥



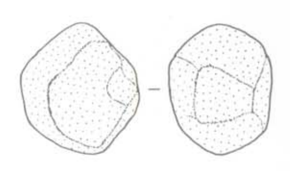
6 — ٦



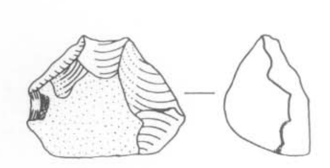
7 — ٧



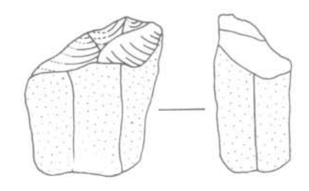
8 — ٨



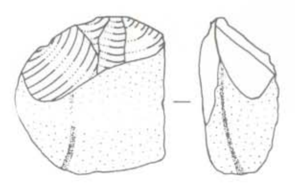
9 — ٩



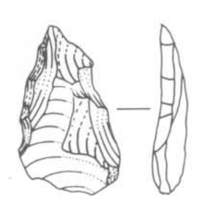
10 — ١٠



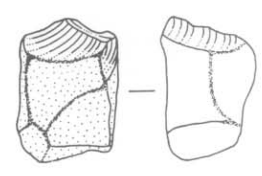
11 — ١١



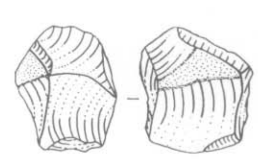
12 — ١٢



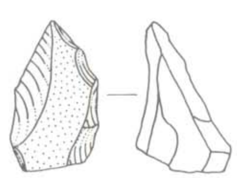
13 — ١٣



14 — ١٤



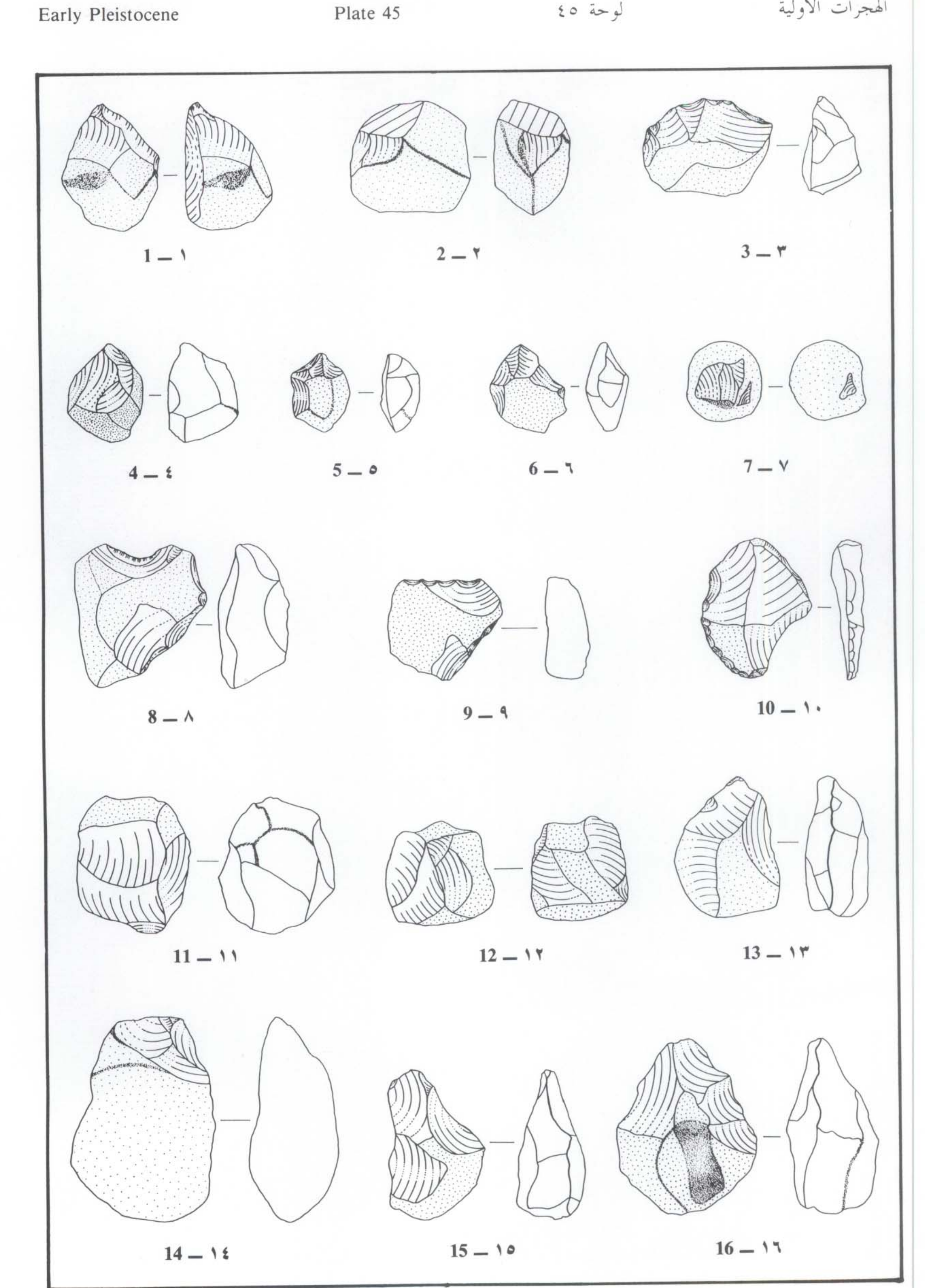
15 — ١٥

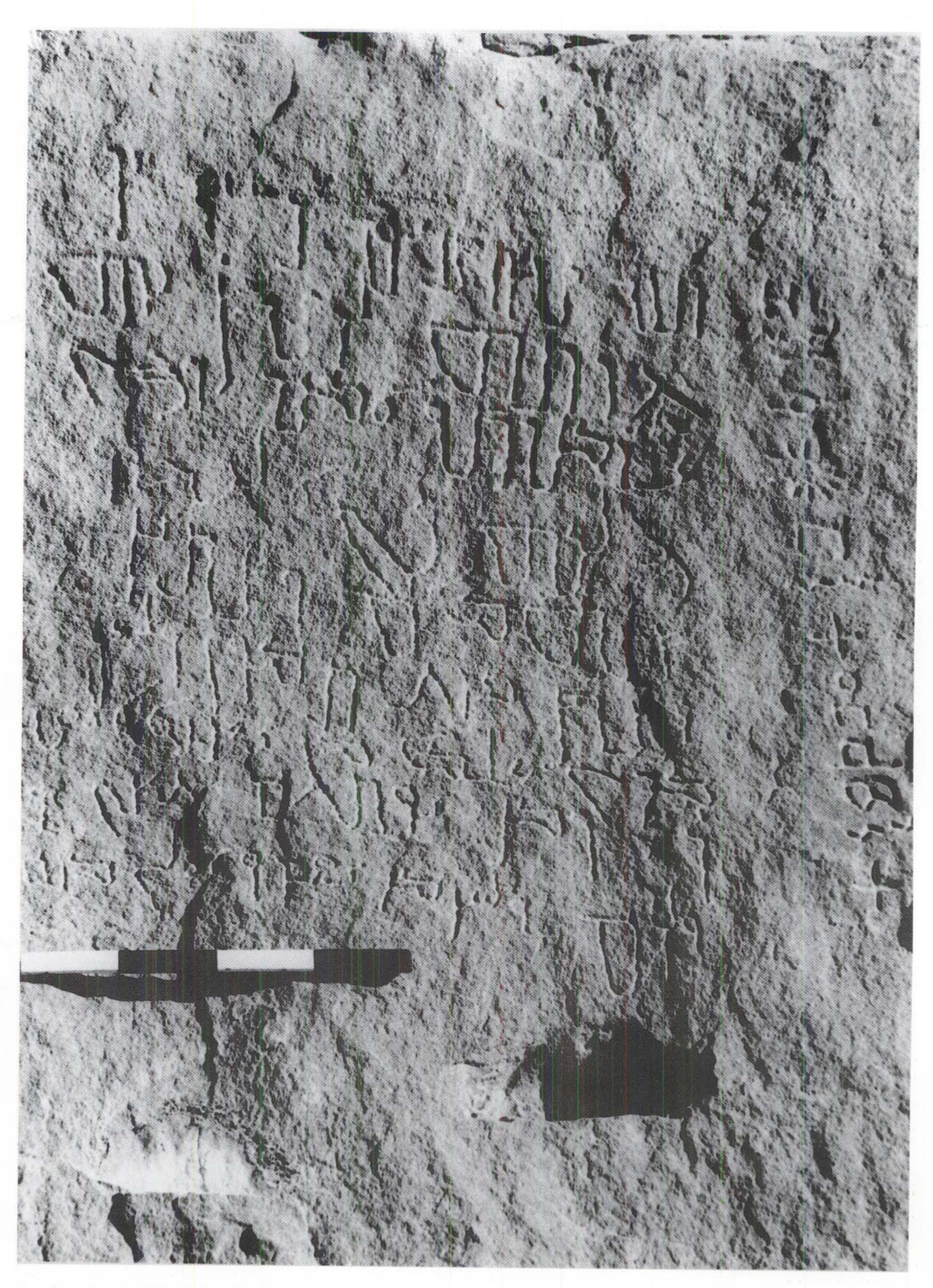


16 — ١٦

1.201-49 D	Pointed chopper
2.201-49 D	Hammerstone
3.201-49 C	Transverse scraper
4.201-49 H	Pointed chopper
5.201-49 B	Awl
6.201-49 N	Protobiface
7.201-49 N	Spheroid
8.201-49 A	Notch
9.201-49 A	Scraper
10.201-49 B	Side scraper
11.201-49 H	Core
12.201-49 H	Polyhedron
13.201-49 H	Biface
14.201-49 F	Cleaver
15.201-49 K	Pick
16.201-49 M	Biface

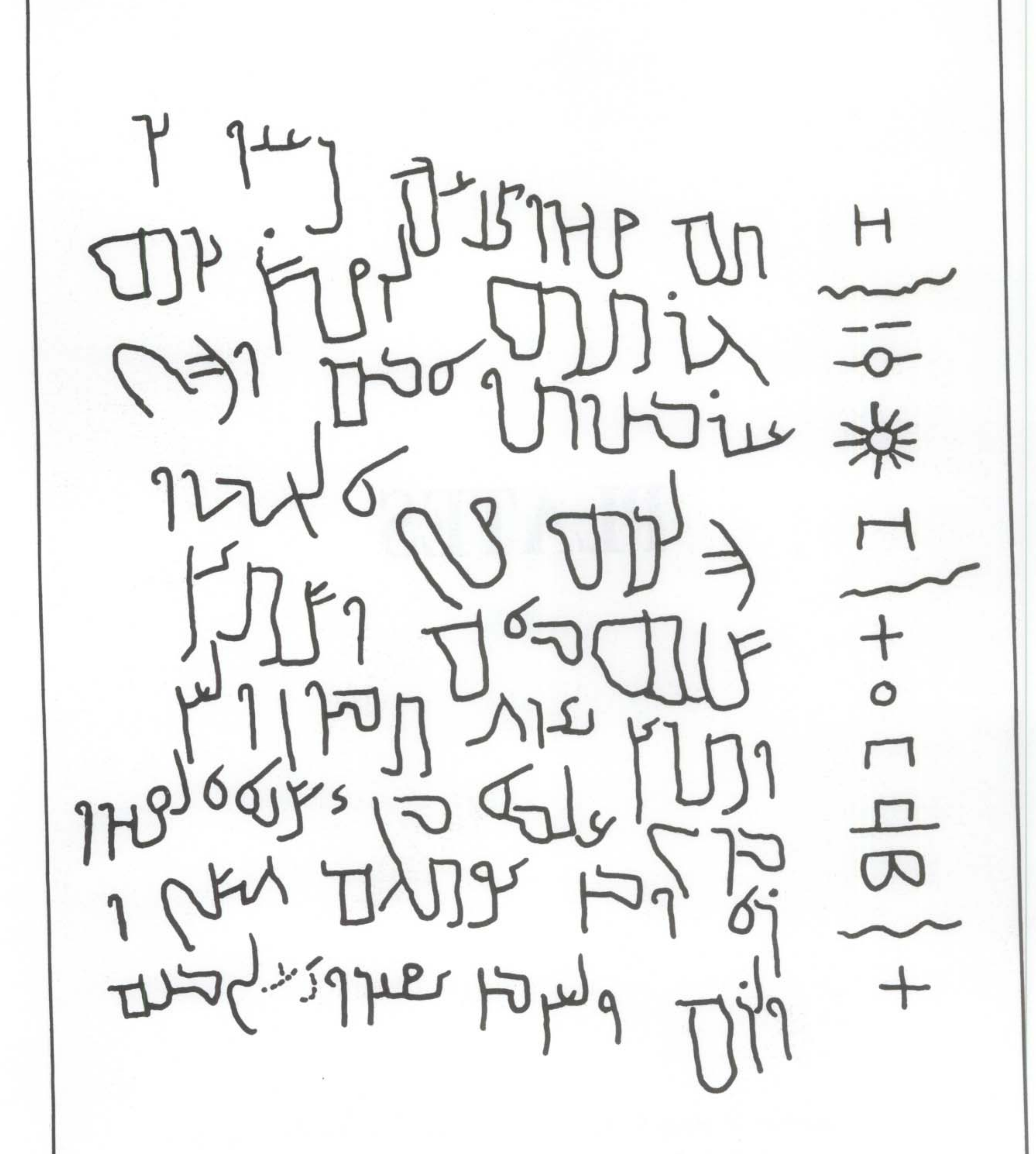
١ـ١ـ٤٩ د	ساطور مدبب
٢ـ٢٠١ـ٤٩ د	مطرقة حجرية
٣ـ٢٠١ـ٤٩ ج	مكشطة مستعرضة
٤ـ٢٠١ـ٤٩ ح	ساطور مدبب
٥ـ٢٠١ـ٤٩ ب	مخراز
٦ـ٢٠١ـ٤٩ ن	ادارة ثنائية الوجه بدائية
٧ـ٢٠١ـ٤٩ ن	اداة كروية الشكل
٨ـ٢٠١ـ٤٩ أ	اداة ذات ثلب عميق ومشحوذ
٩ـ٢٠١ـ٤٩ أ	مكشطة
١٠ـ٢٠١ـ٤٩ ب	مكشطة حافة القطع من الجانب
١١ـ٢٠١ـ٤٩ ح	نواة حجرية
١٢ـ٢٠١ـ٤٩ ح	اداة متعددة السطوح
١٣ـ٢٠١ـ٤٩ أ	اداة ثنائي الوجوه
١٤ـ٢٠١ـ٤٩ و	ساطور
١٥ـ٢٠١ـ٤٩ ك	معول
١٦ـ٢٠١ـ٤٩ م	اداة ثنائية الوجه


1 — ١
2 — ٢
3 — ٣
4 — ٤
5 — ٥
6 — ٦
7 — ٧
8 — ٨
9 — ٩
10 — ١٠
11 — ١١
12 — ١٢
13 — ١٣
14 — ١٤
15 — ١٥
16 — ١٦



J.S. 17 inscription from Madain Saleh

صورة فوتوغرافية لنقش جوسين سافنياك ــ ١٧ مدائن صالح



J.S. 17 inscription from Madain Saleh

نقش جوسين سافنياك ــ ١٧

PLATES

The sequence of plates in The Journal of Saudi Arabian Archaeology accords with the practice of Arabic language publications

NEWS AND EVENTS

1. The Gen. Dept. of Antiquities and Museums participated in the international seminar on "The Conservation of Old San'a", organized by the Executive Office for the conservation of Old San'a in Yemen with the co-operation of UNESCO. The recommendation issued by the seminar was a call for the technical and financial aid for the conservation project of old San'a.
2. Excavations, Explorations and Archaeological Survey in 1410 H/1990 G.
   Tayma Industrial Area Excavations - 2nd Season.
   The survey and excavations team continued its 2nd phase of excavations in Tayma Industrial Area, where some rescue excavations were made in the extreme southwest of the fenced section, from where many pottery sherds, metal wrestlets and beads were discovered.

— **Hijr Excavation-3rd Season:**

Being an extension to the previous two seasons, work in this season was devoted to the southern side of the site. From the excavations many pottery sherds, small and medium beads and copper wrestlets, as well as Nabataean copper coins were discovered.

— **Survey of rock art and inscriptions - 5th season:**

In the continuation of the previous seasons, survey work for this year comprises of Ranyah Valley, Bisha Valley, Nemas, Baha and Taif, where about 57 rock art and inscriptions sites were recorded,

— **Al-Jawf Excavation:**

As work of excavations goes on in Al-Jawf region, four squares at Sunemiyat site in Domat al-Jandal were opened, which yielded many finds including Nabataean Pottery sherds, beads and precious and semi-precious stones. Further, two squares in Nahdain site, 11 km. east to Domat al-Jandal, were also opened. The site, which is dated back to the 1st century B.C., yielded many pottery sherds. A deep water channel leading west to the Marid Palace, was also discovered.

Jubail & Tarout Excavations:

The work of excavations were concentrated on Tawi Al-Shalb site, west to the Jubail and Rubayiah in Tarout Isle. Various archaeological finds including metal and glass pieces, and pottery sherds, were found. Archaeological Mission also discovered a unique type of pre-Islamic burial mound in the Tarout Island.

Sabaic brw, Sabaic dictionary, 32.

29. al-Dhahabi, Muhammad b. Ahmad, al-Mustabih fi 'l-rijal, ed. ^{c}Ali Muhammad al-Bajawi, Cairo, 1962, 125-26.
30. G. Lankester Harding, An index and concordance of pre-Islamic Arabian names and inscriptions, Toronto, 1971, 183.
31. al-Tabari, Muhammad b. Jarir, Tarikh al-Tabari, ed. Muhammad Abu 'l-Fadl Ibrahim, Cairo, 1967, I, 615; 1968, II, 261; also al-Isfahani, Abu 'l-Faraj, Kitab al-Aghani, Bulaq, 1285, 73.
32. O'Connor, 221, calls this 'The Raqash epitaph'!
33. The former, fa^{c}ul, when it has the meaning of fa^{c}il, has no feminine ending: imra'atun sabur etc. Df. Wright, I, 185. The latter, fa^{cc}ul, is a rarer ism al-mubalagah; cf. Wright, I, 137. Yusuf M. Abdallah, 'The inscription CIH 543 - a new reading based on the newly-found original' in Christian Robin and Muhammad Bafaqih, Sayhadica, Paris, 1987, 7, calls it a diminutive form and quotes Fattum (Fatimah) etc.; cf. also Emil Gratzl, Die altarabischen Frauernamen, Leipzig, 1906, 47.
34. Harding, 285; also RES 4852.
35. Cf. also Quran, 53.19, where Manah is spelt mnwh.
36. Cf. Lane, IV, 1603; Firuzabadi, I, 19.
37. A statement made by O'Connor, 225.
38. It is time, I think, to begin to investigate colloquial Arabic in this connection, commencing perhaps with such dialect phenomena as am-betu, 'the house', so common in the Tihamah area of the Yemen.
39. JS 1, Jaussen & Savignac, I, 271, reading lqd!
40. Along with the Namarah, Zabad, Harran, Umm al-Jimal and Faw inscriptions.

archeologique en Arabie I, paris, 1909. Text 17 is found on 172-6, pls. ix, xxv. The abbreviation JS II refers to the second volume, which was published in 1914.

2. On Mada'in Salih see J.F. Healey, "The Nabataeans and Mad'in Salih", Atlal, forthcoming; R. Wenning, Die Nabataer - Denkmaler und Geschichte, Freiburg/Gottingen, 1987, 119-122.
3. Journal d'un voyage en Arabie, Paris, 1891, 418, no. 48. Note also Corpus Inscriptionum Semiticarum II, Paris, 1889, No. 271.
4. See footnote 1. Note earlier the same authors, RB 5(1908) pp. 241-5; C. Clermont-Ganneau, RB 5(1908) 533-7, and also Repertoire d'epigraphie semitique II, Paris, 1907-14, No. 1175, with additional references.
5. In F.V. Winnett and W.L. Reed, Ancient Records from North Arabia, Toronto, 1970, 154-5.
6. For the graffiti see JS 18 and Winnett and Reed, op. cit., 154
7. JS II 321, pl. cxviii, dated 106 A.D., before the fall of the Nabataean kingdom. Note may also be made of JS 181, pl.xxix, which is undated.
8. F. Altheim and R. Stiehl, Die Araber in den alten Welt, V/1, Berlin, 1968, plate 54(top).
9. The writer is preparing a more detailed discussion of the development of diacritics.
10. Op.cit., 173.
11. It may be noted that this conviction arises from examination of the rock-face rather than from examination of the photograph, which gives the impression of an indentation in the rock above the /t/.
12. Op. cit., 176. The same suggestion was made independently by a Durham research student, Khaleel al-Muaikel.
13. For example, JS 57:3.
14 Op.cit., 481.
15. Op.cit., 155
16. Cf. Milik and Starcky, op.cit., 155.
17. Op.cit., 172ff., later reading 481, after J.-B. Chabot, CRAIBl 1908, 270 (referred to by M. O'Connor, JNES 45(1986) p.226, who accepts this reading).

18.The writer will deal with this question in a forthcoming article.

19. See discussion of M. O'Connor, JNES 45(1986) 213ff., rightly criticising the rather romantic view of this presented by J. Cantineau, Le nabateen I, Paris, 1930, x; II, 1932, 178-9; AIEO 1(1934-5) 45ff.
20. M. de Vogue, Syrie centrale. Inscriptions semitiques, Paris, 1869, 53 No. 73 (dated 114 A.D.) and 50 n.1.
21 K. Beyer, Die aramaischen Texte vom Toten Meer, Gottingen, 1984, 398-9: c.300 A.D. from a synagogue at Umm el-Amed - mry swmy', "Lord of Heaven"; see also for Targumic Aramaic M. Jastrow, A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi and the Midrashic Literature, London/New York, 1903, 834; G. Dalman, Aramaische Grammatik, Leipzig, 1905,(2nd ed.), 152.
22. Aramaic forms.
23. W. Wright, A grammar of the Arabic language, Cambridge, 1955, I, 265
24. In any case, cf. Sabaic where the word is invariably feminine; A.F.L. Beeston et al., Sabaic dictionary, Louvain and Beyrouth, 1982, 103.
25. Wright, I, 181, e.g. awja^{c}ani darbuka or awja^{c}atni darbuka.
26. JS 18, immediately adjacent, has the verb bnw, 'build' and provides us with the names of the 'builders'. For sn^{c}, cf. Lane, IV, 1732-33 and Firuzabadi, Qamus, Cairo, 1952, III, 54.
27. Le Comte de Landberg, Glossaire *datinois*, Leiden, 1920, 142, sub brw;.
28 T.M. Johnstone, Harsusi lexicon, Oxford, 1977, 19, sub brw; Jibbali lexicon, Oxford, 1981, 28, brw; Mehri lexicon, London, 1987, 54, brw; W. Ledslau, Lexique soqotri, Paris, 1938, 95 - bar. Cf. also

6. wtryn byrh *tmwz* wa-la ^{c}ana
7. mry ^{c}*lm'* man yasna'i 'l-qabra
8. d' wa-man yaftahhu hasa
9. waladahu/waladihi wa-la^{c}ana/wa-lu^{c}ina man yaqbur wa-yu^{c}li minhu

One m,ust assume perhaps wa-yu^{c}li to be a grammatical error on the part of the scribe: yu^{c}li for the jussive yu^{c}li.

The English translation therefore reads:

This is a grave/burial K b. H has taken care of for his mother, R bint ^{c}A. She died in al-Hijr in the year 162 in the month of Tammuz. May the Lord of the World curse anyone who desecrates this grave and opens it up, except his offspring! May he [also] curse anyone who buries [s.o. in the grave} and [then] removes [him] from it!/May anyone who buries ...... be cursed!

The date is equivalent to AD267, 162 plus 105, the Bosra era.

Nabataean wawation

This phenomenon, the seemingly now superfluous waw suffix, reveals itself to a remarkable degree in this inscription. It is extremely well attested in Nabataean inscriptions with personal names, but, this inscription apart, only in a minute number of other nouns (cf. e.g. JS 18). This cannot be the place to rehearse all the various theories concerning Nabataean wawation, none of which in any case would appear to be satisfactory. All one can add after an analysis of wawation in JS 17 is that the phenomenon becomes even more mysterious. There is not ready solution to the problem emerging from an investigation of JS 17,[38] but, since the inscription is unique in the frequency of wawation, a list of its appearances and the relevant circumstances would perhaps be useful.[38]

l. 1 qbrw - qabrun, an indefinite noun with nunation, nominative case
k^{c}bw - Ka^{c}bu, personal name without nunation, nominative case
l. 3 ^{c}bdmnwtw - ^{c}Abdi Manata, personal name without nunation, genitive case
l. 4 'lhgrw - al-Hijri, place name with definite article, genitive case
l. 7 'lqbrw - al-qabra, noun with definite article, accusative case.

The Thamudic inscription[39]

The proposed reading is dn rqs bnt ^{c}bdmnt and, since the demonstrative is masculine, best translated:
This is [the grave of] R bint ^{c}A. or
This [grave belongs to] R bint ^{c}A.

The inscription does not unfortunately help us with the name RQS. It should be noted here that the form bnt is employed.

In conclusion, if we can accept that the language of JS 17 is Arabic, we are dealing with an inscription precisely 61 years earlier than the Namarah inscription which, from the time of its discovery almost, has been held up as the earliest dated Arabic inscription. The implications for Nabataean palaeography, Arabic palaeography and now for the history of the Arabic language are considerable and certainly JS 17 must be included among the mere handful of pre-Islamic Arabic inscriptions which are so far known to the scholarly world.[40]

FOOTNOTES

1. This paper was delivered at the Seminar for Arabian Studies, Durham, July 1987, Jaussen-Savignac (abbreviated hereafter to JS followed by a text number) refers to A. Jaussen and R. Savignac, Mission

root is attested as a proper name with mimation in Hadramitic.[34] rqs also occurs in the Thamudic inscription below.

line 3

Undoubtedly ^{c}bdmnwtw is ^{c}Abd Manah and the views of Spitaler, Caskel, Noldeke et al. are all taken into account by Blau.[35] The orthography, in particular the medial waw, is to be equated with words like salah and Zakah, which are not uncommonly attested spelt slwh and Zkwh respectively.

line 4

I here return to 1. 1. Mention in Semittic funerary inscriptions of the place of death is surely rare. The only one such inscription which readily comes to mind is RES 3608, a Minaic funerary inscription in which the occupant is described as having died in Dedan. He was presumably a Minaean merchant visiting Dedan where he happened to die. Similarly here, this lady died in al-Hijr, although it was not here usual place of abode. This is 'a grave', therefore, not 'the grave' at home where she would have expected to have been buried.

line 6

Here for the first time we have in the first three words of the line pure Aramaic. The unit of the numeral, surprisingly after the strictly orthodox Arabic of 1.5, the preposition and its noun yrh, meaning 'month' and of course the month itself must be regarded as Nabataean.

line 7

Similarly the stock expression 'Lord of the World' is here in its Nabataean form.

sn' is, it must be admitted, a well attested Nabataean verb meaning 'change', always for the worse, and having a basic connotatgion of 'hate'. But the Arabic cognate exists, sana'a or sani'a. These are defined in the classical lexica as 'hate', 'render hateful (even if beautiful/comely)'.[36] Perhaps 'spoil' or even 'desecrate' is the meaning required.

line 8

d' is a masculine demonstrative following the noun 'lqbrw, a perfectly acceptable CA construction, found too in any number of dialects and nothing at all specifically to do with colloquial Egyptian Arabic.[37] The orthography of hsy is interesting, the ya' for the eventual alif maqsurah.

line 9

wy^{c}ly must be wa-yu^{c}alli (II), even wa-yu^{c}ali (III) or wa-yu^{c}li (IV). All three forms would mean 'make [s.t.] higher [from a lower position]', 'remove'. Here perhaps 'disinter'.

The Arabic with full taskil now reads:

1. tih qabrun sana^{c}aha Ka^{c}bu bru
2. Haritah li-Raqqusin/Raqusin brti (?)
3. ^{c}Abdi Manata ummihi wahya
4. halakat fi al-Hijri
5. sanata mi'atin wa-sittina

A possibility inspired by Syriac might relate it to the root meaning "to hate", since Syriac sn', "hate", can be used in the 'ap'el form to mean "disfigure", a meaning which would fit very well in the present context. (Again cf. Part II below).

(v) Finally mry 'lm' (line 7) is clearly Aramic, though probably a fossil like br. It is a divine title, 'Lord of the World", referring to the main god of the pantheon, probably Dushara. The same title, mr' 'lm', isused of Baalshamin in Palmyrene(20). The spelling of mry as against mr' or mrh), a singular construct form, is a fairly common one. A more or less contemporary Aramaic inscription from Palestine contains precisely the same form (21).

II - JS17 - an Arabic inscription (G. Rex Smith)

In contrast to the reading above, the following is the Arabic reading of the text which we propose:

1. th qbrw sn^{c}h k^{c}bw br
2. hrtt lrqws brt
3. ^{c}bdmnwtw 'mh why
4. hlkt fy 'lhgrw
5. snt m'h wstyn
6. *wtryn byrh tmwz*[22] *wl^{c}n*
7. *mry ^{c}lm'*[22] *mn ysn' 'lqbrw*
8. d'wmn yfthh hsy [w]
9. wldh wl^{c}n mn yqbr w[y^{c}]ly mnh

Leaving aside for the moment the Nabataean wawation in 11.11, 3, 4 and 7, there follows a detailed commentary on the above text.

line 1

th is a feminine singular demonstrative[23] which means that the predicate qbrw is also feminine. The latter is also, I would suggest, indefinite (see below 1.4). qbrw is feminine either a) because the author chooses to make it feminine (cf. 1. 7 where it must be masculine);[24] or b) because it should be taken as a masdar, which in CA can be masculine or feminine.[25] In the latter case, the word would mean 'burying', 'burial', rather than 'grave' or 'tomb'. sn^{c} must in any case mean rather 'take care of' than 'make'.[26]

We may, therefore, translate so far: 'This is a burial of which K has taken care'. However I prefer the safer: 'This is a grave of which K has taken care', i.e. in both cases an asyndetic relative clause after an indefinite antecedent. More on the meaning 'a grave', 'a burial' later. If qbrw is feminine, the accusative attached pronoun of sn^{c}h must also be feminine: sana^{c}aha. br and brt (1. 2) are always assumed to be North Semitic forms. But bir is found in South Arabian Arabic[27] and, I am reliably informed, in ^{c}Asir, as well as in all the MSA languages for which we have evidence.[28]

line 2

The reading *hrtt* gives us the perfectly respectable Arabic Haritah, although the name is also well attested in Nabataean inscriptions.[29] It is found in Sabaic and Safaitic inscriptions also.[30]

rqws presents something of a problem. There is certainly the Arabic feminine name Raqas (Raqasi, of the pattern fa^{c}ali),[31] but the orthography here precludes that and the word is not to be compared at all with the first one in 1. 3 below.[32] We must accept that the waw here gives us Raqus or Raqqus.[33] The

JAUSSEN—SAVIGNAC 17 — THE EARLIEST DATED ARABIC DOCUMENT (A.D. 267) (1)

J.F. Healey and G. Rex Smith

I - Introduction, Readings and Aramaic Aspects (J.F. Healey)

Our work on this text arose from a visit to Mad'in Salih to work on the inscriptions and we would like to begin by thanking Dr. Abdullah H. Masry of the Department of Antiquities in Riyadh for his kind assistance. Since JS 17 has generally been counted with the Aramaic texts, it was my responsibility. However, since we wish to argue that the inscription is in fact in Arabic, the main philological part of the discussion is found below in part II. It may be noted immediately that it will not be possible here to discuss in detail all previous studies of this text or all aspects of it. We hope to set this out in a lengthier publication.

Mada'in Salih is the most important of the southern Nabataean sites and is located on the main southern trade route(2). It flourished principally in the 1st century A.D. The site is situated in a wide plain, through which in later times the Hejaz Railway was built. Indeed, it was in the building of the railway that the first traces of the settlement area of the site were identified. The principal visible remains apart from a religious enclosure in one of the rock outcrops are the Nabataean tombs. These are similar to tombs at the Nabataean capital, petra, and they are all of the 1st century A.D., many being actually dated. The tombs are grouped on rock outcrops, the most important of which is an outcrop called Qasr Al-Bint, around which there is a succession of tomb-facades, some of great beauty. Text JS 17 is inscribed on an undressed rock-face between two of these 1st century tombs, though it is itself clearly dated to 267 A.D. It is located above a tomb-niche cut in the rock-face, which is probably the locus of the burial to which the inscription refers.

The inscription itself is bilingual in that there is a short Thamudic summary written vertically to the right. The texts were published by Charles Huber in 1819(3), though the working edition in general use is that of Jaussen and Savignac(4). Subsequently refinements in the readings were suggested by J.T. Milik and J. Starcky(5). It was in the light of these earlier publications that the re-examination of the inscription was undertaken.

Having been able to examine the inscription in situ and make use of new photographs, I here present a new copy of the inscription (plate 46, 47). It should be noted that there are also two related graffiti on the same rock, but discussion of these is left to the fuller publication referred to above(6). Of the main inscription very little is uncertain except in the last line, where I have restored two letters in a damaged section. The basis of the restoration is a combination of what is possible in terms of traces on the stone of the one hand and what is feasible grammatically on the other. Setting aside for the moment the transliteration of the text using the Arabic phonemes, I present here a purely graphic rendering of it on the basis of the traditional Nabataean alphabetic values. The text is now read as follows:

non-existent or at best very rudimentary, there were two possible routes. The first and longest, from the vantage point of East Africa, one involving passage only over land, was down the Nile from the highlands of Ethiopia and eastward across the Sinai into western Asia. The other and shorter route lay along the Rift valley and across the Afar Depression directly to the narrow strait of the Bab al Mandeb separating the two continents. The distance across the narrow stretch of water is about 28 kms, shortened somewhat by the small island of Perim near the coast of Yemen. From the shoreline of either continent on a clear day one may see the coastline of the other. We propose that early man, perhaps a million and a half years ago, negotiated this strait and reached the southwestern tip of the Arabian peninsula, marking the first human landfall on the continent of Asia. He could have crossed on rafts, using the intermediate island as a stopover. On the Asian mainland he proceeded up the length of the peninsula along the foothills of the Asir where water and vegetation were in abundant supply. En route, he established camp for a time at the site of Najran.

At the same time or shortly thereafter, following the longer path down the Nile and across the Sinai, man entered Arabia from the north, leaving evidence of his coming at the site of Shuwayhitiyah about 1.4 to 1.3 million years ago, the latest date for a Developed Oldowan A occurrence. Should investigation of the site at Najran confirm its suspected antiquity, it may well emerge as one of the earliest sites in western Asia. All the evidence now at hand supports the probability that Shuwayhitiyah and possibly Najran are sites first occupied during the early stages of human migration out of East Africa and into other regions of the Old World. The discovery of those sites during the 1977 and 1980 surveys, sponsored by the Department of Antiquities and Museums, may be regarded as a significant and lasting achievement of the Comprehensive Archaeological Survey Program.

Bibliography

Arambourg, C.

1950 Traces possibles d'une industrie primitive dans un niveau Villafranchien de l'Afrique Nord. Bulletin de la Societe Francaise 47:350.

Ariai, A. and C. Thibault

1977 Nouvelles Precisions a propos de l'Outillage Paleolithique ancien sur Galets du Khorassan (Iran). Paleorient 3:101-08.

Balout, L.

1955 Prehistoire de l'Afrique du Nord. Paris: Arts et Metiers Graphiques.

Biberson, P.

1961 Le Paleolithique Inferieur du Maroc Atlantique. Rabat: Service des Antiquites du Maroc. Fascicule 17.

Brain, C.K.

1981 The Hunters or the Hunted? University of Chicago Press. Brown, Frank, John Harris, Richard Leakey and Alan Walker

1985 Early Homo eretus skeleton from west Lake Turkana, Kenya. Nature 316:788-92.

Chavaillon, J.

1976 Evidence for the Technical Practices of Early Pleistocene Hominids Shungura Formation, Lower Omo Valley, Ethiopia. Earliest Man and Environments in the Lake Rudolf Basin. Y. Coppens, F.C. Howell, G.Ll. Issac, and R.E.F. Leakey, eds. pp. 565-73.

Clark, J. Desmond, Berhane Asfaw, Getaneh Assefa, J.W.K. Haris, H. Kurashina, R.C. Walter, T.D. White and M.A.J. Williams

and used, particularly in the Lower Acheulean, may reflect the influence of a new hominid with greater physical and intellectual potential.

It was just such an individual as Homo erectus who might be expected to have the daring, ingenuity, and enterprise to migrate out of the traditional homeland of East Africa into other parts of the Old World. Clearly, East Africa was the focal area for the emergence and evolution of early man. The earliest stone tools, the ealiest human species (Homo habilis,), and the earliest sites are found there. All other sites postdate those in East Africa. Although dating of sites in other parts of the Old World often lacks the precision and accuracy typical of East Africa, due to the absence of suitable geological matrices for radiometric dating, ages of sites outside of East Africa invariably fall later than those assigned to sites in Ethiopia, Kenya, and Tanzania, where skeletal remains of both Homo habilis and of Homo erectus have been uncovered.

Early Human Migration from East Africa

The geographical dispersion of early man sites outside East Africa includes South Africa, Northwest Africa and western Asia. Two South African sites that yielded artefacts and skeletal remains of early man are Sterkfontein Extension and Swartkrans with earliest estimated dates about 1.5 million years (Vrba 1974 and 1975; Klein 1977; Brain 1981). During a visit to South Africa, Mary Leakey (1970) examined artefacts from both sites and identified them as Developed Oldowan. One of the most striking features she observed in both assemblages was the large size of tools compared to similar forms at Olduvai. In one statistic on side choppers, she noted that the mean diameter of samples from Swartkrans was 79 mm in contrast to Sterkfontein which measured 71 mm. and the Oldowan sequences that ranged between 65 and 61 mm. Coincidently, the mean diameter of side choppers from Shuwayhitiyah also amounted to 79 mm.

In northwest Africa are two sites that tentatively date to the Lower Pleistocene. One is Sidi Abderrahman in Morocco and the other is Ain Hanech in Algeria. At the former site, artefacts consisting mainly of unifacial and bifacial choppers with some polyhedrons and flakes, have been located on raised beaches dating back to the Middle Villafranchain approximately a million and a half years ago (Biberson 1961, 1967). The Ain Hanech site contained a few choppers and flakes in association with a large number of spheroids, in the context of many large animal remains of Upper Villfranchian age, in excess of one million years (Balout 1955).

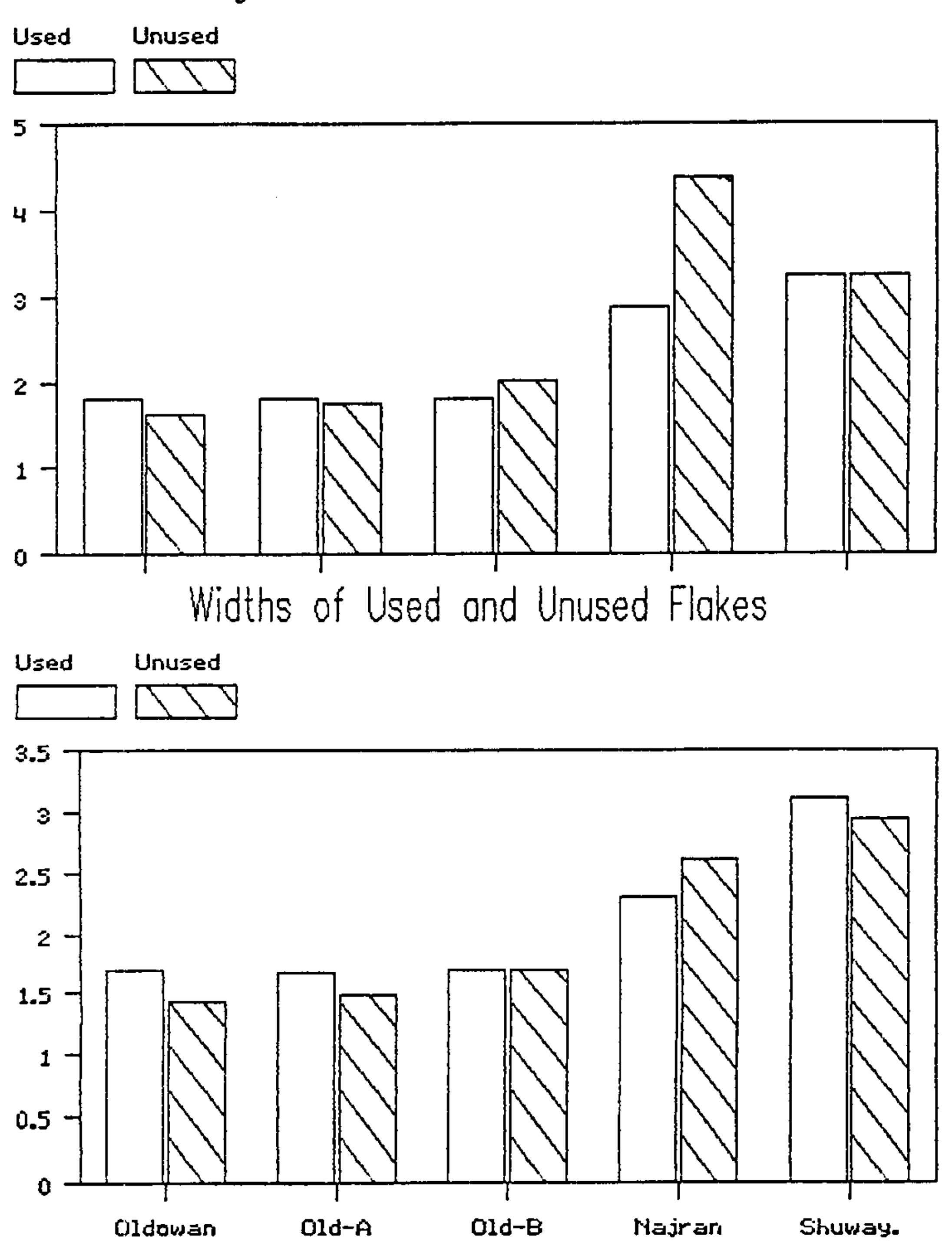
In western Asia lies the well-known site of Ubeidiya in Palestine, where extensive excavation has exposed in the lowest levels of a complex stratigraphy, Oldowan-like artefacts consisting of choppers, polyhedrons, spheroids and flakes. Most recent radiometric dates for those levels are one million years (Schwarz 1984, pers. comm.) and possibly as old as 1.3 million according to F. Clark Howell. In the Kashafrud basin of Khorassan in Northeastern Iran, on the surface of an alluvial fill of Lower Pleistocene age, were several sites with choppers, scrapers, notches and flakes, geologically dated one million years old and coterminous with the Developed Oldowan of East Africa (Ariai and Thibault 1977).

The earlist sites outside of East Africa average between one and one and a half million years old. With the coming of Homo erectus 1.6 million years ago, new artefact forms appeared and human groups from the first time began to radiate outward from their East African homeland. The sites of Sterkfontein Extension and Swartkrans in South Africa testify to this expansion into South Africa, the southern terminus of this early migration, as the sites of Sidi Abderrahman and Ain Hanech in northwest Africa define the movement to the north. At the same time as those momentous events were taking place, other human bands were on the move, only this time the direction was to the east.

Early Human Migration to Saudi Arabia

The immensity of the continent of Africa pales in comparison to the vast land masses of Asia where we must now direct our attention. To penetrate Asia from Africa at a time when water transport was either

Figure 1. Dimensions of Used and Unused Flakes



In every instance - artefact frequency, artefact length, and artefact width - the correlation coefficients clearly associate Shuwayhitiyah first with the Oldowan and then with Developed Oldowan A. Actually, the difference in coefficients between them is slight enough to be considered statistically insignificant. Except for artefact length, the coefficients between Shuwayhitiyah and Developed Oldowan B falls noticeably below that of the other two Oldowan sequences and furthermore, confirms the impression, derived initially from frequency percentages of tool types, that Shuwayhitiyah conforms closer to the Oldowan and Developed Oldowan A than to Developed Oldowan B. What conlusions may be drawn from this?

Conclusions

The sixteen localities that make up the site of Shuwayhitiyah were all surface sites. Test pits sunk into them failed to reveal any deposits underground. Along with artefacts of Oldowan-like origin, there were others belonging to a later time period, some being Acheulean tools and flakes while others with sharp ridges and keen edges were probably of Neolithic origin. Of the total of 1884 artefacts recovered from the site, 1517 related to an Oldowan sequence and 367 to later horizons. The mixture of older and younger artefacts on the surface of sixteen sites spanning a long period of time denotes considerable deflation of the surface, probably caused in this case by the action of wind and water. It suggests that stratigraphic layers, which originally separated successive occupations, gradually eroded away, causing artefacts of later periods to descend to lower levels and intermingle with earlier tools eventually producing the surface conditions encountered today.

From the composition of artefact types, their percentages, and their dimensions, and the recovery of both protobifaces as well as bifaces at Shuwayhitiyah, three possible interpretations may be proposed:(1) the original occupation of the site took place during Oldowan times as the correlation coeficients indicate, to be followed possibly by Developed Oldowan A but certainly by Developed Oldowan B. Subsequently, Acheulean bands settled in the area on a transitory or temporary basis. (2) The first inhabitants at Shuwayhitiyah belonged to a culture described as Developed Oldowan A, as both artefact forms and correlation coefficients suggest, to be replaced many thousands of years later by groups with an ensemble of tools defined as Developed Oldowan B. Thereafter, Acheulean bands moved into the area and left a residue of their own artefacts on the site. (3) The earliest settlement of Shuwayhitiyah occurred during the transitional phase between Developed Oldowan A and Developed Oldowan B, which accounts for the presence of both protobifaces and bifaces. The lower correlation coeficients for the Developed Oldowan B sequence makes this view less attractive; however, the percentage of bifaces from the site corresponds almost exactly to that found in the Oldowan B sequence at Olduvai Gorge.

From the perspective of early human migration out of East Africa, the second interpretation appears the most acceptable one. According to that viewpoint, the site consisted of both Developed Oldowan A and B sequences in chronological and cultural succession, followed by occupations in later cultural horizons. To entertain this interpretation, a question that must be addressed concerns the time when humans first moved out of East Africa to other parts of that continent and to Asia. As indicated earlier, the time period of the Oldowan corresponded with the appearance of Homo habillis while its two Developed sequences A and B and the Lower Acheulean coincided with the arrival of Homo erectus about 1.6 million years ago. Fossil skeletal evidence indicates that Homo habilis was physically smaller than Homo erectus, who apparently was a robust individual with greater physical and mental powers than his predecessor. The impact of a more advanced hominid on stone artefact production and use has not been resolved but presumably some effect could have taken place. The larger size of polyhedrons and discoids, which Toth (1985, 1987) regards as cores, from the Oldowan to Developed Oldowan B, and the increasingly larger flakes produced

site were larger in one or more dimensions than those from Africa. In addition, some interesting patterns emerged that merit consideration and comment. To begin, the length of used flakes in the three industries making up the Oldowan Complex remained relatively constant, within a limited range of variation, for one million years (Fig. 1). Unused flakes longer or shorter by one standard deviation (s.d.) from the preferred length were rejected. What was tue of length was true of width as well. Only flakes of a width not exceeding one s.d. from the norm were selected for usage throughout the time span of the Oldowan Complex, that is, nearly one million years. Even though flakes became longer and wider from the Oldowan to Developed Oldowan B, only those flakes consistently within the range of variation of one s.d. from the mean were chosen for use. The absence of any variation beyond the constraints of one s.d. in length and width for used flakes during the entire period of the Oldowan sequence is nothing short of extraordinary. Certainly, selective pressures other than the force of conservative tradition must have accounted for such persistence in the choice of usable flakes over so enormous a period of time. At Shuwayhitiyah, the length of used and unused flakes was similar while the width of used flakes exceeded only slightly that of the unused. Length and width of used and unused flakes from Arabia exceeded the sizes of corresponding flakes from Africa.

Correlation between Arabian and African Sites

From the standpoint of type percentages, as we have already seen, artefacts from Shuwayhitiyah resemble more closely the Oldowan or Developed Oldowan A industry. Protobifaces would fit easily into either classification. The presence of bifaces, however, signify a Developed Oldowan B collection. To help resolve the dilema, we generated a series of Pearson Correlation Coefficients from the data using in the first place the count of artefact types; secondly, the length of artefacts; and finally, their width. By omitting unused flakes, which because their high frequency tends to obscure differences, we were able to highlight the similarities between the Arabian and African sites. The first program concentrated on artefact frequencies or the numbers of each type of artefact found at Shuwayhitiyah and Olduvai Gorge. Pearson Correlation Coefficients between Shuwayhitiyah and the Oldowan sequence were 0.818 for the Oldowan; 0.758 for Developed Oldowan A; and 0.498 for Developed Oldowan B. The second program, based upon the lengths of the artefacts, yielded Pearson Correlation Coefficients between Shuwayhitiyah and the African sequence of 0.960 for the Oldowan; 0.922 for Developed Oldowan A; and again 0.922 for Developed Oldowan B. The third program, using the width of artefacts from the four industries, generated correlation coefficients between Shuwayhitiyah and the Oldowan group of 0.799 for the Oldowan; 0.766 for Developed Oldowan A; and 0.644 for Developed Oldowan B. The significance level of all correlations between Shuwayhitiyah and the Olduvai sequences lies well beyond .05; except in one case (count of artefact types, Developed Oldowan B = .029), significance levels varied between .000 to .002, thereby eliminating chance as an agent in the similarity among assemblages. The very few artefacts from Najran and the disproportion among artefact types, particularly in the manufacturing sector, excluded production of a set of meaningful correlations. Despite that, in width of artefacts, Najran's correlation with the Oldowan was 0.925 and with Developed Oldowan A, 0,857. Other correlations for other dimensions were low and unimpressive.

It is important to realize that the correlations mean that the relative sizes of stone artefacts with respect to one another within one industry correspond to the relative sizes of stone artefacts with respect to one another within the other industry. The correlations do not mean that the absolute or actual sizes of similar artefact types between two industries are the same. Artefacts from Shuwayhitiyah are clearly larger than their counterparts in the Olduvai Gorge Complex. What the correlations demonstrate is the close resemblance between the Arabian and African sites in the kinds, numbers, and proportionate sizes of their respective artefacts.

Table 6. Standard Deviations of the Means of Artefact Types

Type	Length				Width				Thickness			
	Old	DO-A	DO-B	Shu	Old	DO-A	DO-B	Shu	Old	DO-A	DO-B	Shu
End chopper	3.8	3.6	4.0	4.6	3.2	3.2	3.3	4.1	4.0	3.7	4.2	4.1
Side chopper	2.7	2.5	2.4	3.6	4.0	3.7	3.6	4.9	4.1	3.9	3.9	4.0
Point chopper	2.8	3.2	2.9	3.9	3.2	3.5	3.6	4.0	—	—	—	2.5
Polyhedron	4.6	4.9	6.7	5.0	4.2	4.4	5.5	4.7	4.1	4.6	5.2	4.8
Discoid	2.2	2.8	2.5	3.6	1.9	2.6	2.4	3.3	2.6	3.5	3.1	3.1
Spheroid	5.7	6.2	5.0	4.9	6.0	6.2	5.4	5.1	5.4	5.9	5.6	5.0
Subspheroid	6.6	6.6	5.3	6.0	6.8	7.1	6.0	6.4	5.7	5.8	5.9	5.4
Protobiface	2.0	2.1	—	3.2	4.0	4.1	—	4.9	3.5	3.2	—	3.5
Biface	—	—	3.2	3.9	—	—	2.9	3.6	—	—	0.6	0.9
H.D. scraper	3.5	3.2	3.3	3.4	3.4	3.7	3.6	3.6	5.1	—	—	3.1
L.D. scraper	13.1	10.9	11.5	14.1	2.3.	2.3	2.3	3.6	—	—	—	4.2
Burin	—	—	2.2	4.2	—	—	2.0	3.6	—	—	—	2.5
Awl	—	2.1	2.0	4.0	—	3.6	3.0	5.0	—	—	—	3.8
Notch	0.8	1.2	0.9	3.0	3.7	4.1	4.8	2.4	—	—	—	2.5
Hammer	5.0	4.8	4.2	5.6	4.4	5.3	4.7	5.1	4.3	6.5	5.8	4.1
Core	—	—	1.6	3.5	—	—	1.9	3.3	—	—	2.6	3.4
Nodule	3.7	2.8	2.9	3.4	4.1	3.5	3.7	3.4	3.5	4.9	5.2	3.3
Used Flake	1.8	1.8	1.8	3.2	1.7	1.7	1.7	3.1	—	—	—	3.6
Unused Flk	1.6	1.6	2.0	3.2	1.4	1.5	1.7	2.9	—	—	—	2.5

Old = Oldowan; DO-A = Developed Oldowan A; DO-B = Developed Oldowan B; Shu = Shuwayhitiyah.

The width of seven types increased through time while nine others averaged the same width or narrowed. With regard to thickness, six types increased, two remained the same and two became thinner. Information on the thickness of some artefact types from Olduvai Gorge was missing, thereby excluding evidence for a trend. By comparison, twelve artefact types from Shuwayhitiyah were large in both length and width than their facsimilies in the Oldowan Complex; three fell within the range of similar types in the group? and one (spheroids) was smaller. Among the twelve were the three chopper forms, discoids, protobifaces, bifaces, light duty scrapers, burins, awls, cores, used and unused flakes. The Arabian polyhedrons, subspheroids and heavy duty scrapers generally matched in length and width those from East Africa. Surprisingly, Spheroids from Shuwayhitiyah were smaller than the Olduvai Gorge samples, Once again, lack of information on African artefact thickness limited cross-comparison of that dimension with some Arabian forms.

The overall pattern observed in the statistical comparison between Shuwayhitiyah and Olduvai Gorge is one of similarity in artefact types but difference in size. Generally speaking, artefacts from the Arabian

Method of Statistical Analysis

In addition to the comparison of relative frequencies of tool types among the African and Arabian sites, there exists the potential of other evidence contained in the data detailing the size and shape of the tools. Description of artefact data from Shuwayhitiyah and Najran include the physical dimensions of each tool (length, width and thickness), measurements of the form and angle of the working edge, and other atributes as well. From these data, excellent estimates of the distributions of each measurement for tool types at Shuwayhitiyah were possible. The limited number of tools catalogued from Najran precluded accurate estimates of their distributions.

In the absence of raw data from the African sites, the measurements needed for analysis were estimated from the descriptions presented by Mary Leakey in the third volume of the Olduvai Gorge series (1971). The format of presentation, however, was not consistent from site to site. In some cases, mean dimensions were reported; in others, dimensions either were left out or were reported for each of a small set of artefacts. Usable means were estimated for most sites and for most artefact types found at most sites. However, without access to the raw data, it was impossible to estimate the dispersion of the measurements.

Since complete approximate distributions were known for the measurements of the various tool types only at the Shuwayhitiyah site, those values were used to construct an informal, nonparametric method of comparison. First, the values for each variable at each site were divided by the standard deviation of the variable at Shuwayhitiyah. The only effect this had was to scale the variables so that comparisons among values at pairs of sites could be done with ease from graphic displays. Then, for each pair of one Arabian and one African site, a bar graph or histogram was constructed in which each of the nineteen artefact types was represented by two vertical bars scaled to the appropriate variable at the two sites. The main statistic gathered was the number of tool types in which the mean for the first site exceeded the mean for the second site.

The advantage of scaling by standard deviations was that it would allow a comparison of differences in means for a particular artefact type to be expressed within statistical limits that would accomodate two sites. The most dramatic differences occurred in the category of flakes. These comparisons were made under the assumption that the dispersions for each type were aproximately the same at each of the sites.

Since the number of artefacts recorded in detail at Shuwayhitiyah was relatively large, the errors of the means at that site were quite small. In so far as comparisons were being made between means, and the African and Najran means were being treated as single cases, any difference in the heights of the histograms understimated the likelihood that the two measurements were from different distributions. In fact, most measurements were statistically different at different sites under conservative assumptions. Among the differrences found, some were not only statistically significant, but substantially different also.

Computation Results

An examination of the standard deviation of means derived from length, width and thickness of the nineteen artefact types of the Oldowan Complex - Oldowan, Developed Oldowan A and Developed Oldowan B industries - and from Shuwayhitiyah and Najran, revealed some interesting trends. Table 6 displays those trends, expressed in terms of standard deviations of the means, from the Oldowan through Developed Oldowan A and B and including Shuwayhitiyah and Najran. Within the Oldowan Complex only four artefact forms (polyhedrons, discoids, notches and unused flakes) became longer and wider during the course of nearly one million years, while eleven other forms retained approximately the same length or became shorter.

Table 5. Developed Oldowan B. Artefact Frequencies and Dimensions★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	171	5.6	82	66	53
2 Side chopper	415	13.8	71	60	48
3 Pointed chopper	6	0.2	67	65	44
(Total choppers	592	19.6	74	62	49
4 Polyhedron	79	2.6	95	75	62
5 Discoid	204	6.8	62	57	41
6 Spheroid	171	5.7	——	——	——
7 Subspheroid	929	30.8	——	——	——
8 Protobiface	0	0.0	——	——	——
9 Biface	204	6.8	99	65	42
10 H.D. Scraper	166	5.5	79	68	——
11 L.D. scraper	464	15.4	37	30	——
12 Burin	60	2.0	37	26	——
13 Awl	115	3.8	35	30	——
14 Notch	32	1.0	25	4.5	——
Subtotal Finished	3016	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	153	0.8	——	——	
16 Core	40	0.2	——	——	——
17 Nodule	929	4.9	——	——	——
18 Used Flakes	1111	5.9	40	30	——
19 Unused Flakes	16724	88.2	44	33	——
					——
Subtotal Mfg.	18957	100.0			

TOTAL DEV OLD B 21973

★ Developed Oldowan B. sites: MNK Main; FC West; SHK; TK Lower; TK Upper; BK.

Table 4. Developed Oldowan A Artefact Frequencies and Dimensions★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	47	9.3	74	64	46
2 Side chopper	126	24.8	75	62	48
3 Pointed chopper	4	0.8	72	63	47
(Total choppers	177	34.9	75	63	47)
4 Polyhedron	33	6.5	70	61	55
5 Discoid	20	39	70	62	46
6 Spheroid	27	5.3	78	72	66
7 Subspheroid	133	26.2	69	66	55
8 Protobiface	17	3.3	79	67	46
9 Biface	0	0.0	——	——	——
10 H.D. Scraper	16	3.1	78	69	——
11 L.D. scraper	62	12.2	35	31	——
12 Burin	0	0.0	——	——	——
13 Awl	19	3.7	38	36	——
14 Notch	4	0.8	31	3.9	——
Subtotal Finished	508	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	11	0.6	——	——	——
16 Core	0	0.0	——	——	——
17 Nodule	277	16.5	——	——	——
18 Used Flakes	212	12.6	40	31	——
19 Unused Flakes	1183	70.3	35	29	——
Subtotal Mfg.	1683	100.0			

TOTAL DEV OLD A 2191

★ Developed Oldowan A Sites: HWK E 2-5; FLK N Sandy Conglomerate.

Table 3. Oldowan Artefact Frequencies and Dimensions★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	94	17.4	78	65	50
2 Side chopper	174	32.3	79	67	51
3 Pointed chopper	11	2.0	63	58	44
(Total choppers	279	51.7	78	66	50)
4 Polyhedron	56	10.4	65	58	49
5 Discoid	51	9.5	56	46	34
6 Spheroid	4	0.7	71	70	61
7 Subspheroid	28	5.2	69	63	54
8 Protobiface	8	1.5	75	66	50
9 Biface	0	0.0	——	——	——
10 H.D. Scraper	48	8.9	84	64	49
11 L.D. scraper	43	8.0	42	31	——
12 Burin	9	1.7	——	——	——
13 Awl	0	0.0	——	——	——
14 Notch	13	2.4	20	3.5	——
Subtotal Finished	539	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	199	3.8	75	60	48
16 Core	0	0.0	——	——	——
17 Nodule	395	7.5	77	66	40
18 Used Flakes	204	3.9	40	30	——
19 Unused Flakes	4445	84.8	35	28	——
Subtotal Mfg.	5243	100.0			

TOTAL OLDOWAN 5782

★ Oldowan sites: DK; FLK NN 1-3; FLK Zinj; FLK N 1/2-6; HWK E; MNK Skull.

For meaningful comparison between the African and Arabian sites, only those forms common to both sets of sites were selected for contrast and consolidated into nineteen types (Tables 1 to 5). The only types omitted were two forms that occur at Olduvai Gorge but not at Shuwayhitiyah, namely, laterally trimmed flakes and outils ecailles. The former appears in Developed Oldowan A and B; the latter occurs only in Developed Oldowan B. Since the frequency of both types is very small, their absence in no way weakens the conclusions reached in this study.

The dimensions of length, width and thickness listed in the tables are mean averages of all artefacts within each given type. Heavy duty (H.D.) and light duty(L.D.) scrapers were distiguished on the basis of length: those 50 mm or over were classified heavy duty; those under 50 mm were considered light. The total number of artefacts in the Oldowan and its two developed sequences numbered 29,946 specimens. Although there were nine Lower Acheulean occurrences in Bed II at Olduvai Gorge, the artefacts of only one (the EF-HR site) were described. Its estimated age is 1.2 to 1.3 million years, contemporary with Developed Oldowan B (Leakey 1975). At the EF-HR site, finished tools numbered 91 specimens and manufacturing materials accounted for 382 more, nearly all of them flakes. Bifaces amounted to 54% of the finished tools; burins and awls were absent while light duty scrapers formed a mere 3%. Since Lower Acheulean data were incomplete, they were excluded from analysis.

Characteristic tool types of the Oldowan Complex, consisting of the Oldowan and its two developed sequences, are choppers, polyhedrons, spheroids and subspheroids, protobifaces and bifaces, in association with heavy and light duty scrapers. Choppers and polyhedrons decrease in frequency from Oldowan to Developed Oldowan B levels; conversely, spheroids, subspheroids, light duty scrapers and bifaces show an increase from older to younger levels. Diagnostic tool forms of the Acheulean are bifaces in the form of handaxes, cleavers, picks and trihedrals, with an assortment of scrapers and miscllaneous small tools. Assuming a pre-Acheulean age for the site at Shuwayhitiyah, one would expect its artefacts to correlate with those from Olduvai Gorge, with the highest correlation indicating the cultural affiliation of the Arabian site, and by extrapolation its estimated age also. Percentages of tool type frequencies found in the African and Arabian sites provided the simplest form of comparison, in addition to the Pearson correlation coefficient test of artefact numbers. In calculating by the pearson test, finished tools together with manufacturing artefacts are used with the exception of unused flakes whose high frequencies would tend to skew the results. In both the type frequencies and Pearson correlation tests, the conclusions reached depend upon the input of a single variable, that of artefact type. By expanding the Pearson correlaton tests to include artefact diamensions as well, it would inject more variables into the comparison and strengthen the validity of the results.

On the basis of type percentages alone, the Shuwayhitiyah collection corresponds closest to the Oldowan or Developed Oldowan A (Tables I, 3-5), but the relatively large number of bifaces, totaling nearly seven percent of the finished tool collection, strongly suggests a Developed Oldowan B assignment. Bifaces occur in neither of the two earlier Oldowan sequences but make their first appearance in Developed Oldowan B where their frequency percentage is almost identical to that of Shuwayhitiyah (6.8 vs. 6.9). Offsetting the presence of bifaces at Shuwayhitiyah, that identify with Developed Oldowan B, was the recovery of six protobifaces which occur only in the Oldowan and Developed Oldowan A. While not many, the protobifaces raise doubts regarding an exclusive Developed Oldowan B classification for Shuwayhitiyah. Turning to Najran, the high percentage of choppers found there resembles the Oldowan most closely However, until a much larger sample is available for comparison, Najran cannot be considered Oldowan.

Table 2. Najran Artefact Frequencies and Dimensions★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	7	23.3	120	90	45
2 Side chopper	4	13.3	112	92	43
3 Pointed chopper	5	16.7	105	80	40
(Total choppers	16	53.3	113	87	43
4 Polyhedron	0	0.0	——	——	——
5 Discoid	3	10.0	69	57	28
6 Spheroid	0	0.0	——	——	——
7 Subspheroid	0	0.0	——	——	——
8 Protobiface	1	3.3	146	85	——
9 Biface	1	3.3	78	42	24
10 H.D. Scraper	9	30.0	92	68	31
11 L.D. scraper	0	0.0	——	——	——
12 Burin	0	0.0	——	——	——
13 Awl	0	0.0	——	——	——
14 Notch	0	0.0	——	——	——
Subtotal Finished	30	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	0	0.0	——	——	——
16 Core	1	25.0	91	78	35
17 Nodule	1	25.0	75	72	39
18 Used Flakes	1	25.0	64	41	13
19 Unused Flakes	1	25.0	95	51	32
Subtotal Mfg.	4	100.0			

TOTAL NAJRAN 34

★ Najran site 217-63.

Table 1. Shuwayitiyah Artefact Frequencies and Dimensions ★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	179	25.6	95	83	51
2 Side chopper	44	6.3	106	82	49
3 Pointed chopper	55	7.9	88	72	49
(Total choppers	278	39.8	95	81	50
4 Polyhedron	37	5.3	71	64	57
5 Discoid	17	2.4	90	79	40
6 Spheroid	6	0.9	62	59	56
7 Subspheroid	35	5.0	63	60	51
8 Protobiface	6	0.9	119	81	50
9 Biface	48	6.9	120	80	59
10 H.D. Scraper	204	29.2	83	67	30
11 L.D. scraper	13	1.9	45	48	18
12 Burin	10	1.4	71	47	26
13 Awl	23	3.3	71	50	23
14 Notch	21	3.0	79	64	28
Subtotal Finished	698	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	14	1.7	84	69	46
16 Core	113	14.1	104	83	62
17 Nodule	355	44.3	71	55	38
18 Used Flakes	126	15.7	72	55	25
19 Unused Flakes	194	24.2	70	57	27
Subtotal Mfg.	802	100.0			

TOTAL SHUWAYHITIYAH 1500

★ Site 201-49, Loc. A-P

In 1980, the final year of the Comprehensive Archaeological Survey Program, the survey team operating in the southwest province encountered a site by a small tributary wadi called Sha'ib Dahda, that emptied into the Wadi Najran, at the junction of the east side of the Asir mountains and the great sand desert of the Rub' al Khali (Pl. 43). The site, designated 217-63, was exposed 3 m betlow the surface during gravel quarrying operations (Zarins, Murad et al 1981). From the wadi floor at the base of the site, the survey team gathered 34 stone artefacts made from quartzite pebbles, crudely flaked and heavily patinated (Table 2). They appeared very old and resembled closely the artefact selection from Shuwayhitiah. The small size of the sample, however, limited the number of types in the collection and restricted greatly their statistical significance. Despite that, the resemblance of the Najran artefacts in types, in percentages, in preferential raw material and in technology of manufacture to Shuwayhitiyah and to the cultural sequences from Olduvai Gorge was striking, raising the distinct probability that his site in the southwest represented another extremely old occupation in Saudi Arabia broadly contemporaneous with Shuwayhitiyah in the north. Should the site prove to be Lower Pleistocene, as the small collection of artifacts tentatively suggests, it would represent the second such site in Saudi Arabia and one of the very few Lower Pleistocene sites in Western Asia.

Shuwayhitiyah and Other Early Sites

The number of artefacts collected at Shuwayhitiyah in 1985 provided an adequate sample for reliable statistical cross-comparison with the East African cultural sequences. The most complete inventory of artefacts of Lower Pleistocene age, assembled from sites accurately dated by various radiometric means, comes from Olduvai Gorge in northern Tanzania (Leakey 1971). Erosion and tectonic activity, mainly faulting and subsidence, have exposed deep deposites of sediment going back to the Pliocene-Pleistocene interface and have uncovered numerous sites dating from the earliest times and yielding in stratigraphic context quantities of artefacts along with hominid and animal remains. The lower deposits, comprising Beds I and II and date approximately 1.96 to 1.15 million years ago (Hay 1976), cover the earliest years of human existence. Those beds contain four artefact industries: Oldowan, Developed Oldowan A, Developed Oldowan B, and Lower Acheulean. The Lower Acheulean appeared during the latter part of the Developed Oldowan B sequence. The generally accepted age of the Oldowan is about 1.9 to 1.6 million years; of Developed Oldowan A, 1.6 to 1.3 million years; and of Developed Oldowan B, 1.3 to 1.0 million years (Isaac 1984). Those dates have been confirmed by potassium argon, fission track and paleomagnetic determinations.

Other early stone tool industries, either identified with or related to the Oldowan and its developed sequences, appeared between 1.9 and 1.5 million years ago at the Koobi Fora sites near Lake Turkana in Kenya (the KBS and Karari industries - Isaac 1976; Harris 1978), and in both the Omo valley and Middle Awash valley of Ethiopia (Chavaillon 1976; Merrick 1976; Clark et al 1984; Kalb et al 1984). Small quartz tools from the Omo valley have dates of 2.0 to 2.1 million years (Merrick and Merrick 1976).Recently Oldowan tools were found in the Semliki valley of eastern Zaire near the border of Tanzania with dates tentatively estimated at 2.3 million years old (Harris, 1987 pers. comm.). The earliest human remains found at Olduvai Gorge and Lake Turkana belonged to Homo habilis (Leakey et al 1964; Leakey and Wood 1973; Johanson et al 1987; Lewin 1987), who lived from 1.9 to 1.6 million years ago, when a more advanced hominid called Homo erectus with a larger brain appeared (Day 1971; Brown et al 1985; Delson 1985). The earliest stone tools coincide with the appearance of Homo habillis, particularly at Olduvai Gorge and Lake Turkana (Toth 1985, 1987). Contemporary with Homo erectus there appeared a new suite of artefacts named the Acheulean, characterized by an emphasis on bifaces, side by side with evolved forms of the Oldowan. For some time the Acheulean co-existed with the Developed Oldowan but eventually it dominated the stone tool industry for over one million years until its replacement by the Mousterian about 125,000 years ago.

EARLY PLEISTOCENE MIGRATIONS INTO SAUDI ARABIA

by

Norman M. Whalen, Wilbon P. Davis, and David W. Pease

Introduction :

In the early spring of 1985 the Department of Antiquities and Museums in Riyadh sent a team of archaeologists to a site near the small village of Ash Shuwayhitiyah in the northern province of the Kingdom about 45 km north of Sakakah (Pl. 43). The site, located about five km southwest of the village, was discovered during the archaeological survey of the northern and eastern provinces in 1977 (Parr, Zarins et al 1978). From its surface the survey team collected 97 stone artefacts of which 57 appeared extremely old, quite unlike any others found in Saudi Arabia. Although the sample was small, it resembled in types and in frequencies stone tools recovered from lower pleistocene sites in East Africa. The artefacts consisted mainly of cobbles and flakes, all made from quartzite and all coated with a heavy layer of patina. At the time of its discovery, the site was classified as Lower Acheulean or pre-Acheulean. The suggested pre-Acheulean age of the site, which if confirmed would make it the oldest in the Kingdom, and a high statistical correlation obtained between artefacts from Shuwayhitiyah and those from the Oldowan sequences at Olduvai Gorge in East Africa (Whalen 1981), prompted an expedition to Shuwayhitiah for further investigation in 1985.

The team dispatched in 1985 spent nearly two months in the site area. During that time they found in the vicinity of the original discovery fifteen additional sites equal in age and yielding the same kinds of stone artefacts as those first gathered in 1977. Since the sixteen sites were relatively close to one another, averaging about 400 m apart, they were designated as localities or components of site 201-49, the number assigned to the original site in 1977. Letters of the alphabet, from "A" to "P", distinguished each locality of the site. The 16 localities were disposed along the base of a canyon on the east side of a tributary wadi that discharged into Wasi ash Shuwayhitiah a short distance to the north. Bordering the canyon were high escarpments of sandstone, separated from a cap of limestone by a thin layer of quartzite cobbles. Much of the limestone had weathered away exposing the underlying quartzite, which in most places on the escarpment and adjoining terraces had been reduced to a single layer of cobbles. Artefacts found on the surfaces of the sixteen localities were made from quartzite cobbles which had been widely scattered throughout the valley. From the sixteen localities, the survey team collected total of 1884 artefacts. Of those, 1517 appeared extremely old, consisting of 715 finished tools and 802 manufacturing artefacts (see Table 1; also, Whalen, Sindi et al 1986; Pl. 44 and 45).



It is obvious that the rocks and the places where the idoliform images are depicted should have been sacred. We can imagine that on these sites, in front of these images, thousand of years ago, ritual ceremonies were performed. The figures made by their ancestors were approached with ritual gestures, and any instruction for the considered indispensable then given, and new images being executed on the same rocks, completing the decoration of these open air sanctuaries. The rocks, the platforom in front of them, and the sacred images are still at the same place and almost in the same state of preservation as were left by the pristine Bedouins of Arabia hundred and thousands of years ago.

The open air temples located in the deserts of Arabia were probably created before the walled temples of the later settled communities of Arabia. It is interesting to note that, instead of a tradition of superimpositioning and overlapping, the images under discussion, remained untouched and undisturbed. It apears as if these images were equally respected by the people of even later periods although religious idealogies should have been changed in the long course of time, which is apparent from the idoliform images of later periods (Khan 1987).

There is no doubt that some of the most significance advances in religous development took place in prethistory. The abstract images or "symbolisms" of religious art is the earliest record of Bedouins conception of spritual and mythological beliefs. Although we can not interpret these images due to total absence of any oral or otherwise tradition, and that the prehistoric religions ceased in the Arabian Peninsula with the advent of Islam. However, the visible evidence suggest that offerings and perhaps sacrifices were made, presumably in association with certain rituals and other sacred ceremonies in front of the rocks on which are depicted sacred images of unknown deities.

The representations of so called deities included in this study (see plate 42) differ from each other, and in each archaeological peroid there aparently seems to be a deviation both in art syle and the mode of schematisation which could perhaps be the result of change in the social and religious idealogies. Thus traits were modified, rduced or enlarged according to the associated themes and beliefs. In other words, it is the cultural, social and ideological context which gives the meaning and the theme to an idoliform representation. It may be assumed that the location of a group of identical idoliform images on a single rock was a result of a long tradition and that each image was depicted seperately on different occassion.

Another unique criteria of the Chalcolithic and Bronze Age mythical figures is the absence of arms and legs and appearence of facial features. This suggest that in both periods the concept of supernatural being has some similarity with the human being, that is, if though the deities or the mythical beings were supernatural and different from human being, physically they had several traits/ features common among them.

Thus we find different religious and mythological idealogies in different archaelogical period of Arabian peninsula. The development of the idea of the supernatural being is an intellectual development which ultimately led the prehistoric man towards the understanding and origin of religion. Every tribe and people in the world seem to have developed their own ideas and beliefs about a metaphysical world where supernatural powers or beings control the life and death of human beings. The manifestation of Arab Bedouin religous expressions can be traced and understood through the sacred images they left on rocks. However, from the available evidence it is clear that there was in Arabian prehistory a society with well developed and well organized idealogies. Rock art was therefore a social ad religious phenomenon and net an individual activity only.

in all other body features, probably suggest a change in religious idealogies during an unknown course of time, If the deities of Jubbah were believed to have human like bodies and bird like faces, then the Madinah deities apear to represent human like bodies and goat like faces. Although due to absence of any archaeological evidence from the Madinah sites it is not possible to date these figures with confidence, but could be considered on the basis of probabilities and similarty in style, form and shape of the bodies as comtemporary to Jubbah figures.

In the rock art of the Chalcolithic period the human figures are usually not depicted with relaistic physical feautres rather they are highly sehematic and some of them are almost abstract in appearence. For example fig. 4 comes from Wadi Bajdha. 40 km. west of Tabuk. It contains roughly square shaped face on which facial features are realistic, representing the mouth, two eyes, eye-brows and the nose. The body is rectangular and outlined by triple paralled lines. The "M" shaped form at the lower part of the long rectangular body is perhaps meant to represent the penis and the legs. The figure is highly schematic and if the face is covered, it cannot be recognized as that of a human being. It is probably an idoliform representaton executed on the vertical surface of a smooth and flat rock. There is a wide platform in front of the panel. A composition of three such figures is located in association with an ox figure.

In later periods (Bronze and Iron Age) the idoliform figures differ from the earlier representations. Fig. 5 is highly schematic and almost abstract in form which is probably an idoliform. The body is rectangular, the head and face ambiguous which lacks all facial features; the limbs are rudimentary and extremely small. A row of such figures is located in Wadi Bajdha, northwest of Tabuk, which are depicted on a smooth vertical rock face with a small platform in front. These figures are considered to be idoliforms on the basis of a Thamudic inscription containing the name of deity found in association with a similar figure in Jordan (Gobling 1982).

Female figures are extremely rarely in the prehistoric rock art of northern Arabia. Almost all the deities were apparently seem to be male. This is quite contrary to the rock art of southern Arabia, in which female deities considerably outnumber the males. However, the only figure which could probably be that of a female deity is located at Jubbah, north of Hail. It is depicted on a small rock face which lies in isolation near the dry lake bed of Jubbah. It is a unique figure on which detailed feminine traits are carefully depicted (fig. 6). The breasts are prominently marked, and covered with breast halters. The hair appears to be curly and branded. Earings, necklace and a decorated belt around the waist are skiulfully depicted. The figure is large, almost life size about 120 cms in height. It is shown with slightly bent legs, which is a typical characteristic of Neolithic rock art of northern Arabia.

From the study of human figures of various archaeological peroids it is found that certain styles persist longer and radical innovations are the exception. The continuity of an art traditon for a long period, reflects a very strong tradition over an extensive length of time as well as the persistence of social and religous ideologies. Breuil has rightly said that "this is no longer the work of an individual but a collective social affair, showing true unity. It was not individual fancy which produced the painted caves (or carved rocks), but some such institution which directed and in each period created uniformity of expression (1955).

The deities or idolfiorm representations of Neolithic and Chalcolithic differ greatly from each other. In Neolithic the facial features are ambiguous and is usually not represented, while in the Chalcolithic facial feautres indicated while bodies remained highly schematic or almost abstract (contra Neolithic). Thus a new attitude to religion be reflected by the introduction of facial features as suggested by pietrzkovski while discussing the origin of frontal convention in the arts of the Near East (1985), "now the worshipper faces the deity face to face, looking into his eyes and demanding favours. A divine being that is believed to inhabit the rock comes into contact with the worshipper face to face. It was therefore, the presence that was sought, not just the realistic image of a person".

ART AND RELIGION : SACRED IMAGES OF METAPHYSICAL WORLD

MAJEED KHAN

A number of human like figures are located from vairous prehistoric rock art sites in the northern region of Saudi Arabia. These figures though contain basic human physical features, cannot be treated as human representations because some of their traits and canons are quite different from thsoe of human being, such as, on some nose is shown like a beak of a bird; on others the face is llike that of a goat; and on some the faces are human like and bodies abstract. It appears as if the prehistoric artist did not mean to portray real human beings but his creation probably based on some abstract religious idealogies associated with these images.

The typology of human like figures which are included in this category of sacred images includes a few selected representations from a large corpus of pictographs from northern Arabia.

Fig. 1 (plate 42), represents a unique portraitt and is the only figure of its type located in Jubbah or elsewhere in northern Arabia. It is depicted in double perspective, with face in profile, and the torso and lower body in plan as seen from front. The body is well proportionate and is shown with wide shoulders and upright rectangular torso, while the left leg is slightly raised, which gives the impression that the person is standing on one leg and relaxing the other. The right arm is shown in full, and is placed in a horizontal position resting on the waist, while the left arm is stretched forward. Small wavy lines are depicted near the fingures of the stretched arm as offshoots, associated with a star-like motif. It gives the illusion as if rays are radiating from the fingers and the star. Perhaps the artist meant to represent a deity associated with rain and lightening. The artist paid particular attention to the arms, which are naturalistic, as opposed to stick-like arms shown on most of the human figures in Jubbah. The muscles on the shoulders are carefully depicted. The face is ambiguous with a beak like nose, and a prominent eye is marked as a small circular dot on the beak.

A group of three highly schematic or abstract human like figures included in this category comes from the site of Jubbah, a site which is famous for its large-scale naturalistic human figures. On these figures (fig. 2) human traits are simplified and schematised to such extent that its true identity has become obscure. These are depicted on a darkly patinated vertical rock surface of a smal hill. On the rock these figures give the impression as if flying in the air. This impression is created by their being on a higher surface of the rock leaving the under surface empty, and being depicted in a row, one behind the other. The legs and the arms are stick like, buttocks and bellies are indicated on figs. "a" and "b" while the third "c" consists of a flat posterior. The torso is thin and narrows gradually upward, forming a narrow neck (figs. "a" and "b"). The faces are unclear and the heads are like protruding buldges and roughly triangular in shape. The backward stretched tail (figs. a) is another characteristic of some Jubbah human figures. The over all impression one gets from these figures is that of some flying mythical beings such as the spirits ?

The human figures with animal like faces are located near Medina al-Munnawara (fig. 3). They show some similarity to those of Jubbah in the shape and form of their bodies and stick arms holding bow and arrow, but differ in having straight legs (as compared to bent legs in many Jubbah figures), and goat like faces. The goat like faces in the case of Madinah figures and bird like on those of Jubbah and the similarity



PART III

SPECIALIZED REPORTS

"ARB (E) : Arab or the bedouins of the desert. (E) is added to complete the word Arabi. It means the writer meant 'Smk the Arabi'.

"AJL" or "Ajalah" means fast, the opposite of slow (Ibn al Mansur part ii, pp 425).

"L NSR" means to win or victory.

'L SLM" salam the deity.
Smk the Arabi is requesting his god Slm for a quick victory over his enemy.

Mentar text 3

WMNSMALSLMLTOE

W MN SAMA that is one who hears or listens

SLM the deity

LTOE - means to come alone

I have come to you alone oh Slm one who hears and listen (to his worshippers).

A brief review of some of the inscriptions from Jebel al-Ghonaim and Mentar Bani Attiyah suggest that the two sites are contemporary and probably belong to the same cultural period. The inscriptions located from the two sites mostly contain the same subject matter and include the name of deity SLM. It is very likely that idol of the deity SLM was also placed at Mentar Bani Attiya as we found on the shrine of high mountain of Jebel al-Ghonaim.

Text No. 2 Ghonaim

RBAL BAJ (E) L MNSMA LSLM LTO (E)

RBAL : A compound proper noun. It is composed of two syllables

"RB" and "AL". Al is the name of a deity. It means god or Master. This name is found in several Thamudic inscriptions as well as in some South Arabic inscriptions. "AL" is a complimentary part of the inscription as "YDA AL". The second part may be the name of a tribe.

"B" an abbreviation of "ibn" or son.

AJ (E) L:

A proper noun indicating the name of a person. The letter "E" is added to complete the name.

MNSMA - Meaning "Hearer". It is the description of a deity. It means the deity hears the worshipper's prayers. "Sama'a" means listen. The worshipper is calling the diety to listen to his requests and respond to it.

LSLM - Already explained in Ghonaim text No. 1.

LTW (E): Means he came alone. "Taw" means alone. Meant he came hurriedly.

Thus He came hurriedly to his god "Slm".

2. MENTAR BANI ATTIYA SITE

Mentar Bani Attiya site is located at northeast of the city of Tayma. It is a small square shaped room 3x3 meter approximately located on a small hill. The roof and some portion of the room is destroyed and only one and half meter of the walls are still preserved.

It seems that Mentar Bani Attiya was built to serve as a watch tower for the old town of Tayma. According to the Thamudic inscriptions found on the wall of the room it appears that this building was built in first millenium B.C. One of the texts contains the name of deity "SLM" which was worshipped in Tayma during 6th century B.C.

Mentar text No. 1

LNO BH HDR YTNSR L SLM

"L" is a possessive article. "NOBH" is a proper noun.

"HDR" means "came" or presented himself. Hadar also means to witness (Ibn Mansour, part 4, 196).

"YTNSR" means to endeavour for victory or to request victory.

"LSLM" "L" is a possessive article which means 'mine' or 'ours'. "SLM" is the name of a deity.

The worshipper of Salam is requesting for a victory or to overcome his enemy.

Mentar text No. 2

SMKARBAGLNSRLSLM

"SMK" a proper noun. which also means a rough man (ibn Mansour, part 4 pp. 458).

II : INSCRIPTIONS FROM TAYMA :

Muhammad Hamad al-Samir Alnajm

Ancient Arabian inscriptions provide a basic material for the study of the Arabian history. These inscriptions which are located in hundreds in various parts of the country provide us information regarding the ancient cultural and religious values of the Arabian Peninsula.

The Thamudic inscriptions included in this brief and preliminary study were recorded during the Comprehensive Rock Art and Epigraphic Survey of the region in 1408 A.H/1989 A.D.

Tayma's strategic location on the ancient trade routes made it a commercial and urban center. Its agricultural importance both in the present and past was due to the availability of abundance of water in the area. Several ruins and tells in Tayma, some of which have excavated, revealed that once it was a highly developed and well flourishing town.

The inscriptions included in this study are recorded from two major sites located near the town of Tayma:

1 - **Ghonaim Mountain:** It is located about 8 km south of the new town of Tayma. Philby was the first European who explored Jebel Ghonaim and reported the ruins of a temple on the summit of the jebel. Around the remains of this pre Islamic temple several Thamudic inscriptions are found depicted on small rocks scattered around the temple. The inscriptions are depicted by pecking or deep engraving the hard sandstone rocks. Some of these inscriptions are published by Winnet and Reed in "Ancient Records from North Arabia".

Jabel Ghonaim text No. é:

Translation: H YDA B (N) ASHMTNSRL SLM

H - A definite article means "this"

YDa - A proper noun demonstrating a person's name. YDA is a Thamudic name but was also common in Himorite, Minian, Katabanites and Safatic tribes.

B (N) - It is an abbreviation for son. It was common in the North Arabian ancient scripts. The letter "B" was written to indicate son.

ASHM : A proper noun.

T NSR (Nsr Arabic word meaning 'victory'.

The text thus indicates that a person called YDA BN ASHM (Youda bin Ashem) is requesting victory from a deity SLM (Salam).

L SLM-The "L" is apossesive article. " SLM" is a deity. Salam was one of the main deities of Thamudic tribes. SLM was also worshipped as a main deity in Tayma during the first millennium B.C. "SLM" is mentioned in many Thamudic and Aramaic inscriptions. It is also mentioned in one of the Roman inscriptions located at Domat al Jandal which suggests that there were contacts between Tayma and Domat al-Jandal. The deity SLM was represented by an ox head. At the top of Jebel Ghonaim and at Montar Bani Attiyah several broken stone sculptures are also located which contain the name of SLM. Perhaps the word "SNM" which was used for idols in the Hejaz area might have derived from "SLM".

Most of the rock art sites are located near some water sources like ponds, springs, lakes etc., which indicates that water was the main reason of gathering of people at these sites. Various rock art phases could be recognized on the basis of superimpostions or patina differences. Although Neolithic rock art could be recognized on the basis of its resemblence to the rock art of the famous site of Jubbah and Hanakiya, it is difficult to differentiate the rock art of later periods such as Bronze and Iron Age.

The absence of cattle and appearence of camel and large number of ibexes and ostriches could possibly suggest a drastic change in the climate and hence the change in the fauna of rock art from cattle to the camel representations. It is well known that writing first appeared in the Arabian Peninsula in the late Iron Age. Hence the camel figures usually associated with Thamudic or any other inscriptions could safely be dated to the Iron Age but those figures which are not associated with any kind of inscriptions could supposedly beconsidered as that belong to the Bronze Age. Regarding the rock art of the Chalcolithic period we have no solid evidence to recognize any of such representations in Tayma and al-Ula however, some cattle figures with net shaped designs on the body perhaps belong to this period. The Chalcolithic rock art in Taima and al-Ula area is still to be recognized.

Large number of human stick figures located in Tayma and al-Ula area in different forms and attitudes also suggest that rock art gradually changed its purpose and meaning from earliest naturalistic or schematised rock art figures to simple stick like images (Khan 1989). Human stick figures in different attitudes and with reduced and simplified traits are located in large number in the al-Ula and Tayma area.

The Aramaic and Thamudic inscription are located in large number in Tayma area. Some of these inscriptions indicate the name of persons, tribes or clans. The Thamudic epigraphy from Tayma area is classified as "Taymanian" due to certain letters which do not occur elsewhere. Winnet and Reed suggested 5th century B.C date for the Tayma inscriptions on the basis of the name of deity "Salm" and "Salm of Hagam" mentioned in various inscriptions. Some inscriptions located at Jebel Ghonaim mention war against Dedan which could be dated 552 B.C. that is pre-Nabonidus period.

In al-Ula area Nabataean inscriptions are located in large number. Several tomb facades in Madain Saleh contain inscription written in Nabataean. Thamudic inscriptions are extremely low in the al-Ula area but far away in the desert away from the setlement area of al-Ula several Thamudic and Lihyanite inscriptions suggest that the Thamudic and Lihyanitic tribes were nomads. As yet no evidence of Thamudic settlement could be located anywhere in northern Saudi Arabia although hundreds of thousands of Thamudic inscriptions are found scattered everywhere in the desert.

The huge corpus of rock art and epigraphic material located from 170 sites during this season obviously need a thorough and intensive analysis of the material. This preliminary report shed light on the initial investigations and the results are tentative. We hope further intensive studies shall reveal more interesting aspects of the social, cultural and the religious life of proto Arabs.

310 Lihyanite texts are located during this season. All the liyanite inscription are found in Tayma area. The following sites are highly rich in the Lihyanite texts:

Akma	204	237 Texts
Al-Khouriba	204-320	30 Texts

304 Nabataean inscriptions are recorded during this survey. Following sites contain the high concentration of Nabataean inscriptions:

Majlis al Sulta (al-Ula)	204-299	91 texts
Athalab Mountains (al-Ula)	204-302	93 texts
Muzhim (al-Ula)	204-343	29 texts

148 Musnad al Janubi inscription are located most of which are found at the following sites:

Khouriba (al-Ula)	204-318	29 texts
Khouriba area (al-Ula)	204-315	26 texts
Khouriba (al-Ula)	204-320	14 texts
Muzhan (al-Ula)	204-343	21 texts

Conclusion:

The rock art and epigraphic assemblege of this year shows that the man in Arabia left his marks of presence from the Neolithic onward in the form of hundreds of rock art sites. The sites of al-Swaidra in the Madina area and Wadha and Aba Mafier Mountain contains the human and animal figures which could probably be contemporary to that of Neolithic rock art of Jubbah. Although the large sized human and cattle figures show a great deal of resemblence to the rock art of Jubbah, they do not represent the work of the same artist or the same people as there exist stylistic differences in facial features and body postures.

Western Khabou	204-271	183 texts	Tayma
Hasou Aba Mafira	204-280	110 texts	Tayma
Tour al Pasha	204-335	65 texts	Al-Ula
Khabou Khawala	204-265	62 texts	Tayma
Wadha	204-268	61 texts	Tayma
Jebel al Ghonaim	204-374	56 texts	Tayma
Shakhnab	204-374	33 texts	al-Ula
Khabou al Khouria	204-376	32 texts	al-Ula

A total of 1091 Kufic (early Arabic) inscriptions are located during this season out of which 558 are located in al-Ula area, 239 in Tayma and 169 in Madina al Monnawara area.

Following is the list of sites with high concentration of Kufic inscriptions:

Muzham (al-Ula)	204-343	70 texts
Wadi Sadr (al-Ula)	204-365	67 texts
Majlis al Sultan (al-Ula)	204-299	59 texts
al-Hamam cave (Tayma)	204-262	59 texts
Al-Nuqra (Tayma)	204-283	56 texts
Western Khabou (Tayma)	204-271	53 texts
Al-Shokaima	204-300	53 texts
Al-Harda	205-184	28 texts

During this season a number of dated Kufic inscriptions are located at various sites. A brief account of these sites as follows:

Three Kufic inscriptions are located at al-Sweidrah (near Madinah al Monnawara) site No. 205-389. These refers to 150 A.H.; 175 A.H.; and 249 A.H.

2. A Kufic inscription is located at al-Ula site No. 204-358 which refer to 290 A.H.
3. A Kufic inscription located at Khouriba site No. 204-322 datd 312 A.H.

In addition two unique Kufic inscription written from left to right are located in al-Hammam cave in Tayma and Orash site at al-Ula.

Wadh 204-268	Figures similar to Jubbah
Aba Mafir Mountain 205-278	Figures similar to Jubbah
Aba Mafir, Hasou 205-280	Figures similar to Jubbah and Bir Himma.
Amfar 205-283	Figures similar to Jubbah and Bir Himma.

These constitute the important rock art sites of Tayma which includes 69 cattle, 170 human figures and 230 ibexes. It appears that the ancient man was more dependent on hunting of animals.

In the Khayber area the important rock art sites are those located at Wadi al Wateeh (205-195) and at al-Ain (205-198). These two sites together represent half of the total rock art assemblege of Khayber area. In terms of Thamudic inscriptions the al-Ain site is the rich in Khayber area.

Al-Ula area: The rock art sites of al-Ula area do not show a high concentration of animal assemblege. Following are the important rock art sites of al-Ula area:

	Human	**Cattle**	**Camel**	**Other animals**
Al-Ula east 204-308	207	2	33	256
Tour al Pasha 204-355	96	2	62	86
Shakhnab 204-374	17	6	66	82
Khabou al Khouira 204-376	21	18	21	66
Total	**341**	**28**	**182**	**460**

The site of Khabou al Khouira (294-376) probably is the oldest site in al-Ula area which could tentatively be dated to the Neolithic period on the basis of long horned large sized cattle and human representations similar to those of Neolithic Jubbah and some stone artefacts located from the site.

The site of al-Sweidrah (205-289) in the Madina al Monnawara area represents half of the total assemblege of rock art and inscriptions located in that area. 121 Kufic inscriptions besides various Thamudic, Lihyanite and Nabataean inscriptions are located here.

INSCRIPTIONS

This year 3134 inscriptions are located half of which are found in al-Ula area. Following are the important inscription sites with high concentration of Thamudic texts which account for 1267 inscriptions this year:

ostrich hunting scene suggest that the artists were capable of portraying every type of scenes. Camel and horse riders with long spears and in fighting or hunting attitudes are located at al-Motadel site 204-377 and at Akmah (204-374) where an unidentified winged animal is also located. Another unique compositions found in the al-Ula area are human figures depicted in sitting postures and in various attitudes.

Wadi al Sadr (204-363) is rich in rock art where several donkeys with detailed physical features in almost naturalistic forms are located. Lion representations are more frequently located at and around Madain Saleh some associated with Thamudic inscriptions.

Horses with long tails and riders on their backs holding long spears are located at Kaltet al Khail (204-373), while horses with triangular shaped bodies are located at Rawdat al Naqa (204-391).

YANBU AREA

Yanbu is a city located at southwest of Madinah al Monnawara. The rock art and epigraphic sites are mostly located in an area called Yanbu al Nakhel and the area around it. Yanbu al Nakhel is located 55 km northeast of Yanbu al Bahr. 8 sites are located in Wadi Nakhli. Some camel, human figures along with a number of Kufic and Thamudic inscriptions are located. Generally the area is poor in rock art and inscriptions, the reason is the lack of suitable rocks for carving. The area consists of hard granite rocks on which engraving is quite difficult.

Al-Madinah al Monnawara Area

Hard granite, volcanic and basalt rocks in the Madinah al Monnawara area are not suitable for creating rock art or depiction of inscriptions. However, some inscription and rock art sites are located north of the city of Madinah Al Monnawara at Bawata and al-Sweidrah area. In Batawa valley three Kufic and Thamudic inscriptions sites were located. But at Sweidrah about 55 km north east of Madina al Monnawara near the highway a large number of Kufic and Thamudic inscriptions were located. Site 205-288 contains various scenes of ibex hunting with large sized human figures holding bow and arrow and pointing the ibexes in shooting attitudes. Site 205-291 contains various ibex figures with long and upward stretched horns. Site 205-289 apparently seem to contain rock art which could probably be contemporary to the neolithic rock art site of Hanakiya. Here some compositions of human figures holding bow and arrows and with caps on their heads are located. Al-Swedriah represents both the Pre-Islamic and Islamic periods. Site 205-289 is most important in having a variety of human and animal figures of different periods varying from Iron to the Neolithic Age.

Regional Assemblage of Inscriptions and Rock Art Figures:

This fourth season of the Comprehensive Rock Art and Epigraphic Survey during which the area around Khayber, Yanbu al Nakhel and Madina al Monnawara was thoroughly investigated and as a result completed the survey of the entire Northern Region of the Kingdom. The total number of animal figures located this year are 5474. Camel figures dominate the rock art content which account for 1595. Cattle representations are fairly low and only 271 such figures are located. The short horned cattle probably represent the domesticated Indian Zebu. The rest are ibexes, dogs, lions etc. It appears from the rock art that the animals represented such as cattle, camel along with ibexes and dogs were mostly domesticated which may dates back to about 3000 B.C. The marking of Wusums on animal bodies prove that they were domesticated. This also applies to the rock art of Tayma, Khayber, al-Ula, Yanbu al Nakhl and Madina al Monnawara area. Some sites which are contemporary to the sites of Jubbah, Hanakiya and contains rock art figures similar to those of Bir Hima are as follows:

The site of Wadha (204-268) located about 24 kilometer soutwest of Tayma contains large sized human and cattle figures similar in their form and style to those of the Neolithic rock art sites of Jubbah. The cattle with horns curved backward and some with large horns bent forward are similar to those of Jubbah and Hanakiya. Some cattle are shown with body decoration such as strips marked on their bodies perhaps suggesting domesticated animals. Another site with cattle in Jubbah style is that of Aba Mafier Mountain, about 120 km southeast of Tayma. Also located on this site are highly stylised horned ibexes. Ibex and deer hunting scenes are also common on this site. Human figures in almost natural size and the giraffe and leopard are for the first time located at this size. The location of a giraffe figure is surprising as such figures are not found in the rock art of northern Arabia and we do not know whether the artist created this with his memory or they were really found in the area in prehistory. An interesting composition located on the same site is that of a man shown with a snake as if it has bitten him and another man hoding bow and arrow and in shooting attitude is depicted nearby.

The site of Hassou Aba Mafir (205-280) could be another site contemporary to that of the Neolithic rock art site of Jubbah on which several large sized human figures of approximately 2.5 m in height and cattle with large horns along with ostrich and ibex hunting scenes are located in large number. Human figures holding bow and arrow pointing towards ibexes or ostriches suggest a large scale hunting activities in the region. In the Aba Mafier area several scenes of lions attacing animals are frequently located.

Jebel Ghonaim near the town of Tayma had always been a site of attraction both for the archaeologists and epigraphists. On the top of this high mountain (about 350 m) large number of Thamudic and other inscriptions along with remains of a building structure and several figures of ox head and faces are located. The location of cattle faces perhaps suggest that this animal had some mythological importance.

AL-ULA AREA

Camp was established at Madain Saleh and the entire area around al-Ula, Madain Saleh, Al-Khoribah and the area south of Tabuk was thoroughly investigated. This area is rich both in rock art and inscriptions. 108 sites are located from this area out of a total of 190 sites recorded during this season. Although Thamudic, Nabataean, Lihyanite and Kufic inscriptions are located in large number in this area, rock art also contains some highly unique and interesting compositions. Most of the rock art sites are apparently of more recent period but some cattle figures represent an earlier phase of human occupation in the area. Usually cattle figures are shown with decorated bodies having square or rectangular shaped designs on the body. Sites 204-28, 204-27, 204-308, 204-288 and 204-324, 204-362 and 204-374 contain several cattle figures with geometric designs on their bodies and small horns perhaps suggesting domesticated animals. Some cattle with forward-downwardly projected horns and some with horns stretched upward similar to those of Tabuk area are located at the site of Wadi Merakh (204-290) and a few at Wadi Sadre (204-363), Shakhnab 204-374, Qurash site 204-382 and in Aba Mafier mountain area 205-276.

Ibex hunting scenes with human figures depicted holding bow and arrows and in shooting attitudes as well as dogs running after the prey are more frequently located in the al Ula area, particularly sites which contain compositions of hunting ibexes are the following: 204-295; 204-310; 204-316; 204-327; 204-328; 204-329; 204-374; 204-383; 204-386.

Ibex and ostrich hunting scenes are located at Tour al-Pasha (site 204-355) and at Khabou al Khouira (site 204-376). A more recent rock art composition in which ibexes are shown hunting by guns is that located on site 204-295. Several camel figures some having riders are located at sites 204-292, 204-86 and 204-307.

A number of fighting scenes are frequently located in the al-Ula area. At site al-Khouriba (204-315) a skillfully depicted scene of two men in fighting attitude with swords and sheilds and at site 204-316 a

The site of al-Ain (209-198) located about 24 km north east of Wadi al Wateeh contains a number of rock art panels located on small basalt rocks scattered on low hills. A large number of Kufic and a few Thamudic inscriptions are located in the area. The inscriptions and rock art panels were created by scratching and rubbing the darkly patinated surface of basalt rocks.

TAYMA AREA

Second camp was established at Tayma which is located north of Khayber and about 290 km from Madinah al Monnawara. The area is rich both in rock art and inscriptions. Sandstone hills are the continuation of Tabuk Formation and suitable for carving and engraving.

In Tayma area 41 rock art and epigraphic sites were located. A variety of animal representations are found in the rock art compositions. However cattle represent the earlier probably Neolithic or the Chalcolithic period and camel and ostriches represent the later phase of probably Bronze to early Iron Age. Near a natural cave site of al-Hamam a number of hand and foot prints along with various camel and ibex figures are located. A skilfully depicted camel figure with a camel hod (Hawdaj) having a woman inside is located at site 204-261, while a number of deeply pecked cattle figures and various horse figures are located on site 204-288. The Department of Antiquities and Museums takes special care in protecting important archeological sites. The cave site of Al-Hamam is fenced all around to protect it from intruders.

In a mountain area some time rain water is collected in depresions protected by shelters. Such a place is called al-Khabou. A number of al-Khabou are located southeast of Tayma near which rock art and epigraphic sites are found in large number. Camel figures and Thamudic inscriptions indicating names of persons dominate such sites. Another unique feature of Tayma area is the location of a large number of square shaped single room buildings found on the top of hills which are locally called as "Tawil". On the square and rectangular shaped stone blocks of these structures various inscriptions are engraved in Thamudic and Aramiac writing indicating the names of some deities and persons. Perhaps these buildings were either small temples or had some other religous importance associated with them or perhaps they were to serve some defensive purposes.

The site of Khawala Khabour (204-265) contains a high concentration of long horned goats, ibexes, sheep and a human figures holding bow and arrow and shooting an ibex. The scenes of hunting ibexes are frequently located in the Tayma area. Almost life sized camel figures depicted carefully on the vertical surface of small hills at karat al Hyran (site 204-266). Also human figures with prominent sexual traits are located on this site. While at Karet al Hussaini (site 204-282) various compositions of camels and men riding on horses and holding long spears are located. A large number of human and animal figures, usually large sized camel and ibexes along with certain other motifs are frequently found at Karat Manqara (site 205-203), Alazmiat (205-205S), Karet al Sallawa (site 205-207) and Aklet um Khanaser (site 204-274). At Western Bayadh (site 204-272) large horned cattle figures appeared for the first time in that area along with schematic camel figures and other animal representations. Site 204-269 contains a unique scene of camel rider hunting an ibex. At about 40 km south of Tayma a composition of human figure with upraised arms, stretched fingers and a dagger attached to the waist is located along with various ibexes and other animal representations. An outlined face of an ox with clearly marked facial feature is another unique criterian of this site. About 25 km southwest of Tayma at western al Khabou (site 204-271) human figures in flighting attitudes, hunting ibex and various horse riders along with man carrying a cow makes relatively a larger composition of various motifs. In Wadi Aba Mafeir (site 205-282) high concentration of ibex hunting scenes probably suggest the predominance of ibex in large number in the area and perhaps lack of other hunting animals.

PRELIMINARY REPORT ON THE FOURTH SEASON OF COMPREHENSIVE ROCK ART AND EPIGRAPHIC SURVEY OF NORTHERN SAUDI ARABIA 1408 AH / 1987 AD

Abdulrahman al Kabawi, Majeed Khan, Abdulrahim al Mubarak, Mohammed al-Tamai, Saleh al Ubaid and Ibrahim al-Subhan.

I : ROCK ART REPORT :

The fourth season of rock art and epigraphic survey of the kingdom was started from the point of the termination of last years survey that is Madina Al Munnawara, and the entire area north and northwest of this Holy City upto the south of Tabuk was thoroughly investigated.

The area was divided into various geographical and working units and camps were erected at the following sites:

1. Khayber
2. al-Ula
3. Tayma
4. Yanbu
5. Madinah al Munnawara.

1 - KHAYBER AREA

Khayber is located about 170 km northwest of Madina al Munnawara on the highway to Tabuk. It consists of low hills mostly covered with hard, black basalt rock. An extensive and at the same time very exhaustive investigations due to its rough and difficult terrain resulted in the recording of 21 rock art and inscription sites. Most of the sites were located on the top of small hills or on isolated basalt rocks. Due to the absence of soft sandstone rocks the rock art compositions were usually small consisting of a few animal and human figures. The technique of execution was either scratching or rubbing the black patinated surface of the rock.

The rock art and inscriptions were usually located near habitation sites marked by stone structures or remains of square or circular shaped small and isolated camping sites. The common animals dpicted on rock surfaces are usally of later period and included horses, camels and ibexes. Site 205-192 located near al-Mushrefa is unique in the area where a large composition of long horned cattle is located near a rock shelter. Nearby is found a skilfully depicted scene of hunting ostriches. The only sandstone hill located in the Khayber area (site 205-193) consists of various rock shelters which were probably prehistoric habitation sites as could be judged by the location of various rock art panels near these shelters. Cattle representations dominate the rock art compositions of earlier period (probably Neolithic) while horse riders holding long spears represent the art of later Bronze Age period.

Site 205-195 of Wadi al Wateeh is unique in the Khayber area on which human stick figures with reduced canons and similar to some of the Thamudic alphabetic signs (such as Y) are located in small compositions. Cattle figures with long horns and in deep outlines are located on a number of occasions in Wadi al Wateeh. Ibexes, camels, goats and scenes of hunting ostriches are probably of more recent period.

PART II

GENERAL SURVEY REPORTS



18 — A vessel lid made of steatite. It was well made and smooth. Its internal section was circular. Its four corners ended with decoration projecting outside, probably used as handles. It shows that the vessel was square. It was probably used as a lid for cosmetics or oganic materials. It might have been used for dual purposes. Firstly as a vessel lid and secondly as a vessel for mixing the cosmetics of daily use.

At the back of the vessel there was geometrical designs resembling a plate in the middle. Its parallel sides were equal. The handles were decorated with parallel broken lines, dia. 3.3 cm. It was found near disclosure 7. It was 40 cm. deeper than 7 and 2 m. away from disclosure 8.

26 — A small rigid yellow and olive color hard stone, in oval shape. It was found in the south western part of the excavation, 100 cm. deep.

33 — A white flint stone, in conical shape. Perhaps it was used for making fire, 3.9 cm. long.

37 — A rectangular stone in the shape of a big censer or a part of sacrificial slaughtering place in a temple. The external side was uneven and irregular, while inside was regular and well carved but not smooth because it was made of rough lime stone. A part of its corner was broken.

Dimension :

34 cm. long
29 cm. wide
24 cm. high
34 cm. thick

38 — A circular calcine stone of regular shape. It might have been used for house appliances, perhaps for crushing and grinding materials. It was found in third layer, 90-140 cm. deep.

Dimensions :

23.5 cm. diameter
5 cm. thick

Beads :

5 — A black steatite bead in conical shape was found at the eastern side. It was 140 cm. deep, near figurine No. 4, 2.8 cm. side.

13 — A big white irregular bead made of alabaster. It was found near disclosure No. 4, 110 cm. deep .

16 — A big size steatite bead. It was found in the south east side, 155 cm. deep (plate No. 32).

Dimensions :

3 cm. diameter
1.2 cm. high

19 — A glazed bead, light yellow color, in spheric shape. It was found in room No. 1. near the steatite vessel. It was 65 cm. below the room wall, diammeter 1.1 cm.

20 — A steatite bead like a dome with two broken circular lines around at the top and two circular lines below. It was found at the middle of northern side, 140 cm. deep in the third layer, dia 2.2 cm.

23 — A steatite dome shaped bead with circular notches. It was found in the north east corner, 90 cm. deep, 115 cm. from eastern side and 260 cm. from the northern side, near disclosure 26 southwards dia 2.3 cm.

4 —A Terracotta figurine representing a sitting woman with projecting busts, with missing parts of the head, right hand and breast. it was having its left hand on the left breast. The neck was decorated with two broken lines of dots.

It was found 140 cm. deep, westwards near disclosure No. 5 at the eastern side. (height 7.1 cm.).

8 —A terracotta figurine of a woman cum animal with a long neck. It may be a camel's or another animal's, because the body was missing. It was similar to ancient Egyptian sculptures that represent an ancient mythical concept. It combines between a human face and animal's body like sphinx.The neck was decorated with recessed lines and dots (The figurines were similar to Thaj findings, Dannish Mission, 19).

11 —A part of an animal's body probably camel figurine made of terracotta. It was decorated to form belts around the neek and hump. It was found in room No. 2, 170 cm. deep betwen disclosures 14 and 15.

14 —A terracotta figurine resembling a camel's body with all other parts missing. It was found 155 cm. deep, about 160 cm. away from the middle of eastern side. It was 6.8 cm. long and 4.3 cm. high from hump to bottom.

27 —A part of a brown terracotta figurine resembling a woman with wide shoulders, projecting breasts, with its head and hands missing. It was similar to Thaj findings. This figurine was found 85 cm. west of disclosure 14.

35 —A small red terracotta figurine of a sitting woman with projecting buttocks. There were broken lines at both sides of the head. It was found in the middle of south side, 95 cm. deep from surface, in disclosure No. 52 height 10.1 cm.

Censers :

Two censers Nos. 17 and 22 were found in the site with following details :

17 — A very small hollow terracotta censer with four legs in the shapre of a trapezoid, was found in the eastern side, 160 cm. deep near disclosure No. 5. It is made of local light greenish clay.

Dimensions :

The sides : 3.7 cm., 3.3 cm., 1.3 cm., 3.6 cm. long, 3.9 cm. high, 1 cm. deep.

22 —A poorly made terracotta censer with four legs. Its upper edges and lower legs were weathered. It was painted in light red color similar to the censers that were found in Thaj and Fao sites. It was found in the southwest side, 150 cm. deep, 100 cm. west of disclosure No. 23.

Dimensions :

It was square in shape, 7.1 cm. long and 5 cm. each side, 4.9 cm. high, 1 cm. deep.

29 —Round clay tablet, with a hole in the middle that probably used as a weight (sinker) for fishing net. A lot of these were found during excavation works.

Stone Ware :

A stone vessel was found and is considered to be an important artefact, (No. 18) along with a stone carved in the shape of a big censer (No. 37) that might have been used for aromatic incense. These artefacts belongs to ancient pagan temples. They were kept infront of the idols, as was found in Tayma temple. It might have been a sacrificial table (Abu-Duruk, 1986). We collected some other stone materials from the excavation that had historical indications, such as toys. Stone toys were found in south Dhahran Excavation (A stone vessel and five flint pebbles). Following are details of the discoverd stone articles :

Pottery sherds Nos. 1,2,3,7,9,10,12,15,21,25,27 and 32 that we discovered, provide integrated details to schol: 's. They may be relatd to many cultural periods according to manufacturing traditions. The pottery and vessels were similar to those that were found in other archeological sites in Arabia, e.g. Thaj, South Dharan, Jawan, Arab Gulf, Bahrain and Failaka Island in Kuwait. Following are details of the pottery, utensils and vessels that were discovered from the site:

1 — A flask made of rough red pottery, probably an ink-pot, with missing parts of the body and rim. The body had coil lines. The flask was found in the eastern part of the excavation, 70 cm. deep (plate 27).
It had 6.5 cm. diameter, same as the pottery flasks that were found at Bahrain burials and South Dhahran burials.

2 — A big size clay jar with 4.7 cm. diameter similar to that which was found in Fao. (Al-Ansari, Fao). It was found at the south eastern corner of room No. 1, 35cm. deeper than disclosure (7)and 125 cm. below surface.

3 — A small grey vessel, of steatite. It was found at the eastern side, 30 cm. deep at third layer, disclosure 10. It was 70 cm. away from 8 at the middle of eastern side.

7 — Four pottery sherds that compose a piece of a good thin clay bowl 14 cm. high that was found in room No. 1, 130 cm. deep from surface near feature 8. (pl 28)

9 — A well made thin red clay bowl, with an even base. It was of a middle size, similar to Thaj pottery. It was also similar to the samples that were found at Bahrain Sar Aljesr Burials. A similar type was found in Dammam Regional Museum. This sherd was found in the south east side, 125 cm. deep. (pl 28)

Dimensions: height = 4.7 cm., base diameter = 4.2 cm.

10 — A poorly made clay vessel body that was found in second layer at a depth ranging between 70-80 cm. (pl 28).

12 — A small clay tumbler with its upper part missing. It was found 170 cm. deep between disclosure 14 and 15 inside room No. 2. (Plate No. 13). The dimension of the base is 2.8 cm.

15 — A part of a clay vessel body composing a complete base. It was found 155 cm. deep, 200 cm. away from eastern side.

21 — A number of thin pottery sherds composing a part of a tumbler. These pieces were repaired to form the lower part of the tumbler. The base was irregular. It was found 40 cm. deep, 2.5 m. from the middle of the western side.

25 — Very small clay tumbler with 2.2 cm. base diameter that was found at the south east corner, 140 cm. deep, 180 cm. from the eastern side and 220 cm. from the southern side.

27 — Well made pottery sherds with 13.1 cm. in diameter that were collected to form a semi-complete small bowl with a missing part from the edge. It was painted with a thin red layer of paint. The bowl was found on the floor of room No. 2.

32 - A part of a well made thin red clay vessel body. It was a tumbler or a drinking jug and was decorated with broken horizontal lines near the top. It was found 130 cm. deep, 100 cm. from the western side and 2.6 m. from southern side.

Terracotta Figurines:

A group of terracotta female figurines were found, similar to Thaj figurines. Their details are as follow: (Dannish Mission, 1968, 19).

inclination westwards, located at the eastern side of the square.

35 — A stairs at the north eastern side, extending up from east to west.

36 — A wall extended from east to west parallel to 35. This disclosure form the northern part (4) with 26 and 15.

37 — A wall built from south to north, connected with 26 at the north eastern corner.

38 — A graded floor at the middle of south side, an extension to 13 eastwards.

40 — A low wall extended west-east parallel to southern side, then it turns northwards slightly.

41 — A lime plastered floor adjacent to (40) northwards, 20 cm. deeper than 40.

42 — A part of a thick wall parallel to the southern side at the south western part. It was found out later to be a post 46 cm. higher than 51.

44 — Floor of room No. 2 below 43 composed of a plaster layer.

45 — A wall extending from 8 eastwards, at the middle of eastern side, north of 38, 15-20 cm. higher than room No. (2) floor. It was found out later that it was a floor paved with stones, a part of disclosure 38.

46 — A basin built of stones having 12x100 cm. dimension. Its walls edges are at the level of building floor.

47 — Stones paved in a rectangular shape extending outside the square estwards.

48 — A well built stairs extending up from east to west, adjacent to disclosure No. 40.

49 — A poorly plastered floor, 110 cm. deep in a small area extending to half of the western side of the square outside, with an organic layer above.

50 — A wall built from west to east parallel to the southern side of the square, extending from 42 to 29 eastwards. Probably it was an extension to (40) eastwards.

51 — A plastered floor, adjacent to disclousre No. 50 south and 29 east, about 5 cm. thick but is was discontinued near (42).

52 — A narrow path, not more than 20 cm. wide, tapered gradually southwards. It looks like a water canal, extended from south to north towards disclosure No. 13.

53 — A wall built from east to west, parallel to 50, 15 cm. southwards.

54 — A stone column to the west opposite to 42 connected with wall 50. It was 38 cm. higher than the plastered floor and 35 cm. higher than 50.

55 — A stone column south of disclosure No. 54 separated by 12 cm. space, 55 cm. higher than 53.

Findings :

First : **The pottery :**

The site was distinguished by a great quantity of pottery of different types and sizes which indicate their various uses. This findings supports historical importance of the site. A great amount of pottery sherds that filled 149 bags were collected and will be investigated and classified later. Perhaps they will give us much details on new types and various kinds of findings. This amount of pottery sherds indicate the multiple uses of site. We could distinguish different types of pottery according to layers where they were discovered which indicate many historical periods.

Third : Architectural Disclosures :

4 — A wall built of lime stones, constructed from north to west, at the middle of the square, 110 cm. deep from surface .

5 — Bulky irregular stones, at the eastern side of the rectangular, 50-100 cm. deep from surface .

6 — A wall at the middle of the rectangular, built from east to west, about 65 cm. deep from surface, composing the northern part of room No. 1 .

7 — Another wall built from east to west parallel to disclousre No. 6, 90 cm. deep, forming the southern part (1) .

8 — A wall built from north to south, with some stones missing, 65 cm. deep. It is extension 4 with 6 and 7 room No. (1) (plate 29).

12 — Some stones debris at the southern side.

13 — Courses of stones laid in the shape of grades at the middle of southern side. It might be an extension to room No. 8 southwards .

14 — A wall built from east to west at the north-eastern corner, 100 cm. deep, forming the northern part of room No. (2).

15 — A wall built from north to south, parallel to room No. 4, forming the remaining eastern part (2) (plate 29).

16 — Courses of stones forming a part of a wall built from north to south above 4 .

17 — A wall extending from east to west, parallel to 14 northwards, forming southern part (3) .

18 — A wall built from east to west, parallel to 17, 85 cm. away from it, forming the nothern part (3).

19 — A wall built from north to south, forming the eastern part (3) .

20 — Irregular stones, that might be the western wall of (3).

21 — Stones stacked east of (2).

24 — Coarse stones that might be a wall built from east to west at the eastern side, about 25 cm. higher than room No. (2) floor .

25 — Another wall extending from north to south, connected with 24, 170 cm. deep.

26 — A wall constructed from east to west, connected with 15 at the north eastern corner. It forms the southern wall of room (4).

27 — A part of the south-eastern corner, extending from north to west (plate No. 6).

28 — An irregular wall built from north to south located at the middle of northern side paralled to 4 with a partition 50 cm. wide between them .

29 — A graded floor of lime stone located at the middle of the southern side. It is an extension to 13 westwards .

30 — Floor room No. 1.

33 — A floor made of stones, 80 x 80 cm. square shape, 125 cm. deep, at the north eastern side .

34 — Stones debris or perhaps stones built in an irregular way, extending from north to south with little

A great quantity of the stones, most of which were properly dressed, and falling inside the square, were removed as they fomred an impediment against excavation works.

Disclosures* and Construction Methods :

The square finds amounted to 55 disclosures, including sequence of the mainm layers. There were five layers, nubmers 1,2,10,22,43. with other interface layers between them, numbers 3, 9, 11, 23, 21, 32 and 39. Accordingly, it may be said that the disclosures that could be followed up during works, in the five main layers amounted to 43 disclosures, in addition to the interface layers disclosures.

The remaining disclosures were architectural, including stone walls and floor construction along with other lime stone constructins. Some constructions were square or rectangular in shapes, expected to be rooms. The total number of rooms were about four.

Most of the architectural disclosures were concentrated at the eastern side of the square. They were interlocked to form one or more buildings (plate 26) but there was some ambiguity because the buildings were not extended outside the square. However, the construction method and existence of some findings generally related with temple indicate that the building might be a pagan temple.

Construction method was similar to Thaj and Jawan sites building method but probably more accurate.

First — Main Layers :

First layer : Disclosure code No. 1. It is a 40 cm. thick sandy layer, intermingled with pottery sherds.

Second layer : Disclosure code No. 2. It was 50 cm. thick, composed of an organic materials, 40-90 cm. deep underground.

Third layer : Disclosure code No. 10. It was an organic layer mixed with bones and pottery sherds, 90-140 cm. thick

Fourth Layer : Disclosure code No. 22. It was an organic layer mixed with bones, about 30 cm. thick.

Fifth layer : Disclosure code No. 43. A dark brown layer of earth about 25 cm. thick.

Second : Interface layers :

Firts layer : Disclosure code No. 3. Ash layer at the eastern side of the rectangular, 10 cm. thick, 60 cm. deep.

Second layer : Disclosure code No. 9, an organic layer at the western half of the rectangular, 50 cm. deep from surface.

Third layer : Disclosure code No. 11. Ash layer, 2 cm. thick, 130 cm. deep. At the middle of the eastern side of rectagnular.

Fourth layer : Disclosure code No. 13. Ash layer, 3 cm. thick, 170 cm deep, at the middle of eastern side.

Fifth layer : Disclosure code No. 31. Ash layer at the north eastern side, 80 cm. deep from surface, about 15 cm. thick.

Sixth layer : Disclosure code No. 32., a rigid sandy layer, permeated by pottery sherds at the south eastern side.

Seventh layer : Disclosure code No. 39. Ash layer, mixed with organic materials and bones, with many pottery sherds 110 cm. deep at the southeastern side.

---

* The word 'disclosure' means here something that was found with distinguished components.

A PRELIMINARY REPORT ON AL—DEFI EXCAVATION

Mahmoud Yousuf Al-Hajeri and Zaki Abdullah Al-Saif

Introduction:

Al-Defi was a remote inhabited settlement on the coast of the eastern Arabia. It was having a big orchard which is mentioned in the homer's book written about a hundred years ago. It was located about 10 km. from Abu Ali Island on the Western side and Ras Al-Defi at the coast (Al-Obeid-Jubail).

The archeological site is located on a hill, west of the sea coast. The distance from sea is about 250 m., and is surrounded by some swamps. The hill is 5 m higher than the sea level. The opposite shore is a rocky bank inside sea which might have been a natural dock for ships or small boats.

The site attracted the attention of the Antiquities Department since 1397 H./ 1997 when it was subjected to archeological survey within Eastern Province.

In the year 1403 H./ 1983, The Department implemented two probes west of the site, which detected the site importance. (Report on Jubail).

In the year 1408 H./ 1987 The Department of Antiquities & Museums carried out another four probes at Al-Defi Site. (Site survey E.P.).

The probes entailed in carrying out regular excavation works. The results of the first and second probes were not encouraging. The third and fourth probes detected well-built architectural structures. The third probe was selected to be within the excavation square because it contained architectural landmarks as mentioned.

In light of the previous reports and excavations the work team adopted a special method to discover the site contents based on the scientific reports, features and findings of the site.

Work was concentrated in one square having an area of 10 x 12 sqm. Later on it was decided to be 5 x 10 sqm. The square was divided into two parts : eastern and western because a wall was found extending north-south (Disclosure No. 4) as a natural partition at the middle of the square. The eastern half was an architectural structure with many archeological findings, extendings east, north and south wards. This part of earth was dark brown and mixed with organic materials. The western part had few building foundations and its earth was sandy. There was no extentions northwards or westwards except what was found in fourth probe, which was 10m westward from the square. The probe structure was a building in the shape of docks, made of stones. Perhaps they were burials. There were no physical relations between the building detected inside the square and the stone building inside the probe. Perhapse there was a functional relation between the two disclosures which might be known on detection of the part between the probe and the main square.

was 70 cm. thick at the beginning but diminishes gradually until it disappears in northern block. It was 92 cm. high, including 75 cm. clay base followed up by 17 cm. high stone course. It was 40 cm. above the virgin ground level.

Fourth Foundation :

The fourth foundation projects out of northern side, 52 cm. from the northeast corner. It was 44 cm. long. The apparent part was 40 cm. thick while the remaining part disappears below the first foundation. It was 40 cm. high, including 13 cm. clay base with 27 cm. stone layer above, composed of two stone courses. It was one of the second period remains.

Fifth Foundation :

The fifth foundation started from western side parallel to the southern side of the square. It was extended eastwards where it disappears below first foundation in the southern block. It was 90 cm. long and made of stones. At the western side it was 60 cm. thick while its end was 52 cm. thick only. It was 91 cm. high, composed of six courses embeded in virgin ground until rocks level. It was one of the first period remains.

of two stones rows. It was 95 cm. high, including 70 cm. high three stone courses above the clay on this part. It was laid on the virgin ground. Between this foundation the north side of the square, the first foundation, and the western side of the square, there was a part piled with stones. The piled ground was lower than the third foundation.

Square 21 HI :

Excavations in this square resulted in detecting a number of foundation and walls.

First Foundation :

First foundation started from the north and extended southwards. It was an extension to the first foundation in square 22 HI. At its beginning it was 192 cm. from north west corner. It runs along the square. It was 45 cm. thick, and composed of two stone courses. It was 135 cm. high, including 100 clay courses. The upper part was 35 cm., made of stones.

The foundation was 23 cm. up the virgin ground. It was made during the late period.

Second Foundation :

The second foundation comes out of the eastern side, parallel to north side and runs westwards. It was 156 cm. long. It meets first foundation and crosses it to northwest where it disappears below the block. It was 30 cm. thick at the widest point and 92 cm. long, including 26 cm. stone courses while the remaining part was made of clay. It was 35 cm. above the virgin ground level.

Third Foundation :

Third foundation comes out of western side at the southwest corner. It extends eastwards where it disappears in the southern block at the point where it meets first foundation. It was 27 cm. thick near the southwest corner but its actual thickness was 64 cm. It was 166 cm. high embeded in the rocky ground. It was composed of eleven small stone courses.

Square 22 HI :

Excavation works in this square resulted in detecting following wall foundations :

First Foundation :

It starts from western side 190 cm. from southeast corner and 190 cm. from southwest corner. It was 410 cm. long extending north east direction. It was 100 cm. high, including 75 cm. clay foundation with 25 cm. stone course over. It was composed of two courses 64 cm. thick of steatite stones. The stones were of medium size and irregular. They were fixed with hard clay mortar. This foundation was 43 cm. above the virgin ground level.

Second Foundation :

The second foundation projects out of the eastern side at the northern corner. It was parallel to the north side and extended from the eastern side of the square towards west, where it meets first foundation. It was 60 cm. thick and 97 cm. high, including 50 cm. high clay foundation and 40 cm. high above the virgin ground level.

Third Foundation :

The third foundation starts at the end of first foundation, 153 cm. from the northeast corner, towards west, with a little inclination northwards. It disappears in the northern block at the north west corner. It

towards south. It was 294 cm. long. The remaining parts were 103 cm. long with a gap of 45 cm. long in between. Its first part was 69 cm. high, composed of clay-stone-clay successively. It incorporated 29 cm. high clay course then 12 cm. high stone then 28 high clay courses. The foundation was 28 cm. high from the virgin ground. The second part, after the cut, was 601 cm. high, and composed of seven stone courses. It was 106 cm. from the southern side 115 cm. from the eastern side, and was 37 cm. thick.

The second foundation comes out of north side. It was 250 cm. long starting at a distance of 93 cm. from the northwest corner. Then it extends southward where it meets the first wall. The remaining part was 57 cm. long but it was demolished.

The third foundation comes out of the northern side. It was 176 cm. from northwest corner, and was 47 cm. thick extending southwest to a distance of 214 cm. then it turns westwards 3 cm.. It was composed of two stone courses.

Square 22 CI :

Excavations in this square detected some foundations and lintels. The first foundation extended from the northern side eastwards with a little inclination towards south. It starts 107 cm. from the southwest corner. It was 430 cm. long then disappears under the southeast corner. It was 78 cm. thick and 85 cm. high., including 49 cm. clay and two stone courses 36 cm. high over. It was 40 cm. above the virgin ground.

Second Foundation :

Second foundation starts from the eastern side 38 cm. from the southeast corner. It was 38 cm. long and 79 cm. high. It was composed of six stone courses and was an extension to the wall coming out of square No. 22 C. In this square two lintels were found, the first extending from the west side eastwards, parallel to the north side. It was 48 cm. from northwest, 127 cm. long. Its first level was 55 cm. high and second level 8 cm. high. The second lintel was 120 cm. from the first one. It was 103 cm. long, extending until it disappears below the eastern block at the same level of the first lintel.

Square 20 H I :

Excavation in this square resulted in detecting many foundation that divide the square into four parts.

First Foundation :

It was extension of the first foundation in square 21 HI. It comes out of the north side to the south. Its beginning in the northern side was 192 cm. from the northwest corner. It extends along the square and ends with the southern part of the square, 222 cm. from south east corner. It was 133 cm. high and composed of two parts. The lower part was made of clay 83 cm. high while the upper part was made of stone 50 cm. high. It was cmoposed of three courses 40 cm. up the virgin ground.

Second Foundation :

The second foundation was from the eastern side. It was 63 cm. from northeast corner, extended westwards until it meets the first foundation. It was 200 cm. long and 62 cm. thick and 14 cm. lower than ground level, but 74 cm. above the virgin ground. It was composed of two parts. The lower part was made of clay 40 cm. high and the upper part was made of three stone courses, 33 cm. high. It was 62 cm. from the north side where it meets first foundation.

Thrid Foundation :

This foundation comes out of the square on the western side, 50 cm. from the northwest corner extending 130 cm. eastwards, where it meets first foundation, 75 cm. from north side. it was 67 cm. thick, composed

Square 21 C :

Excavations in this square resulted in detecting two walls foundations. The first foundation was 200 cm. away from the southern corner. It was 66 cm. thick and 217 cm. long, extending north-east and ending 199 cm. from the east side, 217 cm. from west side and 32 cm. from the wall. It was made of clay with three stone courses, above 35 cm. high. The foundation was 50 cm. high above the virgin ground.

The second foundation starts from the west side and extends eastwards 63 cm. from the north west corner. It was 401 cm. long and 148 cm. from north-east corner. Two parts, 84 cm. and 223 cm. were cut and the remaining part was 94 cm. long.

Square 22 CI :

Excavations in this square revealed two walls foundations made of stones and clay. The first foundation extends from north to south with a little inclination towards west. It started 77 cm. from northeast corner and 413 cm. long ending at the south west corner. It was 18 cm. thick, 70 cm. high, including 50 cm. of clay. Over the foundation there was a stone course 20 cm. high. The foundation was 34 cm. above the virgin ground.

The second foundation came out of the eastern side, extending westwards. It was 178 cm. from the northeast corner. It was 223 cm. long and joints with first foundation, 80 cm. from the western side and 83 cm. from the northern side of the square. It was 49 cm. high including 27 cm. clay and 22 cm. stone courses. It was composed of two courses. The foundation was 52 cm. high from the virgin ground.

Square 20 C I :

Excavation in this square resulted in detecting building foundations. Some were made of stone and clay while others were made of only clay.

First Foundation :

Firtst foundation comes out of the eastern side at south east corner and extends westwards with a little inclination towards north. It was 418 cm. long and 65 thick, and at the south eastern corner it was only 50 cm. thick. The remaining part was hidden below the southern block. It was 70 cm. high, including 35 cm. clay and two stone courses 35 cm. high. The foundation was 30 cm. high from the virgin ground.

Second Foundation :

Second foundation comes out of the southern side. It was 327 cm. long, extending southwards it comes across the first foundation, 84 cm. from the eastern side. It was 70 cm. thick and 73 cm. high, including 35 cm. clay and 38 cm. stone. It was composed of two courses 30 cm. high from the virgin ground level. At its beginning it was 27 cm. from the northeast corner.

Third Foundation :

Third foundation comes out of the northern side. It starts from the northeast corner and extends southwards until it meets the first foundation. It was 70 cm. thick at its widest parts. The upper parts disappear below the eastern block and second foundation. It was 71 cm. high. and was built of clay during first period.

Square 21 CI :

Excavation in this square detected building foundations. The first foundation was coming out of the square at western side. It was 162 cm. from south-west corner, extending eastwards with little inclination

the wall, 58 cm. away from square at western side. It was 30 cm. high and 13 cm. above the virgin ground. There was a distance of 5 cm. between first and second lintels.

Square 21 H 1 :

In this square we detected wall foundations made of stone and clay. The first foudation was protruding from southern side. It was 129 cm. from south-east corner and 410 cm. long, extending north-west. At about 246 cm. from southern side there was a lintel 155 cm. long. The wall was 19 cm. thick which is same as lintel thickness. The rest of the wall was 70 cm. thick and 72 cm. high. It was composed of two parts. The lower part was made of clay while the upper was made of stone. It was composed of three courses, 37 cm. high. The foundation was 42 cm. high from the virgin ground. The second foundation starts from the western side going eastwards with a little inclination towards south. It was 205 cm. long and 39 cm. from south west corner. it comes across the first foundation. It was 69 c. thick, composed of three stone courses. It was 104 cm. high including the 34 cm. clay course. The upper part was composed of 4 stone courses 13 cm. high, each above virgin ground.

The third Foundation :

Third foundation starts at the beginning of second foundation. It was 112 cm. from south-west corner, extending towards north-west, and 190 cm. long with its end 70 cm. from square western side. A part of 114 cm. long was cut. the remaining part was a lintel 75 cm. high, including 48 cm. clay. Above that there was 5 cm. high, stone layer with the lintel 14 cm. high above. The foundation was 13 cm. above virgin ground level.

Square 22 H I :

Excavations in this square resulted in finding two walls foundations. The first starts at the square, southern side 211 cm. from south east corner. It was 88 cm. thick and extending north west. It was 430 cm. high including 92 cm. clay layer with a 12 cm. thick stone layer over it. The foundation was 20 cm. above the virgin ground. The second foundation starts from the southern side. It was 410 cm. from the south-east corner, extending towards north east, and was 410 cm. long, 58 cm. thick and 57 cm. high. It was 38 cm. above virgin ground level.

Square 20 C 1 :

Excavations in this square revealed some foundations.

First Foundation :

It start form eastern side directed westwards with a little inclination towards north. It was 210 cm. long and 48 cm. thick and composed of two stone courses. It was 93 cm. high. Its upper part was made of a stone course 13 cm. thick. The remaining part was made of clay. It was 10 cm. above the virgin ground. It ends at a distance of 116 cm. from the western side where it comes across the second foundation.

Second Foundation :

Second foundation starts from north side and extends south-west. It was 110 cm. long coming across first foundation at its beginning at the north side. It was 86 cm. from north west corner, and 89 cm. high. The lower part was made of clay with two stone courses 43 cm. high. It was 48 cm. above the virgin ground.

Third Foundation :

Third foundation comes out of the western side of the square at the north west corner and extends eastwards with little inclination towards south. It was 80 cm. long coming across the second foundation. it was 44 cm. thick at the beginning and 63 cm. thick at the end.

Stone Findings :

Many stone ware in different sizes and purposes were found, including a mortar made of steatite to grind grains, a tumbler to keep and reserve water, censers made of steatite, many cooking and frying pots and a pole crown, similar to medium size diwan pole crowns, and a stone sculptured in a shape of a leaf projected carving.

Among the important findings there was a stone with Nabataean writing on it. The writing codes were not known yet but it was used later as a mill stone. Afterwards the kitchen floor was tiled with the stone during second period. A lot of spindles made of quartz flint stone were also found, which means that people used to spindle wool and make yarns for woollen textures. A small flint stone figurine was found with geometrical designs thereon similar to the female figurines found at Thaj. This indicates that there were relations and cultural similarities between the two cities.

Another important finding was a stone pot's leg made of steatite. Two lines in Thamudic script were thereon but are not decoded until now. It is evident that Al-Hijr inabitants were using Thamudic and Nabataean scripts in their inscriptions.

Main Findings :

The most interesting artefacts that recovered was a cup made of steatite. It was carved beautifully in embossed form, and was unique work of art that indicates Nabataean geniusness in carving. The carving covered all external parts of the cup, depicting and eagle spreading its wings, two wild horses, a sitting lion and a man in a standing posture and resting his hand on the lion's thigh.

Eagle pictures were also found on burials facades, and on their idols at Al-Hijr. They had religious significance, perhaps to god Nisr (Eagle) which was mentioned in the Holy Quran. The horse in North Arabian culture signifies to their god Ya'ouk, perhaps because it is fast and follows the enemies and strangles them. The mare, in South Arabian cultures, signifies to Allat, one of Nabataean's idols. It was considered the mother of gods, and was called goddess by Nabataeans. The human picture was headless. It was difficult to recognize its significance. A lion signifies to Thol-Shara deity, Nabataean supreme idol. It was considered the deity of protection. If we review Didanic or Lihianic inscriptions, we find that they refer to Tho-Ghaba deity, which was their main diety.

Linguistically, we find that Tho-Ghaba and Tholshara are different words, but have the same meaning, refering to lion the words Ghab-lion and shara-lion refer to strength and immunity.

On the basis of this we may say that deity of Didania and Lihiania, The-Ghaba, and deity of Nabataeans Thol-Shara, was the same deity representing unity of culture and unity of doctrine, and hence support the hypothesis that Didan, Lihian and Nabataeans were branches of the great Thamud tribe.

Square 20 H 1 :

Excavations in this square detected a clay wall, east side, going westwards with a little inclination towards north. It was 451 cm. long and was 107 cm. from southeast corner and 70 cm. from north west corner. It was 58 cm. thick, 42 cm. high and founded on the virgin ground.

There were lintels starting 15 cm. form southwest corner. One lintels was 110 cm. long and 22 cm from western side. It was 13 cm. high. This lintel was followed by another one 134 cm. long, that comes across

1 — Pottery :

A number of complete clay pots were found, including two big ones, one of them was an oven for bread baking, with a clay base, that was added after fixing it in the place. It was repaired afterwards. A construction was built around it to keep heat inside. It had a circular thin cover made of steatite.

Beside the oven a big jar was found. It was probably for storing or keeping water, generally used while baking. It had a stone cover. The second pot was a big cask for storing grains. It was fixed in the ground and nothing was built over. There were writings engraved on it in the Nabataean script, bearing the manufacture's name reading "Manufactuerer Fatmi" probably. Among the clay findings, there were lamps with some geometrical designs. Some of them were plain. In addition, a lot of different size, and some broken cups were found.

We found two unique jars; one of them was broken, incomplete and in a circular shape with notched design on it. The missing parts were repaired on the site. The second jar was complete. It was painted in black with beautiful designs. We found also a glazed pottery handle in green color similar to some pottery handles, currently displayed in the National Museum, General Dept. of Antiquitlies and Museums, Riyadh, which were found in Tayma, with sasanic features thereon.

In addition to the above, sherds of Nabatean pottery were found. They were distinguished by thin fabric and variant red colors, with plants, geometrical and birds drawings on them. The following two features draw our attention to this type of pottery :

First, pottery thinness and flatness, which make it unsuitable for daily usages.

Second, containing all red color shadows that are found on water drawings remains, such as stone tombs facades and inside the place called "Diwan" or "Chancellary". Therefore, we think that this type of pottery were made specially to offer sacrifices or to be used as grave goods. The red color was similar to the sacrificial blood.

Glass Ware :

Broken sherds of glass, in different thickness were found along with semi-complete glass tumblers. Perhaps these were filled with oil and used as lamps.

Brass Ware :

Brass findings include some nails, door hinges, handles, rings, chisels and kohl sticks, in addition to a number of coins that counted to 96 pieces of different sizes, that were rusty and needed cleaning before describing them in detail. We were surprised by coins distribution, at a regular intervals, at the rate of one piece per two square metres. However, it is worthy to note that most of the coins were found in the second layer.

This indicates that currency coins were widely used in daily life for commercial transactions, sales and purchases and paying wages, which reduced bartering trade. It also indicates devaluation of currency pieces and raising prices and labour wages.

A PRELIMINARY REPORT ON THE EXCAVATION AT AL-HIJR (SECOND SEASON)

Mohammad Al-Ibrahim and Dhaifallah Talhi

INTRODUCTION :

The second excavations season at Al-Hijr archaeological area was an extension to the previous season. In the first season report, we gave an outline of area geography, and history in general, particularly of Al-Hijr. Therefore, we shall limit the excavation results of this year to findings and archaeological observations, as for as possible.

During the pervious season, excavations took place in two selected locations. The first was over a high hill, 4 m deep, with a wide vertical opening. Excavation was conducted in sequence to recognize the recent layers and settlement periods. The second excavation was selected in a low location, with ability to expand horizontally and aside.

During this season, a third excavation site was selected on a medium high hill, located east of second area excavations and adjacent to it, there, we discovered some building stones.

Field Works :

Twelve squares, composing a rectangular site were excavated, each with northern side of 20 cm. and eastern side 15 m. (as shown in the map). It is known that excavation at housing hills differ from tumbular hills or burials.. There are a lot of findings in the latter locations. In housing hills, findings are few except when a sudden abandonment occurs, such as war demolition.. ect. which did not happen at Al-Hijr. Settlement continued there unitl it diminished gradually.

Architecture :

It was noticed that the buildings during early settlement period were better than the following two periods. Construction stone courses were regular in shape and size. The foundations were dug up in virgin earth until the rocks level and there were walls made of clay only.

During the following periods the construction method was at random. The walls were a mixture of clay and stones in different sizes. The foundation was usually made of clay put into earth before reaching the solid earth. Above the foundation, at ground surface level, one to three stone courses were built then the clay wall constructed over. Excavations during this season did not detect any complete architectural housing units.

Findings :

Despite the rarity of artefacts in this season, there was a different variety of findings in material, size and purposes, composed of pottery of all size, stone and brass pots, inscriptions, figurines and carvings, in addition to many pieces of coins.



live in Tayma, near Ghonaim Mount and bury their dead, because they considered it as a holy and sacred area.

However, this is merely conjecture and a probability that need proof and evidence for confirmation. A minor indication that can be used as an evidence were the findings that were discovered this year, including some artefacts that were made in old Egypt and used by Egyptians for religious and ornamental purposes. Among the findings that were found this year at Industrial site burials was a scarab made of porcelain with some Hyroglophic inscriptions on it.

Future Plans:

The area of Industrial site excavated this year 1408/1987 was approximately 8800 sq.m. We were able to excavate only a small part of this area, because of many considerations. it was the first time we carry out limited excavation work at the site. Our aim was to excavate slowly to investigate all artefacts that might appear in the site. The discovered unit which was composed of six burials may be considered as a example to many similar burials that are still covered underground.

Therefore, we will continue, the excavation works during the next two or three years to discover the secrets of this site, perhaps more speedily than this year in order to be able to move to a neighbouring site that was scheduled for future works and compare its results with Industrial site results and obtain new details on burial construction methods and burrying dead bodies in tumuli burials in Tayma and perhaps to increase our various findings that we used to discover profusely.

Appreciation:

I hereby appreciate the efforts, self sacrifice and hard work of the following team members who participated in the excavation works at the Industrial Site at Tayma during the year 1408/1988.
1 - Abbas Alissa
2 - Awadh Al-Sayyali
3 - Abdulaziz Al-shdookhi
4 - Saleh Alaqil

5 - Jamal Siraj Ali

References :

1. Parr, Petter J.
   1979 Archaeological Sources For The Early History of North West Arabia.
   Part I, King Saud University Publication, Riyadh.
2. El-Spaie, Basher Mohammed
   1981 A critical and comparative study of ancient tombs in and near the northern Arabian city of Tayma.
   A thesis presented to The University of Leeds for the degree of Mater Philosophy. (Unpublished)
3. Winnett, F.V. and Reed, W.L.
   1970 Ancient Records From North Arabia University of Toronto Press, Toronto.

Arrojoom east-southern burials that were excavated within the field work activities in 1399/1979 (Boden 1980/1400) are quite different from other burials. Most of them were found as long vaults while the others were circular, which rarely found at the Industrial site burials until now. However, there was similarity between the pottery that was found at Arrojoom in 1399/1979 and the pottery classified as No. (3). The question is, whether the pottery are found unbroken or not? The pottery classified as No. (1) (Boden 1980/1400) called applique was uniqe within excavations and no similar pottery was found except in upper layers. We shall try in future to excavate locations similar to those where works of 1399/1979 were implemented to enable us study them thoroughly.

On the other hand, we might be able to relate the Tayma's inscriptions that were found this year, as part of stones in the burials with site date, after the results of sample for carbon 14 dating, taken from outside and inside burials became known.

The sample that was taken from square 7 T, out of one of the burials was dated 2705 ± 130, while the sample that was taken from square 8T, outside the burial was dated 3390 ± 240. This means that the site was used first for burial at random until the year ± 1400 B.C. Afterwards, the site was used to bury dead bodies in constructed buildings approximately in 715 B.C.

The Tayma's inscriptions, similar to those we have found recently, are dated to 6th century B.C. This date matches with the date of building of burials and one of their usage periods at least the 7th century or 6th century B.C. This may not match with the primary analysis of the decorated and colored pottery which was unique in type and was found inside burials.

If we believe that the discovered pottery was locally made and not introduced, we might assume that the Tayma's inscriptions date was 7th - 6th century B.C. and propose more than one century as an additional date of the pottery. That is at the end of 9th century B.C. This suggestion may be true because the Tayma's inscriptions on the stones which were found at the upper layers of burials were considered as added one during a later period after the early burials period and that their date matches with the referred period (7th-6th Century B.C.).

It is worthy to note that the profuse discoveries in this area were concentrated in the south-east and southern parts of the burials, outside the wall. This might be attributed to geological reasons in the area and the religious circumstances that were contemporary to the ancient city of Tayma.

The northern part of Tayma was not utilised because of the swamps that receive flood water from the surrounding valleys. Therefore, it was not suitable for burials. It was a lake full of water, to the extent that one of the ancient historians (Almaqdisi) described it as Tayma Sea. The Western part of Tayma was also not suitable for burials because the earth is rocky. Some ground locations in the west were used as wall boards for inscriptions and sculputres in the past. The inhabitants needed the western parts of Tayma as an industrial site for pottery manufacturing and blocks production in addition to cutting of stone to use them in buildings construction. The eastern side of Tayma was also almost rocky, except for the south-east part which was used for burials. The southern side of Tayma lies along the strip which extends from east to west. They were full of tumuli burials. Such constructions could be seen five kilometers away from the city enclosure probably because the southern area of Tayma is flat and void of rough terrain, except for Ghonaim Mount at the far south-east where, the people had use it for burials. The existence of Ghonaim Mount near the burials served two purposes at the same time: The first was religious and the second was economic and professional because of stones availability. For the religious purpose a temple was built at the top of Ghonaim mount. This interpretes the peoples relation with said religious land mark at that time, which made them bury the dead bodies near it. The profusion of burials, more than usual in comparison with population number may be atributed to said holy place. A lot of people from outside preferred to

shapes, metal bracelets, rings and seals, in addition to an article like a scarab and and another object like a bird's head. Both objects had holes in the middle which denote that they were used as beads, in addition to Tayma's old inscription as classified by WINT. (WINT - 1970, 39). Therefore it was not strange to find many important notes and points that are worthy of study and investigation. These will be related with future excavations to this site and comparing future results with previous ones. Therefore, we have to mention the following facts :

1 — Industrial site burials are considered collective (common) burials because more than one skeleton was found in each tomb.

2 — The skeletons that were found were badly decomposed. Nothing was found complete except few skulls.

3 — The skulls were generally laid adjacent to each other which raises questions on the method of their burial. Perhaps this occured afterwards by a human being.

4 — There was no definite direction for burrying bodies. Burial direction was not known. Perhaps they were directed at random or something occured that changed their direction.

5 — There was a relation between burial goods and deads. Small wares were found with children skeletons and big wares with elder skeletons in most of the buirals.

6 — Some dead bodies were burried along with their jwellery, mostly ladies rather than men. This fact will be detected by laboratory analysis of the bones in future.

7 — Children burials were found adjacent to elders burials.

8 — There was a custom to keep a censer with dead body, and they were used in the burials. Many types of censers were found in the burials.

9 — There was some similarity in methods of construction of burials at Industrial site and Al-Hamra palace at Tayma, such as columns and buttresses which bear the big stone slabs that cover the burials.

During the last season field work at Tayma, burials from different periods were discovered. At Saeidi garden, south of Alradhm palace (Boden 1400 H., page 81) Islamic burials were discovered; each burial composed of two narrow walls. It accommodates only one dead body. Then the walls were covered with many big stone slabs. The difference between Saeidi site burials is that the later were collective and a little wider. Each burial was 6 Sq.m at least. The Islamic tombs at Saeidi Orchard site were single. They were narrow. However, it was possible to use the same tomb more than once after a long period as it happens nowadays. It was noticed that Industiral site burials, mostly, were built of big stones, particularly front entrances at the north west side. where as no big stones were used in Saeidi burials except as a tomb's cover. The findings that were discovered at both sites were quite differenet in type. At Saeidi site, medium size Islamic clay jars were found in shining metallic and green bluish colors (Boden, 1400) At Industrial site, clay pottery were older than Islamic period. They had much decorations and accurate manufacturing. There were a variety of objects made of terracotta such as bowls, cups and medium size jars. Old inscriptions were discovered on different metal pieces. This was never discovered at Saeidi burials. The great difference between Industrial site and Saeidi site is that the first contained many pottery for religious ceremonies, such as censers in distinctive models, while nothing of the kind was found at Islamic Saeidi burials. This is because of the different doctrines between the two periods. It was noticed that Islamic burials at Saeidi Site and other locations were concentrated aside. They were found inside a long circular fence that surrounds the old city, same as Saeidi burials. Comparing them with other burials, that were constructed during old periods, we find them smaller than the other period burials, with the exception of Nabataean burials that were found inside a wall (fence) north of Tayma Governorate Headquarters in front of the girls school, which is called society (Jama'eya) site. The Nabataean tombs were found carved in rocks, same as at Madain Saleh. That was the sole site at Tayma where the tombs were found surrounded by a wall.

ornament drawings. As a whole, they had simple geometrical designs or random decorations. The ornamentation lines were usually brown or black. There was homogenity between the censer paint and the decoration color. The ornamentaion homogenity indicate skill in design and accuracy in selection. (Figure 31).

B — **Bowls :**

The specical model that was taken as an example to this type of pottery were two big bowls that were unique in size and shapes among this year or previous years findings that were found by survey and excavation teams. The big bowl had 20 cm. diameter approximately. It was oval in shape, creamy in texture and no impurities were mixed with the clay. The internal and external paint was thick. They were in light orange color and were ornamented skilfully. One of them was like a plate that was decorated with beautiful homogenous drawing with equal dimensions and in various colors. Beside these bowls small plates were found, engraved inside with circles, divided into many sections with lines and attractive beautiful symbols.

C — **Cups :**

Cups were not many among findings. Only few cups were found complete and unbroken. They were engraved in beautiful shapes and homogenous colors similar to those of bowls and plate. Some engravings were repeated.

D — **Jars :**

Two jars of medium size about 30 cm. high were found. They had pink color texture, mixed with much pebbles. They were not painted but engraved in the same way as bowls and cups. They were rough and having scratched notches. Upon inspection of the engraving on pottery, it was detected that manufacutrers and sculptors were affected by nature. The selected shapes like palm leaves as decorations on one of the bowls, some birds that were drawn on jars were expressive symbols. There were also some engraved embodied repeated on pots to represent some concepts and definite symbols. Such expressions and symbols, though we do not know their indications currently at least, will be presented to specialists who might solve the riddles and probably interprete the symbols. This might help in giving a confirm date for the Industrial site.

E — **Terracotta Figurines :**

A figurine in a shape of camel was found; one of its hind and back legs were broken. It was subjected to a simple refurbishment process without changing its general shape, its head was approximately 15 cm. high and 20 cm. long. A figurine in shape of half woman with an Eagle's head was also found.

The head was crowned and the neck was surrounded with three necklaces. The hands were on the breasts. It was 10 cm. high and 2.5 cm. wide.

Conclusion and Comparison :

Undoubtedly, Industrial Site had a special importance because of the findings that were found there and because of the multiple indications that appeared through excavations. This helps in solving of the problems that were subject to much reasoning in the past regarding pottery manufacturing and its relation with Tayma or from neighbouring locations.

In fact, the field work teams in Tayma since 1399/1979 did not detect findings in, at one place and definite area, such a way as they found at Industrial site this year 1408/1987. They found beads in different

of small and medium size stones to ornament the building appearance.

5 — **Burial No. (5) :**

The burial area is about 12 Sq. m. Wall No. (1) was built in general, same as the previously mentioned method with relatively big dressed stones, though its stones were a little smoother than other burial walls and bigger stones were used. Very big stone buttresses were used as an auxiliary support in construction, parallel to the columns that were composed of erected stone slabe. There were two stone slabs put adjacent wide to equal the width of wall No. (1). Both said stone slabs were shorter and thinner than wall No. (1). The entrance was constructed at the right internal edge of the burial, leaving the longest part of the wall to the left. There were no buttresses found. The door lintel was made of two big stone slabs, the first was a long lintel for the entrance in general and the other was supporting the first slab from outside to prevent its falling.

Findings Inventory :

Many different types of pottery and other objects were found in the burials during excavation works at the Industrial (Sinaeya) site this season 1407-1408 H./ 1987-1988, including the following findings :

1 — Metals (Bracelets, earrings, rings, ankelts and seals)
2 — Beads, shells, porcelain ornaments with holes in the middle and other antiquities such as scarabs.
3 — Clay :
a) Censers
b) Plates and Saucers
c) Cups and tumblers
d) Small jars
e) A camel and anthropomorphic figurines.
4 — Ancient inscriptions.

1 — **Metals :**

Metals findings included rings, bracelets, discs and seal that were in normal shapes. The bracelets or rings made of iron or brass were bent in a circular shape then their edges were looped to approach the head of the other edge, to make the double faces.The rings were normal as mentioned before. The earings had tapered edges.

2 — **Beads :**

Beads were found in many locations in different shapes and color. Their origin could not be determined except after thorough study. A bead was found when the internal walls of the burials were cleaned. This bead look like a bird's head with a hole inside. Later on we found another piece which was very similar to the first one. It was in the shape of a scarab. Such ornaments were usually used by ancient Egyptians. Scarab was a symbol of mobile sun strength. Such pieces of ornament were commonly used along with jewels and other arts. The best types were those which were used as stamps by Egyptians of the Middle Kingdom. This type of seals were usually made of stone or porcelain in the shape of a scarab with a flat base and hyroglophic inscriptions on it. Such types of obejcts were either suspended around the neck as an amulet or used as seals.

3 — **Clay Objects :**

A — **Censers :**

Censers found in the site were made in unexpected strange shapes, conical, ending with a circular base and wide opening, 7-10 cm. high aproximately. Most of the censers were made of clay in a pink to orange color, mixed with hardening stuff, painted inside and outside, decorated at the sides with

the new settlers to the burials by random digging up and refilling by sand and usage of burials outer area for normal purposes.

Therefore, we may temporarily and cautiously attribute the sand accumulation reasons burials, to two settlement periods with an abandonment period in between. This conclusion matches with succession of revealing skeletons and type of pottery findings at each layer.

Architectural Designs :

After revelation of earth layers and sand dunes, from the site architectural plans were detected, including a building unit that incorporate six collective burials in the shape of a rectangular with the longer side extending from southwest to north east, 20 m. long and the other side extending from southeast to north west, 3 m long. Said unit was divided into six sections (burials). The walls separating each burial from the other were nearly regular and parallel to the shortest side of the rectangular. On this basis, the number of burials counted to six and were numbered from the smallest side of the rectangular at the south west side of the site according to excavation works succession (from 1 to 6). Referred numbering was not recognized untill the excavation works completed. At the beginning, the excavation necessitated that the site be divided into four smaller parts of squares as we mentioned at the beginning of this report. To facilitate definition of cross lines, triangulation method was adopted to define the absolute location of findings.

The burial walls were built of roughly cut stones with clumsy facades but it was slightly dressed, and some of them had ornamental shapes. Most of these were sand stones and grey in color. The burials were built by laying stones at random without lining of the walls. However, the northwest facade of the burials, which incorporated the entrances was build more neatly and regularly at all sides, perhaps because it was the facade of the main entrance. This is usual until current date. To facilitate the subject to readers, the burial walls may be divided and numbered from 1 to 10. To differentiate between the walls numbers and the burials numbers (1-6) the burials numbers were distinguished by Latin figures: Adults burials from I to VI and children/infants burials from VII to X.

The main facade stone walls were selected and arranaged skilfully. The stones were of big and medium size (50-90 cm) particularly when a stone was used as a lentil threshold to burial entrance. Very big stones (150 cm. long) were found scattered in many locations at the burial entrance. These were probably used as covers to these burial with a support in the middle, used as a column. Sometimes a big column constructed, not higher than the upper door lintel, to bear the big stone slab weight if the stone single buttress was not strong enough when used in normal cases.

It seems that the facade wall was considered the main wall in these construction units. As describing the other walls, we shall concentrate on the architectural method of wall No. (1) which is the north-west facade of burials and description of the architecutral methods adopted in construction of the six burials as referred to architectural apperances noticed inside the burials and the purpose of their construction. We shall select the two burials (1 and 5) as an example to other detected burials to avoid repeatition.

Burials Description :

1 — **Burial No. (1) -**

This burial area is 12 sqm. Its No. (1) wall length is 2.5 m, it is 110 cm. high. Its entrance seemed about 70 cm. wider than others. Stone slabs were used as buttresses. Over each support there was another stone slab laid along width, a little higher than the wall height, perhaps to strengthen the entrance and its load bearance. Then another stone slab was put over, then the upper wall lentil composed of a big stone slab, bigger than the supporting stones. Over the lentil, there was a row

This assumption was correct because the children of bigger size were found in bigger burials. This proves that the burials were allocated according to the ages, as mentioned before.

Interpretation of Layers Succession :

Upon revelation of the site architectural land-mark through excavation of ten square pits 5x5 m each (plate No. 4) we detected accumulated layers of tumuli. By interpreting this findings we might know the settlement periods that existed at the site.

The main layer, the rock layer, was thick solid clay layer (1), followed by a thick pure sand layer (2) distinguished by a mixture of gravel and other debris. The sand layer represents a long abandonment period to site but this judgement needs analysis of each type to define the period based on the accumulation of wind blown sand dunes. Above said layer (3) there were layers of gravel in different sizes and some bone debris which probably were buried there because some skeltons were found, which indicate that there was a settlement period that followed the earlier peroids (the rainy clay layer period over the rocky layer) and the second perod of using the burials, which was followed by the site abandonment for an undefinite period. However, the skeletons that were found on the rocky layer represent the first stage of human usage to the site, followed by the abandonment period during which the thick sandy layer was accumulated. Then another human usage period followed. Then sand site burials were affected including digging up and looting of burials. Layers accumulated outside burials seem matching with accumulation of layers inside them. The clay layer (1) over the rocks inside burials represent the first site settlement period or the period of using the burials. The next Tumuli layer (2) composed of small stones, mixed with light clay layer that contain some organic materials, represents an abandonment period of the burials, because parts of the burials were found damaged and sand layers were accumulated. Probably some emergent circumstances occured, same as those that happen in such locations, e.g prayers for the dead by visitors, though we have no evident to such assumptions. However, burials are always exposed to curiosity, looting and plundering because many people expect to find precious things burried inside the thick sand layer (3) indicate an actual abandonment period of the site. It is probable that some people migrated to allow other people to settle in that area. The upper superficial layer that was found include erosion and debris that accumulated successively in recent period.

Layers Comparison :

Upon comparison of layers outside and inside burials it was apparent that the clay layer (1) down inside burials was contemporary with similar layers outisde (1) because they represent the internal and external usage period of the burials. Inside burials, the rocks were levelled with clay to become even and smooth. Outside, there was no need for such works. Because the clay earth surface was exposed to air and sand movements outside, the second layer (2) was accumulated. We were not astonished to find the sand layer inside, similar to that outside. The reason is that the burial at the peak of its usage, probably have incurred a series of inspections and routine visits, in addition to covering the burials with big stone slabs. The external area might not incurrd the same circumstances. The internal parts were exposed to accumulation of sand debris. It is natural to find the equal and spontaneous layers (2) of sand piled inside and outside. The old age of burials made their walls liable to deterioration and led to weakness of stone slab used as ceilings, which led to falling of stones inside the burials. It was followed by another period when the burials were reused by new people. This period was contemporary with the last layer (3) accumulation. The sand layer (3) could not accumulate inside when the burials were covered. Therefore they accumulated outside the burials.

The sand layer (3) inside burials matches with the filling up (3) layer outside, which denote usage of

the accumulation of the clay layer. It was also noticed that there was no sand sedimentation below the clay layer, even not a thin layer between the clay and the rocks. This support the assumption that there was a period of time during which clay was accumulated. However, we cannot confirm any view, until the clay is subjected to accurate analysis and study, besides analysing the bones and carbonic debris.

The finding which attracted our attention is laying the building foundations on rocks after digging up the clay layer. It was normal to notice such method in many similar locations variably in respect of leaving space between the wall and the dug up layer. Due to the importance of findings that might be revealed in the excavations, the edges of walls and the recessed adjacent excavations were treated carefully to avoid any risks. Valuable findings were found such as beads and few types of pottery sherds.

It was noticed at some locations during excavation, in the clay earth that the thickness of the clay layer was not even. This was interpreted to have been a small pit that occured either by natural action or by human action such as taking the clay for any purpose. Both assumptions are near to facts if we take it for granted that the pit was made after accumulation of original clay layers.

The other similar feature which needs interpretation is detecting clay accumulations over the original clay layer, forming uneven formations. This is different from previous excavations. Reasons of this feature may be interpreted as was found on some sides of site. The high parts might be used as a basin construction mortar to build walls and unused mortar was left and accumulated to form such strange protrusions. The other squares were excavated in the shape of a graaded layer, same as previous excavations. A complete architectural unit was detected in the four additional squares (6T, 6 H, 7 H and 6 G).

The most difficult features to interprete, which remained ambiguous until they were known by chance, are the protrusions which were noticed in the shape of square supports 40-50 cm. high, that were supported on the South six burials wall at the rate of 4 protrusions each.

It was assumed at first that said supports represent an architectural method to support the walls but they were thin to support the thick wall. Therefore they were considered to be decorations. However, the shape and method of said construction does not support this view. At last we considered them as backfilling debris after construction of the original walls, because distribution of protrusions was not regular at equal intervals suitable to number of burials. However, this possibility was not confirmed because the debris did not contain stones similar to those in the protrusions. We endeavored to know the riddle solution practically. We started cleaning and observing the walls thoroughly then removed the upper stone from one of the protrusions, which looked like a cover. By successive excavation inside the square 40x60 cm. we discovered a deep pit. Gradually we confirmed that the protrusion was only a small burial. We were surprised to find two small skulls in the size of a tea cup. Upon removing the earth, we detected that they were only two small babies skulls. This was the case in all the four remaining burials, which indicated that these were collective burials for children, same as collective burials of the elders. The probable interpretation of said small burials is that the first settlers or those who followed them have distributed burials locations in group, allocating one burial for each family. We assume that the burial unit in front of us was allocated for six families. The burial ceremonies and accompanying works made them, who bury dead bodies, a great burden, including removal of the burial door cover which was made of big stone slabs. This did not suit burying a small baby or an infant. Therefore, they preferred to build a small single burial surrounded by three stone from open edges and a fourth stone as a burial cover. The fourth side of the small burial was supported to the big burial wall. Therefore, construction of baby burials in the location meant that the the babies were related to the same family for which the big burial was allocated. The protruding small burials were allocated to infants who were 30-40 cm. tall and were burried in said openings that were wide enough for such infants.

The four other burials were excavated more speedily and there was no difference between them except finding, two medium size jar at the upper part of one of the burials. They were almost complete, which differs from previous excavations.

Square 18 E excavation was the first part of the second Group team on the south-west hill. Many skeletons were found in square. Most of the terracottas detected were deteriorated because it was found in the damp soil. A lot of beads, rings along with an Egyptian scarab were found for the first time, not only in the excavation but in Tayma as a whole.

Layers Succession :

Excavations started in square 8 T by removing the superficial layer of earth then digging down 50cm. deep across a thick sandy layer. Then we found a hard clay layer. To define this layer substance, its extension and expansion to wider areas outside square sides, work was shifted to square 7 t where we dug down as deep as square 8 T and found that the clay layer is still there. Gradually we excavated into two other squares 7 E and 8 E (plate No. 4).

When we confirmed extension of the clay layer we dug 50 cm. more deeper, equal to depth of square 8 T to make a sector that represents half of the square, in order to detect the wall substance that appeared in square 8 T. We wanted to define the thickness of clay layer. Upon digging down 60 cm. more in the clay earth we found out that the wall foundations were laid on the rocks and not on the clay earth, though it was possible to build on the clay earth because it was hard and solid. As situation was ambiguous, excavations were postponed in square 8 T and work was contniued to follow up detecting new walls or to reveal any new architectural units and consequently to recognize the purpose of their construction. Afterwards we decided to excavate more carefully in order to recognize layers succession in the four squares (8 T, 7 T, 7 E and 8 E) that were excavated 50 cm. deep as mentioned before. By following up the clay layer horizontally it was noticed that it disappears when it comes near any architectural construction walls. This made us suspicious regarding our previous assumption that the clay layer was a ground for a settlement period or for architectural constructions that were found in the excavation. It is simple to distinguish between settlement and usage, for many considerations, including that our expectations were not confirmed regarding the origin of the architectural designs, whether they were housing constructions or burials ? It is natural to call the first as settlement and the latter as usage.

A gap was found between the wall and the clay layer (PR-Existing Level) ranging between 15-25 cm. within the squares 7 T, 8 T and 7 E, 8 E). This indicated a new architectural phenomena. The walls were built after digging up the clay earth to reach the rocky layer, which is hard and suitable for laying foundations to construct the building. In this stage we discovered that they were common burials and not housing buildings. It was also noticed that the clay layer was at a distance from the walls that widens upon aproaching burials entrances, in the shape of a semi-circle with a diameter ranging between 1-1.5 m. This was probably to allow people enter and exit freely from burials upon burying any dead. This feature was repeated in front of all the six burials entrances that were revealed. The gap between the clay layer and the walls seems to have occured upon digging up the earth to construct the walls foundations.

The feature of finding a clay layer on the rocks is well-known and may be easily explained. But the strange thing is the thickness of the layer (50-60 cm) without other earth impurities. It was difficult to know by bare eyes the components of earth or if the layers were accumulated intermittently or consistently.

We hope to adopt an accurate method treating and analysing the clay layer to reach beneficial results and facts, probably about rainy periods in the area or heavy floods or any other reasons that resulted in

Detailed Description :

The Industrial (Sinaeya) site is located among workshops and factories complex, where they surround it at sides. According to plan No. 8103 dated 15/9/1400 H./ 1980, first phase of Industrial Quarters, approved by Ministry of Municipal and Rural Affairs and by Tayma Municipality, the site was allocated as public facilities. Its area is about 110 x 80 = 8800 Square meters, having a rectangular shape, north side is 80 m and west side is 110 m (plate No .3).

When the work team arrived at the site it was full of wrecked cars, abandoned tools and equipments because it is near the workshops and factories. It was noticed that the site spacious areas were vulnerable to encroachment, particularly three of its big piled hills. The team reported this matter to the Executives. The site is surrounded by four hills at all sides. The remaining virgin hill was also exposed to encroachment at one of its edges. The site as a whole incurred removal of much of its landmarks because of the underground utilities networks until its surface was leveled, except some earth piles that accumulated as a result of dead bodies washing facility construction.

The primary works of the team started with carrying out a quick survey of the site to denote that some specialists have arrived and were concerned with the site protection. They ordered to remove all factories and workshop debris from the site. The team collected many superficial findings, including pottery decorated with geometrical designs, notches, lines and dots.

Site Survey : (plant No. 4)

The site was surveyed by defining the main center point, in light of the four known orginal direction. Then the area was divided to squares of 10x10 m. each and the square was divided into 4 parts 4x4 m. each, partitioned by one meter wide balk and 50 cm. wide areas were left at the edges of each square for fences.

Specified locations were selected to have the priority in starting excavations, either because there were ancient walls apparent on ground surface or becasue they were higher than adjacent ground surface.

The first 10x10 m squares was defined at the northern edge while second and third squares were marked at the top of southeast and southwest hills successively. As mentioned, these squares were exposed to digging up and looting.

While planning of the squares, easy movement and flexibility were taken into consideration according to work requirements, such as following-up architectural disclosures. When work started in, square 8 T, 5x5 m as a probe and after architectural designs were detected the location was subjected to through investigations to determine the adopted method of building, such as construction courses and buildings foundation, until excavations reached the rocky layer. Excavation work detected many new findings, including :

1 — An additional buildings constructed behind the large burial walls, which were detectd lately as children burials.

2 — Excavation of foundation trenches in the virgin soil.

3 — Apperance of skeletons at two stages, first at the rocky layer and the second above that. Findings in these layers were spontaneous, and the upper layer findings of pottery and metal pieces were few. No inscriptions were found on the rocky layer. Work in this square lasted for 17 days approximately. Then work became relatively more expedient than before after knowing details of the site such as burial method, places of findings etc... The three above mentioned architectural findings were confirmed and found to be repeatative. Another burial was found as an annexed to the previous one. Work lasted in this square for 15 days.

A PRELIMINARY REPORT ON THE INDUSTRIAL SITE EXCAVATION AT TAYMA, FIRST SEASON 1408 — 1987

Hamid Ibrahim Abu Duruk

INTRODUCTION :

The General Department of Antiquites & Museums started field works in 1397/1976 in the city of Tayma, North-West of Saudi Arabia by a comprehensive air survey to all archeological landmarks and sites of this important city. In the year 1398/1977 the Department contracted with an International specialized body to survey and register Tayma's topographic landmarks including the wall that surrounds the ancient archeological city and all external quarters. In the year 1399/1978 Department planned to carry out the first important field works in Tayma that included a survey of the archeological areas, their classification, registration and developing a future plan to carry out further excavation works to reveal Tayma antiquities and present them to the anxious world who was eager to know the secrete of the most important archeological area in Arabia (plate No. 1).

Excavation works in Tayma started in the year 1400/1979 by a short excavation at Al-Hamra palace, one of the land marks that were detected as a result of the inclusive survey of the site in the year 1399/1978. Excavations were resumed at the site from 1404/1982 unitl the revelation of the last settlement site in the year 1406/1986. Undoubtedly, the important results that were detected at Al-Hamra palace encouraged the researchers and increased their desire to continue excavations on the site, particularly when they informed the Ministry Executives of detecting many sites that were not less important than Al-Hamra palace. In 1408/1988 season when Assistant Deputy Minister of Education for Antiquities and Museum Affairs, Dr. Abdullah Hasan Masri was paying a visit to Tayma, he adviced the Department to start extensive excavation at one of the selected sites inside the Industrial area, south of the wall, that surrounds the ancient city behind the power station. The Department was lucky to select that site because most part of the sites were exposed to plundering and looting which were often reported by the officials of Tayma Archeological Museaum. (plate No. 2).

Works Strategy : (plate No. 3)

The primary plan was to carry out an extensive rescue excavations at the site because it was a part of the Industrial area, for workshops and factories. However, said plan was amended lately when it was found that the site was planned to be used for public facilities, including a mosque, public garden and vehicles parks. Therefore, there was a chance to tence it by a wall and to keep it as a landmark of Tayma city.

Site Description : (plate No. 1)

The new site at Tayma Industrial area was located about 300 metres north east of Tayma Power Station, and about 150 metres behind Alromman fuel station. Few metres east of dead bodies washing facilities. Researchers wanted to call the archeological site after said washing facility but after much attempts to select another name it was called the Industrial Site, same as the area where it is located.



PART I

EXCAVATION REPORTS



FOREWORD

The season for fieldwork in 1987 was very fruitful, indedd. It also furthered the original aim of the Department with respect to concentrating research and excavation in the early township settlements of early Arabia. Tayma Al-Hijr (Madain Saleh), and the eastern littoral port town of Jubail were, therefore, in focus for excavation during said season.

In Tayma there were bountiful and very precious finds when the excavation moved to the site of one of the many, and partially demolished ancient cemetaries. It seems certain from the stratified evidence of burials that there were three distinct periods of occupation. Gladly, the excavators were able to find parallel for the painted pottery types already islolated from Qasr Al Hamra excavations. Other interesting disclosures relate to camel burials associated with some human graves; a phenomenon that has been recorded repeatedly in previous excavations elsewhere.

The season's work at the old settlement of Al-Hijr was certainly less spectacular compared to Tayma. However, the finds included some very illustrative Nabataean and Thamudic inscriptions. Furthermore, the outlines of several architectural units were indentified. The successive season should help to expose a complete building plan.

In Jubail the season's excavation was in reality a salvage operartion. Much of the area's sites around this ancient port location are subject to obliteration as a result of planned expansion of the multiple-facilities of new Jubail's "Industrial City". The Department has agreed with the supervising authority (The Royal Commission) to vacate archeological interests through periodic salvage digs as expansion work necessitates. The excavated settlement in question, that of Al-Defi, belongs to the late 1st Millenium B.C., i.e. Thaj Phase. The finds appear to match the repertoir of early Hellinized Arabian settlements in the Gulf region.

In the second part of this issue, which is traditionally reserved for ongoing survey reports, we find the fourth successive instalment of the important documenation effort on ancient rock art graffitti and inscriptions. The season of 1989 logged over 200 sites featuring nearly 5500 incidents of rock art forms and/or inscriptions. The richness of the harvest owes to the specific areas of the northwest where the survey took place. These are the historically and prehistorically significant regions of Midian, Hail, Tayma, Khaibar and Yathrib. It is significant to note that this continuing survey program has enabled one member of the Department's staff, Dr Majeed Khan, not only to base his doctorate research effort on its result, but also to advance analytical perceptions about the forms and styles of ancient worship in Arabia. His contribution which features in the third section of this issue, is the first among several analytical studies that Dr. Khan has drawn from the rich records of the rock art documentation program.

In addition to Dr. Khan's article, two further contributions appear in section III. One is based on the Old Stone Age research program that the Department has been pursuing for some time. Dr. Norman Whalen of S W Texas University has and continues to fucntion as the principal researcher in that direction. His present contribution is and attempt toward outlining the early migratory history of Upper palaeolithic population in northern Arabia.

The other and final contribution of this issue is that of Professors John Healey and Rex Smith who re-examine the old classification of Jaussen and Savignac on the Nabataean writing reportoir at Al-Hijr (Madain Saleh). The focus is on variant interpretations of proto Arabic inscription from the 3rd Century A.D. It is accepted among epigraphers that the Nabtaean script is the immediate precursor of classical Arabic.

Dr. A. H. Masry
Editor-in-Chief

Journal Office: Directorate General of Antiquities and Museums
P.O. Box 3734, Riyadh 11481, Saudi Arabia
Tel. 4115777
Telex: 402650 ARCHEO SJ
Fax: 4112051

(On Imam Abdulaziz Ibn Muhammad Rd.
opposite the Masjid of Ibn Adwan)

Contents



ATLAL

The Journal of Saudi Arabian Archaeology

Vol. 12
(1410 H. 1989 A.D.)

Published by the Directorate General of Antiquities and Museums, Ministry of Education,
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

NEWS AND EVENTS

1. The Gen. Dept. of Antiquities and Museums participated in the international seminar on "The Conservation of Old San'a", organized by the Executive Office for the conservation of Old San'a in Yemen with the co-operation of UNESCO. The recommendation issued by the seminar was a call for the technical and financial aid for the conservation project of old San'a.
2. Excavations, Explorations and Archaeological Survey in 1410 H/1990 G.
   Tayma Industrial Area Excavations - 2nd Season.
   The survey and excavations team continued its 2nd phase of excavations in Tayma Industrial Area, where some rescue excavations were made in the extreme southwest of the fenced section, from where many pottery sherds, metal wrestlets and beads were discovered.

— **Hijr Excavation-3rd Season:**

Being an extension to the previous two seasons, work in this season was devoted to the southern side of the site. From the excavations many pottery sherds, small and medium beads and copper wrestlets, as well as Nabataean copper coins were discovered.

— **Survey of rock art and inscriptions - 5th season:**

In the continuation of the previous seasons, survey work for this year comprises of Ranyah Valley, Bisha Valley, Nemas, Baha and Taif, where about 57 rock art and inscriptions sites were recorded,

— **Al-Jawf Excavation:**

As work of excavations goes on in Al-Jawf region, four squares at Sunemiyat site in Domat al-Jandal were opened, which yielded many finds including Nabataean Pottery sherds, beads and precious and semi-precious stones. Further, two squares in Nahdain site, 11 km. east to Domat al-Jandal, were also opened. The site, which is dated back to the 1st century B.C., yielded many pottery sherds. A deep water channel leading west to the Marid Palace, was also discovered.

Jubail & Tarout Excavations:

The work of excavations were concentrated on Tawi Al-Shalb site, west to the Jubail and Rubayiah in Tarout Isle. Various archaeological finds including metal and glass pieces, and pottery sherds, were found. Archaeological Mission also discovered a unique type of pre-Islamic burial mound in the Tarout Island.

Sabaic brw, Sabaic dictionary, 32.

29. al-Dhahabi, Muhammad b. Ahmad, al-Mustabih fi 'l-rijal, ed. ^{c}Ali Muhammad al-Bajawi, Cairo, 1962, 125-26.
30. G. Lankester Harding, An index and concordance of pre-Islamic Arabian names and inscriptions, Toronto, 1971, 183.
31. al-Tabari, Muhammad b. Jarir, Tarikh al-Tabari, ed. Muhammad Abu 'l-Fadl Ibrahim, Cairo, 1967, I, 615; 1968, II, 261; also al-Isfahani, Abu 'l-Faraj, Kitab al-Aghani, Bulaq, 1285, 73.
32. O'Connor, 221, calls this 'The Raqash epitaph'!
33. The former, fa^{c}ul, when it has the meaning of fa^{c}il, has no feminine ending: imra'atun sabur etc. Df. Wright, I, 185. The latter, fa^{cc}ul, is a rarer ism al-mubalagah; cf. Wright, I, 137. Yusuf M. Abdallah, 'The inscription CIH 543 - a new reading based on the newly-found original' in Christian Robin and Muhammad Bafaqih, Sayhadica, Paris, 1987, 7, calls it a diminutive form and quotes Fattum (Fatimah) etc.; cf. also Emil Gratzl, Die altarabischen Frauernamen, Leipzig, 1906, 47.
34. Harding, 285; also RES 4852.
35. Cf. also Quran, 53.19, where Manah is spelt mnwh.
36. Cf. Lane, IV, 1603; Firuzabadi, I, 19.
37. A statement made by O'Connor, 225.
38. It is time, I think, to begin to investigate colloquial Arabic in this connection, commencing perhaps with such dialect phenomena as am-betu, 'the house', so common in the Tihamah area of the Yemen.
39. JS 1, Jaussen & Savignac, I, 271, reading lqd!
40. Along with the Namarah, Zabad, Harran, Umm al-Jimal and Faw inscriptions.

archeologique en Arabie I, paris, 1909. Text 17 is found on 172-6, pls. ix, xxv. The abbreviation JS II refers to the second volume, which was published in 1914.

2. On Mada'in Salih see J.F. Healey, "The Nabataeans and Mad'in Salih", Atlal, forthcoming; R. Wenning, Die Nabataer - Denkmaler und Geschichte, Freiburg/Gottingen, 1987, 119-122.
3. Journal d'un voyage en Arabie, Paris, 1891, 418, no. 48. Note also Corpus Inscriptionum Semiticarum II, Paris, 1889, No. 271.
4. See footnote 1. Note earlier the same authors, RB 5(1908) pp. 241-5; C. Clermont-Ganneau, RB 5(1908) 533-7, and also Repertoire d'epigraphie semitique II, Paris, 1907-14, No. 1175, with additional references.
5. In F.V. Winnett and W.L. Reed, Ancient Records from North Arabia, Toronto, 1970, 154-5.
6. For the graffiti see JS 18 and Winnett and Reed, op. cit., 154
7. JS II 321, pl. cxviii, dated 106 A.D., before the fall of the Nabataean kingdom. Note may also be made of JS 181, pl.xxix, which is undated.
8. F. Altheim and R. Stiehl, Die Araber in den alten Welt, V/1, Berlin, 1968, plate 54(top).
9. The writer is preparing a more detailed discussion of the development of diacritics.
10. Op.cit., 173.
11. It may be noted that this conviction arises from examination of the rock-face rather than from examination of the photograph, which gives the impression of an indentation in the rock above the /t/.
12. Op. cit., 176. The same suggestion was made independently by a Durham research student, Khaleel al-Muaikel.
13. For example, JS 57:3.
14 Op.cit., 481.
15. Op.cit., 155
16. Cf. Milik and Starcky, op.cit., 155.
17. Op.cit., 172ff., later reading 481, after J.-B. Chabot, CRAIBl 1908, 270 (referred to by M. O'Connor, JNES 45(1986) p.226, who accepts this reading).
18.The writer will deal with this question in a forthcoming article.
19. See discussion of M. O'Connor, JNES 45(1986) 213ff., rightly criticising the rather romantic view of this presented by J. Cantineau, Le nabateen I, Paris, 1930, x; II, 1932, 178-9; AIEO 1(1934-5) 45ff.
20. M. de Vogue, Syrie centrale. Inscriptions semitiques, Paris, 1869, 53 No. 73 (dated 114 A.D.) and 50 n.1.
21 K. Beyer, Die aramaischen Texte vom Toten Meer, Gottingen, 1984, 398-9: c.300 A.D. from a synagogue at Umm el-Amed - mry swmy', "Lord of Heaven"; see also for Targumic Aramaic M. Jastrow, A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi and the Midrashic Literature, London/New York, 1903, 834; G. Dalman, Aramaische Grammatik, Leipzig, 1905,(2nd ed.), 152.
22. Aramaic forms.
23. W. Wright, A grammar of the Arabic language, Cambridge, 1955, I, 265
24. In any case, cf. Sabaic where the word is invariably feminine; A.F.L. Beeston et al., Sabaic dictionary, Louvain and Beyrouth, 1982, 103.
25. Wright, I, 181, e.g. awja^{c}ani darbuka or awja^{c}atni darbuka.
26. JS 18, immediately adjacent, has the verb bnw, 'build' and provides us with the names of the 'builders'. For sn^{c}, cf. Lane, IV, 1732-33 and Firuzabadi, Qamus, Cairo, 1952, III, 54.
27. Le Comte de Landberg, Glossaire *datinois,* Leiden, 1920, 142, sub brw;.
28 T.M. Johnstone, Harsusi lexicon, Oxford, 1977, 19, sub brw; Jibbali lexicon, Oxford, 1981, 28, brw; Mehri lexicon, London, 1987, 54, brw; W. Ledslau, Lexique soqotri, Paris, 1938, 95 - bar. Cf. also

6. wtryn byrh *tmwz* wa-la ^{c}ana
7. mry ^{c}*lm'* man yasna'i 'l-qabra
8. d' wa-man yaftahhu hasa
9. waladahu/waladihi wa-la^{c}ana/wa-lu^{c}ina man yaqbur wa-yu^{c}li minhu

One m,ust assume perhaps wa-yu^{c}li to be a grammatical error on the part of the scribe: yu^{c}li for the jussive yu^{c}li.

The English translation therefore reads:

This is a grave/burial K b. H has taken care of for his mother, R bint ^{c}A. She died in al-Hijr in the year 162 in the month of Tammuz. May the Lord of the World curse anyone who desecrates this grave and opens it up, except his offspring! May he [also] curse anyone who buries [s.o. in the grave} and [then] removes [him] from it!/May anyone who buries ...... be cursed!

The date is equivalent to AD267, 162 plus 105, the Bosra era.

Nabataean wawation

This phenomenon, the seemingly now superfluous waw suffix, reveals itself to a remarkable degree in this inscription. It is extremely well attested in Nabataean inscriptions with personal names, but, this inscription apart, only in a minute number of other nouns (cf. e.g. JS 18). This cannot be the place to rehearse all the various theories concerning Nabataean wawation, none of which in any case would appear to be satisfactory. All one can add after an analysis of wawation in JS 17 is that the phenomenon becomes even more mysterious. There is not ready solution to the problem emerging from an investigation of JS 17,[38] but, since the inscription is unique in the frequency of wawation, a list of its appearances and the relevant circumstances would perhaps be useful. [38]

l. 1 qbrw - qabrun, an indefinite noun with nunation, nominative case
k^{c}bw - Ka^{c}bu, personal name without nunation, nominative case
l. 3 ^{c}bdmnwtw - ^{c}Abdi Manata, personal name without nunation, genitive case
l. 4 'lhgrw - al-Hijri, place name with definite article, genitive case
l. 7 'lqbrw - al-qabra, noun with definite article, accusative case.

The Thamudic inscription[39]

The proposed reading is dn rqs bnt ^{c}bdmnt and, since the demonstrative is masculine, best translated:
This is [the grave of] R bint ^{c}A. or
This [grave belongs to] R bint ^{c}A.

The inscription does not unfortunately help us with the name RQS. It should be noted here that the form bnt is employed.

In conclusion, if we can accept that the language of JS 17 is Arabic, we are dealing with an inscription precisely 61 years earlier than the Namarah inscription which, from the time of its discovery almost, has been held up as the earliest dated Arabic inscription. The implications for Nabataean palaeography, Arabic palaeography and now for the history of the Arabic language are considerable and certainly JS 17 must be included among the mere handful of pre-Islamic Arabic inscriptions which are so far known to the scholarly world.[40]

FOOTNOTES

1. This paper was delivered at the Seminar for Arabian Studies, Durham, July 1987, Jaussen-Savignac (abbreviated hereafter to JS followed by a text number) refers to A. Jaussen and R. Savignac, Mission

root is attested as a proper name with mimation in Hadramitic.[34] rqs also occurs in the Thamudic inscription below.

line 3

Undoubtedly ^{c}bdmnwtw is ^{c}Abd Manah and the views of Spitaler, Caskel, Noldeke et al. are all taken into account by Blau.[35] The orthography, in particular the medial waw, is to be equated with words like salah and Zakah, which are not uncommonly attested spelt slwh and Zkwh respectively.

line 4

I here return to l. 1. Mention in Semittic funerary inscriptions of the place of death is surely rare. The only one such inscription which readily comes to mind is RES 3608, a Minaic funerary inscription in which the occupant is described as having died in Dedan. He was presumably a Minaean merchant visiting Dedan where he happened to die. Similarly here, this lady died in al-Hijr, although it was not here usual place of abode. This is 'a grave', therefore, not 'the grave' at home where she would have expected to have been buried.

line 6

Here for the first time we have in the first three words of the line pure Aramaic. The unit of the numeral, surprisingly after the strictly orthodox Arabic of 1.5, the preposition and its noun yrh, meaning 'month' and of course the month itself must be regarded as Nabataean.

line 7

Similarly the stock expression 'Lord of the World' is here in its Nabataean form.

sn' is, it must be admitted, a well attested Nabataean verb meaning 'change', always for the worse, and having a basic connotatgion of 'hate'. But the Arabic cognate exists, sana'a or sani'a. These are defined in the classical lexica as 'hate', 'render hateful (even if beautiful/comely)'.[36] Perhaps 'spoil' or even 'desecrate' is the meaning required.

line 8

d' is a masculine demonstrative following the noun 'lqbrw, a perfectly acceptable CA construction, found too in any number of dialects and nothing at all specifically to do with colloquial Egyptian Arabic.[37] The orthography of hsy is interesting, the ya' for the eventual alif maqsurah.

line 9

wy^{c}ly must be wa-yu^{c}alli (II), even wa-yu^{c}ali (III) or wa-yu^{c}li (IV). All three forms would mean 'make [s.t.] higher [from a lower position]', 'remove'. Here perhaps 'disinter'.

The Arabic with full taskil now reads:

1. tih qabrun sana^{c}aha Ka^{c}bu bru
2. Haritah li-Raqqusin/Raqusin brti (?)
3. ^{c}Abdi Manata ummihi wahya
4. halakat fi al-Hijri
5. sanata mi'atin wa-sittina

A possibility inspired by Syriac might relate it to the root meaning "to hate", since Syriac sn', "hate", can be used in the 'ap'el form to mean "disfigure", a meaning which would fit very well in the present context. (Again cf. Part II below).

(v) Finally mry 'lm' (line 7) is clearly Aramic, though probably a fossil like br. It is a divine title, 'Lord of the World", referring to the main god of the pantheon, probably Dushara. The same title, mr' 'lm', isused of Baalshamin in Palmyrene(20). The spelling of mry as against mr' or mrh), a singular construct form, is a fairly common one. A more or less contemporary Aramaic inscription from Palestine contains precisely the same form (21).

II - JS17 - an Arabic inscription (G. Rex Smith)

In contrast to the reading above, the following is the Arabic reading of the text which we propose:

1. th qbrw sn^{c}h k^{c}bw br
2. hrtt lrqws brt
3. ^{c}bdmnwtw 'mh why
4. hlkt fy 'lhgrw
5. snt m'h wstyn
6. *wtryn byrh tmwz*[22] *wl^{c}n*
7. *mry ^{c}lm*[22] *mn ysn' 'lqbrw*
8. d'wmn yfthh hsy [w]
9. wldh wl^{c}n mn yqbr w[y^{c}]ly mnh

Leaving aside for the moment the Nabataean wawation in 11.11, 3, 4 and 7, there follows a detailed commentary on the above text.

line 1

th is a feminine singular demonstrative[23] which means that the predicate qbrw is also feminine. The latter is also, I would suggest, indefinite (see below 1.4). qbrw is feminine either a) because the author chooses to make it feminine (cf. 1. 7 where it must be masculine);[24] or b) because it should be taken as a masdar, which in CA can be masculine or feminine.[25] In the latter case, the word would mean 'burying', 'burial', rather than 'grave' or 'tomb'. sn^{c} must in any case mean rather 'take care of' than 'make'.[26]

We may, therefore, translate so far: 'This is a burial of which K has taken care'. However I prefer the safer: 'This is a grave of which K has taken care', i.e. in both cases an asyndetic relative clause after an indefinite antecedent. More on the meaning 'a grave', 'a burial' later. If qbrw is feminine, the accusative attached pronoun of sn^{c}h must also be feminine: sana^{c}aha. br and brt (1. 2) are always assumed to be North Semitic forms. But bir is found in South Arabian Arabic[27] and, I am reliably informed, in ^{c}Asir, as well as in all the MSA languages for which we have evidence.[28]

line 2

The reading *hrtt* gives us the perfectly respectable Arabic Haritah, although the name is also well attested in Nabataean inscriptions.[29] It is found in Sabaic and Safaitic inscriptions also.[30]

rqws presents something of a problem. There is certainly the Arabic feminine name Raqas (Raqasi, of the pattern fa^{c}ali),[31] but the orthography here precludes that and the word is not to be compared at all with the first one in 1. 3 below.[32] We must accept that the waw here gives us Raqus or Raqqus.[33] The

JAUSSEN—SAVIGNAC 17 — THE EARLIEST DATED ARABIC DOCUMENT (A.D. 267) (1)

J.F. Healey and G. Rex Smith

I - Introduction, Readings and Aramaic Aspects (J.F. Healey)

Our work on this text arose from a visit to Mad'in Salih to work on the inscriptions and we would like to begin by thanking Dr. Abdullah H. Masry of the Department of Antiquities in Riyadh for his kind assistance. Since JS 17 has generally been counted with the Aramaic texts, it was my responsibility. However, since we wish to argue that the inscription is in fact in Arabic, the main philological part of the discussion is found below in part II. It may be noted immediately that it will not be possible here to discuss in detail all previous studies of this text or all aspects of it. We hope to set this out in a lengthier publication.

Mada'in Salih is the most important of the southern Nabataean sites and is located on the main southern trade route(2). It flourished principally in the 1st century A.D. The site is situated in a wide plain, through which in later times the Hejaz Railway was built. Indeed, it was in the building of the railway that the first traces of the settlement area of the site were identified. The principal visible remains apart from a religious enclosure in one of the rock outcrops are the Nabataean tombs. These are similar to tombs at the Nabataean capital, petra, and they are all of the 1st century A.D., many being actually dated. The tombs are grouped on rock outcrops, the most important of which is an outcrop called Qasr Al-Bint, around which there is a succession of tomb-facades, some of great beauty. Text JS 17 is inscribed on an undressed rock-face between two of these 1st century tombs, though it is itself clearly dated to 267 A.D. It is located above a tomb-niche cut in the rock-face, which is probably the locus of the burial to which the inscription refers.

The inscription itself is bilingual in that there is a short Thamudic summary written vertically to the right. The texts were published by Charles Huber in 1819(3), though the working edition in general use is that of Jaussen and Savignac(4). Subsequently refinements in the readings were suggested by J.T. Milik and J. Starcky(5). It was in the light of these earlier publications that the re-examination of the inscription was undertaken.

Having been able to examine the inscription in situ and make use of new photographs, I here present a new copy of the inscription (plate 46, 47). It should be noted that there are also two related graffiti on the same rock, but discussion of these is left to the fuller publication referred to above(6). Of the main inscription very little is uncertain except in the last line, where I have restored two letters in a damaged section. The basis of the restoration is a combination of what is possible in terms of traces on the stone of the one hand and what is feasible grammatically on the other. Setting aside for the moment the transliteration of the text using the Arabic phonemes, I present here a purely graphic rendering of it on the basis of the traditional Nabataean alphabetic values. The text is now read as follows:

non-existent or at best very rudimentary, there were two possible routes. The first and longest, from the vantage point of East Africa, one involving passage only over land, was down the Nile from the highlands of Ethiopia and eastward across the Sinai into western Asia. The other and shorter route lay along the Rift valley and across the Afar Depression directly to the narrow strait of the Bab al Mandeb separating the two continents. The distance across the narrow stretch of water is about 28 kms, shortened somewhat by the small island of Perim near the coast of Yemen. From the shoreline of either continent on a clear day one may see the coastline of the other. We propose that early man, perhaps a million and a half years ago, negotiated this strait and reached the southwestern tip of the Arabian peninsula, marking the first human landfall on the continent of Asia. He could have crossed on rafts, using the intermediate island as a stopover. On the Asian mainland he proceeded up the length of the peninsula along the foothills of the Asir where water and vegetation were in abundant supply. En route, he established camp for a time at the site of Najran.

At the same time or shortly thereafter, following the longer path down the Nile and across the Sinai, man entered Arabia from the north, leaving evidence of his coming at the site of Shuwayhitiyah about 1.4 to 1.3 million years ago, the latest date for a Developed Oldowan A occurrence. Should investigation of the site at Najran confirm its suspected antiquity, it may well emerge as one of the earliest sites in western Asia. All the evidence now at hand supports the probability that Shuwayhitiyah and possibly Najran are sites first occupied during the early stages of human migration out of East Africa and into other regions of the Old World. The discovery of those sites during the 1977 and 1980 surveys, sponsored by the Department of Antiquities and Museums, may be regarded as a significant and lasting achievement of the Comprehensive Archaeological Survey Program.

Bibliography

Arambourg, C.

1950 Traces possibles d'une industrie primitive dans un niveau Villafranchien de l'Afrique Nord. Bulletin de la Societe Francaise 47:350.

Ariai, A. and C. Thibault

1977 Nouvelles Precisions a propos de l'Outillage Paleolithique ancien sur Galets du Khorassan (Iran). Paleorient 3:101-08.

Balout, L.

1955 Prehistoire de l'Afrique du Nord. Paris: Arts et Metiers Graphiques.

Biberson, P.

1961 Le Paleolithique Inferieur du Maroc Atlantique. Rabat: Service des Antiquites du Maroc. Fascicule 17.

Brain, C.K.

1981 The Hunters or the Hunted? University of Chicago Press. Brown, Frank, John Harris, Richard Leakey and Alan Walker

1985 Early Homo eretus skeleton from west Lake Turkana, Kenya. Nature 316:788-92.

Chavaillon, J.

1976 Evidence for the Technical Practices of Early Pleistocene Hominids Shungura Formation, Lower Omo Valley, Ethiopia. Earliest Man and Environments in the Lake Rudolf Basin. Y. Coppens, F.C. Howell, G.Ll. Issac, and R.E.F. Leakey, eds. pp. 565-73.

Clark, J. Desmond, Berhane Asfaw, Getaneh Assefa, J.W.K. Haris, H. Kurashina, R.C. Walter, T.D. White and M.A.J. Williams

and used, particularly in the Lower Acheulean, may reflect the influence of a new hominid with greater physical and intellectual potential.

It was just such an individual as Homo erectus who might be expected to have the daring, ingenuity, and enterprise to migrate out of the traditional homeland of East Africa into other parts of the Old World. Clearly, East Africa was the focal area for the emergence and evolution of early man. The earliest stone tools, the ealiest human species (Homo habilis,), and the earliest sites are found there. All other sites postdate those in East Africa. Although dating of sites in other parts of the Old World often lacks the precision and accuracy typical of East Africa, due to the absence of suitable geological matrices for radiometric dating, ages of sites outside of East Africa invariably fall later than those assigned to sites in Ethiopia, Kenya, and Tanzania, where skeletal remains of both Homo habilis and of Homo erectus have been uncovered.

Early Human Migration from East Africa

The geographical dispersion of early man sites outside East Africa includes South Africa, Northwest Africa and western Asia. Two South African sites that yielded artefacts and skeletal remains of early man are Sterkfontein Extension and Swartkrans with earliest estimated dates about 1.5 million years (Vrba 1974 and 1975; Klein 1977; Brain 1981). During a visit to South Africa, Mary Leakey (1970) examined artefacts from both sites and identified them as Developed Oldowan. One of the most striking features she observed in both assemblages was the large size of tools compared to similar forms at Olduvai. In one statistic on side choppers, she noted that the mean diameter of samples from Swartkrans was 79 mm in contrast to Sterkfontein which measured 71 mm. and the Oldowan sequences that ranged between 65 and 61 mm. Coincidently, the mean diameter of side choppers from Shuwayhitiyah also amounted to 79 mm.

In northwest Africa are two sites that tentatively date to the Lower Pleistocene. One is Sidi Abderrahman in Morocco and the other is Ain Hanech in Algeria. At the former site, artefacts consisting mainly of unifacial and bifacial choppers with some polyhedrons and flakes, have been located on raised beaches dating back to the Middle Villafranchain approximately a million and a half years ago (Biberson 1961, 1967). The Ain Hanech site contained a few choppers and flakes in association with a large number of spheroids, in the context of many large animal remains of Upper Villfranchian age, in excess of one million years (Balout 1955).

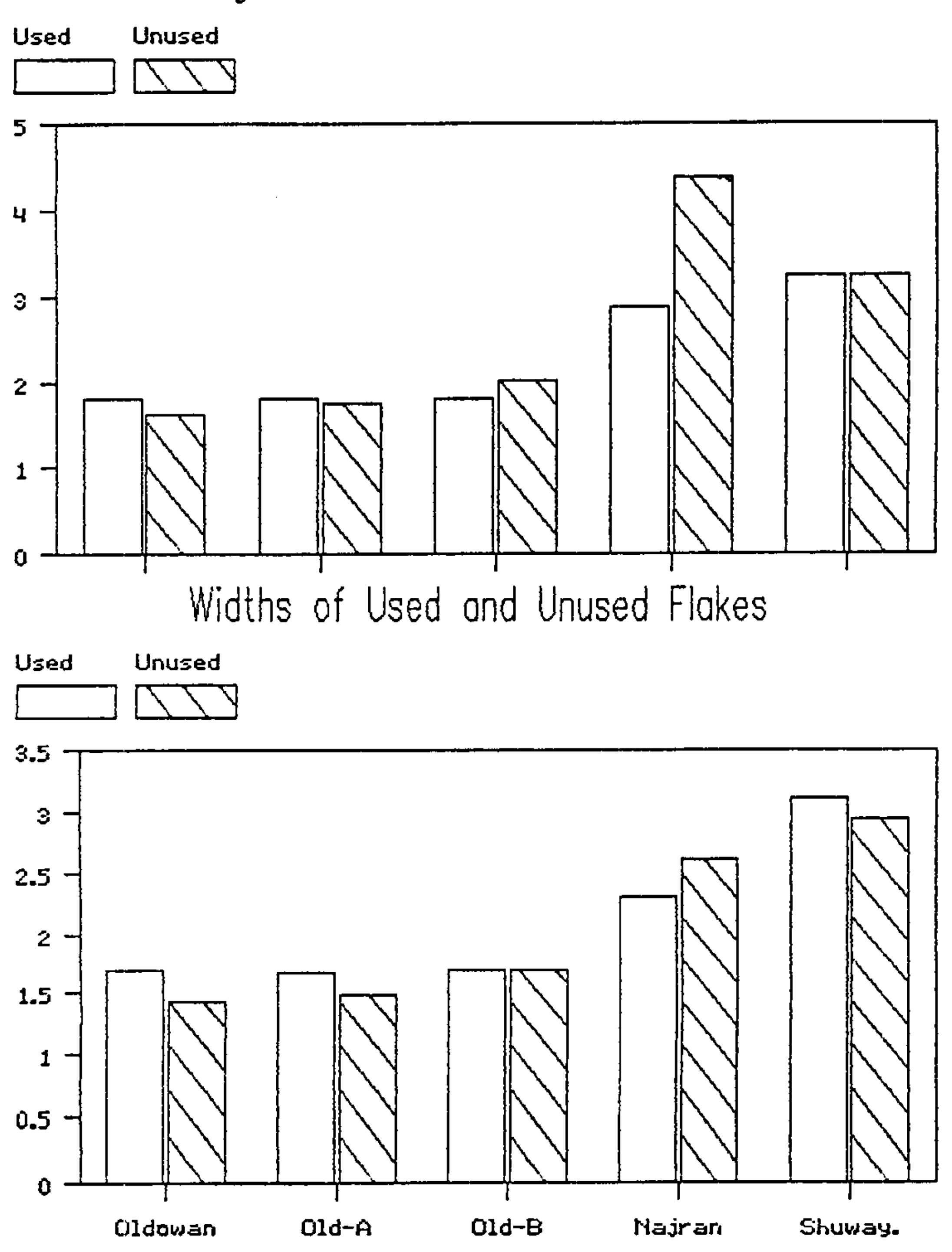
In western Asia lies the well-known site of Ubeidiya in Palestine, where extensive excavation has exposed in the lowest levels of a complex stratigraphy, Oldowan-like artefacts consisting of choppers, polyhedrons, spheroids and flakes. Most recent radiometric dates for those levels are one million years (Schwarz 1984, pers. comm.) and possibly as old as 1.3 million according to F. Clark Howell. In the Kashafrud basin of Khorassan in Northeastern Iran, on the surface of an alluvial fill of Lower Pleistocene age, were several sites with choppers, scrapers, notches and flakes, geologically dated one million years old and coterminous with the Developed Oldowan of East Africa (Ariai and Thibault 1977).

The earlist sites outside of East Africa average between one and one and a half million years old. With the coming of Homo erectus 1.6 million years ago, new artefact forms appeared and human groups from the first time began to radiate outward from their East African homeland. The sites of Sterkfontein Extension and Swartkrans in South Africa testify to this expansion into South Africa, the southern terminus of this early migration, as the sites of Sidi Abderrahman and Ain Hanech in northwest Africa define the movement to the north. At the same time as those momentous events were taking place, other human bands were on the move, only this time the direction was to the east.

Early Human Migration to Saudi Arabia

The immensity of the continent of Africa pales in comparison to the vast land masses of Asia where we must now direct our attention. To penetrate Asia from Africa at a time when water transport was either

Figure 1. Dimensions of Used and Unused Flakes



In every instance - artefact frequency, artefact length, and artefact width - the correlation coefficients clearly associate Shuwayhitiyah first with the Oldowan and then with Developed Oldowan A. Actually, the difference in coefficients between them is slight enough to be considered statistically insignificant. Except for artefact length, the coefficients between Shuwayhitiyah and Developed Oldowan B falls noticeably below that of the other two Oldowan sequences and furthermore, confirms the impression, derived initially from frequency percentages of tool types, that Shuwayhitiyah conforms closer to the Oldowan and Developed Oldowan A than to Developed Oldowan B. What conlusions may be drawn from this?

Conclusions

The sixteen localities that make up the site of Shuwayhitiyah were all surface sites. Test pits sunk into them failed to reveal any deposits underground. Along with artefacts of Oldowan-like origin, there were others belonging to a later time period, some being Acheulean tools and flakes while others with sharp ridges and keen edges were probably of Neolithic origin. Of the total of 1884 artefacts recovered from the site, 1517 related to an Oldowan sequence and 367 to later horizons. The mixture of older and younger artefacts on the surface of sixteen sites spanning a long period of time denotes considerable deflation of the surface, probably caused in this case by the action of wind and water. It suggests that stratigraphic layers, which originally separated successive occupations, gradually eroded away, causing artefacts of later periods to descend to lower levels and intermingle with earlier tools eventually producing the surface conditions encountered today.

From the composition of artefact types, their percentages, and their dimensions, and the recovery of both protobifaces as well as bifaces at Shuwayhitiyah, three possible interpretations may be proposed:(1) the original occupation of the site took place during Oldowan times as the correlation coeficients indicate, to be followed possibly by Developed Oldowan A but certainly by Developed Oldowan B. Subsequently, Acheulean bands settled in the area on a transitory or temporary basis. (2) The first inhabitants at Shuwayhitiyah belonged to a culture described as Developed Oldowan A, as both artefact forms and correlation coefficients suggest, to be replaced many thousands of years later by groups with an ensemble of tools defined as Developed Oldowan B. Thereafter, Acheulean bands moved into the area and left a residue of their own artefacts on the site. (3) The earliest settlement of Shuwayhitiyah occurred during the transitional phase between Developed Oldowan A and Developed Oldowan B, which accounts for the presence of both protobifaces and bifaces. The lower correlation coeficients for the Developed Oldowan B sequence makes this view less attractive; however, the percentage of bifaces from the site corresponds almost exactly to that found in the Oldowan B sequence at Olduvai Gorge.

From the perspective of early human migration out of East Africa, the second interpretation appears the most acceptable one. According to that viewpoint, the site consisted of both Developed Oldowan A and B sequences in chronological and cultural succession, followed by occupations in later cultural horizons. To entertain this interpretation, a question that must be addressed concerns the time when humans first moved out of East Africa to other parts of that continent and to Asia. As indicated earlier, the time period of the Oldowan corresponded with the appearance of Homo habillis while its two Developed sequences A and B and the Lower Acheulean coincided with the arrival of Homo erectus about 1.6 million years ago. Fossil skeletal evidence indicates that Homo habilis was physically smaller than Homo erectus, who apparently was a robust individual with greater physical and mental powers than his predecessor. The impact of a more advanced hominid on stone artefact production and use has not been resolved but presumably some effect could have taken place. The larger size of polyhedrons and discoids, which Toth (1985, 1987) regards as cores, from the Oldowan to Developed Oldowan B, and the increasingly larger flakes produced

site were larger in one or more dimensions than those from Africa. In addition, some interesting patterns emerged that merit consideration and comment. To begin, the length of used flakes in the three industries making up the Oldowan Complex remained relatively constant, within a limited range of variation, for one million years (Fig. 1). Unused flakes longer or shorter by one standard deviation (s.d.) from the preferred length were rejected. What was tue of length was true of width as well. Only flakes of a width not exceeding one s.d. from the norm were selected for usage throughout the time span of the Oldowan Complex, that is, nearly one million years. Even though flakes became longer and wider from the Oldowan to Developed Oldowan B, only those flakes consistently within the range of variation of one s.d. from the mean were chosen for use. The absence of any variation beyond the constraints of one s.d. in length and width for used flakes during the entire period of the Oldowan sequence is nothing short of extraordinary. Certainly, selective pressures other than the force of conservative tradition must have accounted for such persistence in the choice of usable flakes over so enormous a period of time. At Shuwayhitiyah, the length of used and unused flakes was similar while the width of used flakes exceeded only slightly that of the unused. Length and width of used and unused flakes from Arabia exceeded the sizes of corresponding flakes from Africa.

Correlation between Arabian and African Sites

From the standpoint of type percentages, as we have already seen, artefacts from Shuwayhitiyah resemble more closely the Oldowan or Developed Oldowan A industry. Protobifaces would fit easily into either classification. The presence of bifaces, however, signify a Developed Oldowan B collection. To help resolve the dilema, we generated a series of Pearson Correlation Coefficients from the data using in the first place the count of artefact types; secondly, the length of artefacts; and finally, their width. By omitting unused flakes, which because their high frequency tends to obscure differences, we were able to highlight the similarities between the Arabian and African sites. The first program concentrated on artefact frequencies or the numbers of each type of artefact found at Shuwayhitiyah and Olduvai Gorge. Pearson Correlation Coefficients between Shuwayhitiyah and the Oldowan sequence were 0.818 for the Oldowan; 0.758 for Developed Oldowan A; and 0.498 for Developed Oldowan B. The second program, based upon the lengths of the artefacts, yielded Pearson Correlation Coefficients between Shuwayhitiyah and the African sequence of 0.960 for the Oldowan; 0.922 for Developed Oldowan A; and again 0.922 for Developed Oldowan B. The third program, using the width of artefacts from the four industries, generated correlation coefficients between Shuwayhitiyah and the Oldowan group of 0.799 for the Oldowan; 0.766 for Developed Oldowan A; and 0.644 for Developed Oldowan B. The significance level of all correlations between Shuwayhitiyah and the Olduvai sequences lies well beyond .05; except in one case (count of artefact types, Developed Oldowan B = .029), significance levels varied between .000 to .002, thereby eliminating chance as an agent in the similarity among assemblages. The very few artefacts from Najran and the disproportion among artefact types, particularly in the manufacturing sector, excluded production of a set of meaningful correlations. Despite that, in width of artefacts, Najran's correlation with the Oldowan was 0.925 and with Developed Oldowan A, 0,857. Other correlations for other dimensions were low and unimpressive.

It is important to realize that the correlations mean that the relative sizes of stone artefacts with respect to one another within one industry correspond to the relative sizes of stone artefacts with respect to one another within the other industry. The correlations do not mean that the absolute or actual sizes of similar artefact types between two industries are the same. Artefacts from Shuwayhitiyah are clearly larger than their counterparts in the Olduvai Gorge Complex. What the correlations demonstrate is the close resemblance between the Arabian and African sites in the kinds, numbers, and proportionate sizes of their respective artefacts.

Table 6. Standard Deviations of the Means of Artefact Types

Type	Length				Width				Thickness			
	Old	DO-A	DO-B	Shu	Old	DO-A	DO-B	Shu	Old	DO-A	DO-B	Shu
End chopper	3.8	3.6	4.0	4.6	3.2	3.2	3.3	4.1	4.0	3.7	4.2	4.1
Side chopper	2.7	2.5	2.4	3.6	4.0	3.7	3.6	4.9	4.1	3.9	3.9	4.0
Point chopper	2.8	3.2	2.9	3.9	3.2	3.5	3.6	4.0	—	—	—	2.5
Polyhedron	4.6	4.9	6.7	5.0	4.2	4.4	5.5	4.7	4.1	4.6	5.2	4.8
Discoid	2.2	2.8	2.5	3.6	1.9	2.6	2.4	3.3	2.6	3.5	3.1	3.1
Spheroid	5.7	6.2	5.0	4.9	6.0	6.2	5.4	5.1	5.4	5.9	5.6	5.0
Subspheroid	6.6	6.6	5.3	6.0	6.8	7.1	6.0	6.4	5.7	5.8	5.9	5.4
Protobiface	2.0	2.1	—	3.2	4.0	4.1	—	4.9	3.5	3.2	—	3.5
Biface	—	—	3.2	3.9	—	—	2.9	3.6	—	—	0.6	0.9
H.D. scraper	3.5	3.2	3.3	3.4	3.4	3.7	3.6	3.6	5.1	—	—	3.1
L.D. scraper	13.1	10.9	11.5	14.1	2.3.	2.3	2.3	3.6	—	—	—	4.2
Burin	—	—	2.2	4.2	—	—	2.0	3.6	—	—	—	2.5
Awl	—	2.1	2.0	4.0	—	3.6	3.0	5.0	—	—	—	3.8
Notch	0.8	1.2	0.9	3.0	3.7	4.1	4.8	2.4	—	—	—	2.5
Hammer	5.0	4.8	4.2	5.6	4.4	5.3	4.7	5.1	4.3	6.5	5.8	4.1
Core	—	—	1.6	3.5	—	—	1.9	3.3	—	—	2.6	3.4
Nodule	3.7	2.8	2.9	3.4	4.1	3.5	3.7	3.4	3.5	4.9	5.2	3.3
Used Flake	1.8	1.8	1.8	3.2	1.7	1.7	1.7	3.1	—	—	—	3.6
Unused Flk	1.6	1.6	2.0	3.2	1.4	1.5	1.7	2.9	—	—	—	2.5

Old = Oldowan; DO-A = Developed Oldowan A; DO-B = Developed Oldowan B; Shu = Shuwayhitiyah.

The width of seven types increased through time while nine others averaged the same width or narrowed. With regard to thickness, six types increased, two remained the same and two became thinner. Information on the thickness of some artefact types from Olduvai Gorge was missing, thereby excluding evidence for a trend. By comparison, twelve artefact types from Shuwayhitiyah were large in both length and width than their facsimilies in the Oldowan Complex; three fell within the range of similar types in the group? and one (spheroids) was smaller. Among the twelve were the three chopper forms, discoids, protobifaces, bifaces, light duty scrapers, burins, awls, cores, used and unused flakes. The Arabian polyhedrons, subspheroids and heavy duty scrapers generally matched in length and width those from East Africa. Surprisingly, Spheroids from Shuwayhitiyah were smaller than the Olduvai Gorge samples, Once again, lack of information on African artefact thickness limited cross-comparison of that dimension with some Arabian forms.

The overall pattern observed in the statistical comparison between Shuwayhitiyah and Olduvai Gorge is one of similarity in artefact types but difference in size. Generally speaking, artefacts from the Arabian

Method of Statistical Analysis

In addition to the comparison of relative frequencies of tool types among the African and Arabian sites, there exists the potential of other evidence contained in the data detailing the size and shape of the tools. Description of artefact data from Shuwayhitiyah and Najran include the physical dimensions of each tool (length, width and thickness), measurements of the form and angle of the working edge, and other atributes as well. From these data, excellent estimates of the distributions of each measurement for tool types at Shuwayhitiyah were possible. The limited number of tools catalogued from Najran precluded accurate estimates of their distributions.

In the absence of raw data from the African sites, the measurements needed for analysis were estimated from the descriptions presented by Mary Leakey in the third volume of the Olduvai Gorge series (1971). The format of presentation, however, was not consistent from site to site. In some cases, mean dimensions were reported; in others, dimensions either were left out or were reported for each of a small set of artefacts. Usable means were estimated for most sites and for most artefact types found at most sites. However, without access to the raw data, it was impossible to estimate the dispersion of the measurements.

Since complete approximate distributions were known for the measurements of the various tool types only at the Shuwayhitiyah site, those values were used to construct an informal, nonparametric method of comparison. First, the values for each variable at each site were divided by the standard deviation of the variable at Shuwayhitiyah. The only effect this had was to scale the variables so that comparisons among values at pairs of sites could be done with ease from graphic displays. Then, for each pair of one Arabian and one African site, a bar graph or histogram was constructed in which each of the nineteen artefact types was represented by two vertical bars scaled to the appropriate variable at the two sites. The main statistic gathered was the number of tool types in which the mean for the first site exceeded the mean for the second site.

The advantage of scaling by standard deviations was that it would allow a comparison of differences in means for a particular artefact type to be expressed within statistical limits that would accomodate two sites. The most dramatic differences occurred in the category of flakes. These comparisons were made under the assumption that the dispersions for each type were aproximately the same at each of the sites.

Since the number of artefacts recorded in detail at Shuwayhitiyah was relatively large, the errors of the means at that site were quite small. In so far as comparisons were being made between means, and the African and Najran means were being treated as single cases, any difference in the heights of the histograms understimated the likelihood that the two measurements were from different distributions. In fact, most measurements were statistically different at different sites under conservative assumptions. Among the differrences found, some were not only statistically significant, but substantially different also.

Computation Results

An examination of the standard deviation of means derived from length, width and thickness of the nineteen artefact types of the Oldowan Complex - Oldowan, Developed Oldowan A and Developed Oldowan B industries - and from Shuwayhitiyah and Najran, revealed some interesting trends. Table 6 displays those trends, expressed in terms of standard deviations of the means, from the Oldowan through Developed Oldowan A and B and including Shuwayhitiyah and Najran. Within the Oldowan Complex only four artefact forms (polyhedrons, discoids, notches and unused flakes) became longer and wider during the course of nearly one million years, while eleven other forms retained approximately the same length or became shorter.

Table 5. Developed Oldowan B. Artefact Frequencies and Dimensions★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	171	5.6	82	66	53
2 Side chopper	415	13.8	71	60	48
3 Pointed chopper	6	0.2	67	65	44
(Total choppers	592	19.6	74	62	49
4 Polyhedron	79	2.6	95	75	62
5 Discoid	204	6.8	62	57	41
6 Spheroid	171	5.7	——	——	——
7 Subspheroid	929	30.8	——	——	——
8 Protobiface	0	0.0	——	——	——
9 Biface	204	6.8	99	65	42
10 H.D. Scraper	166	5.5	79	68	——
11 L.D. scraper	464	15.4	37	30	——
12 Burin	60	2.0	37	26	——
13 Awl	115	3.8	35	30	——
14 Notch	32	1.0	25	4.5	——
Subtotal Finished	3016	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	153	0.8	——	——	
16 Core	40	0.2	——	——	——
17 Nodule	929	4.9	——	——	——
18 Used Flakes	1111	5.9	40	30	——
19 Unused Flakes	16724	88.2	44	33	——
					——
Subtotal Mfg.	18957	100.0			

TOTAL DEV OLD B 21973

★ Developed Oldowan B. sites: MNK Main; FC West; SHK; TK Lower; TK Upper; BK.

Table 4. Developed Oldowan A Artefact Frequencies and Dimensions★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	47	9.3	74	64	46
2 Side chopper	126	24.8	75	62	48
3 Pointed chopper	4	0.8	72	63	47
(Total choppers	177	34.9	75	63	47)
4 Polyhedron	33	6.5	70	61	55
5 Discoid	20	39	70	62	46
6 Spheroid	27	5.3	78	72	66
7 Subspheroid	133	26.2	69	66	55
8 Protobiface	17	3.3	79	67	46
9 Biface	0	0.0	——	——	——
10 H.D. Scraper	16	3.1	78	69	——
11 L.D. scraper	62	12.2	35	31	——
12 Burin	0	0.0	——	——	——
13 Awl	19	3.7	38	36	——
14 Notch	4	0.8	31	3.9	——
Subtotal Finished	508	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	11	0.6	——	——	——
16 Core	0	0.0	——	——	——
17 Nodule	277	16.5	——	——	——
18 Used Flakes	212	12.6	40	31	——
19 Unused Flakes	1183	70.3	35	29	——
Subtotal Mfg.	1683	100.0			

TOTAL DEV OLD A 2191

★ Developed Oldowan A Sites: HWK E 2-5; FLK N Sandy Conglomerate.

Table 3. Oldowan Artefact Frequencies and Dimensions★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	94	17.4	78	65	50
2 Side chopper	174	32.3	79	67	51
3 Pointed chopper	11	2.0	63	58	44
(Total choppers	279	51.7	78	66	50)
4 Polyhedron	56	10.4	65	58	49
5 Discoid	51	9.5	56	46	34
6 Spheroid	4	0.7	71	70	61
7 Subspheroid	28	5.2	69	63	54
8 Protobiface	8	1.5	75	66	50
9 Biface	0	0.0	——	——	——
10 H.D. Scraper	48	8.9	84	64	49
11 L.D. scraper	43	8.0	42	31	——
12 Burin	9	1.7	——	——	——
13 Awl	0	0.0	——	——	——
14 Notch	13	2.4	20	3.5	——
Subtotal Finished	539	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	199	3.8	75	60	48
16 Core	0	0.0	——	——	——
17 Nodule	395	7.5	77	66	40
18 Used Flakes	204	3.9	40	30	——
19 Unused Flakes	4445	84.8	35	28	——
Subtotal Mfg.	5243	100.0			

TOTAL OLDOWAN 5782

★ Oldowan sites: DK; FLK NN 1-3; FLK Zinj; FLK N 1/2-6; HWK E; MNK Skull.

For meaningful comparison between the African and Arabian sites, only those forms common to both sets of sites were selected for contrast and consolidated into nineteen types (Tables 1 to 5). The only types omitted were two forms that occur at Olduvai Gorge but not at Shuwayhitiyah, namely, laterally trimmed flakes and outils ecailles. The former appears in Developed Oldowan A and B; the latter occurs only in Developed Oldowan B. Since the frequency of both types is very small, their absence in no way weakens the conclusions reached in this study.

The dimensions of length, width and thickness listed in the tables are mean averages of all artefacts within each given type. Heavy duty (H.D.) and light duty(L.D.) scrapers were distiguished on the basis of length: those 50 mm or over were classified heavy duty; those under 50 mm were considered light. The total number of artefacts in the Oldowan and its two developed sequences numbered 29,946 specimens. Although there were nine Lower Acheulean occurrences in Bed II at Olduvai Gorge, the artefacts of only one (the EF-HR site) were described. Its estimated age is 1.2 to 1.3 million years, contemporary with Developed Oldowan B (Leakey 1975). At the EF-HR site, finished tools numbered 91 specimens and manufacturing materials accounted for 382 more, nearly all of them flakes. Bifaces amounted to 54% of the finished tools; burins and awls were absent while light duty scrapers formed a mere 3%. Since Lower Acheulean data were incomplete, they were excluded from analysis.

Characteristic tool types of the Oldowan Complex, consisting of the Oldowan and its two developed sequences, are choppers, polyhedrons, spheroids and subspheroids, protobifaces and bifaces, in association with heavy and light duty scrapers. Choppers and polyhedrons decrease in frequency from Oldowan to Developed Oldowan B levels; conversely, spheroids, subspheroids, light duty scrapers and bifaces show an increase from older to younger levels. Diagnostic tool forms of the Acheulean are bifaces in the form of handaxes, cleavers, picks and trihedrals, with an assortment of scrapers and miscllaneous small tools. Assuming a pre-Acheulean age for the site at Shuwayhitiyah, one would expect its artefacts to correlate with those from Olduvai Gorge, with the highest correlation indicating the cultural affiliation of the Arabian site, and by extrapolation its estimated age also. Percentages of tool type frequencies found in the African and Arabian sites provided the simplest form of comparison, in addition to the Pearson correlation coefficient test of artefact numbers. In calculating by the pearson test, finished tools together with manufacturing artefacts are used with the exception of unused flakes whose high frequencies would tend to skew the results. In both the type frequencies and Pearson correlation tests, the conclusions reached depend upon the input of a single variable, that of artefact type. By expanding the Pearson correlaton tests to include artefact diamensions as well, it would inject more variables into the comparison and strengthen the validity of the results.

On the basis of type percentages alone, the Shuwayhitiyah collection corresponds closest to the Oldowan or Developed Oldowan A (Tables I, 3-5), but the relatively large number of bifaces, totaling nearly seven percent of the finished tool collection, strongly suggests a Developed Oldowan B assignment. Bifaces occur in neither of the two earlier Oldowan sequences but make their first appearance in Developed Oldowan B where their frequency percentage is almost identical to that of Shuwayhitiyah (6.8 vs. 6.9). Offsetting the presence of bifaces at Shuwayhitiyah, that identify with Developed Oldowan B, was the recovery of six protobifaces which occur only in the Oldowan and Developed Oldowan A. While not many, the protobifaces raise doubts regarding an exclusive Developed Oldowan B classification for Shuwayhitiyah. Turning to Najran, the high percentage of choppers found there resembles the Oldowan most closely However, until a much larger sample is available for comparison, Najran cannot be considered Oldowan.

Table 2. Najran Artefact Frequencies and Dimensions★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	7	23.3	120	90	45
2 Side chopper	4	13.3	112	92	43
3 Pointed chopper	5	16.7	105	80	40
(Total choppers	16	53.3	113	87	43
4 Polyhedron	0	0.0	——	——	——
5 Discoid	3	10.0	69	57	28
6 Spheroid	0	0.0	——	——	——
7 Subspheroid	0	0.0	——	——	——
8 Protobiface	1	3.3	146	85	——
9 Biface	1	3.3	78	42	24
10 H.D. Scraper	9	30.0	92	68	31
11 L.D. scraper	0	0.0	——	——	——
12 Burin	0	0.0	——	——	——
13 Awl	0	0.0	——	——	——
14 Notch	0	0.0	——	——	——
Subtotal Finished	30	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	0	0.0	——	——	——
16 Core	1	25.0	91	78	35
17 Nodule	1	25.0	75	72	39
18 Used Flakes	1	25.0	64	41	13
19 Unused Flakes	1	25.0	95	51	32
Subtotal Mfg.	4	100.0			

TOTAL NAJRAN 34

★ Najran site 217-63.

Table 1. Shuwayitiyah Artefact Frequencies and Dimensions ★

TYPE (Finished)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
1 End Chopper	179	25.6	95	83	51
2 Side chopper	44	6.3	106	82	49
3 Pointed chopper	55	7.9	88	72	49
(Total choppers	278	39.8	95	81	50
4 Polyhedron	37	5.3	71	64	57
5 Discoid	17	2.4	90	79	40
6 Spheroid	6	0.9	62	59	56
7 Subspheroid	35	5.0	63	60	51
8 Protobiface	6	0.9	119	81	50
9 Biface	48	6.9	120	80	59
10 H.D. Scraper	204	29.2	83	67	30
11 L.D. scraper	13	1.9	45	48	18
12 Burin	10	1.4	71	47	26
13 Awl	23	3.3	71	50	23
14 Notch	21	3.0	79	64	28
Subtotal Finished	698	100.0			

TYPE (Mfg.)	n	%	Length mm	Width mm	Thickness mm
15 Hammerstone	14	1.7	84	69	46
16 Core	113	14.1	104	83	62
17 Nodule	355	44.3	71	55	38
18 Used Flakes	126	15.7	72	55	25
19 Unused Flakes	194	24.2	70	57	27
Subtotal Mfg.	802	100.0			

TOTAL SHUWAYHITIYAH 1500

★ Site 201-49, Loc. A-P

In 1980, the final year of the Comprehensive Archaeological Survey Program, the survey team operating in the southwest province encountered a site by a small tributary wadi called Sha'ib Dahda, that emptied into the Wadi Najran, at the junction of the east side of the Asir mountains and the great sand desert of the Rub' al Khali (Pl. 43). The site, designated 217-63, was exposed 3 m betlow the surface during gravel quarrying operations (Zarins, Murad et al 1981). From the wadi floor at the base of the site, the survey team gathered 34 stone artefacts made from quartzite pebbles, crudely flaked and heavily patinated (Table 2). They appeared very old and resembled closely the artefact selection from Shuwayhitiah. The small size of the sample, however, limited the number of types in the collection and restricted greatly their statistical significance. Despite that, the resemblance of the Najran artefacts in types, in percentages, in preferential raw material and in technology of manufacture to Shuwayhitiyah and to the cultural sequences from Olduvai Gorge was striking, raising the distinct probability that his site in the southwest represented another extremely old occupation in Saudi Arabia broadly contemporaneous with Shuwayhitiyah in the north. Should the site prove to be Lower Pleistocene, as the small collection of artifacts tentatively suggests, it would represent the second such site in Saudi Arabia and one of the very few Lower Pleistocene sites in Western Asia.

Shuwayhitiyah and Other Early Sites

The number of artefacts collected at Shuwayhitiyah in 1985 provided an adequate sample for reliable statistical cross-comparison with the East African cultural sequences. The most complete inventory of artefacts of Lower Pleistocene age, assembled from sites accurately dated by various radiometric means, comes from Olduvai Gorge in northern Tanzania (Leakey 1971). Erosion and tectonic activity, mainly faulting and subsidence, have exposed deep deposites of sediment going back to the Pliocene-Pleistocene interface and have uncovered numerous sites dating from the earliest times and yielding in stratigraphic context quantities of artefacts along with hominid and animal remains. The lower deposits, comprising Beds I and II and date approximately 1.96 to 1.15 million years ago (Hay 1976), cover the earliest years of human existence. Those beds contain four artefact industries: Oldowan, Developed Oldowan A, Developed Oldowan B, and Lower Acheulean. The Lower Acheulean appeared during the latter part of the Developed Oldowan B sequence. The generally accepted age of the Oldowan is about 1.9 to 1.6 million years; of Developed Oldowan A, 1.6 to 1.3 million years; and of Developed Oldowan B, 1.3 to 1.0 million years (Isaac 1984). Those dates have been confirmed by potassium argon, fission track and paleomagnetic determinations.

Other early stone tool industries, either identified with or related to the Oldowan and its developed sequences, appeared between 1.9 and 1.5 million years ago at the Koobi Fora sites near Lake Turkana in Kenya (the KBS and Karari industries - Isaac 1976; Harris 1978), and in both the Omo valley and Middle Awash valley of Ethiopia (Chavaillon 1976; Merrick 1976; Clark et al 1984; Kalb et al 1984). Small quartz tools from the Omo valley have dates of 2.0 to 2.1 million years (Merrick and Merrick 1976).Recently Oldowan tools were found in the Semliki valley of eastern Zaire near the border of Tanzania with dates tentatively estimated at 2.3 million years old (Harris, 1987 pers. comm.). The earliest human remains found at Olduvai Gorge and Lake Turkana belonged to Homo habilis (Leakey et al 1964; Leakey and Wood 1973; Johanson et al 1987; Lewin 1987), who lived from 1.9 to 1.6 million years ago, when a more advanced hominid called Homo erectus with a larger brain appeared (Day 1971; Brown et al 1985; Delson 1985). The earliest stone tools coincide with the appearance of Homo habillis, particularly at Olduvai Gorge and Lake Turkana (Toth 1985, 1987). Contemporary with Homo erectus there appeared a new suite of artefacts named the Acheulean, characterized by an emphasis on bifaces, side by side with evolved forms of the Oldowan. For some time the Acheulean co-existed with the Developed Oldowan but eventually it dominated the stone tool industry for over one million years until its replacement by the Mousterian about 125,000 years ago.

EARLY PLEISTOCENE MIGRATIONS INTO SAUDI ARABIA

by

Norman M. Whalen, Wilbon P. Davis, and David W. Pease

Introduction :

In the early spring of 1985 the Department of Antiquities and Museums in Riyadh sent a team of archaeologists to a site near the small village of Ash Shuwayhitiyah in the northern province of the Kingdom about 45 km north of Sakakah (Pl. 43). The site, located about five km southwest of the village, was discovered during the archaeological survey of the northern and eastern provinces in 1977 (Parr, Zarins et al 1978). From its surface the survey team collected 97 stone artefacts of which 57 appeared extremely old, quite unlike any others found in Saudi Arabia. Although the sample was small, it resembled in types and in frequencies stone tools recovered from lower pleistocene sites in East Africa. The artefacts consisted mainly of cobbles and flakes, all made from quartzite and all coated with a heavy layer of patina. At the time of its discovery, the site was classified as Lower Acheulean or pre-Acheulean. The suggested pre-Acheulean age of the site, which if confirmed would make it the oldest in the Kingdom, and a high statistical correlation obtained between artefacts from Shuwayhitiyah and those from the Oldowan sequences at Olduvai Gorge in East Africa (Whalen 1981), prompted an expedition to Shuwayhitiah for further investigation in 1985.

The team dispatched in 1985 spent nearly two months in the site area. During that time they found in the vicinity of the original discovery fifteen additional sites equal in age and yielding the same kinds of stone artefacts as those first gathered in 1977. Since the sixteen sites were relatively close to one another, averaging about 400 m apart, they were designated as localities or components of site 201-49, the number assigned to the original site in 1977. Letters of the alphabet, from "A" to "P", distinguished each locality of the site. The 16 localities were disposed along the base of a canyon on the east side of a tributary wadi that discharged into Wasi ash Shuwayhitiah a short distance to the north. Bordering the canyon were high escarpments of sandstone, separated from a cap of limestone by a thin layer of quartzite cobbles. Much of the limestone had weathered away exposing the underlying quartzite, which in most places on the escarpment and adjoining terraces had been reduced to a single layer of cobbles. Artefacts found on the surfaces of the sixteen localities were made from quartzite cobbles which had been widely scattered throughout the valley. From the sixteen localities, the survey team collected total of 1884 artefacts. Of those, 1517 appeared extremely old, consisting of 715 finished tools and 802 manufacturing artefacts (see Table 1; also, Whalen, Sindi et al 1986; Pl. 44 and 45).



It is obvious that the rocks and the places where the idoliform images are depicted should have been sacred. We can imagine that on these sites, in front of these images, thousand of years ago, ritual ceremonies were performed. The figures made by their ancestors were approached with ritual gestures, and any instruction for the considered indispensable then given, and new images being executed on the same rocks, completing the decoration of these open air sanctuaries. The rocks, the platforom in front of them, and the sacred images are still at the same place and almost in the same state of preservation as were left by the pristine Bedouins of Arabia hundred and thousands of years ago.

The open air temples located in the deserts of Arabia were probably created before the walled temples of the later settled communities of Arabia. It is interesting to note that, instead of a tradition of superimpositioning and overlapping, the images under discussion, remained untouched and undisturbed. It apears as if these images were equally respected by the people of even later periods although religious idealogies should have been changed in the long course of time, which is apparent from the idoliform images of later periods (Khan 1987).

There is no doubt that some of the most significance advances in religous development took place in prethistory. The abstract images or "symbolisms" of religious art is the earliest record of Bedouins conception of spritual and mythological beliefs. Although we can not interpret these images due to total absence of any oral or otherwise tradition, and that the prehistoric religions ceased in the Arabian Peninsula with the advent of Islam. However, the visible evidence suggest that offerings and perhaps sacrifices were made, presumably in association with certain rituals and other sacred ceremonies in front of the rocks on which are depicted sacred images of unknown deities.

The representations of so called deities included in this study (see plate 42) differ from each other, and in each archaeological peroid there aparently seems to be a deviation both in art syle and the mode of schematisation which could perhaps be the result of change in the social and religious idealogies. Thus traits were modified, rduced or enlarged according to the associated themes and beliefs. In other words, it is the cultural, social and ideological context which gives the meaning and the theme to an idoliform representation. It may be assumed that the location of a group of identical idoliform images on a single rock was a result of a long tradition and that each image was depicted seperately on different occassion.

Another unique criteria of the Chalcolithic and Bronze Age mythical figures is the absence of arms and legs and appearence of facial features. This suggest that in both periods the concept of supernatural being has some similarity with the human being, that is, if though the deities or the mythical beings were supernatural and different from human being, physically they had several traits/ features common among them.

Thus we find different religious and mythological idealogies in different archaelogical period of Arabian peninsula. The development of the idea of the supernatural being is an intellectual development which ultimately led the prehistoric man towards the understanding and origin of religion. Every tribe and people in the world seem to have developed their own ideas and beliefs about a metaphysical world where supernatural powers or beings control the life and death of human beings. The manifestation of Arab Bedouin religous expressions can be traced and understood through the sacred images they left on rocks. However, from the available evidence it is clear that there was in Arabian prehistory a society with well developed and well organized idealogies. Rock art was therefore a social ad religious phenomenon and net an individual activity only.

in all other body features, probably suggest a change in religious idealogies during an unknown course of time, If the deities of Jubbah were believed to have human like bodies and bird like faces, then the Madinah deities apear to represent human like bodies and goat like faces. Although due to absence of any archaeological evidence from the Madinah sites it is not possible to date these figures with confidence, but could be considered on the basis of probabilities and similarty in style, form and shape of the bodies as comtemporary to Jubbah figures.

In the rock art of the Chalcolithic period the human figures are usually not depicted with relaistic physical feautres rather they are highly sehematic and some of them are almost abstract in appearence. For example fig. 4 comes from Wadi Bajdha. 40 km. west of Tabuk. It contains roughly square shaped face on which facial features are realistic, representing the mouth, two eyes, eye-brows and the nose. The body is rectangular and outlined by triple paralled lines. The "M" shaped form at the lower part of the long rectangular body is perhaps meant to represent the penis and the legs. The figure is highly schematic and if the face is covered, it cannot be recognized as that of a human being. It is probably an idoliform representaton executed on the vertical surface of a smooth and flat rock. There is a wide platform in front of the panel. A composition of three such figures is located in association with an ox figure.

In later periods (Bronze and Iron Age) the idoliform figures differ from the earlier representations. Fig. 5 is highly schematic and almost abstract in form which is probably an idoliform. The body is rectangular, the head and face ambiguous which lacks all facial features; the limbs are rudimentary and extremely small. A row of such figures is located in Wadi Bajdha, northwest of Tabuk, which are depicted on a smooth vertical rock face with a small platform in front. These figures are considered to be idoliforms on the basis of a Thamudic inscription containing the name of deity found in association with a similar figure in Jordan (Gobling 1982).

Female figures are extremely rarely in the prehistoric rock art of northern Arabia. Almost all the deities were apparently seem to be male. This is quite contrary to the rock art of southern Arabia, in which female deities considerably outnumber the males. However, the only figure which could probably be that of a female deity is located at Jubbah, north of Hail. It is depicted on a small rock face which lies in isolation near the dry lake bed of Jubbah. It is a unique figure on which detailed feminine traits are carefully depicted (fig. 6). The breasts are prominently marked, and covered with breast halters. The hair appears to be curly and branded. Earings, necklace and a decorated belt around the waist are skiulfully depicted. The figure is large, almost life size about 120 cms in height. It is shown with slightly bent legs, which is a typical characteristic of Neolithic rock art of northern Arabia.

From the study of human figures of various archaeological peroids it is found that certain styles persist longer and radical innovations are the exception. The continuity of an art traditon for a long period, reflects a very strong tradition over an extensive length of time as well as the persistence of social and religous ideologies. Breuil has rightly said that "this is no longer the work of an individual but a collective social affair, showing true unity. It was not individual fancy which produced the painted caves (or carved rocks), but some such institution which directed and in each period created uniformity of expression (1955).

The deities or idolfiorm representations of Neolithic and Chalcolithic differ greatly from each other. In Neolithic the facial features are ambiguous and is usually not represented, while in the Chalcolithic facial feautres indicated while bodies remained highly schematic or almost abstract (contra Neolithic). Thus a new attitude to religion be reflected by the introduction of facial features as suggested by pietrzkovski while discussing the origin of frontal convention in the arts of the Near East (1985), "now the worshipper faces the deity face to face, looking into his eyes and demanding favours. A divine being that is believed to inhabit the rock comes into contact with the worshipper face to face. It was therefore, the presence that was sought, not just the realistic image of a person".

ART AND RELIGION : SACRED IMAGES OF METAPHYSICAL WORLD

MAJEED KHAN

A number of human like figures are located from vairous prehistoric rock art sites in the northern region of Saudi Arabia. These figures though contain basic human physical features, cannot be treated as human representations because some of their traits and canons are quite different from thsoe of human being, such as, on some nose is shown like a beak of a bird; on others the face is llike that of a goat; and on some the faces are human like and bodies abstract. It appears as if the prehistoric artist did not mean to portray real human beings but his creation probably based on some abstract religious idealogies associated with these images.

The typology of human like figures which are included in this category of sacred images includes a few selected representations from a large corpus of pictographs from northern Arabia.

Fig. 1 (plate 42), represents a unique portraitt and is the only figure of its type located in Jubbah or elsewhere in northern Arabia. It is depicted in double perspective, with face in profile, and the torso and lower body in plan as seen from front. The body is well proportionate and is shown with wide shoulders and upright rectangular torso, while the left leg is slightly raised, which gives the impression that the person is standing on one leg and relaxing the other. The right arm is shown in full, and is placed in a horizontal position resting on the waist, while the left arm is stretched forward. Small wavy lines are depicted near the fingures of the stretched arm as offshoots, associated with a star-like motif. It gives the illusion as if rays are radiating from the fingers and the star. Perhaps the artist meant to represent a deity associated with rain and lightening. The artist paid particular attention to the arms, which are naturalistic, as opposed to stick-like arms shown on most of the human figures in Jubbah. The muscles on the shoulders are carefully depicted. The face is ambiguous with a beak like nose, and a prominent eye is marked as a small circular dot on the beak.

A group of three highly schematic or abstract human like figures included in this category comes from the site of Jubbah, a site which is famous for its large-scale naturalistic human figures. On these figures (fig. 2) human traits are simplified and schematised to such extent that its true identity has become obscure. These are depicted on a darkly patinated vertical rock surface of a smal hill. On the rock these figures give the impression as if flying in the air. This impression is created by their being on a higher surface of the rock leaving the under surface empty, and being depicted in a row, one behind the other. The legs and the arms are stick like, buttocks and bellies are indicated on figs. "a" and "b" while the third "c" consists of a flat posterior. The torso is thin and narrows gradually upward, forming a narrow neck (figs. "a" and "b"). The faces are unclear and the heads are like protruding buldges and roughly triangular in shape. The backward stretched tail (figs. a) is another characteristic of some Jubbah human figures. The over all impression one gets from these figures is that of some flying mythical beings such as the spirits ?

The human figures with animal like faces are located near Medina al-Munnawara (fig. 3). They show some similarity to those of Jubbah in the shape and form of their bodies and stick arms holding bow and arrow, but differ in having straight legs (as compared to bent legs in many Jubbah figures), and goat like faces. The goat like faces in the case of Madinah figures and bird like on those of Jubbah and the similarity



PART III

SPECIALIZED REPORTS

"ARB (E) : Arab or the bedouins of the desert. (E) is added to complete the word Arabi. It means the writer meant 'Smk the Arabi'.

"AJL" or "Ajalah" means fast, the opposite of slow (Ibn al Mansur part ii, pp 425).

"L NSR" means to win or victory.

'L SLM" salam the deity.
Smk the Arabi is requesting his god Slm for a quick victory over his enemy.

Mentar text 3

WMNSMALSLMLTOE

W MN SAMA that is one who hears or listens

SLM the deity

LTOE - means to come alone

I have come to you alone oh Slm one who hears and listen (to his worshippers).

A brief review of some of the inscriptions from Jebel al-Ghonaim and Mentar Bani Attiyah suggest that the two sites are contemporary and probably belong to the same cultural period. The inscriptions located from the two sites mostly contain the same subject matter and include the name of deity SLM. It is very likely that idol of the deity SLM was also placed at Mentar Bani Attiya as we found on the shrine of high mountain of Jebel al-Ghonaim.

Text No. 2 Ghonaim

RBAL BAJ (E) L MNSMA LSLM LTO (E)

RBAL : A compound proper noun. It is composed of two syllables

"RB" and "AL". Al is the name of a deity. It means god or Master. This name is found in several Thamudic inscriptions as well as in some South Arabic inscriptions. "AL" is a complimentary part of the inscription as "YDA AL". The second part may be the name of a tribe.

"B" an abbreviation of "ibn" or son.

AJ (E) L:

A proper noun indicating the name of a person. The letter "E" is added to complete the name.

MNSMA - Meaning "Hearer". It is the description of a deity. It means the deity hears the worshipper's prayers. "Sama'a" means listen. The worshipper is calling the diety to listen to his requests and respond to it.

LSLM - Already explained in Ghonaim text No. 1.

LTW (E): Means he came alone. "Taw" means alone. Meant he came hurriedly.

Thus He came hurriedly to his god "Slm".

2. MENTAR BANI ATTIYA SITE

Mentar Bani Attiya site is located at northeast of the city of Tayma. It is a small square shaped room 3x3 meter approximately located on a small hill. The roof and some portion of the room is destroyed and only one and half meter of the walls are still preserved.

It seems that Mentar Bani Attiya was built to serve as a watch tower for the old town of Tayma. According to the Thamudic inscriptions found on the wall of the room it appears that this building was built in first millenium B.C. One of the texts contains the name of deity "SLM" which was worshipped in Tayma during 6th century B.C.

Mentar text No. 1

LNO BH HDR YTNSR L SLM

"L" is a possessive article. "NOBH" is a proper noun.

"HDR" means "came" or presented himself. Hadar also means to witness (Ibn Mansour, part 4, 196).

"YTNSR" means to endeavour for victory or to request victory.

"LSLM" "L" is a possessive article which means 'mine' or 'ours'. "SLM" is the name of a deity.

The worshipper of Salam is requesting for a victory or to overcome his enemy.

Mentar text No. 2

SMKARBAGLNSRLSLM

"SMK" a proper noun. which also means a rough man (ibn Mansour, part 4 pp. 458).

II : INSCRIPTIONS FROM TAYMA :

Muhammad Hamad al-Samir Alnajm

Ancient Arabian inscriptions provide a basic material for the study of the Arabian history. These inscriptions which are located in hundreds in various parts of the country provide us information regarding the ancient cultural and religious values of the Arabian Peninsula.

The Thamudic inscriptions included in this brief and preliminary study were recorded during the Comprehensive Rock Art and Epigraphic Survey of the region in 1408 A.H/1989 A.D.

Tayma's strategic location on the ancient trade routes made it a commercial and urban center. Its agricultural importance both in the present and past was due to the availability of abundance of water in the area. Several ruins and tells in Tayma, some of which have excavated, revealed that once it was a highly developed and well flourishing town.

The inscriptions included in this study are recorded from two major sites located near the town of Tayma:

1 - Ghonaim Mountain: It is located about 8 km south of the new town of Tayma. Philby was the first European who explored Jebel Ghonaim and reported the ruins of a temple on the summit of the jebel. Around the remains of this pre Islamic temple several Thamudic inscriptions are found depicted on small rocks scattered around the temple. The inscriptions are depicted by pecking or deep engraving the hard sandstone rocks. Some of these inscriptions are published by Winnet and Reed in "Ancient Records from North Arabia".

Jabel Ghonaim text No. é:

Translation: H YDA B (N) ASHMTNSRL SLM

H - A definite article means "this"

YDa - A proper noun demonstrating a person's name. YDA is a Thamudic name but was also common in Himorite, Minian, Katabanites and Safatic tribes.

B (N) - It is an abbreviation for son. It was common in the North Arabian ancient scripts. The letter "B" was written to indicate son.

ASHM : A proper noun.

T NSR (Nsr Arabic word meaning 'victory'.

The text thus indicates that a person called YDA BN ASHM (Youda bin Ashem) is requesting victory from a deity SLM (Salam).

L SLM-The "L" is apossesive article. " SLM" is a deity. Salam was one of the main deities of Thamudic tribes. SLM was also worshipped as a main deity in Tayma during the first millennium B.C. "SLM" is mentioned in many Thamudic and Aramaic inscriptions. It is also mentioned in one of the Roman inscriptions located at Dornat al Jandal which suggests that there were contacts between Tayma and Domat al-Jandal. The deity SLM was represented by an ox head. At the top of Jebel Ghonaim and at Montar Bani Attiyah several broken stone sculptures are also located which contain the name of SLM. Perhaps the word "SNM" which was used for idols in the Hejaz area might have derived from "SLM".

Most of the rock art sites are located near some water sources like ponds, springs, lakes etc., which indicates that water was the main reason of gathering of people at these sites. Various rock art phases could be recognized on the basis of superimpostions or patina differences. Although Neolithic rock art could be recognized on the basis of its resemblence to the rock art of the famous site of Jubbah and Hanakiya, it is difficult to differentiate the rock art of later periods such as Bronze and Iron Age.

The absence of cattle and appearence of camel and large number of ibexes and ostriches could possibly suggest a drastic change in the climate and hence the change in the fauna of rock art from cattle to the camel representations. It is well known that writing first appeared in the Arabian Peninsula in the late Iron Age. Hence the camel figures usually associated with Thamudic or any other inscriptions could safely be dated to the Iron Age but those figures which are not associated with any kind of inscriptions could supposedly beconsidered as that belong to the Bronze Age. Regarding the rock art of the Chalcolithic period we have no solid evidence to recognize any of such representations in Tayma and al-Ula however, some cattle figures with net shaped designs on the body perhaps belong to this period. The Chalcolithic rock art in Taima and al-Ula area is still to be recognized.

Large number of human stick figures located in Tayma and al-Ula area in different forms and attitudes also suggest that rock art gradually changed its purpose and meaning from earliest naturalistic or schematised rock art figures to simple stick like images (Khan 1989). Human stick figures in different attitudes and with reduced and simplified traits are located in large number in the al-Ula and Tayma area.

The Aramaic and Thamudic inscription are located in large number in Tayma area. Some of these inscriptions indicate the name of persons, tribes or clans. The Thamudic epigraphy from Tayma area is classified as "Taymanian" due to certain letters which do not occur elsewhere. Winnet and Reed suggested 5th century B.C date for the Tayma inscriptions on the basis of the name of deity "Salm" and "Salm of Hagam" mentioned in various inscriptions. Some inscriptions located at Jebel Ghonaim mention war against Dedan which could be dated 552 B.C. that is pre-Nabonidus period.

In al-Ula area Nabataean inscriptions are located in large number. Several tomb facades in Madain Saleh contain inscription written in Nabataean. Thamudic inscriptions are extremely low in the al-Ula area but far away in the desert away from the setlement area of al-Ula several Thamudic and Lihyanite inscriptions suggest that the Thamudic and Lihyanitic tribes were nomads. As yet no evidence of Thamudic settlement could be located anywhere in northern Saudi Arabia although hundreds of thousands of Thamudic inscriptions are found scattered everywhere in the desert.

The huge corpus of rock art and epigraphic material located from 170 sites during this season obviously need a thorough and intensive analysis of the material. This preliminary report shed light on the initial investigations and the results are tentative. We hope further intensive studies shall reveal more interesting aspects of the social, cultural and the religious life of proto Arabs.

310 Lihyanite texts are located during this season. All the liyanite inscription are found in Tayma area. The following sites are highly rich in the Lihyanite texts:

Akma	204	237 Texts
Al-Khouriba	204-320	30 Texts

304 Nabataean inscriptions are recorded during this survey. Following sites contain the high concentration of Nabataean inscriptions:

Majlis al Sulta (al-Ula)	204-299	91 texts
Athalab Mountains (al-Ula)	204-302	93 texts
Muzhim (al-Ula)	204-343	29 texts

148 Musnad al Janubi inscription are located most of which are found at the following sites:

Khouriba (al-Ula)	204-318	29 texts
Khouriba area (al-Ula)	204-315	26 texts
Khouriba (al-Ula)	204-320	14 texts
Muzhan (al-Ula)	204-343	21 texts

Conclusion:

The rock art and epigraphic assemblege of this year shows that the man in Arabia left his marks of presence from the Neolithic onward in the form of hundreds of rock art sites. The sites of al-Swaidra in the Madina area and Wadha and Aba Mafier Mountain contains the human and animal figures which could probably be contemporary to that of Neolithic rock art of Jubbah. Although the large sized human and cattle figures show a great deal of resemblence to the rock art of Jubbah, they do not represent the work of the same artist or the same people as there exist stylistic differences in facial features and body postures.

Western Khabou	204-271	183 texts	Tayma
Hasou Aba Mafira	204-280	110 texts	Tayma
Tour al Pasha	204-335	65 texts	Al-Ula
Khabou Khawala	204-265	62 texts	Tayma
Wadha	204-268	61 texts	Tayma
Jebel al Ghonaim	204-374	56 texts	Tayma
Shakhnab	204-374	33 texts	al-Ula
Khabou al Khouria	204-376	32 texts	al-Ula

A total of 1091 Kufic (early Arabic) inscriptions are located during this season out of which 558 are located in al-Ula area, 239 in Tayma and 169 in Madina al Monnawara area.

Following is the list of sites with high concentration of Kufic inscriptions:

Muzham (al-Ula)	204-343	70 texts
Wadi Sadr (al-Ula)	204-365	67 texts
Majlis al Sultan (al-Ula)	204-299	59 texts
al-Hamam cave (Tayma)	204-262	59 texts
Al-Nuqra (Tayma)	204-283	56 texts
Western Khabou (Tayma)	204-271	53 texts
Al-Shokaima	204-300	53 texts
Al-Harda	205-184	28 texts

During this season a number of dated Kufic inscriptions are located at various sites. A brief account of these sites as follows:

Three Kufic inscriptions are located at al-Sweidrah (near Madinah al Monnawara) site No. 205-389. These refers to 150 A.H.; 175 A.H.; and 249 A.H.

2. A Kufic inscription is located at al-Ula site No. 204-358 which refer to 290 A.H.
3. A Kufic inscription located at Khouriba site No. 204-322 datd 312 A.H.

In addition two unique Kufic inscription written from left to right are located in al-Hammam cave in Tayma and Orash site at al-Ula.

Wadh 204-268	Figures similar to Jubbah
Aba Mafir Mountain 205-278	Figures similar to Jubbah
Aba Mafir, Hasou 205-280	Figures similar to Jubbah and Bir Himma.
Amfar 205-283	Figures similar to Jubbah and Bir Himma.

These constitute the important rock art sites of Tayma which includes 69 cattle, 170 human figures and 230 ibexes. It appears that the ancient man was more dependent on hunting of animals.

In the Khayber area the important rock art sites are those located at Wadi al Wateeh (205-195) and at al-Ain (205-198). These two sites together represent half of the total rock art assemblege of Khayber area. In terms of Thamudic inscriptions the al-Ain site is the rich in Khayber area.

Al-Ula area: The rock art sites of al-Ula area do not show a high concentration of animal assemblege. Following are the important rock art sites of al-Ula area:

	Human	Cattle	Camel	Other animals
Al-Ula east 204-308	207	2	33	256
Tour al Pasha 204-355	96	2	62	86
Shakhnab 204-374	17	6	66	82
Khabou al Khouira 204-376	21	18	21	66
Total	**341**	**28**	**182**	**460**

The site of Khabou al Khouira (294-376) probably is the oldest site in al-Ula area which could tentatively be dated to the Neolithic period on the basis of long horned large sized cattle and human representations similar to those of Neolithic Jubbah and some stone artefacts located from the site.

The site of al-Sweidrah (205-289) in the Madina al Monnawara area represents half of the total assemblege of rock art and inscriptions located in that area. 121 Kufic inscriptions besides various Thamudic, Lihyanite and Nabataean inscriptions are located here.

INSCRIPTIONS

This year 3134 inscriptions are located half of which are found in al-Ula area. Following are the important inscription sites with high concentration of Thamudic texts which account for 1267 inscriptions this year:

ostrich hunting scene suggest that the artists were capable of portraying every type of scenes. Camel and horse riders with long spears and in fighting or hunting attitudes are located at al-Motadel site 204-377 and at Akmah (204-374) where an unidentified winged animal is also located. Another unique compositions found in the al-Ula area are human figures depicted in sitting postures and in various attitudes.

Wadi al Sadr (204-363) is rich in rock art where several donkeys with detailed physical features in almost naturalistic forms are located. Lion representations are more frequently located at and around Madain Saleh some associated with Thamudic inscriptions.

Horses with long tails and riders on their backs holding long spears are located at Kaltet al Khail (204-373), while horses with triangular shaped bodies are located at Rawdat al Naqa (204-391).

YANBU AREA

Yanbu is a city located at southwest of Madinah al Monnawara. The rock art and epigraphic sites are mostly located in an area called Yanbu al Nakhel and the area around it. Yanbu al Nakhel is located 55 km northeast of Yanbu al Bahr. 8 sites are located in Wadi Nakhli. Some camel, human figures along with a number of Kufic and Thamudic inscriptions are located. Generally the area is poor in rock art and inscriptions, the reason is the lack of suitable rocks for carving. The area consists of hard granite rocks on which engraving is quite difficult.

Al-Madinah al Monnawara Area

Hard granite, volcanic and basalt rocks in the Madinah al Monnawara area are not suitable for creating rock art or depiction of inscriptions. However, some inscription and rock art sites are located north of the city of Madinah Al Monnawara at Bawata and al-Sweidrah area. In Batawa valley three Kufic and Thamudic inscriptions sites were located. But at Sweidrah about 55 km north east of Madina al Monnawara near the highway a large number of Kufic and Thamudic inscriptions were located. Site 205-288 contains various scenes of ibex hunting with large sized human figures holding bow and arrow and pointing the ibexes in shooting attitudes. Site 205-291 contains various ibex figures with long and upward stretched horns. Site 205-289 apparently seem to contain rock art which could probably be contemporary to the neolithic rock art site of Hanakiya. Here some compositions of human figures holding bow and arrows and with caps on their heads are located. Al-Swedriah represents both the Pre-Islamic and Islamic periods. Site 205-289 is most important in having a variety of human and animal figures of different periods varying from Iron to the Neolithic Age.

Regional Assemblage of Inscriptions and Rock Art Figures:

This fourth season of the Comprehensive Rock Art and Epigraphic Survey during which the area around Khayber, Yanbu al Nakhel and Madina al Monnawara was thoroughly investigated and as a result completed the survey of the entire Northern Region of the Kingdom. The total number of animal figures located this year are 5474. Camel figures dominate the rock art content which account for 1595. Cattle representations are fairly low and only 271 such figures are located. The short horned cattle probably represent the domesticated Indian Zebu. The rest are ibexes, dogs, lions etc. It appears from the rock art that the animals represented such as cattle, camel along with ibexes and dogs were mostly domesticated which may dates back to about 3000 B.C. The marking of Wusums on animal bodies prove that they were domesticated. This also applies to the rock art of Tayma, Khayber, al-Ula, Yanbu al Nakhl and Madina al Monnawara area. Some sites which are contemporary to the sites of Jubbah, Hanakiya and contains rock art figures similar to those of Bir Hima are as follows:

The site of Wadha (204-268) located about 24 kilometer soutwest of Tayma contains large sized human and cattle figures similar in their form and style to those of the Neolithic rock art sites of Jubbah. The cattle with horns curved backward and some with large horns bent forward are similar to those of Jubbah and Hanakiya. Some cattle are shown with body decoration such as strips marked on their bodies perhaps suggesting domesticated animals. Another site with cattle in Jubbah style is that of Aba Mafier Mountain, about 120 km southeast of Tayma. Also located on this site are highly stylised horned ibexes. Ibex and deer hunting scenes are also common on this site. Human figures in almost natural size and the giraffe and leopard are for the first time located at this size. The location of a giraffe figure is surprising as such figures are not found in the rock art of northern Arabia and we do not know whether the artist created this with his memory or they were really found in the area in prehistory. An interesting composition located on the same site is that of a man shown with a snake as if it has bitten him and another man hoding bow and arrow and in shooting attitude is depicted nearby.

The site of Hassou Aba Mafir (205-280) could be another site contemporary to that of the Neolithic rock art site of Jubbah on which several large sized human figures of approximately 2.5 m in height and cattle with large horns along with ostrich and ibex hunting scenes are located in large number. Human figures holding bow and arrow pointing towards ibexes or ostriches suggest a large scale hunting activities in the region. In the Aba Mafier area several scenes of lions attacing animals are frequently located.

Jebel Ghonaim near the town of Tayma had always been a site of attraction both for the archaeologists and epigraphists. On the top of this high mountain (about 350 m) large number of Thamudic and other inscriptions along with remains of a building structure and several figures of ox head and faces are located. The location of cattle faces perhaps suggest that this animal had some mythological importance.

AL-ULA AREA

Camp was established at Madain Saleh and the entire area around al-Ula, Madain Saleh, Al-Khoribah and the area south of Tabuk was thoroughly investigated. This area is rich both in rock art and inscriptions. 108 sites are located from this area out of a total of 190 sites recorded during this season. Although Thamudic, Nabataean, Lihyanite and Kufic inscriptions are located in large number in this area, rock art also contains some highly unique and interesting compositions. Most of the rock art sites are apparently of more recent period but some cattle figures represent an earlier phase of human occupation in the area. Usually cattle figures are shown with decorated bodies having square or rectangular shaped designs on the body. Sites 204-28, 204-27, 204-308, 204-288 and 204-324, 204-362 and 204-374 contain several cattle figures with geometric designs on their bodies and small horns perhaps suggesting domesticated animals. Some cattle with forward-downwardly projected horns and some with horns stretched upward similar to those of Tabuk area are located at the site of Wadi Merakh (204-290) and a few at Wadi Sadre (204-363), Shakhnab 204-374, Qurash site 204-382 and in Aba Mafier mountain area 205-276.

Ibex hunting scenes with human figures depicted holding bow and arrows and in shooting attitudes as well as dogs running after the prey are more frequently located in the al Ula area, particularly sites which contain compositions of hunting ibexes are the following: 204-295; 204-310; 204-316; 204-327; 204-328; 204-329; 204-374; 204-383; 204-386.

Ibex and ostrich hunting scenes are located at Tour al-Pasha (site 204-355) and at Khabou al Khouira (site 204-376). A more recent rock art composition in which ibexes are shown hunting by guns is that located on site 204-295. Several camel figures some having riders are located at sites 204-292, 204-86 and 204-307.

A number of fighting scenes are frequently located in the al-Ula area. At site al-Khouriba (204-315) a skillfully depicted scene of two men in fighting attitude with swords and sheilds and at site 204-316 a

The site of al-Ain (209-198) located about 24 km north east of Wadi al Wateeh contains a number of rock art panels located on small basalt rocks scattered on low hills. A large number of Kufic and a few Thamudic inscriptions are located in the area. The inscriptions and rock art panels were created by scratching and rubbing the darkly patinated surface of basalt rocks.

TAYMA AREA

Second camp was established at Tayma which is located north of Khayber and about 290 km from Madinah al Monnawara. The area is rich both in rock art and inscriptions. Sandstone hills are the continuation of Tabuk Formation and suitable for carving and engraving.

In Tayma area 41 rock art and epigraphic sites were located. A variety of animal representations are found in the rock art compositions. However cattle represent the earlier probably Neolithic or the Chalcolithic period and camel and ostriches represent the later phase of probably Bronze to early Iron Age. Near a natural cave site of al-Hamam a number of hand and foot prints along with various camel and ibex figures are located. A skilfully depicted camel figure with a camel hod (Hawdaj) having a woman inside is located at site 204-261, while a number of deeply pecked cattle figures and various horse figures are located on site 204-288. The Department of Antiquities and Museums takes special care in protecting important archeological sites. The cave site of Al-Hamam is fenced all around to protect it from intruders.

In a mountain area some time rain water is collected in depresions protected by shelters. Such a place is called al-Khabou. A number of al-Khabou are located southeast of Tayma near which rock art and epigraphic sites are found in large number. Camel figures and Thamudic inscriptions indicating names of persons dominate such sites. Another unique feature of Tayma area is the location of a large number of square shaped single room buildings found on the top of hills which are locally called as "Tawil". On the square and rectangular shaped stone blocks of these structures various inscriptions are engraved in Thamudic and Aramiac writing indicating the names of some deities and persons. Perhaps these buildings were either small temples or had some other religous importance associated with them or perhaps they were to serve some defensive purposes.

The site of Khawala Khabour (204-265) contains a high concentration of long horned goats, ibexes, sheep and a human figures holding bow and arrow and shooting an ibex. The scenes of hunting ibexes are frequently located in the Tayma area. Almost life sized camel figures depicted carefully on the vertical surface of small hills at karat al Hyran (site 204-266). Also human figures with prominent sexual traits are located on this site. While at Karet al Hussaini (site 204-282) various compositions of camels and men riding on horses and holding long spears are located. A large number of human and animal figures, usually large sized camel and ibexes along with certain other motifs are frequently found at Karat Manqara (site 205-203), Alazmiat (205-205S), Karet al Sallawa (site 205-207) and Aklet um Khanaser (site 204-274). At Western Bayadh (site 204-272) large horned cattle figures appeared for the first time in that area along with schematic camel figures and other animal representations. Site 204-269 contains a unique scene of camel rider hunting an ibex. At about 40 km south of Tayma a composition of human figure with upraised arms, stretched fingers and a dagger attached to the waist is located along with various ibexes and other animal representations. An outlined face of an ox with clearly marked facial feature is another unique criterian of this site. About 25 km southwest of Tayma at western al Khabou (site 204-271) human figures in flighting attitudes, hunting ibex and various horse riders along with man carrying a cow makes relatively a larger composition of various motifs. In Wadi Aba Mafeir (site 205-282) high concentration of ibex hunting scenes probably suggest the predominance of ibex in large number in the area and perhaps lack of other hunting animals.

PRELIMINARY REPORT ON THE FOURTH SEASON OF COMPREHENSIVE ROCK ART AND EPIGRAPHIC SURVEY OF NORTHERN SAUDI ARABIA 1408 AH / 1987 AD

Abdulrahman al Kabawi, Majeed Khan, Abdulrahim al Mubarak, Mohammed al-Tamai, Saleh al Ubaid and Ibrahim al-Subhan.

I : ROCK ART REPORT :

The fourth season of rock art and epigraphic survey of the kingdom was started from the point of the termination of last years survey that is Madina Al Munnawara, and the entire area north and northwest of this Holy City upto the south of Tabuk was thoroughly investigated.

The area was divided into various geographical and working units and camps were erected at the following sites:

1. Khayber
2. al-Ula
3. Tayma
4. Yanbu
5. Madinah al Munnawara.

1 - KHAYBER AREA

Khayber is located about 170 km northwest of Madina al Munnawara on the highway to Tabuk. It consists of low hills mostly covered with hard, black basalt rock. An extensive and at the same time very exhaustive investigations due to its rough and difficult terrain resulted in the recording of 21 rock art and inscription sites. Most of the sites were located on the top of small hills or on isolated basalt rocks. Due to the absence of soft sandstone rocks the rock art compositions were usually small consisting of a few animal and human figures. The technique of execution was either scratching or rubbing the black patinated surface of the rock.

The rock art and inscriptions were usually located near habitation sites marked by stone structures or remains of square or circular shaped small and isolated camping sites. The common animals dpicted on rock surfaces are usally of later period and included horses, camels and ibexes. Site 205-192 located near al-Mushrefa is unique in the area where a large composition of long horned cattle is located near a rock shelter. Nearby is found a skilfully depicted scene of hunting ostriches. The only sandstone hill located in the Khayber area (site 205-193) consists of various rock shelters which were probably prehistoric habitation sites as could be judged by the location of various rock art panels near these shelters. Cattle representations dominate the rock art compositions of earlier period (probably Neolithic) while horse riders holding long spears represent the art of later Bronze Age period.

Site 205-195 of Wadi al Wateeh is unique in the Khayber area on which human stick figures with reduced canons and similar to some of the Thamudic alphabetic signs (such as Y) are located in small compositions. Cattle figures with long horns and in deep outlines are located on a number of occasions in Wadi al Wateeh. Ibexes, camels, goats and scenes of hunting ostriches are probably of more recent period.

PART II

GENERAL SURVEY REPORTS



18 — A vessel lid made of steatite. It was well made and smooth. Its internal section was circular. Its four corners ended with decoration projecting outside, probably used as handles. It shows that the vessel was square. It was probably used as a lid for cosmetics or oganic materials. It might have been used for dual purposes. Firstly as a vessel lid and secondly as a vessel for mixing the cosmetics of daily use.

At the back of the vessel there was geometrical designs resembling a plate in the middle. Its parallel sides were equal. The handles were decorated with parallel broken lines, dia. 3.3 cm. It was found near disclosure 7. It was 40 cm. deeper than 7 and 2 m. away from disclosure 8.

26 — A small rigid yellow and olive color hard stone, in oval shape. It was found in the south western part of the excavation, 100 cm. deep.

33 — A white flint stone, in conical shape. Perhaps it was used for making fire, 3.9 cm. long.

37 — A rectangular stone in the shape of a big censer or a part of sacrificial slaughtering place in a temple. The external side was uneven and irregular, while inside was regular and well carved but not smooth because it was made of rough lime stone. A part of its corner was broken.

Dimension :

34 cm. long
29 cm. wide
24 cm. high
34 cm. thick

38 — A circular calcine stone of regular shape. It might have been used for house appliances, perhaps for crushing and grinding materials. It was found in third layer, 90-140 cm. deep.

Dimensions :

23.5 cm. diameter
5 cm. thick

Beads :

5 — A black steatite bead in conical shape was found at the eastern side. It was 140 cm. deep, near figurine No. 4, 2.8 cm. side.

13 — A big white irregular bead made of alabaster. It was found near disclosure No. 4, 110 cm. deep .

16 — A big size steatite bead. It was found in the south east side, 155 cm. deep (plate No. 32).

Dimensions :

3 cm. diameter
1.2 cm. high

19 — A glazed bead, light yellow color, in spheric shape. It was found in room No. 1. near the steatite vessel. It was 65 cm. below the room wall, diammeter 1.1 cm.

20 — A steatite bead like a dome with two broken circular lines around at the top and two circular lines below. It was found at the middle of northern side, 140 cm. deep in the third layer, dia 2.2 cm.

23 — A steatite dome shaped bead with circular notches. It was found in the north east corner, 90 cm. deep, 115 cm. from eastern side and 260 cm. from the northern side, near disclosure 26 southwards dia 2.3 cm.

4 —A Terracotta figurine representing a sitting woman with projecting busts, with missing parts of the head, right hand and breast. it was having its left hand on the left breast. The neck was decorated with two broken lines of dots.

It was found 140 cm. deep, westwards near disclosure No. 5 at the eastern side. (height 7.1 cm.).

8 —A terracotta figurine of a woman cum animal with a long neck. It may be a camel's or another animal's, because the body was missing. It was similar to ancient Egyptian sculptures that represent an ancient mythical concept. It combines between a human face and animal's body like sphinx.The neck was decorated with recessed lines and dots (The figurines were similar to Thaj findings, Dannish Mission, 19).

11 —A part of an animal's body probably camel figurine made of terracotta. It was decorated to form belts around the neek and hump. It was found in room No. 2, 170 cm. deep betwen disclosures 14 and 15.

14 —A terracotta figurine resembling a camel's body with all other parts missing. It was found 155 cm. deep, about 160 cm. away from the middle of eastern side. It was 6.8 cm. long and 4.3 cm. high from hump to bottom.

27 —A part of a brown terracotta figurine resembling a woman with wide shoulders, projecting breasts, with its head and hands missing. It was similar to Thaj findings. This figurine was found 85 cm. west of disclosure 14.

35 —A small red terracotta figurine of a sitting woman with projecting buttocks. There were broken lines at both sides of the head. It was found in the middle of south side, 95 cm. deep from surface, in disclosure No. 52 height 10.1 cm.

Censers :

Two censers Nos. 17 and 22 were found in the site with following details :

17 — A very small hollow terracotta censer with four legs in the shapre of a trapezoid, was found in the eastern side, 160 cm. deep near disclosure No. 5. It is made of local light greenish clay.

Dimensions :

The sides : 3.7 cm., 3.3 cm., 1.3 cm., 3.6 cm. long, 3.9 cm. high, 1 cm. deep.

22 —A poorly made terracotta censer with four legs. Its upper edges and lower legs were weathered. It was painted in light red color similar to the censers that were found in Thaj and Fao sites. It was found in the southwest side, 150 cm. deep, 100 cm. west of disclosure No. 23.

Dimensions :

It was square in shape, 7.1 cm. long and 5 cm. each side, 4.9 cm. high, 1 cm. deep.

29 —Round clay tablet, with a hole in the middle that probably used as a weight (sinker) for fishing net. A lot of these were found during excavation works.

Stone Ware :

A stone vessel was found and is considered to be an important artefact, (No. 18) along with a stone carved in the shape of a big censer (No. 37) that might have been used for aromatic incense. These artefacts belongs to ancient pagan temples. They were kept infront of the idols, as was found in Tayma temple. It might have been a sacrificial table (Abu-Duruk, 1986). We collected some other stone materials from the excavation that had historical indications, such as toys. Stone toys were found in south Dhahran Excavation (A stone vessel and five flint pebbles). Following are details of the discoverd stone articles :

Pottery sherds Nos. 1,2,3,7,9,10,12,15,21,25,27 and 32 that we discovered, provide integrated details to schol 's. They may be relatd to many cultural periods according to manufacturing traditions. The pottery and vessels were similar to those that were found in other archeological sites in Arabia, e.g. Thaj, South Dharan, Jawan, Arab Gulf, Bahrain and Failaka Island in Kuwait. Following are details of the pottery, utensils and vessels that were discovered from the site:

1 — A flask made of rough red pottery, probably an ink-pot, with missing parts of the body and rim. The body had coil lines. The flask was found in the eastern part of the excavation, 70 cm. deep (plate 27).
It had 6.5 cm. diameter, same as the pottery flasks that were found at Bahrain burials and South Dhahran burials.

2 — A big size clay jar with 4.7 cm. diameter similar to that which was found in Fao. (Al-Ansari, Fao). It was found at the south eastern corner of room No. 1, 35cm. deeper than disclosure (7)and 125 cm. below surface.

3 — A small grey vessel, of steatite. It was found at the eastern side, 30 cm. deep at third layer, disclosure 10. It was 70 cm. away from 8 at the middle of eastern side.

7 — Four pottery sherds that compose a piece of a good thin clay bowl 14 cm. high that was found in room No. 1, 130 cm. deep from surface near feature 8. (pl 28)

9 — A well made thin red clay bowl, with an even base. It was of a middle size, similar to Thaj pottery. It was also similar to the samples that were found at Bahrain Sar Aljesr Burials. A similar type was found in Dammam Regional Museum. This sherd was found in the south east side, 125 cm. deep. (pl 28)

Dimensions: height = 4.7 cm., base diameter = 4.2 cm.

10 — A poorly made clay vessel body that was found in second layer at a depth ranging between 70-80 cm. (pl 28).

12 — A small clay tumbler with its upper part missing. It was found 170 cm. deep between disclosure 14 and 15 inside room No. 2. (Plate No. 13). The dimension of the base is 2.8 cm.

15 — A part of a clay vessel body composing a complete base. It was found 155 cm. deep, 200 cm. away from eastern side.

21 — A number of thin pottery sherds composing a part of a tumbler. These pieces were repaired to form the lower part of the tumbler. The base was irregular. It was found 40 cm. deep, 2.5 m. from the middle of the western side.

25 — Very small clay tumbler with 2.2 cm. base diameter that was found at the south east corner, 140 cm. deep, 180 cm. from the eastern side and 220 cm. from the southern side.

27 — Well made pottery sherds with 13.1 cm. in diameter that were collected to form a semi-complete small bowl with a missing part from the edge. It was painted with a thin red layer of paint. The bowl was found on the floor of room No. 2.

32 - A part of a well made thin red clay vessel body. It was a tumbler or a drinking jug and was decorated with broken horizontal lines near the top. It was found 130 cm. deep, 100 cm. from the western side and 2.6 m. from southern side.

Terracotta Figurines:

A group of terracotta female figurines were found, similar to Thaj figurines. Their details are as follow: (Dannish Mission, 1968, 19).

inclination westwards, located at the eastern side of the square.

35 — A stairs at the north eastern side, extending up from east to west.

36 — A wall extended from east to west parallel to 35. This disclosure form the northern part (4) with 26 and 15.

37 — A wall built from south to north, connected with 26 at the north eastern corner .

38 — A graded floor at the middle of south side, an extension to 13 eastwards.

40 — A low wall extended west-east parallel to southern side, then it turns northwards slightly.

41 — A lime plastered floor adjacent to (40) northwards, 20 cm. deeper than 40 .

42 — A part of a thick wall parallel to the southern side at the south western part. It was found out later to be a post 46 cm. higher than 51.

44 — Floor of room No. 2 below 43 composed of a plaster layer.

45 — A wall extending from 8 eastwards, at the middle of eastern side, north of 38, 15-20 cm. higher than room No. (2) floor. It was found out later that it was a floor paved with stones, a part of disclosure 38.

46 — A basin built of stones having 12x100 cm. dimension. Its walls edges are at the level of building floor.

47 — Stones paved in a rectangular shape extending outside the square estwards.

48 — A well built stairs extending up from east to west, adjacent to disclosure No. 40.

49 — A poorly plastered floor, 110 cm. deep in a small area extending to half of the western side of the square outside, with an organic layer above.

50 — A wall built from west to east parallel to the southern side of the square, extending from 42 to 29 eastwards. Probably it was an extension to (40) eastwards.

51 — A plastered floor, adjacent to disclousre No. 50 south and 29 east, about 5 cm. thick but is was discontinued near (42).

52 — A narrow path, not more than 20 cm. wide, tapered gradually southwards. It looks like a water canal, extended from south to north towards disclosure No. 13.

53 — A wall built from east to west, parallel to 50, 15 cm. southwards.

54 — A stone column to the west opposite to 42 connected with wall 50. It was 38 cm. higher than the plastered floor and 35 cm. higher than 50.

55 — A stone column south of disclosure No. 54 separated by 12 cm. space, 55 cm. higher than 53.

Findings :

First : **The pottery :**

The site was distinguished by a great quantity of pottery of different types and sizes which indicate their various uses. This findings supports historical importance of the site. A great amount of pottery sherds that filled 149 bags were collected and will be investigated and classified later. Perhaps they will give us much details on new types and various kinds of findings. This amount of pottery sherds indicate the multiple uses of site. We could distinguish different types of pottery according to layers where they were discovered which indicate many historical periods.

Third : Architectural Disclosures :

4 — A wall built of lime stones, constructed from north to west, at the middle of the square, 110 cm. deep from surface .

5 — Bulky irregular stones, at the eastern side of the rectangular, 50-100 cm. deep from surface .

6 — A wall at the middle of the rectangular, built from east to west, about 65 cm. deep from surface, composing the northern part of room No. 1 .

7 — Another wall built from east to west parallel to disclousre No. 6, 90 cm. deep, forming the southern part (1) .

8 — A wall built from north to south, with some stones missing, 65 cm. deep. It is extension 4 with 6 and 7 room No. (1) (plate 29).

12 — Some stones debris at the southern side.

13 — Courses of stones laid in the shape of grades at the middle of southern side. It might be an extension to room No. 8 southwards .

14 — A wall built from east to west at the north-eastern corner, 100 cm. deep, forming the northern part of room No. (2).

15 — A wall built from north to south, parallel to room No. 4, forming the remaining eastern part (2) (plate 29).

16 — Courses of stones forming a part of a wall built from north to south above 4 .

17 — A wall extending from east to west, parallel to 14 northwards, forming southern part (3) .

18 — A wall built from east to west, parallel to 17, 85 cm. away from it, forming the nothern part (3).

19 — A wall built from north to south, forming the eastern part (3) .

20 — Irregular stones, that might be the western wall of (3).

21 — Stones stacked east of (2).

24 — Coarse stones that might be a wall built from east to west at the eastern side, about 25 cm. higher than room No. (2) floor.

25 — Another wall extending from north to south, connected with 24, 170 cm. deep.

26 — A wall constructed from east to west, connected with 15 at the north eastern corner. It forms the southern wall of room (4).

27 — A part of the south-eastern corner, extending from north to west (plate No. 6).

28 — An irregular wall built from north to south located at the middle of northern side paralled to 4 with a partition 50 cm. wide between them .

29 — A graded floor of lime stone located at the middle of the southern side. It is an extension to 13 westwards .

30 — Floor room No. 1.

33 — A floor made of stones, 80 x 80 cm. square shape, 125 cm. deep, at the north eastern side .

34 — Stones debris or perhaps stones built in an irregular way, extending from north to south with little

A great quantity of the stones, most of which were properly dressed, and falling inside the square, were removed as they fomred an impediment against excavation works.

Disclosures* and Construction Methods :

The square finds amounted to 55 disclosures, including sequence of the mainm layers. There were five layers, nubmers 1,2,10,22,43. with other interface layers between them, numbers 3, 9, 11, 23, 21, 32 and 39. Accordingly, it may be said that the disclosures that could be followed up during works, in the five main layers amounted to 43 disclosures, in addition to the interface layers disclosures.

The remaining disclosures were architectural, including stone walls and floor construction along with other lime stone constructins. Some constructions were square or rectangular in shapes, expected to be rooms. The total number of rooms were about four.

Most of the architectural disclosures were concentrated at the eastern side of the square. They were interlocked to form one or more buildings (plate 26) but there was some ambiguity because the buildings were not extended outside the square. However, the construction method and existence of some findings generally related with temple indicate that the building might be a pagan temple.

Construction method was similar to Thaj and Jawan sites building method but probably more accurate.

First — Main Layers :

First layer : Disclosure code No. 1. It is a 40 cm. thick sandy layer, intermingled with pottery sherds.

Second layer : Disclosure code No. 2. It was 50 cm. thick, composed of an organic materials, 40-90 cm. deep underground.

Third layer : Disclosure code No. 10. It was an organic layer mixed with bones and pottery sherds, 90-140 cm. thick

Fourth Layer : Disclosure code No. 22. It was an organic layer mixed with bones, about 30 cm. thick.

Fifth layer : Disclosure code No. 43. A dark brown layer of earth about 25 cm. thick.

Second : Interface layers :

Firts layer : Disclosure code No. 3. Ash layer at the eastern side of the rectangular, 10 cm. thick, 60 cm. deep.

Second layer : Disclosure code No. 9, an organic layer at the western half of the rectangular, 50 cm. deep from surface.

Third layer : Disclosure code No. 11. Ash layer, 2 cm. thick, 130 cm. deep. At the middle of the eastern side of rectagnular.

Fourth layer : Disclosure code No. 13. Ash layer, 3 cm. thick, 170 cm deep, at the middle of eastern side.

Fifth layer : Disclosure code No. 31. Ash layer at the north eastern side, 80 cm. deep from surface, about 15 cm. thick.

Sixth layer : Disclosure code No. 32., a rigid sandy layer, permeated by pottery sherds at the south eastern side.

Seventh layer : Disclosure code No. 39. Ash layer, mixed with organic materials and bones, with many pottery sherds 110 cm. deep at the southeastern side.

---

* The word 'disclosure' means here something that was found with distinguished components.

A PRELIMINARY REPORT ON AL—DEFI EXCAVATION

Mahmoud Yousuf Al-Hajeri and Zaki Abdullah Al-Saif

Introduction:

Al-Defi was a remote inhabited settlement on the coast of the eastern Arabia. It was having a big orchard which is mentioned in the homer's book written about a hundred years ago. It was located about 10 km. from Abu Ali Island on the Western side and Ras Al-Defi at the coast (Al-Obeid-Jubail).

The archeological site is located on a hill, west of the sea coast. The distance from sea is about 250 m., and is surrounded by some swamps. The hill is 5 m higher than the sea level. The opposite shore is a rocky bank inside sea which might have been a natural dock for ships or small boats.

The site attracted the attention of the Antiquities Department since 1397 H./ 1997 when it was subjected to archeological survey within Eastern Province.

In the year 1403 H./ 1983, The Department implemented two probes west of the site, which detected the site importance. (Report on Jubail).

In the year 1408 H./ 1987 The Department of Antiquities & Museums carried out another four probes at Al-Defi Site. (Site survey E.P.).

The probes entailed in carrying out regular excavation works. The results of the first and second probes were not encouraging. The third and fourth probes detected well-built architectural structures. The third probe was selected to be within the excavation square because it contained architectural landmarks as mentioned.

In light of the previous reports and excavations the work team adopted a special method to discover the site contents based on the scientific reports, features and findings of the site.

Work was concentrated in one square having an area of 10 x 12 sqm. Later on it was decided to be 5 x 10 sqm. The square was divided into two parts : eastern and western because a wall was found extending north-south (Disclosure No. 4) as a natural partition at the middle of the square. The eastern half was an architectural structure with many archeological findings, extendings east, north and south wards. This part of earth was dark brown and mixed with organic materials. The western part had few building foundations and its earth was sandy. There was no extentions northwards or westwards except what was found in fourth probe, which was 10m westward from the square. The probe structure was a building in the shape of docks, made of stones. Perhaps they were burials. There were no physical relations between the building detected inside the square and the stone building inside the probe. Perhapse there was a functional relation between the two disclosures which might be known on detection of the part between the probe and the main square.

was 70 cm. thick at the beginning but diminishes gradually until it disappears in northern block. It was 92 cm. high, including 75 cm. clay base followed up by 17 cm. high stone course. It was 40 cm. above the virgin ground level.

Fourth Foundation :

The fourth foundation projects out of northern side, 52 cm. from the northeast corner. It was 44 cm. long. The apparent part was 40 cm. thick while the remaining part disappears below the first foundation. It was 40 cm. high, including 13 cm. clay base with 27 cm. stone layer above, composed of two stone courses. It was one of the second period remains.

Fifth Foundation :

The fifth foundation started from western side parallel to the southern side of the square. It was extended eastwards where it disappears below first foundation in the southern block. It was 90 cm. long and made of stones. At the western side it was 60 cm. thick while its end was 52 cm. thick only. It was 91 cm. high, composed of six courses embeded in virgin ground until rocks level. It was one of the first period remains.

of two stones rows. It was 95 cm. high, including 70 cm. high three stone courses above the clay on this part. It was laid on the virgin ground. Between this foundation the north side of the square, the first foundation, and the western side of the square, there was a part piled with stones. The piled ground was lower than the third foundation.

Square 21 HI :

Excavations in this square resulted in detecting a number of foundation and walls.

First Foundation :

First foundation started from the north and extended southwards. It was an extension to the first foundation in square 22 HI. At its beginning it was 192 cm. from north west corner. It runs along the square. It was 45 cm. thick, and composed of two stone courses. It was 135 cm. high, including 100 clay courses. The upper part was 35 cm., made of stones.

The foundation was 23 cm. up the virgin ground. It was made during the late period.

Second Foundation :

The second foundation comes out of the eastern side, parallel to north side and runs westwards. It was 156 cm. long. It meets first foundation and crosses it to northwest where it disappears below the block. It was 30 cm. thick at the widest point and 92 cm. long, including 26 cm. stone courses while the remaining part was made of clay. It was 35 cm. above the virgin ground level.

Third Foundation :

Third foundation comes out of western side at the southwest corner. It extends eastwards where it disappears in the southern block at the point where it meets first foundation. It was 27 cm. thick near the southwest corner but its actual thickness was 64 cm. It was 166 cm. high embeded in the rocky ground. It was composed of eleven small stone courses.

Square 22 HI :

Excavation works in this square resulted in detecting following wall foundations :

First Foundation :

It starts from western side 190 cm. from southeast corner and 190 cm. from southwest corner. It was 410 cm. long extending north east direction. It was 100 cm. high, including 75 cm. clay foundation with 25 cm. stone course over. It was composed of two courses 64 cm. thick of steatite stones. The stones were of medium size and irregular. They were fixed with hard clay mortar. This foundation was 43 cm. above the virgin ground level.

Second Foundation :

The second foundation projects out of the eastern side at the northern corner. It was parallel to the north side and extended from the eastern side of the square towards west, where it meets first foundation. It was 60 cm. thick and 97 cm. high, including 50 cm. high clay foundation and 40 cm. high above the virgin ground level.

Third Foundation :

The third foundation starts at the end of first foundation, 153 cm. from the northeast corner, towards west, with a little inclination northwards. It disappears in the northern block at the north west corner. It

towards south. It was 294 cm. long. The remaining parts were 103 cm. long with a gap of 45 cm. long in between. Its first part was 69 cm. high, composed of clay-stone-clay successively. It incorporated 29 cm. high clay course then 12 cm. high stone then 28 high clay courses. The foundation was 28 cm. high from the virgin ground. The second part, after the cut, was 601 cm. high, and composed of seven stone courses. It was 106 cm. from the southern side 115 cm. from the eastern side, and was 37 cm. thick.

The second foundation comes out of north side. It was 250 cm. long starting at a distance of 93 cm. from the northwest corner. Then it extends southward where it meets the first wall. The remaining part was 57 cm. long but it was demolished.

The third foundation comes out of the northern side. It was 176 cm. from northwest corner, and was 47 cm. thick extending southwest to a distance of 214 cm. then it turns westwards 3 cm.. It was composed of two stone courses.

Square 22 CI :

Excavations in this square detected some foundations and lintels. The first foundation extended from the northern side eastwards with a little inclination towards south. It starts 107 cm. from the southwest corner. It was 430 cm. long then disappears under the southeast corner. It was 78 cm. thick and 85 cm. high., including 49 cm. clay and two stone courses 36 cm. high over. It was 40 cm. above the virgin ground.

Second Foundation :

Second foundation starts from the eastern side 38 cm. from the southeast corner. It was 38 cm. long and 79 cm. high. It was composed of six stone courses and was an extension to the wall coming out of square No. 22 C. In this square two lintels were found, the first extending from the west side eastwards, parallel to the north side. It was 48 cm. from northwest, 127 cm. long. Its first level was 55 cm. high and second level 8 cm. high. The second lintel was 120 cm. from the first one. It was 103 cm. long, extending until it disappears below the eastern block at the same level of the first lintel.

Square 20 H I :

Excavation in this square resulted in detecting many foundation that divide the square into four parts.

First Foundation :

It was extension of the first foundation in square 21 HI. It comes out of the north side to the south. Its beginning in the northern side was 192 cm. from the northwest corner. It extends along the square and ends with the southern part of the square, 222 cm. from south east corner. It was 133 cm. high and composed of two parts. The lower part was made of clay 83 cm. high while the upper part was made of stone 50 cm. high. It was cmoposed of three courses 40 cm. up the virgin ground.

Second Foundation :

The second foundation was from the eastern side. It was 63 cm. from northeast corner, extended westwards until it meets the first foundation. It was 200 cm. long and 62 cm. thick and 14 cm. lower than ground level, but 74 cm. above the virgin ground. It was composed of two parts. The lower part was made of clay 40 cm. high and the upper part was made of three stone courses, 33 cm. high. It was 62 cm. from the north side where it meets first foundation.

Thrid Foundation :

This foundation comes out of the square on the western side, 50 cm. from the northwest corner extending 130 cm. eastwards, where it meets first foundation, 75 cm. from north side. it was 67 cm. thick, composed

Square 21 C :

Excavations in this square resulted in detecting two walls foundations. The first foundation was 200 cm. away from the southern corner. It was 66 cm. thick and 217 cm. long, extending north-east and ending 199 cm. from the east side, 217 cm. from west side and 32 cm. from the wall. It was made of clay with three stone courses, above 35 cm. high. The foundation was 50 cm. high above the virgin ground.

The second foundation starts from the west side and extends eastwards 63 cm. from the north west corner. It was 401 cm. long and 148 cm. from north-east corner. Two parts, 84 cm. and 223 cm. were cut and the remaining part was 94 cm. long.

Square 22 CI :

Excavations in this square revealed two walls foundations made of stones and clay. The first foundation extends from north to south with a little inclination towards west. It started 77 cm. from northeast corner and 413 cm. long ending at the south west corner. It was 18 cm. thick, 70 cm. high, including 50 cm. of clay. Over the foundation there was a stone course 20 cm. high. The foundation was 34 cm. above the virgin ground.

The second foundation came out of the eastern side, extending westwards. It was 178 cm. from the northeast corner. It was 223 cm. long and joints with first foundation, 80 cm. from the western side and 83 cm. from the northern side of the square. It was 49 cm. high including 27 cm. clay and 22 cm. stone courses. It was composed of two courses. The foundation was 52 cm. high from the virgin ground.

Square 20 C I :

Excavation in this square resulted in detecting building foundations. Some were made of stone and clay while others were made of only clay.

First Foundation :

Firtst foundation comes out of the eastern side at south east corner and extends westwards with a little inclination towards north. It was 418 cm. long and 65 thick, and at the south eastern corner it was only 50 cm. thick. The remaining part was hidden below the southern block. It was 70 cm. high, including 35 cm. clay and two stone courses 35 cm. high. The foundation was 30 cm. high from the virgin ground.

Second Foundation :

Second foundation comes out of the southern side. It was 327 cm. long, extending southwards it comes across the first foundation, 84 cm. from the eastern side. It was 70 cm. thick and 73 cm. high, including 35 cm. clay and 38 cm. stone. It was composed of two courses 30 cm. high from the virgin ground level. At its beginning it was 27 cm. from the northeast corner.

Third Foundation :

Third foundation comes out of the northern side. It starts from the northeast corner and extends southwards until it meets the first foundation. It was 70 cm. thick at its widest parts. The upper parts disappear below the eastern block and second foundation. It was 71 cm. high. and was built of clay during first period.

Square 21 CI :

Excavation in this square detected building foundations. The first foundation was coming out of the square at western side. It was 162 cm. from south-west corner, extending eastwards with little inclination

the wall, 58 cm. away from square at western side. It was 30 cm. high and 13 cm. above the virgin ground. There was a distance of 5 cm. between first and second lintels.

Square 21 H 1 :

In this square we detected wall foundations made of stone and clay. The first foudation was protruding from southern side. It was 129 cm. from south-east corner and 410 cm. long, extending north-west. At about 246 cm. from southern side there was a lintel 155 cm. long. The wall was 19 cm. thick which is same as lintel thickness. The rest of the wall was 70 cm. thick and 72 cm. high. It was composed of two parts. The lower part was made of clay while the upper was made of stone. It was composed of three courses, 37 cm. high. The foundation was 42 cm. high from the virgin ground. The second foundation starts from the western side going eastwards with a little inclination towards south. It was 205 cm. long and 39 cm. from south west corner. it comes across the first foundation. It was 69 c. thick, composed of three stone courses. It was 104 cm. high including the 34 cm. clay course. The upper part was composed of 4 stone courses 13 cm. high, each above virgin ground.

The third Foundation :

Third foundation starts at the beginning of second foundation. It was 112 cm. from south-west corner, extending towards north-west, and 190 cm. long with its end 70 cm. from square western side. A part of 114 cm. long was cut. the remaining part was a lintel 75 cm. high, including 48 cm. clay. Above that there was 5 cm. high, stone layer with the lintel 14 cm. high above. The foundation was 13 cm. above virgin ground level.

Square 22 H I :

Excavations in this square resulted in finding two walls foundations. The first starts at the square, southern side 211 cm. from south east corner. It was 88 cm. thick and extending north west. It was 430 cm. high including 92 cm. clay layer with a 12 cm. thick stone layer over it. The foundation was 20 cm. above the virgin ground. The second foundation starts from the southern side. It was 410 cm. from the south-east corner, extending towards north east, and was 410 cm. long, 58 cm. thick and 57 cm. high. It was 38 cm. above virgin ground level.

Square 20 C 1 :

Excavations in this square revealed some foundations.

First Foundation :

It start form eastern side directed westwards with a little inclination towards north. It was 210 cm. long and 48 cm. thick and composed of two stone courses. It was 93 cm. high. Its upper part was made of a stone course 13 cm. thick. The remaining part was made of clay. It was 10 cm. above the virgin ground. It ends at a distance of 116 cm. from the western side where it comes across the second foundation.

Second Foundation :

Second foundation starts from north side and extends south-west. It was 110 cm. long coming across first foundation at its beginning at the north side. It was 86 cm. from north west corner, and 89 cm. high. The lower part was made of clay with two stone courses 43 cm. high. It was 48 cm. above the virgin ground.

Third Foundation :

Third foundation comes out of the western side of the square at the north west corner and extends eastwards with little inclination towards south. It was 80 cm. long coming across the second foundation. it was 44 cm. thick at the beginning and 63 cm. thick at the end.

Stone Findings :

Many stone ware in different sizes and purposes were found, including a mortar made of steatite to grind grains, a tumbler to keep and reserve water, censers made of steatite, many cooking and frying pots and a pole crown, similar to medium size diwan pole crowns, and a stone sculptured in a shape of a leaf projected carving.

Among the important findings there was a stone with Nabataean writing on it. The writing codes were not known yet but it was used later as a mill stone. Afterwards the kitchen floor was tiled with the stone during second period. A lot of spindles made of quartz flint stone were also found, which means that people used to spindle wool and make yarns for woollen textures. A small flint stone figurine was found with geometrical designs thereon similar to the female figurines found at Thaj. This indicates that there were relations and cultural similarities between the two cities.

Another important finding was a stone pot's leg made of steatite. Two lines in Thamudic script were thereon but are not decoded until now. It is evident that Al-Hijr inabitants were using Thamudic and Nabataean scripts in their inscriptions.

Main Findings :

The most interesting artefacts that recovered was a cup made of steatite. It was carved beautifully in embossed form, and was unique work of art that indicates Nabataean geniusness in carving. The carving covered all external parts of the cup, depicting and eagle spreading its wings, two wild horses, a sitting lion and a man in a standing posture and resting his hand on the lion's thigh.

Eagle pictures were also found on burials facades, and on their idols at Al-Hijr. They had religious significance, perhaps to god Nisr (Eagle) which was mentioned in the Holy Quran. The horse in North Arabian culture signifies to their god Ya'ouk, perhaps because it is fast and follows the enemies and strangles them. The mare, in South Arabian cultures, signifies to Allat, one of Nabataean's idols. It was considered the mother of gods, and was called goddess by Nabataeans. The human picture was headless. It was difficult to recognize its significance. A lion signifies to Thol-Shara deity, Nabataean supreme idol. It was considered the deity of protection. If we review Didanic or Lihianic inscriptions, we find that they refer to Tho-Ghaba deity, which was their main diety.

Linguistically, we find that Tho-Ghaba and Tholshara are different words, but have the same meaning, refering to lion the words Ghab-lion and shara-lion refer to strength and immunity.

On the basis of this we may say that deity of Didania and Lihiania, The-Ghaba, and deity of Nabataeans Thol-Shara, was the same deity representing unity of culture and unity of doctrine, and hence support the hypothesis that Didan, Lihian and Nabataeans were branches of the great Thamud tribe.

Square 20 H 1 :

Excavations in this square detected a clay wall, east side, going westwards with a little inclination towards north. It was 451 cm. long and was 107 cm. from southeast corner and 70 cm. from north west corner. It was 58 cm. thick, 42 cm. high and founded on the virgin ground.

There were lintels starting 15 cm. form southwest corner. One lintels was 110 cm. long and 22 cm from western side. It was 13 cm. high. This lintel was followed by another one 134 cm. long, that comes across

1 — Pottery :

A number of complete clay pots were found, including two big ones, one of them was an oven for bread baking, with a clay base, that was added after fixing it in the place. It was repaired afterwards. A construction was built around it to keep heat inside. It had a circular thin cover made of steatite.

Beside the oven a big jar was found. It was probably for storing or keeping water, generally used while baking. It had a stone cover. The second pot was a big cask for storing grains. It was fixed in the ground and nothing was built over. There were writings engraved on it in the Nabataean script, bearing the manufacture's name reading "Manufactuerer Fatmi" probably. Among the clay findings, there were lamps with some geometrical designs. Some of them were plain. In addition, a lot of different size, and some broken cups were found.

We found two unique jars; one of them was broken, incomplete and in a circular shape with notched design on it. The missing parts were repaired on the site. The second jar was complete. It was painted in black with beautiful designs. We found also a glazed pottery handle in green color similar to some pottery handles, currently displayed in the National Museum, General Dept. of Antiquitlies and Museums, Riyadh, which were found in Tayma, with sasanic features thereon.

In addition to the above, sherds of Nabatean pottery were found. They were distinguished by thin fabric and variant red colors, with plants, geometrical and birds drawings on them. The following two features draw our attention to this type of pottery :

First, pottery thinness and flatness, which make it unsuitable for daily usages.

Second, containing all red color shadows that are found on water drawings remains, such as stone tombs facades and inside the place called "Diwan" or "Chancellary". Therefore, we think that this type of pottery were made specially to offer sacrifices or to be used as grave goods. The red color was similar to the sacrificial blood.

Glass Ware :

Broken sherds of glass, in different thickness were found along with semi-complete glass tumblers. Perhaps these were filled with oil and used as lamps.

Brass Ware :

Brass findings include some nails, door hinges, handles, rings, chisels and kohl sticks, in addition to a number of coins that counted to 96 pieces of different sizes, that were rusty and needed cleaning before describing them in detail. We were surprised by coins distribution, at a regular intervals, at the rate of one piece per two square metres. However, it is worthy to note that most of the coins were found in the second layer.

This indicates that currency coins were widely used in daily life for commercial transactions, sales and purchases and paying wages, which reduced bartering trade. It also indicates devaluation of currency pieces and raising prices and labour wages.

A PRELIMINARY REPORT ON THE EXCAVATION AT AL-HIJR (SECOND SEASON)

Mohammad Al-Ibrahim and Dhaifallah Talhi

INTRODUCTION :

The second excavations season at Al-Hijr archaeological area was an extension to the previous season. In the first season report, we gave an outline of area geography, and history in general, particularly of Al-Hijr. Therefore, we shall limit the excavation results of this year to findings and archaeological observations, as for as possible.

During the pervious season, excavations took place in two selected locations. The first was over a high hill, 4 m deep, with a wide vertical opening. Excavation was conducted in sequence to recognize the recent layers and settlement periods. The second excavation was selected in a low location, with ability to expand horizontally and aside.

During this season, a third excavation site was selected on a medium high hill, located east of second area excavations and adjacent to it, there, we discovered some building stones.

Field Works :

Twelve squares, composing a rectangular site were excavated, each with northern side of 20 cm. and eastern side 15 m. (as shown in the map). It is known that excavation at housing hills differ from tumbular hills or burials.. There are a lot of findings in the latter locations. In housing hills, findings are few except when a sudden abandonment occurs, such as war demolition.. ect. which did not happen at Al-Hijr. Settlement continued there unitl it diminished gradually.

Architecture :

It was noticed that the buildings during early settlement period were better than the following two periods. Construction stone courses were regular in shape and size. The foundations were dug up in virgin earth until the rocks level and there were walls made of clay only.

During the following periods the construction method was at random. The walls were a mixture of clay and stones in different sizes. The foundation was usually made of clay put into earth before reaching the solid earth. Above the foundation, at ground surface level, one to three stone courses were built then the clay wall constructed over. Excavations during this season did not detect any complete architectural housing units.

Findings :

Despite the rarity of artefacts in this season, there was a different variety of findings in material, size and purposes, composed of pottery of all size, stone and brass pots, inscriptions, figurines and carvings, in addition to many pieces of coins.



live in Tayma, near Ghonaim Mount and bury their dead, because they considered it as a holy and sacred area.

However, this is merely conjecture and a probability that need proof and evidence for confirmation. A minor indication that can be used as an evidence were the findings that were discovered this year, including some artefacts that were made in old Egypt and used by Egyptians for religious and ornamental purposes. Among the findings that were found this year at Industrial site burials was a scarab made of porcelain with some Hyroglophic inscriptions on it.

Future Plans:

The area of Industrial site excavated this year 1408/1987 was approximately 8800 sq.m. We were able to excavate only a small part of this area, because of many considerations. it was the first time we carry out limited excavation work at the site. Our aim was to excavate slowly to investigate all artefacts that might appear in the site. The discovered unit which was composed of six burials may be considered as a example to many similar burials that are still covered underground.

Therefore, we will continue, the excavation works during the next two or three years to discover the secrets of this site, perhaps more speedily than this year in order to be able to move to a neighbouring site that was scheduled for future works and compare its results with Industrial site results and obtain new details on burial construction methods and burrying dead bodies in tumuli burials in Tayma and perhaps to increase our various findings that we used to discover profusely.

Appreciation:

I hereby appreciate the efforts, self sacrifice and hard work of the following team members who participated in the excavation works at the Industrial Site at Tayma during the year 1408/1988.
1 - Abbas Alissa
2 - Awadh Al-Sayyali
3 - Abdulaziz Al-shdookhi
4 - Saleh Alaqil

5 - Jamal Siraj Ali

References :

1. Parr, Petter J.
1979 Archaeological Sources For The Early History of North West Arabia.
Part I, King Saud University Publication, Riyadh.
2. El-Spaie, Basher Mohammed
1981 A critical and comparative study of ancient tombs in and near the northern Arabian city of Tayma.
A thesis presented to The University of Leeds for the degree of Mater Philosophy. (Unpublished)
3. Winnett, F.V. and Reed, W.L.
1970 Ancient Records From North Arabia University of Toronto Press, Toronto.

Arrojoom east-southern burials that were excavated within the field work activities in 1399/1979 (Boden 1980/1400) are quite different from other burials. Most of them were found as long vaults while the others were circular, which rarely found at the Industrial site burials until now. However, there was similarity between the pottery that was found at Arrojoom in 1399/1979 and the pottery classified as No. (3). The question is, whether the pottery are found unbroken or not? The pottery classified as No. (1) (Boden 1980/1400) called applique was uniqe within excavations and no similar pottery was found except in upper layers. We shall try in future to excavate locations similar to those where works of 1399/1979 were implemented to enable us study them thoroughly.

On the other hand, we might be able to relate the Tayma's inscriptions that were found this year, as part of stones in the burials with site date, after the results of sample for carbon 14 dating, taken from outside and inside burials became known.

The sample that was taken from square 7 T, out of one of the burials was dated 2705 ± 130, while the sample that was taken from square 8T, outside the burial was dated 3390 ± 240. This means that the site was used first for burial at random until the year ± 1400 B.C. Afterwards, the site was used to bury dead bodies in constructed buildings approximately in 715 B.C.

The Tayma's inscriptions, similar to those we have found recently, are dated to 6th century B.C. This date matches with the date of building of burials and one of their usage periods at least the 7th century or 6th century B.C. This may not match with the primary analysis of the decorated and colored pottery which was unique in type and was found inside burials.

If we believe that the discovered pottery was locally made and not introduced, we might assume that the Tayma's inscriptions date was 7th - 6th century B.C. and propose more than one century as an additional date of the pottery. That is at the end of 9th century B.C. This suggestion may be true because the Tayma's inscriptions on the stones which were found at the upper layers of burials were considered as added one during a later period after the early burials period and that their date matches with the referred period (7th-6th Century B.C.).

It is worthy to note that the profuse discoveries in this area were concentrated in the south-east and southern parts of the burials, outside the wall. This might be attributed to geological reasons in the area and the religious circumstances that were contemporary to the ancient city of Tayma.

The northern part of Tayma was not utilised because of the swamps that receive flood water from the surrounding valleys. Therefore, it was not suitable for burials. It was a lake full of water, to the extent that one of the ancient historians (Almaqdisi) described it as Tayma Sea. The Western part of Tayma was also not suitable for burials because the earth is rocky. Some ground locations in the west were used as wall boards for inscriptions and sculputres in the past. The inhabitants needed the western parts of Tayma as an industrial site for pottery manufacturing and blocks production in addition to cutting of stone to use them in buildings construction. The eastern side of Tayma was also almost rocky, except for the south-east part which was used for burials. The southern side of Tayma lies along the strip which extends from east to west. They were full of tumuli burials. Such constructions could be seen five kilometers away from the city enclosure probably because the southern area of Tayma is flat and void of rough terrain, except for Ghonaim Mount at the far south-east where, the people had use it for burials. The existence of Ghonaim Mount near the burials served two purposes at the same time: The first was religious and the second was economic and professional because of stones availability. For the religious purpose a temple was built at the top of Ghonaim mount. This interpretes the peoples relation with said religious land mark at that time, which made them bury the dead bodies near it. The profusion of burials, more than usual in comparison with population number may be atributed to said holy place. A lot of people from outside preferred to

shapes, metal bracelets, rings and seals, in addition to an article like a scarab and and another object like a bird's head. Both objects had holes in the middle which denote that they were used as beads, in addition to Tayma's old inscription as classified by WINT. (WINT - 1970, 39). Therefore it was not strange to find many important notes and points that are worthy of study and investigation. These will be related with future excavations to this site and comparing future results with previous ones. Therefore, we have to mention the following facts :

1 — Industrial site burials are considered collective (common) burials because more than one skeleton was found in each tomb.

2 — The skeletons that were found were badly decomposed. Nothing was found complete except few skulls.

3 — The skulls were generally laid adjacent to each other which raises questions on the method of their burial. Perhaps this occured afterwards by a human being.

4 — There was no definite direction for burrying bodies. Burial direction was not known. Perhaps they were directed at random or something occured that changed their direction.

5 — There was a relation between burial goods and deads. Small wares were found with children skeletons and big wares with elder skeletons in most of the buirals.

6 — Some dead bodies were burried along with their jwellery, mostly ladies rather than men. This fact will be detected by laboratory analysis of the bones in future.

7 — Children burials were found adjacent to elders burials.

8 — There was a custom to keep a censer with dead body, and they were used in the burials. Many types of censers were found in the burials.

9 — There was some similarity in methods of construction of burials at Industrial site and Al-Hamra palace at Tayma, such as columns and buttresses which bear the big stone slabs that cover the burials.

During the last season field work at Tayma, burials from different periods were discovered. At Saeidi garden, south of Alradhm palace (Boden 1400 H., page 81) Islamic burials were discovered; each burial composed of two narrow walls. It accommodates only one dead body. Then the walls were covered with many big stone slabs. The difference between Saeidi site burials is that the later were collective and a little wider. Each burial was 6 Sq.m at least. The Islamic tombs at Saeidi Orchard site were single. They were narrow. However, it was possible to use the same tomb more than once after a long period as it happens nowadays. It was noticed that Industiral site burials, mostly, were built of big stones, particularly front entrances at the north west side. where as no big stones were used in Saeidi burials except as a tomb's cover. The findings that were discovered at both sites were quite differenet in type. At Saeidi site, medium size Islamic clay jars were found in shining metallic and green bluish colors (Boden, 1400) At Industrial site, clay pottery were older than Islamic period. They had much decorations and accurate manufacturing. There were a variety of objects made of terracotta such as bowls, cups and medium size jars. Old inscriptions were discovered on different metal pieces. This was never discovered at Saeidi burials. The great difference between Industrial site and Saeidi site is that the first contained many pottery for religious ceremonies, such as censers in distinctive models, while nothing of the kind was found at Islamic Saeidi burials. This is because of the different doctrines between the two periods. It was noticed that Islamic burials at Saeidi Site and other locations were concentrated aside. They were found inside a long circular fence that surrounds the old city, same as Saeidi burials. Comparing them with other burials, that were constructed during old periods, we find them smaller than the other period burials, with the exception of Nabataean burials that were found inside a wall (fence) north of Tayma Governorate Headquarters in front of the girls school, which is called society (Jama'eya) site. The Nabataean tombs were found carved in rocks, same as at Madain Saleh. That was the sole site at Tayma where the tombs were found surrounded by a wall.

ornament drawings. As a whole, they had simple geometrical designs or random decorations. The ornamentation lines were usually brown or black. There was homogenity between the censer paint and the decoration color. The ornamentaion homogenity indicate skill in design and accuracy in selection. (Figure 31).

B — **Bowls :**

The specical model that was taken as an example to this type of pottery were two big bowls that were unique in size and shapes among this year or previous years findings that were found by survey and excavation teams. The big bowl had 20 cm. diameter approximately. It was oval in shape, creamy in texture and no impurities were mixed with the clay. The internal and external paint was thick. They were in light orange color and were ornamented skilfully. One of them was like a plate that was decorated with beautiful homogenous drawing with equal dimensions and in various colors. Beside these bowls small plates were found, engraved inside with circles, divided into many sections with lines and attractive beautiful symbols.

C — **Cups :**

Cups were not many among findings. Only few cups were found complete and unbroken. They were engraved in beautiful shapes and homogenous colors similar to those of bowls and plate. Some engravings were repeated.

D — **Jars :**

Two jars of medium size about 30 cm. high were found. They had pink color texture, mixed with much pebbles. They were not painted but engraved in the same way as bowls and cups. They were rough and having scratched notches. Upon inspection of the engraving on pottery, it was detected that manufacutrers and sculptors were affected by nature. The selected shapes like palm leaves as decorations on one of the bowls, some birds that were drawn on jars were expressive symbols. There were also some engraved embodied repeated on pots to represent some concepts and definite symbols. Such expressions and symbols, though we do not know their indications currently at least, will be presented to specialists who might solve the riddles and probably interprete the symbols. This might help in giving a confirm date for the Industrial site.

E — **Terracotta Figurines :**

A figurine in a shape of camel was found; one of its hind and back legs were broken. It was subjected to a simple refurbishment process without changing its general shape, its head was approximately 15 cm. high and 20 cm. long. A figurine in shape of half woman with an Eagle's head was also found.

The head was crowned and the neck was surrounded with three necklaces. The hands were on the breasts. It was 10 cm. high and 2.5 cm. wide.

Conclusion and Comparison :

Undoubtedly, Industrial Site had a special importance because of the findings that were found there and because of the multiple indications that appeared through excavations. This helps in solving of the problems that were subject to much reasoning in the past regarding pottery manufacturing and its relation with Tayma or from neighbouring locations.

In fact, the field work teams in Tayma since 1399/1979 did not detect findings in, at one place and definite area, such a way as they found at Industrial site this year 1408/1987. They found beads in different

of small and medium size stones to ornament the building appearance.

5 — **Burial No. (5) :**

The burial area is about 12 Sq. m. Wall No. (1) was built in general, same as the previously mentioned method with relatively big dressed stones, though its stones were a little smoother than other burial walls and bigger stones were used. Very big stone buttresses were used as an auxiliary support in construction, parallel to the columns that were composed of erected stone slabe. There were two stone slabs put adjacent wide to equal the width of wall No. (1). Both said stone slabs were shorter and thinner than wall No. (1). The entrance was constructed at the right internal edge of the burial, leaving the longest part of the wall to the left. There were no buttresses found. The door lintel was made of two big stone slabs, the first was a long lintel for the entrance in general and the other was supporting the first slab from outside to prevent its falling.

Findings Inventory :

Many different types of pottery and other objects were found in the burials during excavation works at the Industrial (Sinaeya) site this season 1407-1408 H./ 1987-1988, including the following findings :

1 — Metals (Bracelets, earrings, rings, ankelts and seals)
2 — Beads, shells, porcelain ornaments with holes in the middle and other antiquities such as scarabs.
3 — Clay :
  a) Censers
  b) Plates and Saucers
  c) Cups and tumblers
  d) Small jars
  e) A camel and anthropomorphic figurines.
4 — Ancient inscriptions.

1 — **Metals :**

Metals findings included rings, bracelets, discs and seal that were in normal shapes. The bracelets or rings made of iron or brass were bent in a circular shape then their edges were looped to approach the head of the other edge, to make the double faces.The rings were normal as mentioned before. The earings had tapered edges.

2 — **Beads :**

Beads were found in many locations in different shapes and color. Their origin could not be determined except after thorough study. A bead was found when the internal walls of the burials were cleaned. This bead look like a bird's head with a hole inside. Later on we found another piece which was very similar to the first one. It was in the shape of a scarab. Such ornaments were usually used by ancient Egyptians. Scarab was a symbol of mobile sun strength. Such pieces of ornament were commonly used along with jewels and other arts. The best types were those which were used as stamps by Egyptians of the Middle Kingdom. This type of seals were usually made of stone or porcelain in the shape of a scarab with a flat base and hyroglophic inscriptions on it. Such types of obejcts were either suspended around the neck as an amulet or used as seals.

3 — **Clay Objects :**

A — **Censers :**

Censers found in the site were made in unexpected strange shapes, conical, ending with a circular base and wide opening, 7-10 cm. high aproximately. Most of the censers were made of clay in a pink to orange color, mixed with hardening stuff, painted inside and outside, decorated at the sides with

the new settlers to the burials by random digging up and refilling by sand and usage of burials outer area for normal purposes.

Therefore, we may temporarily and cautiously attribute the sand accumulation reasons burials, to two settlement periods with an abandonment period in between. This conclusion matches with succession of revealing skeletons and type of pottery findings at each layer.

Architectural Designs :

After revelation of earth layers and sand dunes, from the site architectural plans were detected, including a building unit that incorporate six collective burials in the shape of a rectangular with the longer side extending from southwest to north east, 20 m. long and the other side extending from southeast to north west, 3 m long. Said unit was divided into six sections (burials). The walls separating each burial from the other were nearly regular and parallel to the shortest side of the rectangular. On this basis, the number of burials counted to six and were numbered from the smallest side of the rectangular at the south west side of the site according to excavation works succession (from 1 to 6). Referred numbering was not recognized untill the excavation works completed. At the beginning, the excavation necessitated that the site be divided into four smaller parts of squares as we mentioned at the beginning of this report. To facilitate definition of cross lines, triangulation method was adopted to define the absolute location of findings.

The burial walls were built of roughly cut stones with clumsy facades but it was slightly dressed, and some of them had ornamental shapes. Most of these were sand stones and grey in color. The burials were built by laying stones at random without lining of the walls. However, the northwest facade of the burials, which incorporated the entrances was build more neatly and regularly at all sides, perhaps because it was the facade of the main entrance. This is usual until current date. To facilitate the subject to readers, the burial walls may be divided and numbered from 1 to 10. To differentiate between the walls numbers and the burials numbers (1-6) the burials numbers were distinguished by Latin figures: Adults burials from I to VI and children/infants burials from VII to X.

The main facade stone walls were selected and arranaged skilfully. The stones were of big and medium size (50-90 cm) particularly when a stone was used as a lentil threshold to burial entrance. Very big stones (150 cm. long) were found scattered in many locations at the burial entrance. These were probably used as covers to these burial with a support in the middle, used as a column. Sometimes a big column constructed, not higher than the upper door lintel, to bear the big stone slab weight if the stone single buttress was not strong enough when used in normal cases.

It seems that the facade wall was considered the main wall in these construction units. As describing the other walls, we shall concentrate on the architectural method of wall No. (1) which is the north-west facade of burials and description of the architecutral methods adopted in construction of the six burials as referred to architectural apperances noticed inside the burials and the purpose of their construction. We shall select the two burials (1 and 5) as an example to other detected burials to avoid repeatition.

Burials Description :

1 — **Burial No. (1) -**

This burial area is 12 sqm. Its No. (1) wall length is 2.5 m, it is 110 cm. high. Its entrance seemed about 70 cm. wider than others. Stone slabs were used as buttresses. Over each support there was another stone slab laid along width, a little higher than the wall height, perhaps to strengthen the entrance and its load bearance. Then another stone slab was put over, then the upper wall lentil composed of a big stone slab, bigger than the supporting stones. Over the lentil, there was a row

This assumption was correct because the children of bigger size were found in bigger burials. This proves that the burials were allocated according to the ages, as mentioned before.

Interpretation of Layers Succession :

Upon revelation of the site architectural land-mark through excavation of ten square pits 5x5 m each (plate No. 4) we detected accumulated layers of tumuli. By interpreting this findings we might know the settlement periods that existed at the site.

The main layer, the rock layer, was thick solid clay layer (1), followed by a thick pure sand layer (2) distinguished by a mixture of gravel and other debris. The sand layer represents a long abandonment period to site but this judgement needs analysis of each type to define the period based on the accumulation of wind blown sand dunes. Above said layer (3) there were layers of gravel in different sizes and some bone debris which probably were buried there because some skeltons were found, which indicate that there was a settlement period that followed the earlier peroids (the rainy clay layer period over the rocky layer) and the second perod of using the burials, which was followed by the site abandonment for an undefinite period. However, the skeletons that were found on the rocky layer represent the first stage of human usage to the site, followed by the abandonment period during which the thick sandy layer was accumulated. Then another human usage period followed. Then sand site burials were affected including digging up and looting of burials. Layers accumulated outside burials seem matching with accumulation of layers inside them. The clay layer (1) over the rocks inside burials represent the first site settlement period or the period of using the burials. The next Tumuli layer (2) composed of small stones, mixed with light clay layer that contain some organic materials, represents an abandonment period of the burials, because parts of the burials were found damaged and sand layers were accumulated. Probably some emergent circumstances occured, same as those that happen in such locations, e.g prayers for the dead by visitors, though we have no evident to such assumptions. However, burials are always exposed to curiosity, looting and plundering because many people expect to find precious things burried inside the thick sand layer (3) indicate an actual abandonment period of the site. It is probable that some people migrated to allow other people to settle in that area. The upper superficial layer that was found include erosion and debris that accumulated successively in recent period.

Layers Comparison :

Upon comparison of layers outside and inside burials it was apparent that the clay layer (1) down inside burials was contemporary with similar layers outisde (1) because they represent the internal and external usage period of the burials. Inside burials, the rocks were levelled with clay to become even and smooth. Outside, there was no need for such works. Because the clay earth surface was exposed to air and sand movements outside, the second layer (2) was accumulated. We were not astonished to find the sand layer inside, similar to that outside. The reason is that the burial at the peak of its usage, probably have incurred a series of inspections and routine visits, in addition to covering the burials with big stone slabs. The external area might not incurrd the same circumstances. The internal parts were exposed to accumulation of sand debris. It is natural to find the equal and spontaneous layers (2) of sand piled inside and outside. The old age of burials made their walls liable to deterioration and led to weakness of stone slab used as ceilings, which led to falling of stones inside the burials. It was followed by another period when the burials were reused by new people. This period was contemporary with the last layer (3) accumulation. The sand layer (3) could not accumulate inside when the burials were covered. Therefore they accumulated outside the burials.

The sand layer (3) inside burials matches with the filling up (3) layer outside, which denote usage of

the accumulation of the clay layer. It was also noticed that there was no sand sedimentation below the clay layer, even not a thin layer between the clay and the rocks. This support the assumption that there was a period of time during which clay was accumulated. However, we cannot confirm any view, until the clay is subjected to accurate analysis and study, besides analysing the bones and carbonic debris.

The finding which attracted our attention is laying the building foundations on rocks after digging up the clay layer. It was normal to notice such method in many similar locations variably in respect of leaving space between the wall and the dug up layer. Due to the importance of findings that might be revealed in the excavations, the edges of walls and the recessed adjacent excavations were treated carefully to avoid any risks. Valuable findings were found such as beads and few types of pottery sherds.

It was noticed at some locations during excavation, in the clay earth that the thickness of the clay layer was not even. This was interpreted to have been a small pit that occured either by natural action or by human action such as taking the clay for any purpose. Both assumptions are near to facts if we take it for granted that the pit was made after accumulation of original clay layers.

The other similar feature which needs interpretation is detecting clay accumulations over the original clay layer, forming uneven formations. This is different from previous excavations. Reasons of this feature may be interpreted as was found on some sides of site. The high parts might be used as a basin construction mortar to build walls and unused mortar was left and accumulated to form such strange protrusions. The other squares were excavated in the shape of a graaded layer, same as previous excavations. A complete architectural unit was detected in the four additional squares (6T, 6 H, 7 H and 6 G).

The most difficult features to interprete, which remained ambiguous until they were known by chance, are the protrusions which were noticed in the shape of square supports 40-50 cm. high, that were supported on the South six burials wall at the rate of 4 protrusions each.

It was assumed at first that said supports represent an architectural method to support the walls but they were thin to support the thick wall. Therefore they were considered to be decorations. However, the shape and method of said construction does not support this view. At last we considered them as backfilling debris after construction of the original walls, because distribution of protrusions was not regular at equal intervals suitable to number of burials. However, this possibility was not confirmed because the debris did not contain stones similar to those in the protrusions. We endeavored to know the riddle solution practically. We started cleaning and observing the walls thoroughly then removed the upper stone from one of the protrusions, which looked like a cover. By successive excavation inside the square 40x60 cm. we discovered a deep pit. Gradually we confirmed that the protrusion was only a small burial. We were surprised to find two small skulls in the size of a tea cup. Upon removing the earth, we detected that they were only two small babies skulls. This was the case in all the four remaining burials, which indicated that these were collective burials for children, same as collective burials of the elders. The probable interpretation of said small burials is that the first settlers or those who followed them have distributed burials locations in group, allocating one burial for each family. We assume that the burial unit in front of us was allocated for six families. The burial ceremonies and accompanying works made them, who bury dead bodies, a great burden, including removal of the burial door cover which was made of big stone slabs. This did not suit burying a small baby or an infant. Therefore, they preferred to build a small single burial surrounded by three stone from open edges and a fourth stone as a burial cover. The fourth side of the small burial was supported to the big burial wall. Therefore, construction of baby burials in the location meant that the the babies were related to the same family for which the big burial was allocated. The protruding small burials were allocated to infants who were 30-40 cm. tall and were burried in said openings that were wide enough for such infants.

The four other burials were excavated more speedily and there was no difference between them except finding, two medium size jar at the upper part of one of the burials. They were almost complete, which differs from previous excavations.

Square 18 E excavation was the first part of the second Group team on the south-west hill. Many skeletons were found in square. Most of the terracottas detected were deteriorated because it was found in the damp soil. A lot of beads, rings along with an Egyptian scarab were found for the first time, not only in the excavation but in Tayma as a whole.

Layers Succession :

Excavations started in square 8 T by removing the superficial layer of earth then digging down 50cm. deep across a thick sandy layer. Then we found a hard clay layer. To define this layer substance, its extension and expansion to wider areas outside square sides, work was shifted to square 7 t where we dug down as deep as square 8 T and found that the clay layer is still there. Gradually we excavated into two other squares 7 E and 8 E (plate No. 4).

When we confirmed extension of the clay layer we dug 50 cm. more deeper, equal to depth of square 8 T to make a sector that represents half of the square, in order to detect the wall substance that appeared in square 8 T. We wanted to define the thickness of clay layer. Upon digging down 60 cm. more in the clay earth we found out that the wall foundations were laid on the rocks and not on the clay earth, though it was possible to build on the clay earth because it was hard and solid. As situation was ambiguous, excavations were postponed in square 8 T and work was contniued to follow up detecting new walls or to reveal any new architectural units and consequently to recognize the purpose of their construction. Afterwards we decided to excavate more carefully in order to recognize layers succession in the four squares (8 T, 7 T, 7 E and 8 E) that were excavated 50 cm. deep as mentioned before. By following up the clay layer horizontally it was noticed that it disappears when it comes near any architectural construction walls. This made us suspicious regarding our previous assumption that the clay layer was a ground for a settlement period or for architectural constructions that were found in the excavation. It is simple to distinguish between settlement and usage, for many considerations, including that our expectations were not confirmed regarding the origin of the architectural designs, whether they were housing constructions or burials ? It is natural to call the first as settlement and the latter as usage.

A gap was found between the wall and the clay layer (PR-Existing Level) ranging between 15-25 cm. within the squares 7 T, 8 T and 7 E, 8 E). This indicated a new architectural phenomena. The walls were built after digging up the clay earth to reach the rocky layer, which is hard and suitable for laying foundations to construct the building. In this stage we discovered that they were common burials and not housing buildings. It was also noticed that the clay layer was at a distance from the walls that widens upon aproaching burials entrances, in the shape of a semi-circle with a diameter ranging between 1-1.5 m. This was probably to allow people enter and exit freely from burials upon burying any dead. This feature was repeated in front of all the six burials entrances that were revealed. The gap between the clay layer and the walls seems to have occured upon digging up the earth to construct the walls foundations.

The feature of finding a clay layer on the rocks is well-known and may be easily explained. But the strange thing is the thickness of the layer (50-60 cm) without other earth impurities. It was difficult to know by bare eyes the components of earth or if the layers were accumulated intermittently or consistently.

We hope to adopt an accurate method treating and analysing the clay layer to reach beneficial results and facts, probably about rainy periods in the area or heavy floods or any other reasons that resulted in

Detailed Description :

The Industrial (Sinaeya) site is located among workshops and factories complex, where they surround it at sides. According to plan No. 8103 dated 15/9/1400 H./ 1980, first phase of Industrial Quarters, approved by Ministry of Municipal and Rural Affairs and by Tayma Municipality, the site was allocated as public facilities. Its area is about 110 x 80 = 8800 Square meters, having a rectangular shape, north side is 80 m and west side is 110 m (plate No .3).

When the work team arrived at the site it was full of wrecked cars, abandoned tools and equipments because it is near the workshops and factories. It was noticed that the site spacious areas were vulnerable to encroachment, particularly three of its big piled hills. The team reported this matter to the Executives. The site is surrounded by four hills at all sides. The remaining virgin hill was also exposed to encroachment at one of its edges. The site as a whole incurred removal of much of its landmarks because of the underground utilities networks until its surface was leveled, except some earth piles that accumulated as a result of dead bodies washing facility construction.

The primary works of the team started with carrying out a quick survey of the site to denote that some specialists have arrived and were concerned with the site protection. They ordered to remove all factories and workshop debris from the site. The team collected many superficial findings, including pottery decorated with geometrical designs, notches, lines and dots.

Site Survey : (plant No. 4)

The site was surveyed by defining the main center point, in light of the four known orginal direction. Then the area was divided to squares of 10x10 m. each and the square was divided into 4 parts 4x4 m. each, partitioned by one meter wide balk and 50 cm. wide areas were left at the edges of each square for fences.

Specified locations were selected to have the priority in starting excavations, either because there were ancient walls apparent on ground surface or becasue they were higher than adjacent ground surface.

The first 10x10 m squares was defined at the northern edge while second and third squares were marked at the top of southeast and southwest hills successively. As mentioned, these squares were exposed to digging up and looting.

While planning of the squares, easy movement and flexibility were taken into consideration according to work requirements, such as following-up architectural disclosures. When work started in, square 8 T, 5x5 m as a probe and after architectural designs were detected the location was subjected to through investigations to determine the adopted method of building, such as construction courses and buildings foundation, until excavations reached the rocky layer. Excavation work detected many new findings, including :

1 — An additional buildings constructed behind the large burial walls, which were detectd lately as children burials.

2 — Excavation of foundation trenches in the virgin soil.

3 — Apperance of skeletons at two stages, first at the rocky layer and the second above that. Findings in these layers were spontaneous, and the upper layer findings of pottery and metal pieces were few. No inscriptions were found on the rocky layer. Work in this square lasted for 17 days approximately. Then work became relatively more expedient than before after knowing details of the site such as burial method, places of findings etc... The three above mentioned architectural findings were confirmed and found to be repeatative. Another burial was found as an annexed to the previous one. Work lasted in this square for 15 days.

A PRELIMINARY REPORT ON THE INDUSTRIAL SITE EXCAVATION AT TAYMA, FIRST SEASON 1408 — 1987

Hamid Ibrahim Abu Duruk

INTRODUCTION :

The General Department of Antiquites & Museums started field works in 1397/1976 in the city of Tayma, North-West of Saudi Arabia by a comprehensive air survey to all archeological landmarks and sites of this important city. In the year 1398/1977 the Department contracted with an International specialized body to survey and register Tayma's topographic landmarks including the wall that surrounds the ancient archeological city and all external quarters. In the year 1399/1978 Department planned to carry out the first important field works in Tayma that included a survey of the archeological areas, their classification, registration and developing a future plan to carry out further excavation works to reveal Tayma antiquities and present them to the anxious world who was eager to know the secrete of the most important archeological area in Arabia (plate No. 1).

Excavation works in Tayma started in the year 1400/1979 by a short excavation at Al-Hamra palace, one of the land marks that were detected as a result of the inclusive survey of the site in the year 1399/1978. Excavations were resumed at the site from 1404/1982 unitl the revelation of the last settlement site in the year 1406/1986. Undoubtedly, the important results that were detected at Al-Hamra palace encouraged the researchers and increased their desire to continue excavations on the site, particularly when they informed the Ministry Executives of detecting many sites that were not less important than Al-Hamra palace. In 1408/1988 season when Assistant Deputy Minister of Education for Antiquities and Museum Affairs, Dr. Abdullah Hasan Masri was paying a visit to Tayma, he adviced the Department to start extensive excavation at one of the selected sites inside the Industrial area, south of the wall, that surrounds the ancient city behind the power station. The Department was lucky to select that site because most part of the sites were exposed to plundering and looting which were often reported by the officials of Tayma Archeological Museaum. (plate No. 2).

Works Strategy : (plate No. 3)

The primary plan was to carry out an extensive rescue excavations at the site because it was a part of the Industrial area, for workshops and factories. However, said plan was amended lately when it was found that the site was planned to be used for public facilities, including a mosque, public garden and vehicles parks. Therefore, there was a chance to tence it by a wall and to keep it as a landmark of Tayma city.

Site Description : (plate No. 1)

The new site at Tayma Industrial area was located about 300 metres north east of Tayma Power Station, and about 150 metres behind Alromman fuel station. Few metres east of dead bodies washing facilities. Researchers wanted to call the archeological site after said washing facility but after much attempts to select another name it was called the Industrial Site, same as the area where it is located.



PART I

EXCAVATION REPORTS



FOREWORD

The season for fieldwork in 1987 was very fruitful, indedd. It also furthered the original aim of the Department with respect to concentrating research and excavation in the early township settlements of early Arabia. Tayma Al-Hijr (Madain Saleh), and the eastern littoral port town of Jubail were, therefore, in focus for excavation during said season.

In Tayma there were bountiful and very precious finds when the excavation moved to the site of one of the many, and partially demolished ancient cemetaries. It seems certain from the stratified evidence of burials that there were three distinct periods of occupation. Gladly, the excavators were able to find parallel for the painted pottery types already islolated from Qasr Al Hamra excavations. Other interesting disclosures relate to camel burials associated with some human graves; a phenomenon that has been recorded repeatedly in previous excavations elsewhere.

The season's work at the old settlement of Al-Hijr was certainly less spectacular compared to Tayma. However, the finds included some very illustrative Nabataean and Thamudic inscriptions. Furthermore, the outlines of several architectural units were indentified. The successive season should help to expose a complete building plan.

In Jubail the season's excavation was in reality a salvage operartion. Much of the area's sites around this ancient port location are subject to obliteration as a result of planned expansion of the multiple-facilities of new Jubail's "Industrial City". The Department has agreed with the supervising authority (The Royal Commission) to vacate archeological interests through periodic salvage digs as expansion work necessitates. The excavated settlement in question, that of Al-Defi, belongs to the late 1st Millenium B.C., i.e. Thaj Phase. The finds appear to match the repertoir of early Hellinized Arabian settlements in the Gulf region.

In the second part of this issue, which is traditionally reserved for ongoing survey reports, we find the fourth successive instalment of the important documenation effort on ancient rock art graffitti and inscriptions. The season of 1989 logged over 200 sites featuring nearly 5500 incidents of rock art forms and/or inscriptions. The richness of the harvest owes to the specific areas of the northwest where the survey took place. These are the historically and prehistorically significant regions of Midian, Hail, Tayma, Khaibar and Yathrib. It is significant to note that this continuing survey program has enabled one member of the Department's staff, Dr Majeed Khan, not only to base his doctorate research effort on its result, but also to advance analytical perceptions about the forms and styles of ancient worship in Arabia. His contribution which features in the third section of this issue, is the first among several analytical studies that Dr. Khan has drawn from the rich records of the rock art documentation program.

In addition to Dr. Khan's article, two further contributions appear in section III. One is based on the Old Stone Age research program that the Department has been pursuing for some time. Dr. Norman Whalen of S W Texas University has and continues to fucntion as the principal researcher in that direction. His present contribution is and attempt toward outlining the early migratory history of Upper palaeolithic population in northern Arabia.

The other and final contribution of this issue is that of Professors John Healey and Rex Smith who re-examine the old classification of Jaussen and Savignac on the Nabataean writing reportoir at Al-Hijr (Madain Saleh). The focus is on variant interpretations of proto Arabic inscription from the 3rd Century A.D. It is accepted among epigraphers that the Nabtaean script is the immediate precursor of classical Arabic.

Dr. A. H. Masry
Editor-in-Chief

Editor-in-Chief: Dr. Abdullah H. Masry

Editorial Staff: Mr. Abdulrahman Al-Zahrani
Mr. Abdulrahim Al-Mubarak
Dr. S. Anis Hashim

Journal Office: Directorate General of Antiquities and Museums
P.O. Box 3734, Riyadh 11481, Saudi Arabia
Tel. 4115777
Telex: 402650 ARCHEO SJ
Fax: 4112051

(On Imam Abdulaziz Ibn Muhammad Rd.
opposite the Masjid of Ibn Adwan)

Contents

ATLAL

The Journal of Saudi Arabian Archaeology

Vol. 12
(1410 H. 1989 A.D.)

Published by the Directorate General of Antiquities and Museums, Ministry of Education,
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia